Kitāb al-Fawāʾid al-bahīya fī tarāǧim al-ḥanafīya

Laknawī al-Hindī, Muḥammad ʿAbd-al-Ḥaiy al-

Miṣr, 1324 h.

urn:nbn:de:gbv:3:5-4251

﴿فهرس كتاب الفوائد البهية فى تراجم الحنفية﴾

صحيفه

صحيفه

(تم الفهرس)

﴿ فهرس كتاب التعليقات السنيه مقتصراً فيه على كبار التراجم ﴾

صحيفه

(تم الفهرس)

كتاب

﴿ الفوائد البهية في تراجم الحنفية ﴾

تأليف

العلامة ابى الحسنات محمد عبد الحى اللكنوي الهندى

مع التعليقات السنية على الفوائد البهية

للمؤلف المذكور ضاعف الله له الاجور

عني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني

﴿ الطبعة الاولى سنة ١٣٢٤ ﴾

(على نفقة احمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه)

« طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ـ لصاحبها محمد اسماعيل »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختار في الأنبياء نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم * وشرفه على سائر المخلوقات وعظم وكرم * وجعل أمته أشرف الامم * ودينه من بين سائر الأديان ديناً أقوم * فسبحانه من اله أحمده حمداً مطيباً على أن أجرى أنهار الشرع من حضرة الرسالة الى أكناف العالم * وجعل لحفرها واجرائها أئمة سادة وفقهاء قادة من الصحابة والتابعين ومن تبعهم الى يوم الدين هداة الامة الى الطريق الأمم * ما أعظم شأنه أشكره شكراً طيباً على أنه جعل اختلاف المذاهب رحمة وافتراق المشارب نعمة بأيها اقتدى الانسان اهتدى الى طريق الجنان ونال بحظ أعظم * أشهد أن لا اله الا هو وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سلك سبيله ومشى طريقه ما تقارن السِّفر والقلم * وتواصل الناعم بالنعَم (وبعد) فيقول الراجي عفو ربه القوي أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ان فى علم التاريخ عبرة لمن اعتبر وموعظة لمن افتكر وإعلام ان من دخل دار الدنيا فهو على سفر واحضار حالات من مضى وغبر ونداء على أن كل مافى هذه الدار فهو مقهور تحت القضاء والقدر لا يتأخر ساعة ولا يتقدم لمحة عن وقته المقدر فهو أجل ما يطالعه أرباب العقول وأعز ما ينتفع به الجهول وأفضل ما يعاينه نقاد الفحول وأعلى ما يتبصر به الغفول وله شعب متفرقة وصنوف متشتتة وأجلها فن تراجم الكبار وأخبار الأخيار ففيه غير ما مضى فوائد جمة ومنافع مهمة منها الاطلاع على مناقبهم وأوصافهم ونباهتهم وجلالتهم ليحصل التأدب بآدابهم والتخلق بأخلاقهم فيحشر فى زمرتهم ويدخل فيهم وان لم يكن منهم ومنها الاطلاع على مراتبهم ومدارجهم فيؤمن به من تنزيل أعلى الرتبة الى الأدنى وتعريج أدنى المرتبة الى الاعلى واختيار قول أدناهم على أعلاهم عند تعارض أقوالهم وافاداتهم ومنها الاطلاع على مواليدهم وأعصارهم ووفياتهم وأزمانهم فيحصل الأمن من جعل القديم حديثاً والحديث قديماً والمتقدم متأخراً والمتأخر متقدماً ومنها الاطلاع على آثارهم وحكاياتهم وفيوضهم وتصنيفاتهم فيتحرك عرق الشوق الى الاهتداء بهديهم والاقتداء بسيرهم ولم أزل من حين ترعرعت من الصبا الى الشباب متشوقاً الى استدراك أخبار العلماء الانجاب كم طالعت فيه من كتب الطبقات وأسفار حوادث السنين والاوقات الى أن حصل عندي من ذلك الحظ الأوفر واختزن منه القدر الأكثر فأردت أن أجمع ذلك فى مجموع يكون هو منتهى المجموع لما أني رأيت علماء زماننا بل كثيراً ممن سبقنا في بلادنا قد ظنوه شيئاً فرياً واتخذوه ظهرياً فصار ذلك عليهم كنزاً مخفياً بل نسياً

منسيا فوقعوا بذلك في الورطة الظلماء وركبوا متن عمياء تراهم لا يعلمون أعلام الاعلام المذكورين في دفاتر الكرام فضلا عن أحوالهم وصفاتهم وفضلا عن مواليدهم ووفياتهم اذا سئلوا عن فقيه مذكور في الكتب بلقبه أو بنسبته أو مشهور بنسبه أو بوصفه ما اسمه وكيف رسمه وأى السنة عصره وأى البلد مقره ترددوا في ذلك تردد البهائم وتفكروا تفكر الهائم تراهم ينسبون في رسائلهم تصنيف فقيه الى غيره ولا يميزون بينه وبين غيره لا سيما اذا اتحدت الاعلام والألقاب أو الاعصار والانساب تراهم اذا وقع التعارض بين أقوال العلماء يقدمون الادنى على الأعلى وينزلون الأعلى الى الادنى لا يميزون بين المعروف والمجهول والمردود والمقبول ولا يفرقون بين الغث والثمين والشمال واليمين ثم بدا لى أن الهمم قاصرة والخواطر فاترة والعزائم مقتصرة والقلوب منكسرة اذا رأوا كتابا كبيرا تقاعدوا عن مطالعته وحرموا من بركته فالاهم فالاهم افراد الاهم فصرفت عنان العزيمة الى جمع تراجم الحنفية خصهم الله بألطافه الجلية والخفية فان الحاجة اليها لاصحابنا أكثر والاحتياج اليها في بلادنا أظهر والاكابر وان صنفوا في أحوالهم الدفاتر فمنهم من أفردهم كعبد القادر القرشي والمجد الشيرازى وقاسم بن قطلوبغا والقطب المكى وعلي القارى وغيرهم ومنهم من خلطهم بغيرهم كالجلال السيوطي والحافظ الذهبي والحافظ العسقلانى والشمس السخاوى والقطب اليافعي ومحمد بن فضل الله المحبي وغيرهم لكنها في أكثر بلادنا مفقودة وتحت حجب الاختفاء مقهورة ورأيت أنى لو جمعتهم في كتاب واحد حسب ما وصل اليه علمى من زمان الامام الى هذا العصر واحداً بعد واحد يصير المجموع أكبر لا ينتفع به الا الأندر • فاحببت أن أفرقهم في كتب متعددة ورسائل منفردة ليتيسر الانتفاع بها ولا يتعسر الاستفادة منها فافردت لمن له ذكر في الهداية وهو من الكتب المعتبرة عند أرباب الهداية رسالة سميتها بمقدمة الهداية ثم جعلت له ذيلا مسمى بمذيلة الدراية وأفردت لتراجم شراح الجامع الصغير وأرباب المتون المشهورة وأصحاب الكتب المعروفة رسالة سميتها بالنافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير وذكرت من له أو لكتابه ذكر في شرح الوقاية مع ذكر شراح الوقاية ومحشي شرح الوقاية وشراح النقاية في مقدمة شرحي لشرح الوقاية المسمى بالسعاية في كشف ما في شرح الوقاية • وهذه الرسائل قد اشتملت على تراجم كثير من العلماء الشافعية وغيرهم بل وكثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ثم ظفرت بطبقات الكفوي المسماة بكتائب اعلام الاخيار (١) لمحمود بن سليمان الكفوى فوجدته أحسن كتاب

---

(١) كانت وفاته على مافى كشف الظنون سنة ٩٩٠ وذكر هو بنفسه فى كتاب اعلام الأخيار فى بدء الكتيبة الاولى انه أخذ العلم عن السيد محمد عبد القادر وعن عبد الرحمن بن على وعن محمد بن عبد الوهاب ولهم أساتذة كثيرة فابن عبد القادر تلميذ نور الدين القره صوى تلميذ سنان باشا يوسف بن خضر بيك تلميذ أبيه وعبد الرحمن أخذ عن سعد الله بن عيسي بن أمير خان وهو عن محمد بن حسن السامسونى عن أبيه عن الياس بن يحيي بن حمزة عن محمد بن محمد بن محمود الحافظي الشهير بخواجه

صنف في هذا الباب فيه فوائد كثيرة نافعة لاولى الالباب قد ذكر فيه مشاهير الحنفية من عصر الامام الى عصره مع ذكر سلاسل تلامذتهم ووفياتهم ومواليدهم وتصنيفاتهم وآثارهم وحكاياتهم وأورد في ترجمة كل فقيه فوائد من تصانيفهم وفرائد من تآليفهم ورتبه على كتائب عديدة وأورد في كل كتيبة تراجم جماعة غفيرة وختم كل كتيبة بذكر جماعة من الاولياء والصلحاء الذين بذكرهم تنزل الرحمة وتندفع النقمة فلخصت من كتابه تراجم الفقهاء من دون حذف مايتعلق بها حاذفا الفوائد التي لاتتعلق بها وتركت ذكر الاولياء والصلحاء لما ان التصانيف في أحوالهم قد كثرت والدفاتر في أخبارهم قداشتهرت • ثم زدت معلماً بقولى قال الجامع بعد الفراغ من التلخيص من كتب أخر صنفت في هذا الباب من الفوائد التي يستحسنها أولو الالباب فالترجمة التي ليس فيها قال الجامع فهي من الاصل وما هو فيها فقبله من الاصل وبعده من هذا الجامع ورتبت التراجم على حروف المعجم ليكون الانتفاع أسهل والتحصيل أكمل وبدأت بمقدمة فيها مايفيد البصيرة وختمت بخاتمة فيها فوائد جليلة وسميت هذا المجموع (بالفوائد البهيه في تراجم الحنفيه) • وكان الفراغ من تلخيص الاصل في مدة شهر واحد وهو شهر جمادي الاخرة من شهور السنة الحادية والتسعين بعد الالف والمائتين حين اقامتى بالوطن حفظ عن شرور الزمن والفراغ من تهذيبه وترتيبه فى مدة أربعة أشهر من شهور السنة الحادية والثانية بعد التسعين

پارسا عن محمد الطاهرى عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود وابن عبد الوهاب أخذ عن أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا تلميذ مصلح الدين القسطلانى تلميذ خضر بيك تلميذ محمد بن ادمغان تلميذ شمس الدين محمد الفنارى تلميذ أكمل الدين محمد البابرتي انتهى ملخصاً • وقال فى ترجمة محمد بن عبد القادر كان الفقير من أصحاب درس الهداية وكان المرحوم بدر الدين محمود السيرافي من شركاء درسنا ويحضر درسنا أيضاً أكبر أولاده مصطفى مات شابا مدرساً ببروسا سنة ٩٦٢ ثم كان يحضر أصلح أولاده محيي الدين محمد چلبى بن الشيخ محمدچوى زاده وقد وصلت الى خدمته من خدمة الفاضل عبد الرحمن چلبي فقرأت عليه نبذاً من الهداية ثم التلويح ثم فى سنة ٩٥٩ دخلت فى سلك الملازمين انتهي • وقال فى ترجمة ابن الهمام اعتنى ابن الهمام بشرح الهداية لكنه لم يوفق للتكميل ثم اعتنى بتكميله أستاذنا مرجع الاعلام منبع الفضائل والمفاخر المفتى يومئذ فى الممالك العثمانية شمس الدين أحمد بن القاضي بدر الدين ولقد كنت فى سالف الزمان فى مدرسة مراد خان ببروسا قرأت عليه وكان مدرساً فيها شرح المفتاح وكتب هو حاشية على شرح المفتاح انتهى وذكر فى ترجمة أبي بكر بن الحاج خير الدين الكفوى انأول سفره من بلدة كفو الى قسطنطينية فى عنفوان الشباب سنة ٩٤٩ وذكر فى ترجمة الكورانى انه كان مدرساً في سنة ٩٦١ بمدرسة الكوراني فى قسطنطينية بعشرين درهما كل يوم وذكر فى ترجمة طاهر بن قاسم ان من تصانيفه كتاب الجواهر طالعه ببلدة سينوب حين ابتلائه بقضائها وذكر في آخر الطبقات ان عمره حين صنفه ستون سنة

حين اقامتي بحيدر آباد الدكن نقاها الله عن البدع والفتن • وقد بذلت فيه جهدي وصرفت فيه وسعي • أوردت الاختلاف الواقع في المواليد والوفيات ووضحت مازل فيه قدم الكفوى وغيره من العلماء في نسبة التصنيفات • وأوضحت توثيق قدماء فقهائنا أو تضعيفهم في الرواية من كتب أصحاب الدراية • وضبطت نسب الفقهاء من كتب الانساب وبينت ماوقع فيه من الاصحاب • وحققت ماوقع في البين من ذكر المسائل ووقعت الدلائل كم سهرت لهذا الجمع في ظلم الدياجر واحتملت المشقة في ظمأ الهواجر • وليس غرضي من ذلك ان يدرج اسمي في المؤلفين ويشتهر ذكري في العالمين بل مقصودي به وبسائر تصانيفي ان يحصل العلم لمن لا يعلم ويكون وسيلة لي الى دار النعم ولئن أمهلني الله في العمر لاجمع ذكر من لم يذكر في هذا المجموع في مجموع آخر يكون للعلماء نافعاً وللفضلاء كافياً ان شاء الله تعالى والله أسأل أن يجعله وسائر تصنيفاتي خالصة لوجهه الكريم انه ذو الفضل العظيم • والمرجو ممن ينتفع بهذا المجموع أن يدعو لي بحسن الخاتمة في الدنيا والآخرة

المقدمة

اعلم ان ذات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كمنبع العيون جرت منه أنهار الفنون وأول من أجراها وحفرها هم الصحابة المهديون لاسيما الخلفاء الراشدون وهم في العلوم كالنجوم بأيهم اقتديت اهتديت وهم ورثة النبي صلى الله عليه وسلم حقاً ونوابه في اشاعة الدين صدقا ثم جرت منهم الي مستفيديهم وتابعيهم ومنهم امامنا الاعظم ومقلدنا المقدم أبو حنيفة النعمان بن ثابت على ماهو الاصح الثابت ومنهم الى اتباع التابعين ثم الى اتباعهم من الائمة المجتهدين ثم الى مقلديهم من الفقهاء والمحدثين ولا يزال هذا الانتظام الى قيام يوم الدين وكلهم قد أولعوا في اشاعة العلوم وافاضتها على أرباب الفهوم تذكيراً وتصنيفاً وتوصيفاً وتحديثا فرحمهم الله رحمة واسعة وأفاض عليهم سحب النعم الكاملة فلولاهم لما اهتدينا ولبقينا على ما كنا (واعلم) انه ليس الامر كما يظنه الجاهل الفاسد ذو العقل الكاسد ان اختلاف الصحابة ومجتهدي الامة قد أشكل الامر وجعل الايسر أعسر بل الأمر أن اختلافهم صار رحمة لهذه الامة قد جعل الدين يسراً وأزال عنه عسراً أو لا يعلم انه لو نبع من منبع نهر واحد هل يكون الامر فيه أسهل أم فيما اذا نبع من المتعدد • فهذه المذاهب المختلفة للائمة ومجتهدي الامة كلها تتصل بانهار الصحابة وهي متصلة بمنبعها وهو حضرة الرسالة فكلها على هدى من اقتدى بأيها اهتدى ومن توهم ان واحداً منها على هدى وسائرها في ضلالة وقع في حفرة الضلالة (واعلم) انه قد كثر في هذه الامة المجتهدون وهم جماعة مقلدون كلهم قد صرفوا أوقاتهم في اجراء أنهار الشريعة وبذلوا جهدهم في تحقيق الطريقة القويمة بل لا يخلو مائة من المئات من المجددين يهتدي بهم طائفة من المقلدين بل ولا عصر من الاعصار عن جماعة المجتهدين في أقطار الارضين وان كانوا في الظاهر

من المقلدين وهذا من كمال فضل الله سبحانه على العباد يجب شكره فى كل وقت على العباد بهم يهتدون ويرزقون ويمطرون ويرشدون • الا ان من اشتهرت مذاهبهم ودونت مشاربهم وحققت مسالكهم ووضحت دلائلهم وحصل لهم القبول من أرباب العقول في أطراف الارضين مع مرور الشهور وكرور السنين هم أربعة أبو حنيفة الكوفي ومالك وأحمد والشافعى • وأولهم الاول ويعاصره الثاني وقيل قد روى الاول شيئاً عن الثانى وقيل بل الثانى تلميذ للاول • والثالث تلميذ للرابع • والرابع تلميذ للثاني ولبعض تلامذة الاول • وأما باقي المجتهدين ممن تقدمهم أو تأخرهم فمنهم من لم توجد له الاتباع ولم يكمل به الانتفاع ومنهم من ظهرت له طوائف مقلدة وانتشر مذهبه في الاسفار المدونة لكن قد اندرس ذلك فى مدة قليلة ولم يبق له أثر وخبر من أزمنة كثيرة • ومن ههنا قال من قال لاسبيل الى السلوك على غير هذه المسالك الاربعة لكنه منازع فى ذلك منازعة مبرهنة • ثم ان الناس أكثرهم أخذوا بهذه المذاهب وقل من يتبع غيرها من المشارب فشاع مذهب أحمد فى نواحي بغداد وشيوعه دون شيوع باقى المذاهب فى البلاد • وشاع مذهب مالك فى بلاد المغرب وبعض بلاد الحجاز • وشاع مذهب الشافعى فى أكثر بلاد الحجاز واليمن وبعض بلاد الهند وبعض أطراف بلاد الدكن وبعض أطراف خراسان وتوران • وشاع مذهب أبي حنيفة الى بلاد بعيدة ومدن عديدة كنواحي بغداد ومصر والروم وبلخ وبخارا وسمرقند وأصبهان وشيراز وأذربيجان وجرجان وزنجان وطوس وبسطام واستراباد ومرغينان وفرغانة ودامغان وخوارزم وغزنة وكرمان وأكثر بلاد الهند والسند والدكن وبعض بلاد اليمن وغيرها من الاطراف الشاسعة والاكناف الواسعة • وكلهم نشروا علوم أئمتهم املاء وتدريساً وتصنيفاً وتأليفاً • ولا يزال هذا الانتظام الى ان يظهر المجتهد المطلق آخر أئمة الحق الامام المهتدي محمد ابن عبد الله المهدى وينزل عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيبطل فى زمنهما الاتباع والتقليد ويظهر حكمهما بطريق الاخذ من الكتاب والسنة والاستنباط من مشكاة النبوة على الرأي السديد • نص عليه جماعة من المحققين ومؤيدى الدين المتين فى دفاترهم وأسفارهم كابن حجر العسقلانى والجلال السيوطي ومحمد بن عبد الرسول البرزنجي وعلي القارى والشيخ محيي الدين بن عربى • وأما قول بعض المجهولين والمتعصبين ان عيسى والمهدى يقلدان الامام أباحنيفة ولا يخالفانه في شيء من طريقه فهو من الاقوال السخيفة نص عليه أرباب الشريعة والحقيقة بل هو رجم بالغيب بلا شك ولا ريب (واعلم) ان مقلدة الائمة الاربعة اشتهروا بالانتساب الى حضرات مقلديهم العلية كالحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية ليحصل التمييز بينهم ويفترق أحدهم عن ثانيهم وفى الحقيقة كل طائفة منهم محمدية فان تقليدهم أئمتهم والسلوك على مسلكهم سلوك على طريق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم واغتراف من ذلك المنبع الاعظم فمن استنكف عن هذه النسب الشهيرة وجعلها مخالفة للشريعة فقد خبط خبط عشواء وركب متن عمياء وجَهل وجهَّل وضل وأضل (واعلم) انهم قسموا أصحابنا الحنفية على ست طبقات • الاولى طبقة المجتهدين فى المذهب

كأبي يوسف ومحمد وغيرهما من أصحاب أبي حنيفة القادرين على استخراج الاحكام من القواعد التى قررها الامام • والثانية طبقة المجتهدين في المسائل التى لارواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف والطحاوى والكرخي والسرخسى والحلوانى والبزدوى وغيرهم وهم لايقدرون على مخالفة امامهم فى الفروع والاصول لكنهم يستنبطون الاحكام التى لارواية فيها على حسب الاصول • والثالثة طبقة أصحاب التخريج القادرون على تفصيل قول مجمل وتكميل قول محتمل من دون قدرة على الاجتهاد • والرابعة طبقة أصحاب الترجيح كالقدورى وصاحب الهداية القادرون على تفضيل بعض الروايات على بعض بحسن الدراية • والخامسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين القوى والضعيف والمرجح والسخيف كاصحاب المتون الاربعة المعتبرة • والسادسة من دونهم الذين لايفرقون بين الغث والسمين والشمال واليمين • هذه قسمة شهيرة وفيها أنظار خفية قد ذكرتها مع أصناف القسمة في الفصل الاول من النافع الكبير • وهو بل كل ما ذكرته فى ذلك الفصل يصلح ان يقدم ههنا لكن لما ذكرناها هناك أغنانا عن ذكرها ههنا فليرجع اليه

حرف الالف

(ابراهيم بن اسماعيل) بن أحمد بن اسحاق بن شيث بن الحكم أبو اسحاق ركن الاسلام الزاهد المعروف بالصفّار أبوه وجده وجد أبيه كلهم من أفاضل الحنفية • وهو تفقه على والده مات ببخارى فى السادس والعشرين من ربيع الاول سنة ٥٣٤ أربع وثلاثين وخمس مائة وله تصانيف منها كتاب تلخيص الزاهدى وكتاب السنة والجماعة وأخذ عنه جماعة منهم فخر الدين قاضيخان الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندى (قال الجامع) يأتى ذكر أبى جده اسحاق بن شيث وجده أحمد بن اسحاق وأبيه اسمعيل وابنه حماد • وذكر السمعانى [1] فى كتاب الانساب عند ذكر الصفار انه بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء

(١) هو تاج الاسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني المروزي الشافعي صاحب كتاب الذيل لتاريخ بغداد وتاريخ مرو وطراز المذهب فى آداب الطلب وكتاب الانساب وتحفة المسافر والمناسك والتحبير في المعجم الكبير والأمالى وغير ذلك توفي في غرة ربيع الاول سنة ٦٦٢ كذا في الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلى وكتاب الانساب للسمعاني الذى نقلنا عنه في كتابنا كثيراً كتاب نفيس جامع لذكر البلاد الواسعة والديار الشاسعة والقرى المعروفة والقبائل المشهورة مع ضبطها وتراجم من نسب اليها وقد طالعته بتمامه وانتفعت به ولعمرى لم يصنف فى الاسلام مثله ومع ذلك هو قابل لأن يزاد عليه ويضم مافاته اليه وسيأتي ذكر نسبة السمعاني وتراجم والده وأعمامه وجده عند ترجمة والد جده محمد بن عبد الجبار السمعاني وفي مرآة الجنان لليافعى فى حوادث سنة ٥٧٢ فيها توفى تاج الاسلام أبو سعد عبد الكريم السمعاني ذكره الشيخ عز

فى آخره راء مهملة يقال لمن يبيع الاوانى الصفرية ٠ ثم قال من جملة المشتهرين به بعد ماذكر اسمعيل وابنه أبو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الصفار المعروف بالزاهد الصفار كان اماما ورعا زاهداً مثل والده فى قمع السلاطين وقهر الملوك حمله السلطان سنجر بن ملك شاه الى مرو وأسكنه اياها وحدث عن أبيه وأبى حفص عمر بن منصور بن حبيب الحافظ وأبى محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن وطبقتهم ٠ حدث عنه جماعة وكانت وفاته ببخارى انتهي كلامه ٠ وقال على[1] القارى فى كتابه الأثمار الجنية فى طبقات

الدين أبو الحسن على بن الأثير الجزري فى مختصره فقال كان السمعاني واسطة عقد البيت السمعانى وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة اليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها والى ماوراء النهر وسائر بلاد خراسان والى قومس وأصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز والموصل والجزيرة والشام وغيرها ولقى العلماء وجالسهم وأخذ عنهم واقتدى بأفعالهم وروى عنهم وكانت عدة شيوخه تزيد على أربعة آلاف وكان حافظاً ثقة مكثراً واسع العلم كثير الفضائل ظريفاً لطيفاً وصنف التصانيف الحسنة من ذلك تذييل تاريخ بغداد الذي صنفه أبو بكر الخطيب نحو خمسة عشر مجلداً وتاريخ مرو يزيد على عشرين مجلداً والأنساب نحو ثمان مجلدات وهو الذي اختصره عز الدين بن الأثير الجزرى واستدرك عليه في ثلاث مجلدات وكانت ولادته يوم الأثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة ٥٠٦ انتهى

(١) هو على بن سلطان محمد الهروى نزيل مكة المعروف بالقارى الحنفي أحد صدور العلم فرد عصره الباهر السمت فى التحقيق ولد بهراة ورحل الى مكة وأخذ عن الاستاذ أبى الحسن البكرى وأحمد بن حجر المكى وعبد الله السندى وقطب الدين المكى واشتهر ذكره وطار صيته وألف التآليف النافعة منها شرحه على المشكاة وشرح الشفا وشرح الشمائل وشرح النخبة وشرح الشاطبية وشرح الجزرية والاثمار الجنية في أسماء الحنفية ونزهة الخاطر الفاتر فى مناقب الشيخ عبد القادر وكانت وفاته بمكة فى شوال سنه ١٠١٤ كذا فى خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر لمحمد بن فضل الله الدمشقى وقد طالعت تصانيفه المذكورة كلها وشرح موطأ محمد وسند الانام شرح مسند الامام وتزيين العبارة لتحسين الاشارة والتدهين للتزيين كلاهما فى مسألة الاشارة بالسبابة في التشهد والحظ الاوفر فى الحج الاكبر ورسالة في الامامة ورسالة فى حب الهرة من الايمان ورسالة في العصا ورسالة في أربعين حديثا فى النكاح وأخرى فى أربعين حديثا فى فضائل القرآن وأخرى في تركيب لااله الا الله وأخرى في قراءة البسملة أول سورة براءة وفرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد والمصنوع في معرفة الموضوع وكشف الخدر عن أمر الخضر وضوء المعالى شرح بدء الامالى والمعدن العدنى في فضائل أويس القرنى ورسالة في حكم ساب الشيخين وغيرهما من الصحابة وشرح الفقه الاكبر وفتح باب العناية في شرح النقاية والاهتداء في الاقتداء وكلها نفيسة في بابها فريدة وله رسالة في ان حج أبى بكر كان في ذي الحجة ورسالة فى والدى

الحنفية ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن اسحاق الانصارى أبو اسحاق الفقيه عرف بالصفار تفقه على والده وسمع الآثار للطحاوى على والده وكتاب العالم والمتعلم لابى حنيفة على أبى يعقوب السيّارى بتشديد التحتية بقراءة والده والسير الكبير لمحمد على أبى حفص وكتاب الكشف فى مناقب أبى حنيفة تصنيف عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثى على والده وكان من أهل بخارى موصوفا بالزهد والعلم وكان لايخاف فى الله لومة لائم

(السيد ابراهيم) كان والده من سادات العجم وأولياء الله تعالى ارتحل الى بلاد الروم وتوطن في قرية بنواحي أماسية ونشأ ولده هذا فى حجره واشتغل بالعلم على سنان الدين ثم على حسن بن عبد الصمد السامسونى وصار مدرساً بمدارس مرزيفون وحصار وقسطنطينية ثم فوض اليه السلطان بايزيدخان مدرسته بأماسية وفوض اليه أمر الفتوى وتوفى سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وقد نيف على التسعين وكان ذا عفة وديانة لم يره أحد الا جاثياً على ركبتيه ولم يضطجع أبداً وكان لاينام الا جالساً وكتب بخطه المليح كثيراً من الكتب

(ابراهيم بن سليمان) رضى الدين الرومي القونوى المنطقى كان عالماً فاضلا شيخاً قرأ على جماعة من الفضلاء ثم ورد دمشق وقرأ عليه جماعة كثيرة وحج سبع مرات وصنف شرح الجامع الكبير في ست مجلدات وشرح المنظومة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (قال الجامع) ذكره القاري فى طبقاته وقال كان عالماً فاضلاً نحوياً مفسراً متديناً متواضعاً انتهى ٠ونسبته الى قونية بلدة معروفة هي كرسي بلاد قرمان وقرمان بلاد واسعة بأرض الروم ذات مدن وقرى منسوبة الى أول من وليها من السلاجقة كذا ذكره أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي في كتابه (١) أخبار الدول وآثار الاول

(ابراهيم بن رستم) أبو بكر المروزى تفقه على محمد وروى عن أبي عصمة نوح الجامع وسمع من مالك وغيره وقدم بغداد غير مرة فروى عنه أئمة الحديث أبو عبد الله أحمد بن حنبل وغيره وعرض

المصطفى صلى الله عليه وسلم ورسالة في صلاة الجنازة فى المسجد وبهجة الانسان فى مهجة الحيوان وشرح عين العلم وغيرذلك من رسائل لاتعد ولاتحصى وكلها مفيدة بلغت الى مرتبة المجددية على رأس الألف

(١) هو كتاب لطيف مشتمل على مقدمة وخمسة وخمسين بابا فيه فوائد شريفة وفرائد لطيفة قدطالعته وانتفعت به فرغ منه مؤلفه كما ذكر فى آخره فى المحرم سنة ٨٠٨ وهو أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي الشهير باحمد بن سنان القرماني قال صاحب خلاصة الاثر فى أعيان القرن الحادى عشر قدم أبوه سنان الى دمشق وولى نظارة البيمارستان ونظارة الجامع الاموي وانتقد عليه انه باع بسط الجامع الاموى وانه خرب مدرسة بقرب بيمارستان النوري فقتل بسبب هذه الامور رابع عشر شوال سنة ٩٩٦ ونشأ ابنه أحمد بعد أبيه وصار كاتب وقف الحرمين ثم ناظره وكان حسن المحاضرة وله مخالطة مع الحكام خصوصاً للقضاة وجمع تاريخه الشائع وتعرض فيه لكثير من الموالى والامراء وسماه أخبار الدول وكانت ولادته فى سنة ٩٣٩ وتوفي تاسع عشر شهر شوال سنة ١٠١٩ انتهي كلامه

المأمون عليه القضاء فامتنع وله النوادر كتبها عن محمد (قال الجامع) قال عليّ القاري روى عن أبي عصمة نوح المروزى وأسد البجلي وهما ممن تفقه على أبي حنيفة وسمع من مالك والثوري وحماد بن سلمة وغيرهم مات بنيسابور قدمها حاجاً سنة احدى عشر ومائتين انتهي ۰ ونسبته الى مَرْو بفتح الميم وسكون الراء المهملة فى آخرها واو بلدة معروفة يقال لها مرو الشاهجهان وكان فتحها سنة ثلاثين من الهجرة والحاق الزاى المعجمة بعد الواو في النسبة للفرق بينه وبين المروي وهي ثياب مشهورة بالعراق منسوبة الى قرية بالكوفة كذا ذكره السمعاني

(ابراهيم بن عليّ) بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد قاضي القضاة نجم الدين الطرسوسي وُلي القضاء بدمشق بعد والده سنة ست وأربعين وسبعمائة وأفتى ودرس وصنف الفتاوي الطرسوسية وأنفع الوسائل ومات سنة ثمان وخمسين وسبعمائة كذا ذكره قاسم بن قطلوبغا في ترجمته وذكره عبد القادر فى الجواهر المضية فى باب أحمد بن عليّ والأول أصح (قال الجامع) سيأتى ذكر والده فى حرف العين ان شاء الله تعالى ۰ ونسبته الى طرسوس بفتح الطاء والراء المهملتين بعدها سين مهملة مضمومة بعدها واو بعدها سين مهملة كذا ضبطه النووى فى [1] تهذيب الأسماء واللغات وابن

---

(١) هو كتاب مفيد مشهور أوله الحمد لله خالق المصنوعات الخ جمع فيه الألفاظ الموجودة فى مختصر المزني والمهذب والوسيط والتنبيه والوجيز والروضة وشرحها وضم اليها قدراً كثيراً من أسماء الرجال الذين يتداول أسماؤهم ويحتاج الى معرفة أخبارهم ورتبه على قسمين ۰ الأول فى الأسماء (قد طبع فى ستة أجزاء صغار فى مدينة لبسيك) ۰ والثانى فى اللغات وقد طالعته مرة بعد مرة ومؤلفه شيخ الاسلام يحيي بن شرف بن حسن بن حسين محيي الدين النووى الشافعي وُلد سنة ٦١٦ وقدم به والده دمشق سنة ٦٤٩ وسكن المدرسة ولازم كمال الدين المغربي وحج مع والده سنة ٦٥٠ وبرع فى العلوم وصار محققاً فى فنونه مدققاً فى علمه حافظاً للحديث عارفاً بأنواعه وكان لايضيع وقتاً الا فى وظيفة من الاشتغال وكان لا يأكل الا قدراً بعد العشاء ولم يتزوج قط وتوفى بعد مازار القدس في رجب سنة ٦٧٧ ومن تصانيفه الروضة والمنهاج وشرح المهذب وشرح صحيح مسلم وكتاب الأذكار ورياض الصالحين والمناسك والأربعون والتبيان في آداب حملة القرآن وكتاب المبهمات والتحرير في ألفاظ التنبيه وكتاب التنبيه (قلت كتاب التنبيه لأبى اسحاق الشيرازي وقد طبع فى مدينة ليدن وليس للنووى كتاب يسمي التنبيه) والخلاصة والارشاد وتقريب التيسير ومختصر الارشاد وتحفة الطالب والنبيه شرح التنبيه ونكت على الوسيط وشرح الوسيط وشرح قطعة من صحيح البخاري وطبقات الشافعية ودروس المسائل ورسالة في الاستسقاء ورسالة في استحباب القيام لأهل الفضل وأخرى في قسمة الغنائم والأصول والضوابط والاشارات على الروضة كذا في طبقات الشافعية لتقى الدين بن شهبة الدمشقى وقد طالعت من تصانيفه شرح صحيح مسلم واسمه المنهاج ورسالة مبهمات الحديث واسمها الاشارات ورسالة القيام والتبيان وتهذيب الأسماء واللغات ورياض الصالحين والأذكار والأربعين

خلكان فى (١) وَفيات الأعيان وكذا ضبطه السمعانى وقال هي من بلاد الثغر بالشام وكان يضرب بعيدها المثل لأنها ثغر وأهلها يتزينون ويخرجون بالأسلحة الكثيرة المليحة والخيل الحسان ليصل الخوف الى الكفار انتهى ملخصاً

(ابراهيم بن محمد) بن حمدان أبو اسحاق الخطيب المهلبى أخذ عن الأستاذ عبد الله السبذموني وكان فى طبقة أبي بكر محمد بن الفضل الكمارى (قال الجامع) المهلبي بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام فى آخره باء موحدة نسبته الى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدى أمير خراسان نسباً وولاء ذكره السمعاني

(ابراهيم بن محمد) بن اسحق الدهستاني نسبته الى دهستان بكسر الدال المهملة والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة الفوقية بعدها ألف ثم نون مدينة عند مازندران بناها عبد الله بن طاهر قدم نيسابور سنة نيف وستين وأربعمائة وتفقه على علىّ بن الحسين الصندلي عن الحسين الصيمرى عن أبي بكر محمد الخوارزمى عن أبي بكر الجصاص الرازى عن الكرخي عن البردعى عن نصير بن موسى عن محمد عن أبي حنيفة وتفقه عليه صاحب طبقات الحنفية والشافعية عبد الملك بن ابراهيم الهمدانى مات سنة ثلاث وخمسمائة

(ابراهيم بن يوسف) بن ميمون بن قدامة البلخي كان اماماً كبيراً وشيخ زمانه لزم أبا يوسف

والمنهاج والتقريب في أصول الحديث وكل تصانيفه مقبولة مشتملة على درر منثورة

(١) هو وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان قد طالعت أكثره أوله بعد حمد الله الذي تفرد بالبقاء وحكم على عباده بالموت والفناء الخ أورد فيه تراجم جماعة من العلماء وطوائف من الملوك والامراء والشعراء وبسط الكلام خصوصاً فى تراجم الادباء والسلاطين العظام وقال فى آخره انه فرغ منه فى اليوم الثاني والعشرين من جمادي الآخرة سنة ٦٧٢ بالقاهرة وانه شرع فيه بالقاهرة فلما وصل الى ترجمة يحيي البرمكى سافر الى الشام مع السلطان ودخل دمشق سنة ٦٥٩ وقلد القضاء هناك فوقعت الطفرة عن اتمامه ثم حصل له الانفصال من الشام وخرج من دمشق سنة ٦٦٩ ووصل الى القاهرة فأتم هذا الكتاب وذكر فى ترجمة أم المؤيد النيسابورية ان له منها أجازة وان مولده يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة ٦٠٨ بمدينة اربل مدينة بالعراق بقرب الموصل وذكر فى ترجمة أحمد بن كمال الدين ان والده كان متولي التدريس بمدرسة الملك المعظم وانه توفى سنة ٦١٠ وذكر فى ترجمة عيسى بن سنجر انه خرج من مدينة اربل سنة ٦٢٦ ودخل حلب وأقام سنين وقال اليافعي فى مرآة الجنان فى حوادث سنة ٦٨١ فيها توفى قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان الاربلى الشافعى ولد سنة ٦٠٨ وسمع البخاري من ابن مكرم وأجاز له المؤيد الطوسي وتفقه بالموصل على الكمال بن يونس وبالشام على ابن شداد ولقى كبار العلماء وبرع فى الفضائل وسكن بمصر مدة وولى قضاء الشام عشر سنين ثم عزل بعز الدين ابن الصائغ وأقام معزولا بمصر ثم أعيد الى قضاء الشام

حتى برع وروى عن سفيان وغيره وعن مالك حديثاً واحداً عن نافع عن ابن عمر كل مسكر خمر وكل مسكر حرام فانه لما دخل على مالك ليسمع منه وقتيبة بن سعد حاضر فقال لمالك هذا يرى الارجاء فأمر أن يقام من المجلس فقام ولم يسمع غير هذا الحديث مات سنة احدى وأربعين ومائتين • ﴿ قال الجامع ﴾ نقل على القارى عن كتاب الرد على الجهمية لعبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني عيسى بن بنت ابراهيم بن طهمان قال كان ابراهيم بن يوسف شيخاً جليلاً فقيهاً من أصحاب أبي حنيفة طلب الحديث بعد ان تفقه فى مذهبهم فأدرك ابن عيينة ووكيعاً ثم ذكر القارى ان ابراهيم بن يوسف روى عن أبي يوسف عن أبي حنيفة أنه قال لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا مالم يعرف من أين قلنا انتهى ملخصاً • وفى (١) ميزان الاعتدال ابراهيم بن يوسف الباخي الفقيه عن حماد بن زيد وطبقته ولزم أبا يوسف حتى برع وثقه النسائى وقال أبو حاتم لا يشتغل به قلت هـذا تحامل لأجل الارجاء الذى فيه وقد قال ابن حبان ظاهره الارجاء واعتقاده في الباطن السنة انتهى • وسيأتي ذكر أخيه عصام بن يوسف فى حرف العين وان ابن حبان ذكرهما في كتاب الثقات • ونسبتهما الى بلخ بفتح الباء الموحدة وسكون اللام آخره خاء معجمة بلدة من بلاد خراسان فتحت في زمن عثمان رضى الله عنه ذكره السمعاني • وذكر الفقيه أبو الليث نصر الفقيه فى آخر كتابه النوازل وفاة ابراهيم فى جمادي الأولى سنة تسع وثلاثين ومائتين ووفاة أخيه عصام

وكان عالماً بارعاً عارفاً بالمذهب جيد القريحة بصيراً بالشعر له كتاب وفيات الاعيان من أحسن ما صنف في الفن انتهى كلامه ملخصاً واختلف في ضبط لفظ خلكان ووجه شهرته بابن خلكان فنقل عبد القادر العيدروس فى النور السافر في أخبار القرن العاشر عن قطب الدين المكي انه قال ان لفظ خلكان ضبط على صورة الفعلين خل أمر من خلى أى ترك وكان ناقصة وسبب تسميته بذلك انه كان كثيراً يقول كان والدى كذا كان والدى كذا فقيل خل كان ورأيت من ضبط بسكون اللام والباقي على حاله انتهي وفي طبقات الشافعية لابن شهبة قال الاسنوي خلكان قرية وهو وهم من الاسنوي وانما هو اسم بعض أجداده انتهى

(١) هو ميزان الاعتدال في أسماء الرجال أوله الحمد لله الحكم العدل العلي الكبير الخ قد طالعته مرات وهو كتاب جامع لنقد رواة الآثار حاو لتراجم أئمة الأخبار مع إيجاز العبارات وإيفاء الاشارات مؤلفه شيخ الاسلام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان التركماني الدمشقى الذهبي ولد في ربيع الآخر سنة ٦٧٣ وسمع كثيراً من الخلائق يزيدون على ألف وأخذ الفقه عن كمال الدين بن الزملكاني وغيره وقرأ القراآت وأتقنها وأتقن علم الحديث ونقد التاريخ والرجال : قال السبكي في حقه محدث العصر خاتم الحفاظ امام العصر حفظاً واتقاناً توفى سنة ٧٤٠ كذا في طبقات ابن شهبة وقد طالعت من تصانيفه ميزان الاعتدال وسير النبلاء تاريخ مبسوط والعبر فى أخبار من غبر والكاشف مختصر تهذيب الكمال وله تصانيف كثيرة منها المغنى في أسماء الرجال ومختصر سنن البيهقي ومختصر أطراف المزني وطبقات الحفاظ وطبقات القراء وتجريد الصحابة ومختصر مستدرك الحاكم ومختصر تاريخ نيسابور للحاكم ومختصر المعجم الكبير والصغير للطبراني وغير ذلك كان شافعي المذهب حنبلى المعتقد ذكره صاحب مدينة العلوم

سنة خمس عشرة ومائتين

(أحمد بن ابراهيم) بن أيوب أبو العباس شهاب الدين العينتابي وُلي القضاء بعسكر دمشق وأفتى ودرس وشرح مجمع البحرين فى الفقه ويسمي المنبع وشرح المغنى فى الأصول مات سنة سبع وستين وسبعمائة . قال الجامع نسبته الى عين تاب بالعين المهملة المفتوحة ثم ياء مثناة تحتية ثم نون ثم تاء مثناة فوقية ثم ألف ثم باء موحدة قلعة بين حلب وانطاكية ذكره (١) عبد المولى الدمياطي فى تعاليق الأنوار على الدر المختار

(أحمد بن ابراهيم) بن عبد الغنى بن اسحاق قاضي القضاة أبو العباس السروجي نسبته الى سروج بفتح السين المهملة ثم راء مهملة مضمومة ثم واو ثم جيم بلدة بنواحى حران من بلاد جزيرة ابن عمر كان اماماً فاضلاً رأساً فى الفقه والأصول شيخاً فى المعقول والمنقول تفقه على قاضي القضاة أبي الربيع سليمان وعلى محمد بن عباد الخلاطى وهما أخذا عن جمال الدين الحصيري عن قاضيخان عن ابراهيم بن اسمعيل الصفار عن أبيه عن أبي يعقوب السيارى عن أبي اسحاق النوقدى عن الهندواني عن الاسكافى عن محمد ابن سلمة عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد تولي القضاء بمصر ودرس وأفتى وصنف التصانيف المقبولة منها شرح الهداية سماه الغاية الشهير بغاية السروجي انتهى فيه الى كتاب الايمان وكتاب أدب القضاء والفتاوى السروجية وغير ذلك مات في رجب سنة عشر وسبعمائة بالقاهرة وتفقه عليه الأمير علاء الدين علىّ ابن بلبان بن عبد الله الفارسي وعلاء الدين علىّ بن عثمان الماردينى الشهير بابن التركماني وغيرهما (قال الجامع) أرخ وفاته كذلك على القارى وقال فى وصفه كان أحد الفضلاء الأذكياء وتآليفه دالة على ذلك وقال أيضاً قد وضع كتاباً على الهداية سماه الغاية ولم يكمله وبلغنى انه بلغ فيه الى الأيمان فى ست مجلدات أيد فيه بالدلائل النقلية والشواهد العقلية وله كتاب المناسك وكتاب نفحات النسمات في وصول الثواب الى الأموات ومؤلف فى حكم الخيل انتهى وأرخ السيوطي فى حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة (٢) وفاته سنة احدى وسبعمائة وولادته سنة سبع وثلاثين وستمائة

(١) هو عبد المولى بن عبد الله الدمياطى تلميذ السيد أحمد الطحطاوي الحنفى له حاشية نفيسة مسماة بتعاليق الأنوار على الدر المختار أوله الحمد لله رب العالمين مربى الخلائق بانعامه المبين الخ طالعتها وذكر في الديباجة أنه شرع فيها ليلة الأربعاء لخمس وعشرين مضت من ذي الحجة سنة ١٢٣٢ وذكر في الآخر انه فرغ منه يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة ١٢٣٨ ولم أطلع على تاريخ ولادته ووفاته

(٢) هو كتاب مشتمل على ماورد في فضائل مصر وذكر من دخل فيها من الأنبياء والصحابة ومن بعدهم وتراجم العلماء الذين كانوا في مصر أو وردوا اليها من الآفاق مع ذكر العجائب التى في بلاد مصر وكيفية سلطنة تلك البلاد وغير ذلك من الفوائد التي يستحسنها أولو الألباب ويطرب بمطالعتها الأنجاب طالعته بتمامه أوله الحمد لله الذي فاوت بين العباد الخ وهو لمجدد المائة التاسعة خاتم الحفاظ جلال الدين

(أحمد بن أبي عمران) بن عيسى أبو جعفر البغدادي قاضي الديار المصرية من أكابر الحنفية تفقه على محمد بن سماعة عن أبي يوسف ومحمد وهو أستاذ الطحاوي مات سنة ثمانين ومائتين (قال الجامع) هذا موافق لما ذكره ابن (١) الأثير فانه ذكر موته في حوادث سنة ٢٨٠ لكنه مخالف لما أرخ السيوطي فى حسن المحاضرة حيث قال أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى البغدادي الامام أبو جعفر قاضي الديار المصرية من أكابر الحنفية تفقه على محمد بن سماعة وحدث عن عاصم بن عليّ وطائفة وهو شيخ الطحاوى مات فى المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين بمصر وثقه ابن يونس فى تاريخه انتهى • وذكر عليّ القارى انه تفقه على محمد بن سماعة وبشر بن الوليد وحدث عن عليّ بن الجعد وابن الصباح وغيرهما وصنف كتاباً يقال له الحجج والمشهور ان الحجج من تصنيف عيسى بن أبان لكن لامنع من الجمع انتهى

(أحمد بن اسحاق) أبو بكر الجوزجاني أخذ عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد وكان عالماً جامعاً بين الفروع والاصول وله كتاب الفرق والتمييز وكتاب التوبة (قال الجامع) ذكر عليّ القارى انه أحمد ابن اسحاق بن صبيح الجوزجانى بضم الجيم الأولى صاحب أبي سليمان الجوزجانى موسى بن سليمان • وذكر القارى في آخر طبقاته ان الجوزجاني نسبته الى جوزجان بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاى المعجمة ثم جيم ثم ألف ثم نون • وذكر السمعانى انها بلدة مما يلى بلخ

(أحمد بن اسحاق) بن شيث أبو نصر الصفار كان من أهل بخارى سكن بمكة وكثرت تصانيفه وانتشر علمه بها ومات بالطائف وروى انه ما رؤى مثله فى حفظ الفقه والأدب بخارى (قال الجامع) هو

عبد الرحمن بن كمال الدين الاسيوطى الشافعي المتوفى سنة ٩١١ صاحب التصانيف التى سارت بها الركبان وانتفع به الانس والجان وقد زادت على خمسمائة وشهرة ذكره تغنى عن وصفه

(١) هو أبو الحسن عز الدين عليّ بن محمد الجزري نسبته الى جزيرة ابن عمر الشافعي كان صدراً معظماً كثير الفضائل حافظاً للتاريخ خبيراً بأنساب العرب صنف فى التاريخ كتاباً كبيراً واختصر أنساب السمعاني وله كتاب أخبار الصحابة في ست مجلدات وكان قد سمع على الشيوخ في بلاد منها الموصل وبغداد والشام والقدس وغيرها وتوفي سنة ٦٣٠ كذا فى مرآة الجنان لليافعي وفي طبقات ابن شهبة عليّ بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد عز الدين أبو الحسن الشيبانى الجزرى المؤرخ المعروف بابن الأثير وُلد بالجزيرة واشتغل وسمع فى بلاد متعددة وكان اماماً نسابة مؤرخاً صنف التاريخ المشهور بالكامل في عشر مجلدات وكتاباً حافلاً في معرفة الصحابة سماه أسد الغابة في معرفة الصحابة (قلت كتاب أسد الغابة هو لاخيه لاله) توفى في شعبان وقيل فى رمضان سنة ٦٤٠ انتهى ملخصاً وقد طالعت الكامل وهو كاسمه كامل أوله الحمد لله القديم فلاأول لوجوده الخ ابتدأ فيه من ابتداء الخلق الى سنة ٦٣٨ وبسط القول مع إيجاز اللفظ فى حوادث كل سنة وقد غلط صاحب كشف الظنون حيث قال انه انتهى فيه الى سنة ٦٣٢ وتوفى سنة ٦٣٨ وطالعت أيضاً أسد الغابة جمع فيه من كتب متعددة صنفت فى معرفة الصحابة

جد ابراهيم بن اسمعيل أبو اسحاق الصفار الذي مر ذكره ورأيت في أنساب السمعاني في تسميته عكساً فانه قال عند ذكر المشهورين بالصفار وأبو نصر اسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم الأديب الصفار البخاري من أهل بخارى له بيت في العلم الى الساعة بخارى ورأيت من أولاده جماعة ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخ نيسابور . وقال أبو نصر الفقيه الأديب البخاري الصفار قدم علينا حاجاً وقد طلب الحديث في أنواع من العلم وسكن أبو نصر هذا مكة وكثرت تصانيفه وانتشر علمه ومات بالطائف وقبره بها ثم قال السمعاني وابنه أبو ابراهيم اسمعيل بن أبي نصر الصفار كان اماماً فاضلاً قوّالا بالحق لايخاف في الله لومة لائم قتله الخاقان نصر بن ابراهيم المعروف بشمس الملك بخارى لأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وكان قتله في سنة احدى وستين وأربعمائة . ثم قال السمعاني وابنه أبو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الصفار المعروف بالزاهد الى آخر مانقلته عند ذكر ابراهيم . ثم قال وابنه أبو المحامد حماد بن ابراهيم الصفار امام جامع بخارى في صلاة الجمعة وكان يعرف الأدب والأصول على ما سمعت حدث عن أبيه وأبي عليّ اسمعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي وغيرهما لم أسمع منه شيئاً ولقيته ببخارى انتهى

(أحمد بن أسعد بن محمد) برهان الدين الخريفغنى البخارى أخذ عن الشيخين حميد الدين عليّ الضرير وحافظ الدين محمد البخارى وهما عن شمس الأئمة محمد الكردري تلميذ صاحب الهداية وتفقه عليه أمير كاتب الاتقاني صاحب غاية البيان

(أحمد بن اسمعيل) ظهير الدين التمرتاشي الخوارزمى أبو العباس امام جليل القدر عالي الاسناد مطلع على حقائق الشريعة له شرح الجامع الصغير وكتاب التراويح وغيرها (قال الجامع) التمرتاشي نسبة الي تمرتاش بضم التاء المثناة الفوقية وضم الميم وسكون الراء المهملة ثم تاء ثم ألف ثم شين معجمة قرية من قرى خوارزم ذكره الطحطاوى[1] في حواشي الدر المختار وخوارزم بفتح الخاء المعجمة والواو ثم الألف ثم الراء المهملة المفتوحة ثم الزاى المعجمة الساكنة آخره ميم بلدة كبيرة سمي به لان الجماعة التي بنوها أول الأمر كان مأكولهم لحم الصيد وكان فيه حطب كثير وبلغة أهل خوارزم خوار اللحم ورزم الحطب وقيل خوار بالفارسية السهلة ورزم الحرب وكان الحرب يسهل على سكانها وقيل لما أقام بها هرمز بن أنوشيروان رآه أرضاً سهلة فقال خوارزمين فسمي به كذا في حواشي عبد[2] العلي البرجندى على شرح ملخص الجغميني

(١) هو السيد أحمد من فضلاء هذا القرن كما يظهر من مطالعة كتاب الاجارات من رد المحتار على الدر المختار لمحمد أمين بن عابدين

(٢) هو عبد العلي بن محمد بن حسين البيرجندى وقد يقال البرجندى الحنفى فاضل جامع للعلوم له يد طولى في العلوم الرياضية من تصانيفه شرح المجسطي فرغ منه سنة ٩٣١ وشرح رسالة الطوسي في الاسطرلاب وحواش على شرح ملخص الجغميني لقاضي زاده موسى الرومي وشرح الرسالة العضدية في المناظرة وشرح النقاية مختصر الوقاية في الفقه طالعتها كلها وله غير ذلك

(أحمد بن الحسن) شهاب الدين المعروف بابن الزركشي درس بالمدرسة الحسامية وانتخب شرح السغناقي على الهداية مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

(أحمد بن الحسن) بن أحمد بن الحسن قاضي القضاة جلال الدين الرازي الانقروي كان مولده سنة احدى وخمسين وستمائة بمدينة أنقره من بلاد الروم وتفقه على والده حسام الدين الرازي وقرأ الجامع الكبير وشرح الزيادات للعتابي على فخر الدين عثمان بن مصطفى الماردیني والفرائض على أبي العلاء شمس الدين محمود الفرضي وولى قضاء دمشق ومات يوم الجمعة التاسع عشر من رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة (قال الجامع) كذا أرخه علي القاري وغيره وأرخ الحافظ (١) ابن حجر العسقلاني وفاته سنة احدى وتسعين حيث قال في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة أحمد بن الحسن بن أحمد ابن الحسن بن أنوشيروان الرازي الأصل ثم الرومي الحنفي أبو المفاخر بن أبي الفضائل جلال الدين ابن حسام الدين بن تاج الدين ولد سنة اثنين وخمسين وستمائة وقرأ القرآن واشتغل بالنحو والتفسير والفقه قال القطب في تاريخ مصر واشتغل كثيراً وكان جامعاً للفضائل ويحب أهل العلم مع السخاء وحسن العشرة وقد ولى القضاء وهو ابن سبع عشرة سنة ودرس بدمشق وقدم مصر سنة ثلاثين وسبعمائة ومات سنة احدى وتسعين وسبعمائة وكان قد انحنى من الكبر واذا مرض يقول أخبرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام أني أعمر فكان كذلك وقال الشهاب بن فضل الله كان كثير المروءة حسن المعاشرة سخي النفس وحكى عنه انه ذكر أعجوبة وقعت له مع امرأة من الجن قد ذكرها صاحب آكام المرجان انتهى كلامه • قلت هذه الأعجوبة التي أشار اليها ابن حجر ذكرها صاحب (٢)

(١) هو امام الحفاظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد العسقلاني المصري الشافعي ولد سنة ٧٧٣ وتعلم الشعر فبلغ الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج بالحافظ العراقي وبرع وانتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٥٢ كذا ذكره السيوطي في حسن المحاضرة وقد طالعت من تصانيفه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة والمجمع المؤسس ذكر فيه شيوخه ومن عاصره وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ولسان الميزان كلها في أسماء الرجال والاصابة في أحوال الصحابة ونخبة الفكر في أصول الحديث وشرحه وتلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير وتخريج أحاديث الأذكار وتخريج أحاديث الكشاف اسمه الكاف الشاف وتخريج أحاديث الهداية اسمه الدراية وبذل الماعون في فضل الطاعون (قلت هو لابن حجر الهيتمي الفقيه وليس للعسقلاني) والقول المسدد في الذب عن مسند أحمد وفتح الباري شرح صحيح البخاري ومقدمة الهدي الساري والخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة ورسالة في تعدد الجمعة ببلد واحد وله نكت على مقدمة ابن الصلاح ورجال الأربعة وتقريب المنهج بترتيب الدرج وغير ذلك وكل تصانيفه تشهد بانه امام الحفاظ محقق المحدثين زبدة الناقدين لم يخلف بعده مثله

(٢) هو كتاب نفيس جامع لأحوال الجن وأخبارهم حاوٍ على كيفيات بدء خلقهم وآثارهم لم يصنف

آكام المرجان في أحكام الجان في الباب الثلاثين منه فقال حدثنا القاضي جلال الدين أحمد ابن القاضي حسام الدين الرازي الحنفي قال سفرني والدي لاحضار أهله من المشرق فالجأنا المطر الى ان نمنا في مغارة وكنت في جماعة فبينا أنا نائم اذا بشيء يوقظني فانتبهت فاذا أنا بامرأة وسط من النساء لها عين واحدة مشقوقة في الطول فارتعدت فقالت ماعليك بأس انما أتيتك لازوجك بابنة لي مثل القمر فقلت لخوفي منها على خيرة الله ثم نظرت فاذا برجال قد أقبلوا فنظرتهم فاذا هم كهيأة المرأة التي أتتني عيونهم مشقوقة بالطول في هيأة قاض وشهود فخطب القاضي وعقد فقبلتُ ونهضوا وعادت المرأة ومعها جارية حسناء إلا أن عينها مثل عين أمها وتركتها عندي وانصرفت فزاد خوفي واستيحاشي وبقيت أرمي من كان عندي بالحجارة حتى يستيقظوا فما انتبه أحد منهم ثم آن الرحيل فرحلنا وتلك الشابة لا تفارقني فمرَّت على هذا ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع أتتني المرأة وقالت كأن هذه الشابة ماأعجبتك وكأنك تحب فراقها فقلت أي والله فقالت طلقها فطلقتها فانصرفت ثم لم أرها بعد: وهذه الحكاية كانت تذكر عن

قبله مثله بل ولا بعده ولخصه مع بعض زيادات الحافظ جلال الدين السيوطي وسماه لقط المرجان في أخبار الجان وقد طالعتهما بتمامهما وانتفعت بهما ومؤلف آكام المرجان القاضي بدر الدين محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي وهو من تلامذة الحافظ الذهبي والمزي كما يعلم من مطالعة آكام المرجان فانه ذكرهما في مواضع منه بلفظ شيخنا وذكر فيه أيضاً ان له رسالة مسماة بقلادة النحر في تفسير سورة الكوثر ورسالة أخرى مسماة بمحاسن الوسائل الى معرفة الأوائل ونقل محمد بن محمد الشهير بابن أمير حاج الحلبي في حلية المحلي شرح منية المصلي مسألة عن رسالته في الأوائل ووصفه بالفاضل حيث قال في بحث كراهة قيام الامام وحده في الطاق قد رأي العبد الضعيف غفر الله له في مؤلف يسمى بمحاسن الوسائل الى معرفة الأوائل تأليف فاضل متأخر من أهل المذهب يدعى أبا عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي مالفظه: قال أبو عروبة أنبأنا أبو كريب أنبأنا أبو بكر قال هذا الطاق لم يكن في المسجد يعني مسجد خالد بن عبد الله وكان يكره القيام فيه فقال لهذا كره أبو حنيفة للامام أن يقف في الطاق وعلل بانه ليس من المسجد وأراد بذلك أبو حنيفة مسجد الكوفة فأما المساجد التي بنيت وفيها الطاق ابتداء فهو من جملة المسجد فلا يكره للامام الوقوف فيه والطاق هو المحراب انتهى فهذا يؤيد مابحثه شيخنا ويفيد أن كراهة قيام الامام في الطاق انما هو في طاق مخصوص وهو طاق مسجد الكوفة الذي أحدثه خالد لكونه مغصوباً انتهى كلام ابن أمير حاج وقد ترجمه شيخه أبو عبد الله الذهبي في كتابه المعجم المختص فقال محمد بن عبد الله الفقيه العالم المحدث بدر الدين أبو البقاء الشبلي الدمشقي الحنفي من رؤساء الطلبة وفضلاء الشباب سمع الكثير عني بالرواية وقرأ على الشيوخ ألف كتاباً في الأوائل ومولده سنة ٧١٠ انتهى وذكر صاحب كشف الظنون ان وفاته سنة ٧٦٩

جلال الدين فحكيتها للقاضى الامام العلامة شهاب الدين أبي العباس (١) أحمد بن فضل الله العمرى تغمده الله برحمته فقال أنت سمعتها من جلال الدين فقلت لا فقال أريد أن أسمعها منه فمضينا اليه وكنت أنا السائل عنها فحكاها كما ذكرتها فسأله القاضى شهاب الدين هل أفضى اليها فزعم أن لا وقد ألحق القاضى شهاب الدين هذه الحكاية في ترجمة القاضى جلال الدين في كتابه مسالك الأبصار بخطه على حاشية الكتاب انتهى • وسيأتي ذكر والده فى حرف الحاء المهملة • وله ابن آخر قد ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس للمعجم المفهرس بقوله أبو بكر بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازى فخر الدين ابن القاضى حسام الدين الحنفى مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة انتهى ملخصاً

(أحمد بن الحسن) بن على أبو حامد الفقيه المروزى عن الحاكم والخطيب انه كان فقيهاً عارفاً بالاصول والفروع أخذ ببغداد عن أبي الحسن الكرخى وببلخ عن أبي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد ابن سماعة عن أبي يوسف وكان حافظاً للحديث بصيراً بالتفسير صنف الكثير وله تاريخ بديع ورد بغداد وتفقه ثم عاد الى خراسان فتولى قضاء القضاة (قال الجامع) أرخ ابن الاثير في الكامل وفاته سنة ست وسبعين وثلاثمائة حيث قال فى حوادثها فيها توفى أحمد بن الحسن بن على أبو حامد المروزي ويعرف بابن الطبرى الفقيه الحنفي تفقه ببغداد على أبي الحسن الكرخي وولى قضاء القضاة بخراسان ومات في صفر وكان عابداً محدثاً ثقة انتهى

(أحمد بن حفص) أبو حفص الكبير البخارى أخذ الفقه عن محمد بن الحسن وعن شمس الأئمة قدم محمد بن اسماعيل البخارى صاحب الصحيح بخارى فى زمان أبي حفص الكبير وجعل يفتي فنهاه أبو حفص وقال لست بأهل له فلم ينته حتى سئل عن صبيين شربا من لبن شاة أو بقرة فأفتى بالحرمة فاجتمع الناس عليه وأخرجوه من بخارى (قال الجامع) توصيفه بالكبير بالنسبة الى ابنه فانه يكنى بأبي حفص الصغير كما قال على القارى أحمد بن حفص المعروف بأبى حفص الكبير الامام المشهور أخذ عن محمد وابنه أبو حفص الصغير تفقه عليه ولأبي حفص هذا اختيارات يخالف فيها جمهور الأصحاب منها أن نية الامامة للامام شرط للاقتداء وهذا اختيار الكرخي والثورى واسحق وأحمد في المشهور نقله السروجي فى الغاية فى مسألة المحاذاة انتهى ملخصاً ثم ذكر حكاية اخراج البخاري وهي حكاية مشهورة فى كتب أصحابنا ذكرها أيضاً صاحب العناية وغيره من شراح الهداية لكنى أستبعد وقوعها بالنسبة الى جلالة قدر البخاري ودقة فهمه وسعة نظره وغور فكره مما لا يخفى على من انتفع بصحيحه وعلى تقدير صحتها فالبشر

---

(١) هو أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري سمع بالقاهرة ودمشق من جماعة وأخذ عن أبى حيان والأصفهاني وبرع فى العلوم وصنف مسالك الأبصار في الممالك والأمصار في سبعة وعشرين مجلداً ماصنف مثله وكتاباً فى فضائل عمر فى أربعة مجلدات وله ديوان فى المدائح النبوية وكان حسن المحاضرة جيد الحفظ فصيح اللسان توفى شهيداً بالطاعون يوم عرفة سنة ٧٤٩ كذا فى طبقات الشافعية لابن شهبة

يخطيء . وقد ترجم أبو عبد الله الذهبي فى كتابه سير أعلام النبلاء أبا حفص الصغير فى الطبقة الرابعة عشر بقوله محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان مولى بني عجل عالم ماوراء النهر شيخ الحنفية أبو عبدالله البخارى تفقه بوالده العلامة أبي حفص قال أبو عبد الله بن مندة كان عالم أهل بخارى أو شيخهم وقال أحمد ابن سلمة سئل محمد بن اسماعيل البخارى صاحب الجامع الصحيح عن القرآن فقال كلام الله فقالوا كيف يتصرف فقال والقرآن يتصرف بالألسنة فأخبر محمد بن يحيي الذهلى فقال من أتى مجلسه فلا يأتني فخرج محمد بن اسماعيل الى بخارى وكتب الذهلى الى خالد أمير بخارى والى شيوخها بأمره فهمّ خالد حتى أخرجه محمد بن أحمد بن حفص الى بعض رباطات بخارى وكان محمد بن أحمد صاحب الترجمة رحل وسمع من أبي الوليد الطيالسى والحميدى ويحيي بن معين وغيرهم ورافق البخارى في الطلب مدة وله كتاب الاهواء والاختلاف والرد على اللفظية وكان ثقة اماماً ورعاً زاهداً ربانياً صاحب سنة واتباع وكان أبوه من كبار تلامذة محمد بن الحسن انتهت اليه رياسة الاصحاب ببخارى والى أبي عبد الله هذا وتفقه عليه أئمة .. قال ابن مندة توفى فى رمضان سنة أربع وستين ومائتين انتهى كلامه . ومن هنا ظهر ان لابن أبي حفص الكبير كنيتين أبو حفص الصغير وأبو عبد الله . فما وقع فى كشف الظنون[1] عن أسامي الكتب والفنون لكاتب چلبي فى حرف الراء الرد على أهل الاهواء لابي عبد الله المعروف بأبى حفص الكبير زلة من القلم والصواب المعروف بأبى حفص الصغير

(أحمد بن الحسين[2]) القاضي أبوسعيد البردعى أخذ عن اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة عن أبيه عن جده وأخذ عن أبي على الدقاق عن موسى بن نصير الرازى عن محمد عن أبى حنيفة وتفقه عليه أبو

(١) هو كتاب جامع لأخبار الكتب المصنفة في الاسلام وقبله وأحوال مصنفيها ووفياتهم لم يصنف فى بابه مثله طالعته أوله زواهر نطق يلوح أنوار ألطافه من مطالع الكتب والصحائف وبواهر كلام يفوح ازهار أعطافه على صفحات العلوم والمعارف حمدا لله الخ مؤلفه مشهور بكاتب چلبي واسمه مصطفى كما ذكره هو فى حرف التاء تقويم التواريخ تركي لجامع هذا الكتاب مصطفى بن عبد الله القسطنطيني مولداً ومنشأً الشهير بحاجي خليفه وهو مشتمل على نتيجة كتب التواريخ سودته في شهرين من شهور سنة ثمان وخمسين وألف انتهى وذكر السيد غلام على البلكرامي فى سبحة المرجان فى آثار هندوستان ان صاحب كشف الظنون هو الفاضل الحاج المعروف بكاتب چلبي الاستنبولي المتوفى سنة سبع وستين وألف انتهى وهذا كله يدلك على انه من رجال القرن الحادى عشر لكن نسخ كشف الظنون مختلفة فى ما بينها متخالفة وأكثرها مشتملة على ذكر مصنفات أهل القرن الثانى عشر ولعله من زيادات من جاء بعده (قلت لكشف الظنون ثلاثة ذيول مزجت به)

(٢) قد ذكره المحدث تقى الدين محمد بن أحمد بن علىّ أبو الطيب الفاسي ثم المكي المالكى قاضي مكة ومؤرخها المتوفي سنة ٨٣٢ في كتابه العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين في حرف الحاء فقال حسن بن أحمد البردعي الفقيه أبو سعيد الحنفي انتهت اليه مشيخة الحنفية ببغداد تفقه على أبى علىّ الدقاق والامام

الحسن الكرخى وأبو طاهر الدباس وأبو عمرو الطبرى وقتل فى وقعة القرامطة [١] مع الحجاج سنة سبع عشرة وثلثمائة وبردع بكسر الباء وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة في آخره عين مهملة بلدة من أقصى بلاد أذربيجان كذا ضبطه عبد القادر في الجواهر المضية (قال الجامع) ذكر الزيلعى فى شرح الكنز أن أبا سعيد البردعي دخل بغداد حاجاً فوقف على داود الظاهرى وكان يناظر رجلا من أصحاب أبي حنيفة وقد ضعف في جوابه الحنفى فجلس البردعى وسأله عن بيع أمهات الاولاد فقال داود يجوز لأنا أجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق فلا يزول الاجماع الا بمثله فقال له البردعي وأجمعنا على ان بعد العلوق قبل وضع الحمل لا يجوز البيع فلا يزول الاجماع الا بمثله فانقطع داود وقام أبو سعيد فأقام ببغداد يدرس فرأى في المنام ليلة كأن قائلا يقول فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض فانتبه فاذا رجل يدق الباب ويقول مات داود الظاهرى فان أردت أن تصلى فاحضر انتهى .. وذكر حافظ الدين النسفى فى الكافى فى باب اليمين في الطلاق والعتاق عند ذكر المسألة البردعية ان أبا سعيد البردعي قال أشكلت علىّ هذه المسألة فلم أجد ببردعة من أسأله فقدمت بغداد فسألت عن القاضي أبي خازم فكشف على ومكثت عنده أربع سنين وقرأت الجامع الكبير قبل أن آتي بغداد

أبي الحسن علىّ بن موسى بن نصر وعليه تفقه أبو الحسن الكرخي وأبو طاهر الرياشي وأبو عمرو الطبرى وقطع داود بن علىّ الظاهرى لما ناظره ببغداد وكان أقام بها سنين كثيرة ثم خرج الى الحج فقتل بمكة فى وقعة القرامطة فى العشر الأول من ذى الحجة سنة ٣١٧ والبردعى بباء موحدة وراء ساكنة ودال مهملة مفتوحة بعدها عين هذه النسبة الى بردعة بلد فى اقصى بلاد أذربيجان ذكره الذهبي انه توفى بمكة فى وقعة القرامطة انتهى كلامه بحروفه ولا يخفى مافى هذا الكلام من الخطأ فى تسميته وتسمية أبيه ولا عجب فان لكل جواد كبوة ولكل عالم زلة

(١) هم جماعة من هجر والبحرين انتسبوا الى رجل من سواد الكوفة يقال له قرمط بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم فى آخره طاء وكان ممن قبل دعوتهم ثم صار رأساً فى الدعوة واتفقوا على أن يفسدوا في الاسلام ويفرقوا دعوتهم فقالوا ان ملوكهم قتلوا أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسموا الدنيا على أربعة أرباع واختاروا أربعة من الرجال وأنفذوهم اليها وتبعهم عالم لا يحصون كذا ذكره السمعانى وذكر اليافعى فى المرآة وابن الأثير فى الكامل وغيرهما ان فتنة القرامطة قد عمت كثيراً من الآفاق لاسيما في بلاد اليمن والشام والعراق وكان من دعاتهم في اليمن الزنديق علىّ بن فضل كان يظهر مذهب الرفض وفى قلبه الكفر المحض وكان من عادتهم انهم كلما وصلوا بلدة أغاروا وقتلوا وفى سنة ٣١٧ دخل مكة أبو طاهر القرمطي ومعه تسعمائة نفس فقتلوا الحجاج قتلاً ذريعاً وقتلوا في المسجد ألفاً وسبعمائة رجلا وقيل بل ثلاثة عشر ألفاً وصعد على باب البيت وصاح أنا الله أنا أخلق الخلق وأنا أغنيهم واقتلعوا الحجر الأسود وكسروه وذهبوا به الى هجر فبقى هناك نحواً من عشرين سنة الى أن منّ الله بعوده

ثلثمائة مرة أو أربع مائة مرة انتهى .. وقال الاتقاني في التبيين شرح المنتخب الحسامي أبو سعيد البردعي أحمد بن الحسين تلميذ أبي علي الدقاق الرازي صاحب كتاب الحيض وهو تلميذ موسى بن نصير الرازي وهو تلميذ محمد بن الحسن والشيخ أبو الحسن الكرخي تلميذ البردعي انتهى

(أحمد باشا بن خضر بيك) بن جلال الدين الرومي كان له مشاركة في العلوم الاصول والفروع متواضعاً ورعاً بارعاً حكي انه لما بني السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان المدارس الثمان في قسطنطينية أعطاه واحدة منها ثم لما عزل أخاه سنان باشا يوسف عن الوزارة عزله عن التدريس وأعطاه مدرسة ببلدة اسكوب ولما جلس السلطان بايزيد خان بن محمد خان أعطاه مدرسة بأورنه ثم جعله قاضياً ببروسا وعاش هناك الى أن مات سنة سبع وعشرين وتسعمائة (قال الجامع) يأتي ذكر والده وأخويه سنان باشا يوسف ويعقوب باشا .. ونسبتهم الى الروم بضم الراء المهملة إقليم معروف فيه بلاد ذكره السمعاني وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات الروم جيل من الناس معروف من ولد روم بن عيص ابن اسحاق غلب عليهم اسم أبيهم

(أحمد بن سليمان) الرومي الشهير[1] بابن كمال باشا أخذ العلم عن الرجال المشهورين منهم المولى اللطفي[2] تلميذ سنان باشا والمولى مصلح[3] الدين القسطلاني عن المولى خضر بيك عن محمد بن أدمغان عن محمد بن

---

(١) جعله الكفوي من أصحاب الترجيح من المقلدين القادرين على تفضيل بعض الروايات على بعض صرح به في ترجمة عليّ الرازي

(٢) هو المولى لطف الله التوقاني قرأ على سنان باشا وحصل العلوم الرياضية على القوشجي لما دخل بلاد الروم وأعطي في زمن السلطان بايزيد خان مدرسة مراد خان ببروسا ثم مدرسة دار الحديث بادرنة ثم احدى المدارس الثمان ولكثرة فضائله حسده أقرانه ولإطالة لسانه نسبوه الى الإلحاد والزندقة وحكم المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه سنة ٩٠٠ له حواش على حاشية شرح المطالع للسيد وحواش على شرح المفتاح للسيد ورسالة سماها السبع الشداد مشتملة على سبع أسئلة على السيد كذا في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لأحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاشكبرى زاده

(٣) اسمه مصطفى قرأ على خضر بيك وغيره ولما بنى محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة وكان ماهراً في العلوم كلها حكي المولي اللطفي قال كنت في طلبة المولى سنان باشا وكان وزيراً وكان من عادته احضار العلماء ليالي العطلة واحضار الأطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة وفيهم مصلح الدين القسطلاني وخواجه زاده وخطيب زاده وكان عندي رفيق كنت أتحادث معه فقلت في أثناء الكلام مرضت أنا في زمان فعرقت الدم وانصبغت قميصي فضحك رفيقي فتنبه العلماء لذلك وقالوا لم ضحكت فقال ان اللطفي يقول كذا وكذا فضحك العلماء أيضاً فقال القسطلاني مم تضحكون هذا مرض فلاني ذكره الشيخ في الفصل الفلاني من القانون فقال خواجه زاده له طالعت القانون بتمامه فقال نعم وجميع مصنفات ابن سينا

حمزة الفنارى عن أكمل الدين محمد البابرتى صاحب العناية عن قوام الدين محمد الكاكى عن حسام الدين حسن السغناقي صاحب النهاية وصار مدرساً بمدينة أورنه ثم صار قاضياً بها ثم جعله السلطان سليم خان قاضياً بالعسكر ودخل القاهرة فلقيه أكابر العلماء وناظروا وباحثوا معه فأعجبهم فصاحة كلامه وأقروا له بالفضل ثم صار مفتياً بقسطنطينية بعد وفاة علاء الدين على الجمالي سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة ومات وهو مفت بها سنة أربعين وتسعمائة وله تصانيف كثيرة معتبرة منها متن وشرحه سماهما بالاصلاح والايضاح ومتن فى الأصول سماه تغيير التنقيح وشرحه وتجويد التجريد وحواشى شرح المفتاح وحواشي الهداية وحواشي تهافت الفلاسفة لخواجه زاده وحواشي شرح الجغميني لسنان باشا وغير ذلك (قال الجامع) قد طالعت من تصانيفه الاصلاح والايضاح فوجدته محققاً مدققاً مولعاً فى الايرادات على الوقاية وشرحها لصدر الشريعة أكثرها غير واردة ولم يورث ايراده عليهما نقصاً فى اشتهارهما والاعتماد عليهما ولم يشتهر تصنيفه كاشتهارهما والحق ان قبول تصنيف في أعين المستفيدين واعتماده فى أبصار الفاضلين ليس مداره على مقدار فضل المؤلفين وانما هو فضل رب العالمين ومداره على النية فانما الاعمال بالنيات .. وفى رد المحتار على الدر المختار نقلا عن طبقات التميمى أحمد بن سليمان الامام العلامة الرحلة الفهامة كان بارعاً في العلوم وقل ما يوجد فن الا وله فيه مصنف أو مصنفات ودخل القاهرة صحبة السلطان سليم لما أخذها من يد الجراكسة وشهد له أهلها بالفضل والاتقان وله تفسير القرآن وحواش على الكشاف وحواش على أوائل البيضاوى وشرح الهداية ولم يكمل والاصلاح والايضاح في الفقه وتغيير التنقيح وشرحه وتغيير السراجية وشرحه وتغيير المفتاح وشرحه وحواشى التلويح وشرح المفتاح ورسائل كثيرة فى فنون عديدة لعلها تزيد على ثلثمائة وتصانيف فى الفارسية وتاريخ آل عثمان بالتركية وكان في كثرة التآليف وسعة الاطلاع فى الديار الرومية كالجلال السيوطى فى الديار المصرية وعندى انه أدق نظراً من السيوطي وأحسن فهماً على أنهما كانا جمال ذلك العصر ولم يزل مفتياً فى دار السلطنة الى أن توفي سنة ٩٤٠ انتهى أقول هو ان كان مساوياً للسيوطي في سعة الاطلاع فى الادب والاصول لكن لا يساويه في فنون الحديث فالسيوطي أوسع نظراً وأدق فكراً فى هذه الفنون منه بل من جميع معاصريه وأظن انه لم يوجد مثله بعده وأما صاحب الترجمة فبضاعته فى الحديث مزجاة كما لا يخفى على من طالع تصانيفهما فشتان ما بينهما كتفاوت السماء والارض وما بينهما

(أحمد بن صدر الدين سليمان) بن وهب بن أبي العز تقي الدين الدمشقي كان اماماً فاضلا ضابطاً للفنون صدراً من الصدور أخذ العلوم عن أبيه عن الحصيرى عن قاضى خان مات سنة خمس وثمانين

ثم قال القسطلاني لخواجه زاده أنت طالعت الشفا بتمامه قال لا وانما طالعت مواضع الحاجة فقال القسطلانى اني طالعته بتمامه سبع مرات فتعجب الحاضرون من احاطته بالعلوم وله حواش على شرح العقائد للتفتازانى وحواش على المقدمات الأربع التى فى التوضيح وغير ذلك توفى سنة ٩٠١ كذا في الشقائق

وستمائة (قال الجامع) سيأتي ذكر أبيه وأخيه محمد بن سليمان وابن أخيه اسماعيل بن محمد بن سليمان
•• ونسبتهم الى دمشق وهو بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين المعجمة آخره قاف أحسن بلاد الشام وأكثرها أهلا ذكره السمعاني

(أحمد بن سهل) أبو حامد البلخي روى عن أبي سليم محمد بن الفضل البلخي وأبي عبد الله محمد ابن أسلم قاضي سمرقند وروى عنه حفيده عبد الله بن محمد الفقيه السمرقندى كان فاضلا من أصحاب الرأي سكن سمرقند ومات سنة أربعين وثلثمائة كذا ذكره عبد القادر في الجواهر المضية

(أحمد بن العباس) بن الحسين بن عياض أبو نصر العياضى من نسل سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي الفقيه السمرقندي أخذ الفقه مع الامام أبي منصور الماتريدي عن أبى بكر أحمد بن اسحاق الجوزجاني عن أبي سليمان موسى الجوزجانى عن محمد وأخذ عنه والده أبو أحمد نصر بن أحمد العياضي وأبو بكر محمد العياضى وجماعة كثيرة ومات شهيداً وحكايته ان حد الاسلام يومئذ كانت اسبيجاب فذهب أبو نصر مع ابنه أبى أحمد وهو غلام مراهق الى الغزو فأسره الكفار وقتلوه (قال الجامع) يأتى ذكر ابنه نصر وابنه محمد وهناك يساق نسبه الي سعد بن عبادة ان شاء الله تعالى ويذكر وجه نسبته

(أحمد بن عبد الرحمن) أبو حامد النيسابوري السُّرَخْكي بضم السين المهملة وسكون الراء المهملة وفتح الخاء المعجمة آخره كاف نسبته الى سرخك قرية بنيسابور فقيه حنفى سمع أبا الازهر العبدي وروي عنه أبو العباس أحمد بن هارون مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة هكذا ذكره في الجواهر المضية (قال الجامع) قد ذكره السمعانى فى الانساب عند ذكر السرخكي فقال المشهور بهذه النسبة أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن السرخكى ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ فى تاريخ نيسابور وقال هو من فقهاء أهل الرأي سمع أبا الازهر العبدي ومحمد بن يزيد السلمي وقد روي كتب حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن يزيد ثم قال الحاكم سمعت عبد الله بن جعفر يقول توفى أحمد السرخكي صاحب كتب حفص والقراآت فى رمضان سنة ستة عشر وثلثمائة انتهى

(أحمد بن عبد الرحمن) بن اسحاق القاضى جمال الدين أبو نصر الريغدمونى نسبة الى ريغدمون بكسر[1] الراء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية وفتح الغين المعجمة وسكون الدال المهملة وضم الميم ثم الواو الساكنة ثم النون قرية من قرى بخارى أخذ العلم عن القاضى أبى زيد الدبوسى عن أبي جعفر الاستروشنى عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذمونى عن أبى حفص الصغير عن أبي حفص الكبير عن محمد • وأخذ أيضاً عن أبى نصر أحمد بن عبد الله الخيزاخزي عن أبيه عن أبى بكر محمد بن الفضل وكان اماما فاضلا ولى قضاء بخارى وتفقه عليه ابنه محمد بن أحمد وابن ابنه أبو نصر جمال الدين حامد بن

(١) كذا ضبطه الكفوى والذي في لب اللباب فى تحرير الأنساب للسيوطي انه بكسر الراء وسكون التحتية والمعجمة وفتح الذال المعجمة وضم الميم نسبة الى ريغذمون قرية ببخارى انتهى

محمد وكانت ولادته في شوال سنة أربع عشرة وأربعمائة ووفاته في رمضان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وهو جد صاحب المحيط [1] من جانب الام (قال الجامع) قد ذكره السمعاني عند ذكر الريغدمون حيث قال منها القاضي أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن بن اسحاق بن أحمد بن عبد الله الريغدموني البخاري المعروف بالقاضي الجمال كان أماما فاضلا عاقلا ولي القضاء وأملى الامالي وكتبوا عنه سمع والده أبا أحمد عبد الرحمن بن اسحاق الريغدموني وأحمد بن عبد الله بن الفضل الخيزاخزي وجماعة وابنه محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الريغدموني ممن تفرد في وقته بالسكون والوقار والمحافظة على الصيانة والديانة فوض اليه الامامة والخطابة ببخارى سمع جده أبا أحمد عبد الرحمن وأبا سعد سليمان بن ابراهيم ابن أحمد السرخسي ومن دونه وتوفي ببخاري في جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وخمسمائة انتهى ملخصاً وسيأتي ذكر حامد بن محمد

(أحمد بن عبد الرشيد) بن الحسين قوام الدين البخاري والد صاحب الخلاصة أخذ العلم عن أبيه وتفقه عليه ابنه وله شرح الجامع الصغير وروي عنه صاحب الهداية بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال مامن شيء بديء يوم الاربعاء الا تم وكان صاحب الهداية يوقف بداية السبق على يوم الاربعاء لهذا الحديث (قال الجامع) الحديث الذي رواه صاحب الهداية قد تكلم فيه المحدثون حتي قال بعضهم انه موضوع

(أحمد بن عبد العزيز [2]) بن عمر بن مازه الصدر السعيد تاج الدين أخو الصدر الشهيد تفقه على أبيه برهان الدين الكبير عبد العزيز وعلى شمس الأئمة بكر بن محمد الزرنجري كلاهما عن شمس الأئمة السرخسي عن الحلواني عن أبي على النسفي عن محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد وتفقه عليه ابنه محمود صاحب الذخيرة وصاحب الهداية وغيرهما (قال الجامع) يأتي ذكر أبيه وأخيه في حرف العين وابن أخيه محمد وابنه في الميم وابن ابن أخيه هناك أيضاً وابن ابنه في حرف الطاء

(أحمد بن عبد الله) بن الفضل الخيزاخزي أخذ عن والده عن أبي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني وقلد الامامة بجامع بخاري (قال الجامع) الخيزاخزي نسبة الى خيزاخز بفتح الخاءين المعجمتين والياء المثناة التحتية الساكنة بعد الاولى وفتح الزاي المعجمة الاولى بعدها ألف آخره زاي معجمة قرية على خمس فراسخ من بخارى كذا ضبطه السمعاني : وقال المشهور منها أبو محمد عبد الله

---

(١) الظاهر انه يريد به صاحب المحيط البرهاني محمود بن الصدر السعيد أحمد لا صاحب المحيط الرضوى محمد بن محمد السرخسي وستطلع على ذكرهما في حرف الميم

(٢) ذكر على القارى في حرف الميم محمد بن محمد الملقب بتاج الدين والد صاحب المحيط ذكره صاحب القنية في مسألة من نذر بالسنن وأتى بالمنذور فهو السنة ثم قال وقال تاج الدين أبو صاحب المحيط لايكون آتياً بالسنة انتهى وهو خطأ واضح وغلط فاضح

ابن الفضل كان مفتي بخارى يروى عن أبي بكر محمد بن أحمد وأبي بكر أحمد بن أسعد الزاهد وروى عنه ابنه أبو نصر أحمد بن عبد الله قلد الامامة بجامع بخارى وعقد له مجلس الاملاء يروى عن أبيه وأبي الحسن المكي وأبي بكر بن زنبور البغدادى وابنه أبو بكر محمد بن أبي نصر حدث عن أبيه : وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الفضل الخيزاخزى توفي بعد سنة ثمان عشرة وخمسمائة انتهى ملخصاً وسيأتي ذكر عبد الله بن الفضل

(أحمد بن عبيد الله) بن ابراهيم بن أحمد صدر الشريعة الاكبر شمس الدين المحبوبى أخذ عن أبيه جمال الدين عبيد الله عن محمد بن أبي بكر صاحب شرعة الاسلام عن عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجرى عن شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجرى عن السرخسى عن الحلوانى وصار من كبار العلماء وله قدرة كاملة في الاصول والفروع وله كتاب تلقيح العقول فى الفروق وتفقه عليه ابنه محمود ابن أحمد المحبوبي (قال الجامع) وسيأتى ذكر أبيه عبيد الله بن ابراهيم وابنه تاج الشريعة محمود بن أحمد وابن ابن ابنه صاحب شرح الوقاية عبيد الله بن مسعود بن محمود

(أحمد بن عبد الله) القريمى قرأ ببلدة قريم على حافظ الدين محمد البزازى صاحب الفتاوي البزازية حين قدم اليه وأقام فيه ولما رحل عنها البزازى سنة ست وثمانمائة قرأ على شرف الدين بن كمال القريمى من تلامذة البزازى ثم أتى بلاد الروم في دولة السلطان مراد خان بن محمد خان فاعطاه مدرسة مرزيفون [1] وقرأ عليه بها يوسف بن جنيد ثم أتي قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان بن مرادخان فعين له كل يوم خمسين درهما • وكان يدرس ويذكر أينما شاء وكان عالماً فاضلا محدثا مفسراً فقيهاً ومن تصانيفه حواش على التلويح وحواش على شرح العقائد النسفية وحواش على شرح اللب للسيد عبد الله مات بقسطنطينية (قال الجامع) أرخ صاحب كشف الظنون وفاته عند ذكر محشي شرح العقائد سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة

(أحمد بن عثمان) بن ابراهيم بن مصطفى الماردينى التركماني تفقه على أبيه وأخيه ودرس وصنف وأفتى له تصانيف حسنة في الفقه وأصوله والفرائض والنحو والهيأة والمنطق • ومن تصانيفه شرح الجامع الكبير وشرح الهداية مات فى مستهل جمادى الاولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة (قال الجامع) سيأتي ذكر أبيه عثمان وابني أخيه عبد الله بن علي بن عثمان وعبد العزيز بن علي بن عثمان وأخيه علاء الدين علي بن عثمان وابنه محمد بن أحمد • وقد ذكره السيوطى فى بغية الوعاة في طبقات النحاة [2] فقال أحمد

---

(١) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الزاي المعجمة بعدها مثناة تحتية ثم فاء فواو فنون بليدة معروفة ببلاد أناطولي كذا ذكره محمد بن فضل الله في خلاصة الأثر في ترجمة مصطفى بن مصلح الدين المرزيفونى المتوفي سنة ١٠٥٨

(٢) هو مجموع شريف وجامع لطيف طالعته أوله الحمد لله خالق الوجود ومعدمه ومانح الفضل

ابن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردني الاصل المعروف بابن التركماني الحنفى القاضى تاج الدين • قال في الدرر ولد بالقاهرة ليلة السبت الخامس والعشرين من ذى الحجة سنة إحدى وثمانين وستمائة واشتغل بأنواع العلوم ودرس وأفتى وناب فى الحكم وصنف في الفقه والاصلين والحديث والعربية والعروض والهيأة وغالبها لم يكمل وسمع من الدمياطى وابن الصواف وحدث • ومثله فى حسن المحاضرة وغيره

(أحمد بن عصمة) أبو القاسم الصفار أخذ عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن أبي يوسف وكان اماما كبيراً اليه الرحلة ببلخ تفقه عليه أبو حامد أحمد بن الحسين المروزى مات سنة ست وثلاثين وثلثمائة فى السنة التي توفى فيها أبو بكر الاسكاف (قال الجامع) ذكر القارى أحمد بن عصمة أبو القاسم الصفار مات سنة ست وعشرين وثلثمائة وفيه مخالفة لما ذكره الكفوى فى تاريخ وفاته

(أحمد بن على[١]) بن أحمد فخر الدين أبوطالب الهمداني المعروف بابن الفصيح كان اماماً علامة جامعاً للعلوم العقلية والنقلية انتهت اليه رياسة المذهب فى زمانه وكان مدرساً بمشهد أبي حنيفة أخذ عن الحسن السغناقى صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير محمد البخارى عن شمس الأئمة محمد الكردرى عن صاحب الهداية على بن أبي بكر ودرس ببغداد ودمشق وأفتى وصنف نظم الكنز ونظم النافع ونظم السراجية في الفرائض ونظم المنار في أصول الفقه وكانت وفاته بدمشق يوم الاحد سادس عشرين[٢] سنة خمس وخمسين وسبعمائة ومولده سنة ثمانين وستمائة وتفقه عليه عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي

(أحمد بن على) بن ثعلب مظفر الدين المعروف بابن الساعاتي البعلبكي أصلا والبغدادي منشأ أبوه على بن ثعلب هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصر ببغداد وكان مشتهراً بالهيأة والنجوم وعمل الساعات ونشأ ابنه هذا ببغداد واشتغل بالعلم وبلغ رتبة الكمال وصار امام العصر في العلوم الشرعية ثقة حافظاً متقناً في الفروع وأصوله أقر له شيوخ زمانه بأنه فارس جواد في ميدانه حتى ان شمس الدين الاصفهانى الشافعي شارح المحصول كان يفضله على ابن الحاجب ويقول هو أذكى منه أخذ العلم عن تاج الدين على بن سنجر عن ظهير الدين محمد البخارى صاحب الفتاوي الظهيرية عن الحسن قاضيخان عن

ومابهمه الخ ذكر فيه انه لخصه من كتاب طويل بقدر سبع مجلدات قد استوعب فيه أخبار النحاة

(١) ذكره الذهبي في المعجم المختص بقوله أحمد بن علىّ بن أحمد الامام الفقيه النحوى فخر الدين أبو طالب بن الفصيح الهمدانى الكوفى ثم البغدادى الحنفى مولده تقريباً سنة ٦٧٩ بالكوفة وتفقه وبرع وأفتى وتخرج وأفاد بالمشهد لأبى حنيفة وأقرا العربية بالمستنصرية انتهى وذكر ولده فى حرف العين بقوله عبد الله بن أحمد بن علىّ بن أحمد الفقيه جلال الدين بن العلامة فخر الدين بن الفصيح العراقى الكوفى الحنفي مولده في حدود سنة ٧٠٠ طلب الحديث وسمع ببغداد من جماعة وبدمشق من الجزرى ومني وشارك في الفضائل مات سنة ٧٣٧ انتهى (٢) هكذا فى الاصل

الحسن بن على المرغيناني عن البرهان عبد العزيز بن عمر بن مازه عن السرخسي عن الحلواني وله كتاب مجمع البحرين والبديع في أصول الفقه وقرأ مجمع البحرين عليه ركن الدين السمرقندي وناصر الدين محمد ومات سنة أربع وتسعين وستمائة وكانت له بنت مسماة بفاطمة تفقهت على أبيها وأخذت عنه مجمع البحرين وكانت تكتب تعليقاً حسناً (قال الجامع) قد طالعت البديع والمجمع وهما كتابان في غاية اللطف واللطافة ٠ وقد ذكره اليافعي في مرآة الجنان حيث قال في حوادث سنة أربع وتسعين فيها توفى الامام مظفر الدين أحمد بن علي المعروف بابن الساعاتي شيخ الحنفية كان يضرب به المثل في الذكاء والفصاحة وحسن الخط وله مصنفات في الفقه وأصوله وفى الادب مفيدة وكان مدرساً لطائفة الحنفية بالمستنصرية في بغداد انتهى ونسبته البعلبكي الى بعلبك بفتح الباء بن الموحدتين بعد الأولى عين ساكنة مهملة ثم لام مفتوحة فى آخره كاف مدينة من مدن الشام على اثني عشر فرسخاً من دمشق ذكره السمعاني

(أحمد بن على) بن عبد العزيز أبو بكر المعروف بالظهير البلخى امام فاضل فى الفروع والاصول وعالم كامل في المعقول والمنقول أخذ العلم عن نجم الدين عمر النسفى عن صدر الاسلام أبى اليسر محمد البزدوي عن أبى يعقوب يوسف السيارى عن أبى اسحاق النوقدى عن أبي جعفر الهندوانى عن أبي بكر الأعمش عن أبى بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبى سليمان الجوزجانى عن محمد وتفقه أيضاً على بهاء الدين المرغينانى محمد بن أحمد الاسبيجابي بعد خمسمائة ودرس بمراغة وقدم حلب أيام محمود بن زنكى ثم توجه الى دمشق وله شرح الجامع الصغير ومات بحلب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

(أحمد) الترمذى أبو بكر الوراق له شرح مختصر الطحاوي (قال الجامع) هو أحمد بن على كما قال صاحب كشف الظنون عند ذكر شراح مختصر الطحاوى وأبو بكر أحمد بن على الوراق وشرحه بسيط فى أربعة مجلدات ودأبه انه يذكر مسائل المتن أولا ثم يشرح بأن يقول قال أحمد انتهى ٠ وفى طبقات القارى أحمد بن على أبو بكر الوراق له من الكتب شرح مختصر الطحاوي وذكر فى القنية انه خرج حاجاً الى بيت الله فلما سار مرحلة قال لاصحابه ردوني ارتكبت سبعمائة كبيرة فى مرحلة واحدة فردوه انتهى ٠ والورّاق بفتح الواو وتشديد الراء المهملة ثم ألف ثم قاف اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها وقد يقال لمن يبيع الورق وهو الكاغذ ذكره السمعاني

(أحمد بن على[1]) أبو بكر الرازى الجصاص كان امام الحنفية فى عصره أخذ عن أبى سهل الزجاج عن أبى الحسن الكرخى عن أبي سعيد البردعى عن موسى بن نصير الرازي عن محمد واستقر التدريس له

(١) جعله بعضهم من أصحاب التخريج من المقلدين الذين لا يقدرون على الاجتهاد أصلاً لكنهم لاحاطتهم بالأصول يقدرون على تفصيل قول مجمل ذى وجهين وتعصب بعض الفضلاء بانه ظلم في حقه وتنزيل له عن محله ومن تتبع تصانيفه والأقوال المنقولة عنه علم ان الذين عدهم من المجتهدين كشمس الأئمة وغيره كلهم عيال عليه فهو أحق بان يجعل من المجتهدين في المذهب

ببغداد وانتهت الرحلة اليه وكان على طريق الكرخي في الورع والزهد وبه انتفع وعليه تخرج وله تصانيف منها أحكام القرآن وشرح مختصر الكرخي وشرح مختصر الطحاوى وشرح جامع محمد وكتاب في أصول الفقه وشرح الاسماء الحسنى وأدب القضاء مات سابع ذى الحجة سنة سبعين وثلثمائة وكان مولده ببغداد سنة خمس وثلثمائة (قال الجامع) الجصاص بفتح الجيم وتشديد الصاد المهملة فى آخره صاد أخرى هذه النسبة الى العمل بالجص ذكره السمعاني • وفى طبقات القارى أحمد بن على أبو بكر الرازي الامام الكبير الشأن المعروف بالجصاص وهو لقب له وذكره بعض الاصحاب بلفظ الرازي وبعضهم بلفظ الجصاص وهما واحد خلافاً لمن توهم انهما اثنان كما صرح به صاحب القاموس فى طبقاته للحنفية سكن بغداد وعنه أخذ فقهاؤها واليه انتهت رياسة الاصحاب قال الخطيب هو امام أصحاب أبى حنيفة في وقته وكان مشهوراً بالزهد خوطب في أن يلى القضاء فامتنع وأعيد عليه الخطاب فلم يفعل تفقه على أبى سهل وعلى أبي الحسن الكرخى وبه انتفع وعليه تخرج وقد دخل بغداد سنة خمس وعشرين ثم خرج الى الاهواز ثم عاد الى بغداد ثم خرج الى نيسابور مع الحاكم النيسابوري برأي شيخه أبى الحسن الكرخى ومشورته فمات الكرخى وهو بنيسابور ثم عاد الى بغداد سنة أربع وأربعين وثلثمائة وتفقه عليه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني شيخ القدورى وأبو الحسن محمد بن أحمد الزعفرانى وروى الحديث عن عبد الباقى بن قانع وأكثر عنه في أحكام القرآن وله من المصنفات احكام القرآن وشرح مختصر شيخه وشرح مختصر الطحاوي وشرح الجامع لمحمد بن الحسن وشرح الاسماء الحسنى وله كتاب مفيد في أصول الفقه وله جوابات على مسائل وردت عليه ومات سنة سبعين وثلثمائة انتهى قلت هكذا ذكره غير واحد وذكر محمد بن عبد الباقى الزرقانى فى شرح المواهب اللدنية في الفصل الثاني من المقصد السابع وفاته سنة خمس عشرة وثلثمائة حيث قال أبو بكر الرازي أحمد بن على بن حسين الامام الحافظ محدث نيسابور من أئمة الحنفية سمع أبا حاتم وعثمان الدارمي وعنه أبو على وأبو أحمد الحاكم قال ابن عقدة كان من الحفاظ مات سنة خمس عشرة وثلثمائة انتهى • وذكر صاحب كشف الظنون عند ذكر أحكام القرآن انه لمحمد بن احمد المعروف بالجصاص الرازي المتوفي سنة سبعين وثلثمائة وقال عند ذكر أصول الفقه للامام أبى بكر احمد بن على المعروف بالجصاص الرازي المتوفى سنة سبعين وثلثمائة وقال عند ذكر شراح أدب القضاء للخصاف منهم أبو بكر أحمد بن على الجصاص المتوفى سنة سبعين وثلثمائة وقال عند ذكر شروح الجامع الصغير وشرح الامام أبي بكر أحمد بن على المعروف بالجصاص الرازي المتوفى سنة سبعين وثلثمائة وكذلك قال عند ذكر شروح الجامع الكبير وقال عند ذكر شراح مختصر الكرخى والامام أبو بكر محمد بن على المعروف بالجصاص الحنفى المتوفى سنة سبعين وثلثمائة فانظر الى هذه الاختلافات يسميه تارة أحمد بن علي وتارة محمد بن على وتارة محمد بن أحمد والصواب هو الأول

(أحمد بن على) بن منصور أبو العباس شرف الدين الدمشقي كان اماما فاضلا فقيهاً ولى القضاء بالديار

المصرية وسمع الحديث وحدث واختصر المختار فى الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا ولم يكمله مات سنة اثنين وثمانين وسبعمائة بدمشق

(أحمد بن) أبي حفص النسفي عمر بن محمد بن أحمد بن اسماعيل أبو الليث المعروف بالمجد النسفي تفقه على والده نجم الدين النسفي وأسمعه أبوه جماعة من السمرقنديين وكان سمع كثيراً غير انه لم يكن له عناية بالحديث مثل والده وقال السمعاني كان فقيهاً فاضلا واعظاً كاملا قدم مرو سنة سبع وأربعين وخمسمائة متوجهاً الى الحجاز ثم وافيته بسمرقند سنة تسع وأربعين وكان يعير الكتب والاجزاء ويزورني وأزوره ولم يتفق لى أن أسمع منه شيئاً وقدم بخارى سنة احدى وخمسين عازما على الحج وورد بغداد وأقام بها شهرين وخرج منها الى بصنة فلما وصل الى قوص خرج جماعة من أهل القلاع وقطعوا الطريق على القافلة فقتل يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بقرية كوف من نواحي بسطام (قال الجامع) يأتي ذكر والده فى حرف العين ويأتى ضبط النسفي فى ترجمة الحسين بن خضر • وأرخ محمد بن عبد الباقي الزرقانى المالكي فى شرح المواهب اللدنية فى شرح الفصل الاول من المقصد الثامن في الطب النبوى وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ونسب اليه المقدمة المشهورة بمقدمة أبي الليث فى الصلاة • وهو خطأ منه فان المقدمة المشهورة لأبي الليث الفقيه نصر بن محمد وسيأتى ذكره لالأبي الليث هذا

(أحمد بن عمرو) بن موسى بن عبد الله القاضى البخاري المعروف بأبى النصر العراقى حدث عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي وكان أحد أئمة أصحاب أبي حنيفة وكان على قضاء سمرقند وعاش الى سنة تسعين وثلثمائة ببخاري

(أحمد بن عمر) بن مهير الخصّاف أخذ عن أبيه عمر بن مهير عن الحسن عن أبي حنيفة كان فرضيا حاسباً عارفا بمذهب أبي حنيفة وصنف للمهتدي بالله كتاب الخراج فلما قتل المهتدي نهب الخصاف وذهب بعض كتبه من ذلك كتاب عمله فى مناسك الحج وله كتاب الحيل وكتاب الوصايا وكتاب الشروط الكبير والصغير وكتاب الرضاع وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب أدب القاضى وكتاب النفقات على الاقارب وكتاب أحكام العصير وكتاب ذرع الكعبة وكتاب أحكام الوقف (قال الجامع) الخصاف بفتح الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة آخره فاء يقال لمن يخصف النعل وغيره ذكره السمعاني وغيره وانما اشتهر بالخصاف لأنه كان يأكل من صنعته كذا ذكره الذهبي فى اعلام النبلاء وقد نقلت كلامه فى مقدمة الهداية ومن تصانيفه كتاب اقرار الورثة بعضهم لبعض وكتاب القصر وأحكامه وكتاب المسجد والقبر كذا ذكره القاري • وقال روى عن أبيه وعن عاصم وعن أبي داود الطيالسى ومسدد بن مسرهد ويحيي ابن عبد الحميد الحماني وعلي بن المديني وأبي نعيم الفضل بن دكين في خلق وكان فاضلا فارضا حاسباً عارفا بمذهب أصحابه ورعا زاهداً يأكل من كسب يده مات سنة احدى وستين ومائتين وقد قارب الثمانين • قال

شمس الأئمة الحلواني الخصافُ رجل كبير في العلوم وهو ممن يصح الاقتداء به انتهى

(أحمد بن محمد) بن أحمد شمس الدين العقيلي الانصاري البخاري كان شيخاً فاضلا روى عن جده لأمه شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي وأخذ عنه عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر عن أبيه عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الأئمة السرخسي عن الحلواني عن القاضي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد مات ببخارى سنة سبع وخمسين وستمائة وكان مشغوفاً بشرح الجامع الصغير ونظمه نظماً حسنا (قال الجامع) وسيأتي ذكر جده ونسبتهما الى العقيلي وهو بفتح العين نسبة الى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه أخي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذكره السمعاني

(أحمد بن محمد[1]) بن أحمد أبو الحسين البغدادي القدوري بالضم قيل انه نسبة الى قرية من قرى بغداد يقال لها قدورة وقيل نسبة الي بيع القدور وهو صاحب المختصر المبارك المتداول بين أيدي الطلبة أخذ الفقه عن أبي عبد الله الفقيه محمد بن يحيى الجرجاني عن أحمد الجصاص عن عبيد الله أبي الحسن الكرخي عن أبي سعيد البردعي عن موسى الرازي عن محمد كان ثقة صدوقا انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه صنف المختصر وشرح مختصر الكرخي وكتاب التجريد مشتمل على الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي مجرداً عن الدلائل مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ببغداد (قال الجامع) سيأتي ذكر والده وهو محمد بن أحمد بن جعفر وقد طالعت مختصره وانتفعت به مع شرحه للزاهدي المسمى بالمجتبى وشرحه للصوفي يوسف بن عمر المسمى بجامع المضمرات • وقد ذكره ابن خلكان في تاريخه المسمى بوفيات الاعيان فقال أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه الحنفي المعروف بالقدوري انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة في النظر وسمع الحديث وروى عنه الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهبه المختصر المشهور وكان يناظر الشيخ أبا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي وتوفى يوم الاحد الخامس من رجب سنة ٤٢٨ ودفن من يومه بداره في درب أبي خلف ثم نقل الى تربة في شارع المنصور ودفن هناك بجنب أبي بكر الخوارزمي الحنفي ونسبته بضم القاف والدال وسكون الواو بعدها مهملة الى القدور التي هي جمع قدر ولا أعلم سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعاني انتهى • وفي مدينة العلوم من كتب الحنفية مختصر القدوري وهو أحمد بن محمد بن جعفر أبو الحسين القدوري البغدادي • تفقه على أبي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وروى الحديث وكان صدوقا انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق وشرح مختصر الكرخي وصنف التجريد في سبعة أسفار يشتمل على الخلاف بين

---

(١) ذكره ابن كمال باشا الرومي ومن تبعه في أصحاب الترجيح من المقلدين الذين شأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض من دون قدرة على الاجتهاد وتعقبه بعض الفضلاء بان القدوري متقدم على شمس الأئمة الحلواني زماناً وأعلى منه كعباً وأطول باعاً فما باله نقص مرتبته عن مرتبته

الشافعي وأبي حنيفة شرع فى إملائه سنة خمس وأربعمائة وله كتاب التقريب في المسائل الخلافية بين أبي حنيفة وأصحابه مجرداً عن الدلائل ثم صنف التقريب الثاني فذكر المسائل بأدلتها توفى ببغداد يوم الاحد منتصف رجب أو خامس رجب سنة ٤٢٨ وروى عنه الخطيب وقال كان صدوقا وكان يناظر الشيخ أبا حامد الاسفرايني والقدورى نسبة الى صنعة القدور أو الى بيعها أو هي اسم قرية انتهى • وفي أنساب السمعانى القدورى بضم القاف والدال المهملة بعد الواو هذه النسبة الى القدور واشتهر بها أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه المعروف بالقدورى من أهل بغداد كان فقيهاً صدوقا انتهت اليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بالعراق وعز عندهم قدره وارتفع جاهه وكان حسن العبارة فى النظر مديما لتلاوة القرآن روي عنه أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ وكانت ولادته سنة اثنين وستين وثلثمائة ومات في رجب سنة ٤٢٨

(أحمد بن محمد) بن اسحاق أبو على الشاشى تفقه على أبي الحسن الكرخي ثم جعل الكرخي التدريس له وحكي عنه انه قال ماجاءنا أحفظ من أبي على الشاشى مات سنة أربع وأربعين وثلثمائة

(أحمد بن محمد) بن حامد أبو بكر الطواويسى ذكر فى الجواهر المضية انه روى عن محمد بن نصر المروزي وغيره مات في الحمام سنة أربع وأربعين وثلثمائة بسمرقند (قال الجامع) ذكره السمعانى فى ذكر نسبته وقال الطواويسى بفتح الطاء المهملة والالف بين الواوين وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت في آخرها السين هذه النسبة الى طواويس قرية من قرى بخارى على ثمان فراسخ منها • منها الفقيه الفاضل الورع الزاهد الثقة أبو بكر أحمد بن محمد بن حامد بن هاشم الطواويسى كان من عباد الله الصالحين يروى عن محمد بن نصر المروزي ومحمد بن الفضل البلخي • وأثنى عليه أبو سعد الادريسى فى كتاب الكمال انتهي ملخصاً

(أحمد بن محمد) بن سلامة أبو جعفر الطحاوي (١) الازدي امام جليل القدر مشهور في الآفاق ذكره

---

(١) عده ابن كمال باشا وغيره من طبقة من يقدر على الاجتهاد فى المسائل التى لا رواية فيها ولا يقدر على مخالفة صاحب المذهب لا فى الفروع ولا فى الأصول وهو منظور فيه فان له درجة عالية ورتبة شامخة قد خالف بها صاحب المذهب فى كثير من الأصول والفروع ومن طالع شرح معانى الآثار وغيره من مصنفاته يجده يختار خلاف ما اختاره صاحب المذهب كثيراً اذا كان ما يدل عليه قوياً فالحق انه من المجتهدين المنتسبين الذين ينتسبون الى امام معين من المجتهدين لكن لا يقلدونه لا فى الفروع ولا فى الأصول لكونهم متصفين بالاجتهاد وانما انتسبوا اليه لسلوكهم طريقه فى الاجتهاد وان انحط عن ذلك فهو من المجتهدين فى المذهب القادرين على استخراج الأحكام من القواعد التي قررها الامام ولا تنحط مرتبته عن هذه المرتبة أبداً على رغم أنف من جعله منحطاً وما أحسن كلام المولي عبد العزيز المحدث الدهلوى في بستان المحدثين حيث قال مامعربه ان مختصر الطحاوى يدل على انه كان مجتهداً ولم يكن مقلداً للمذهب

الجميل مملوء في بطون الاوراق ولد سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثلاثين ومائتين ومات سنة احدى وعشرين وثلثمائة وكان يقرأ على المزني [١] الشافعي وهو خاله وكان الطحاوي يكثر النظر في كتب أبي حنيفة فقال له المزني والله لايجيء منك شيء فغضب وانتقل من عنده وتفقه في [٢] مذهب أبي حنيفة وصار اماما فكان اذا درس أو أجاب في شيء من المشكلات يقول رحم الله خالي لو كان حيا لكفر [٣] عن يمينه : أخذ الطحاوي الفقه عن أبي جعفر أحمد ثم خرج الى الشام فلقى بها أبا خازم عبد الحميد قاضي القضاة بالشام فأخذ عنه عن عيسى بن أبان عن محمد وكان اماما فى الاحاديث والاخبار وسمع الحديث من كثير من المصريين والغرباء القادمين الى مصر وله تصانيف جليلة معتبرة فمنها أحكام القرآن وكتاب معاني الآثار ومشكل الآثار والمختصر وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشروط الكبير والصغير والاوسط والمحاضر والسجلات والوصايا والفرائض وكتاب مناقب أبي حنيفة وتاريخ كبير والنوادر الفقهية والرد على أبي عبيد فيما أخطأ فى اختلاف النسب والرد على عيسى بن أبان وحكم أراضي مكة وقسم الفيء والغنائم وغير ذلك والطحاوى بفتح الطاء والحاء المهملتين نسبة الى طحية قرية بصعيد مصر (قال الجامع) قد طالعت من تصانيفه معانى الآثار وقد يسمى بشرح معاني الآثار فوجدته مجمعاً للفوائد

الحنفي تقليداً محضاً فانه اختار فيه أشياء تخالف مذهب أبي حنيفة لما لاح له من الأدلة القوية انتهى وبالجملة فهو في طبقة أبي يوسف ومحمد لا ينحط عن مرتبتهما على القول المسدد

(١) هو من كبار أصحاب الشافعي معدود فى المجتهدين المنتسبين وعده بعضهم مجتهداً مستقلاً وهو اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحاق بن ابراهيم المزنى المصرى تلميذ الامام الشافعى قال أبو اسحاق كان زاهداً عالماً مجتهداً مناظراً غواصاً على المعانى الدقيقة وُلد سنة ١٧٥ وتوفي في شوال سنة ٢٦٤ وكان مجاب الدعوة كذا في طبقات ابن شهبة وفى مرآة الجنان انه أعرفهم بطريق الشافعي وفتاواه صنف كتباً كثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير والمختصر وهو أصل الكتب المصنفة فى مذهب الشافعي والمزنى نسبة الى مزينة كلب انتهى ملخصاً

(٢) هذا يدلك على جواز الانتقال من مذهب الى مذهب وأما مافى بعض الفتاوى ان المنتقل يعزر فمحمول على ما اذا انتقل لغرض دنيوى أو بتحقير المذهب المنتقل عنه وإلا فلا وما فى بعض الفتاوي انه يجوز للشافعي أن يكون حنفياً ولا يجوز العكس فتعصب لاثمر وتشدد واضح لايلتفت اليه

(٣) قال شاه عبد العزيز الدهلوي في بستان المحدثين هذا الحكم على مذهب المزنى لاعلى مذهبه فان مثل هذا اليمين على رأي الحنفية من اللغو ولا كفارة فيه بخلاف الشافعية فانه عندهم من المنعقدة واللغو هو ما جرى على اللسان بغير قصد انتهى ملخصاً معرباً • قلت هذا انما يصح اذا كان يمينه بلفظ لا جاء منك شيء على لفظة الماضي كما فى بعض الكتب وأما اذا كان يمينه بلفظة لا يجيء على الاستقبال فالكفارة واجبة فيه عندنا أيضاً كما لايخفى على ماهر في الفقه

النفيسة والفرائد الشريفة ينطق بفضل مؤلفه وينادي بمهارة مصنفه قد سلك فيه مسلك الانصاف وتجنب عن طريق الاعتساف الا في بعض المواضع قد عزل النظر فيها عن التحقيق وسلك مسلك الجدل والخلاف الغير الانيق كما بسطته في تصانيفي في الفقه • وقد ذكره السيوطي في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة في حفاظ الحديث وقال كان ثقة ثبتاً فقيهاً لم يخلف بعده مثله انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر انتهى • وفي انساب السمعاني الطحاوى نسبة [1] الى طحا بفتح الطاء المهملة والحاء المهملة قرية بأسفل أرض مصر والمشهور بالنسبة اليها أبو [2] جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن مسلمة بن عبد الملك بن مسلمة بن سليمان الازدى الطحاوى صاحب شرح معاني الآثار كان اماما ثقة فقيهاً عاقلا لم يخلف مثله ولد سنة ٢٣٠ وتوفى ليلة الخميس مستهل ذى القعدة سنة ٣٢١ وكان تلميذ أبي ابراهيم اسماعيل بن يحيي المزنى فانتقل من مذهبه الى مذهب أبي حنيفة • وفى مرآة [3] الجنان لليافعى في حوادث سنة ٣٢١ فيها توفى أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدى الطحاوي الحنفي المصري برع في الفقه والحديث وصنف التصانيف المفيدة • قال الشيخ أبو اسحاق انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وقال غيره كان شافعي المذهب يقرأ على المزنى فقال له يوما والله لاجاء منك شيء فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل الى ابن أبي عمران فلما صنف مختصره قال رحم الله أبا ابراهيم يعنى المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وذكر أبو يعلى الخليلي فى كتاب الارشاد فى ترجمة المزني ان الطحاوى ابن أخت المزني وان محمد بن أحمد الشروطي

---

(١) هكذا ذكره غير واحد لكن قال السيوطي في لب اللباب في تحرير الأنساب هو ليس منها بل من طحطوطة قرية بقرب طحا فكره أن يقال له طحطوطى انتهى

(٢) وذكر السمعانى أيضاً أن ابنه أبو الحسن عليّ بن أحمد الطحاوي يروي عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وغيره وتوفى فى ربيع الأول سنة ٣٥١ وحافده أبو عليّ الحسن بن عليّ بن أحمد الطحاوي توفى فى ربيع الآخر سنة ٣٦٠

(٣) هو كتاب مبسوط فى التاريخ مرتب على السنين حاو على حوادث كل سنة من ابتداء الهجرة الى سنة ٧٥٠ طالعته أوله أما بعد حمد الله المتوحد بالالهية والكمال الخ التزم فيه الرد على أبي عبد الله الذهبى فى حطه على الصوفية الصافية وبسط الكلام في تراجمهم بالكلمات العالية مؤلفه عبد الله بن أسعد ابن عليّ بن سليمان بن فلاح أبو محمد عفيف الدين اليافعى اليمنى المكى وُلد قبل سنة ٧٠٠ بقليل ولما رأى والده عليه آثار الصلاح بعث به الى عدن فاشتغل بالعلم على شرف الدين قاضي عدن والبصّال وعاد الى بلاده وحبب اليه الخلوة ثم جاور بمكة : قال الأسنوى كان اماماً يسترشد بعلومه ويهتدي بأنواره صنف تصانيف كثيرة فى أنواع العلوم وكان يقول الشعر الحسن وقال ابن رافع اشتهر ذكره وبعد صيته فى التصوف والأصول وله كلام فى ذم ابن تيمية توفي بمكة في جمادى الأخرى سنة ٧٦٨ كذا فى طبقات ابن شهبة وقد طالعت من تصانيفه المرآة والارشاد والتطريز لفضل الذكر وتلاوة القرآن العزيز وغير ذلك

قال للطحاوي لم خالفت مذهب خالك فقال لأني كنت أرى خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة انتهى • وقال ابن خلكان انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وكان شافعي المذهب يقرأ على المزني الى آخر مانقلناه من المرآة بعينه ثم قال وصنف كتباً مفيدة منها أحكام القرآن واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشروط وله تاريخ وغير ذلك وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومائتين • وقال أبو سعد السمعاني ولد سنة تسع وعشرين وهو الصحيح وزاد غيره في ليلة الاحد لعشر خلون من ربيع الأول وتوفي سنة ٣٢١ انتهى ملخصاً وذكر علي القاري في طبقاته ان معاني الآثار أول تصانيفه ومشكل الآثار آخر تصانيفه ونقل عن ابن عبد البر انه قال كان الطحاوي كوفي المذهب عالماً بجميع مذاهب العلماء انتهى • وفي غاية البيان للاتقاني أقول لامعنى لانكارهم علي أبي جعفر فانه مؤتمن لامتهم مع غزارة علمه واجتهاده وورعه وتقدمه في معرفة المذاهب وغيرها فان شككت في أمره فانظر شرح معاني الآثار هل ترى له نظيراً في سائر المذاهب فضلا عن مذهبنا هذا انتهى • وقال أحمد [1] بن عبد الحليم بن تيمية في منهاج السنة في بحث حديث رد الشمس الطحاوي ليست مادته نقد الحديث كنقد أهل العلم ولهذا روى في شرح معاني الآثار الاحاديث المختلفة وانما رجح مايرجحه منها في الغالب من جهة القياس الذي رآه حجة ويكون أكثره مجروحا من جهة الاسناد ولا يثبت فانه لم يكن له معرفة بالاسناد كمعرفة أهل العلم به وان كان كثير الحديث فقيهاً عالماً انتهى • قلت فيه بعض مبالغة كعادته

(أحمد بن محمد) بن صاعد الاستوائي أبو منصور مولده سنة عشر وأربعمائة أخذ العلم عن جده صاعد عن أبيه محمد (قال الجامع) يأتي ذكر جده في حرف الصاد • وقد ذكره الذهبي في سير النبلاء فقال في الطبقة الخامسة والعشرين قاضي القضاة رئيس نيسابور أحمد بن محمد الصاعدي سمع من جده أبي العلاء صاعد وأبي سعيد الصيرفي وعنه زاهر ووجيه وعبد الخالق بن زاهر وآخرون وقال ابن السمعاني

(١) هو أبو العباس تقي الدين أحمد بن شهاب الدين عبد الحليم بن مجد الدين عبد السلام بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي صاحب منهاج السنة وغيره من التصانيف المبسوطة المفيدة والتآليف النافعة ولد سنة ٦٦١ وتحول به أبوه من حران سنة ٦٦٧ فسمع من ابن عبد الدائم والقاسم الأربلي في آخرين وتفقه ونمهر وتقدم وصنف ودرس وأفتى وفاق الأقران وصار عجباً في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول والاطلاع على مذاهب السلف والخلف وتوفي محبوساً في ذي القعدة سنة ٧٢٨ كذا في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني وفيه كلام طويل في ذكر ماجرى له من المحن وما وقع به من الفتن وما وصفه به الأئمة الأعلام والمحدثون الكرام فليرجع اليه وقد طالعت من تصانيفه الفتوى الحموية والواسطية وغير ذلك من رسائله ومنهاج السنة وهو أجل تصانيفه رد فيه على منهاج الكرامة للحلي الشيعي لم يصنف في بابه مثله لا قبله ولا بعده

تعصب بآخره في المذهب حتى أدّي الى ايحاش العلماء واغراء الطوائف فلعنوه على المنابر حتى أبطله نظام الملك أملى مجالس وكان يقال له شيخ الاسلام توفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة انتهى • وفى مرآة الجنان في حوادث سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة فيها توفي أحمد بن محمد بن صاعد أبو نصر الحنفى رئيس نيسابور وقاضيها وكان يقال له شيخ الاسلام انتهى

(أحمد بن محمد) بن عبد الرحمن أبو عمرو الطبري تفقه على أبي سعيد البردعي عن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن جده وكان فقيهاً ببغداد وروي انه كان يدرس فى حياة أبي الحسن الكرخى وكانت وفاته سنة أربعين وثلثمائة وله شرح الجامعين (قال الجامع) قال على القارى فى وصفه كان أحد الفقهاء الكبار من طبقة أبي الحسن الكرخى وأبي جعفر الطحاوى انتهى ونسبة الطبرى الى طبرستان وهو بفتح الطاء المهملة وفتح الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون السين المهملة بعدها تاء مثناة فوقية بعدها ألف بعدها نون اقليم متسع ببلاد العجم يجاور خراسان وله كرسيان سارية وآمل كذا قال ابن خلكان في ترجمة أبي العباس أحمد المعروف بابن القاص الطبرى الشافعي • وقال السمعانى فى الانساب سمعت القاضي أبا بكر الانصارى يقول انها تبرستان لأن أهلها يحاربون بها أى بالفاس فعرب انتهى : وفي جامع الاصول[1] لابن الاثير الجزرى الطبرى منسوب الى طبرستان نسب اليه على غير قياس والى طبرية الشام على القياس والطبراني منسوب الى طبرية على غير قياس للفرق بين من ينسب اليها وبين من ينسب الى طبرستان وليس بالمطرد فانهم ينسبون الى طبرية طبرى انتهى

---

(١) هو كتاب كاسمه جامع في بابه نافع طالعته أوله الحمد لله الذي أوضح لمعالم الاسلام سبيلا الخ جمع فيه أحاديث الصحاح الستة وكتاب رزين وأورد فى البدء ما يتعلق بأصول الحديث وقواعده وأورد فى الختم مايتعلق بتراجم الرجال والنسب وما يتصل به مؤلفه ابن الأثير أخو عز الدين بن الأثير الجزرى صاحب الكامل وأسد الغابة الذى ذكرناه سابقاً وهو أبو السعادات مبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى الجزرى وُلد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٤٤ ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل وأنشأ رباطاً بقرية قرب الموصل تسمى قصر حرب وكان أشهر العلماء ذكراً وأكبر النبلاء قدراً وله المصنفات البديعة منها جامع الأصول والنهاية في غريب الحديث والانصاف فى الجمع بين الكشف والكشاف والمصطفى المختار فى الأدعية والأذكار والبديع شرح الفصول فى النحو والشافي شرح مسند الشافعي وكتاب لطيف في صنعة الكتابة توفي في ذى القعدة سنة ٦٠٦ ولهما أخ آخر معروف بابن الأثير أيضاً وهو أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد وُلد بالجزيرة وانتقل مع والده الى الموصل وبرع في الأدب وصنف المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر والوشي المرقوم فى حل المنظوم وله ديوان ورسائل تشهد بوفور علمه وتوفي سنة ٦٣٧ كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان وقد طالعت النهاية وجامع الأصول والمثل السائر وغيرها

(أحمد بن محمد) بن عبد الله النيسابوري المعروف بقاضي الحرمين كان شيخ الحنفية في زمانه بلا مدافعة أخذ عن القاضي أبي طاهر محمد الدباس عن أبي خازم عن عيسى بن أبان عن محمد وأخذ أيضاً عن أبي الحسن الكرخي عن البردعي مات سنة احدى وخمسين وثلثمائة بنيسابور (قال الجامع) حكى عنه انه قال حضرت مجلس النظر لعلي بن عيسى الوزير فقامت امرأة تتظلم من صاحب التركات فقال تعودين الي غداً وكان يوم مجلسه للنظر فلما اجتمع فقهاء الفريقين قال لنا تكلموا اليوم في مسألة توريث ذوى الارحام فتكلمت فيها مع بعض فقهاء الشافعية فقال صنف في هذه المسألة وبكر بها غداً الي ففعلت وبكرت اليه فأخذمني الجزء وانصرفت ثم طلبني الوزير وقال يا أبا الحسن قد عرضت تلك المسألة بحضرة أمير المؤمنين وتأملها فقال لولا ان لابي الحسن عندنا حرمات لقلدته أحد الجانبين ولكن ليس في أعمالنا عندى أجل من الحرمين وقد قلدته الحرمين فانصرفت ووصل العهد الي كذا ذكره القارى وقال ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال غاب عن نيسابور نيفاً وأربعين سنة وتقلد قضاء الموصل وقضاء الرملة وقضاء الحرمين وبقى بهما بضع عشرة سنة ثم انصرف الى نيسابور انتهى ٠ ونيسابور بفتح النون وسكون الياء المثناة التحتية بعدها سين مهملة بعدها ألف بعدها باء موحدة مضمومة بعدها راء مهملة مدينة حسنة بخراسان كذا ذكره السمعاني والنووى وابن الاثير وللحاكم كتاب حسن في تاريخ نيسابور والمعروف على الألسنة في تسميته نيشابور

(أحمد بن محمد) بن عمرو أبو العباس الناطفي الطبرى نسبته الى عمل الناطف أوبيعه قال أمير كاتب في فصل (١) الغسل من غاية البيان هو من كبار علمائنا العراقيين تلميذ أبي عبد الله الجرجاني وهو تلميذ أبي بكر الجصاص الرازي تلميذ الكرخي تلميذ البردعي تلميذ القاضي أبي خازم تلميذ عيسى بن أبان تلميذ محمد بن الحسن وفى الجواهر المضية هو أحد الفقهاء الكبار وأحد أصحاب الواقعات والنوازل ومن تصانيفه الاجناس والفروق والواقعات وله الهداية مات بالرى سنة ست وأربعين وأربعمائة (قال الجامع) ذكر القارى انه حدث عن أبي حفص بن شاهين وغيره وذكر في نسبه أحمد بن محمد بن عمر

(أحمد بن محمد) بن عمر زاهد الدين أبو نصر العتّابي نسبته الى عَتابية بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وبعد الألف باء موحدة ثم ياء مثناة تحتية محلة ببخارى كان من العلماء الزاهدين أوحد المتبحرين في علوم الدين من تصانيفه شرح الزيادات قالوا دقق فيه وحقق وأبدع مالا يوجد في غيره وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وجوامع الفقه المعروف بالفتاوى العتابية وتفسير القرآن مات سنة ست وثمانين وخمسمائة (قال الجامع) قد طالعت من تصانيفه شرح الزيادات وانتفعت به وهو مختصر ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل وقد وقع من صاحب كشف الظنون في ذكر سنة وفاته

(١) هكذا وجدته في نسخة الكفوى والذى وجدته في غاية البيان انه مذكور في باب الماء الذى يجوز به الوضوء ومالا يجوز به

اختلاف فذكر عند ذكر شراح الجامع الصغير انه مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وذكر عند ذكر شراح الجامع الكبير مثل ماذكره الكفوي وكذا عند ذكر جوامع الفقه وشروح الزيادات

(أحمد بن محمد) بن عيسى بن الازهر أبو العباس البرتى بكسر الباء الموحدة وسكون الراء المهملة ثم التاء المثناة من فوق نسبة الى برت قرية بنواحي بغداد كذا ضبطه في الجواهر المضية تفقه على أبى سليمان موسي الجوزجاني وروى كتب محمد عنه عن محمد وحدث بالكثير وصنف اليسير وأخذ عن يحيي بن أكثم القاضي عن وكيع بن الجراح عن أبي حنيفة وعن الخطيب كان أبو العباس ثقة حجة يذكر بالصلاح والعبادة تقلد قضاء واسط ثم استعفى فى أيام المقتدر ومات سنة ثمانين ومائتين وعن الصيمرى انه كان فى طبقة الخصاف وأحمد بن أبي عمران (١)

(أحمد بن محمد) بن محمد بن الحسن أبو العباس تقى الدين الشمنى • قال السيوطى في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة واحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها ولد بالاسكندرية فى رمضان سنة احدى وثمانمائة وتفقه بالشيخ يحيي السيرامي وأخذ الحديث عن ولي الدين العراقى وبرع في الفنون وأجاز له (٢) العراقي والبلقينى وانتفع به الخلائق وصنف حاشية على مغنى اللبيب وحاشية على الشفا وشرح النقاية لصدر الشريعة وشرح نظم النخبة لابيه مات سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة (قال الجامع) قد ترجم والده الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس للمعجم المفهرس وسماه بمحمد بن الحسن بن محمد حيث قال محمد بن حسن بن محمد بن على بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة التميمي الشمنى بضم الشين والميم وتشديد النون كمال الدين المالكي المغربى الاصل الاسكندرى نزيل القاهرة سمع من البهاء الدماميني وأخذ عن شيخنا العراقي وتخرج به وبدر الدين الزركشي وغيره ومات فى حادى عشر ربيع الأول

---

(١) (قلت ذكره ياقوت فى معجم البلدان عند ذكر برت فقال ينسب اليه القاضى أبو العباس أحمد ابن محمد بن عيسى بن الازهر البرتى ولي قضاء بغداد وكان عراقي المذهب من أصحاب يحيي بن اكثم وتقلد قبل ذلك قضاء واسط وقطعة من أعمال السواد وكان دينا صالحاً عفيفا روى الحديث وصنف المسند حدث عن أبي الوليد الطيالسى وأبي عمر الحوض وأبى نعيم الفضل بن دكين وغيرهم روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ويحيي بن محمد بن صاعد ومات سنة ٢٨٠ وابنه أبو حبيب العباس ابن أحمد البرتي اه)

(٢) هو الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن وُلد سنة ٧٢٥ وبرع بالفن وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون فى الثناء عليه كالسبكى وابن كثير وله مؤلفات كالالفية وشرحها وتخريج أحاديث الاحياء وغيرها وتوفى فى ثامن شعبان سنة ٨٠٦ وولده أبو زرعة ولي الدين أحمد العراقي وُلد فى ذي الحجة سنة ٨٦٢ وتخرج بوالده ولازم البلقيني فى الفقه وألف الكتب النافعة ومات فى سابع عشرين شعبان سنة ٩٣٦ كذا فى حسن المحاضرة

سنة احدى وعشرين وثمانمائة سمعت من فوائده كثيراً ونظم نخبة الفكر التى لخصتها فى علوم الحديث وشرح نخبة الفكر أيضاً رأيته بخطه وكان جده محمد بن خلف الله فقيهاً شافعي المذهب متصدراً بجامع عمرو بن العاص انتهي ملخصاً • وذكر السيوطي فى البغية فى ترجمة ابن خلف الله محمد بن خلف الله ابن خليفة بن محمد التميمى القسطنطينى (١) المعروف بابن الشمنى أبو عبد الله قال ابن مكتوم ذو فنون حسن المذاكرة ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة والشمنى بضم الشين المعجمة والميم وتشديد النون قلت هو الجدالأعلى لشيخنا الامام تقى الدين الشمنى ورأيت له تأليفاً انتهي • وقد طالعت من تصانيف صاحب الترجمة شرح النقاية واسمه كمال الدراية وحاشية مغنى اللبيب وهو أستاذ جلال الدين السيوطي وشمس الدين السخاوى • قال (٢) السخاوى فى الضوء اللامع فى أعيان القرآن التاسع أحمد بن محمد ابن محمد بن حسن التقى أبو العباس القسطنطينى الاصل الاسكندرى المولد القاهري المنشأ المالكي ثم

---

(١) قلت القسطنطينى نسبة الى قسطنطينة بلدة من أعمال تونس

(٢) هو الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان السخاوي نسبة الى سخا قرية من قرى مصر المصري الشافعي وُلد فى ربيع الأول سنة ٨٣١ وحفظ القرآن وجوّده وبرع فى الفقه والعربية والقراءة وغيرها وشارك فى الفرائض والحساب والميقات وأخذ عن جماعة لا يحصون يزيدون على أربعمائة وسمع الكثير على شيخه الشهاب الحافظ ابن حجر العسقلاني وأقبل عليه إقبالاً بالكلية وسمع عليه جل كتبه ولم يفارقه الى ان مات وتدرب معه فى معرفة العالي والنازل والكشف عن التراجم والمتون وجال البلاد وجد في الرحلة وارتحل الى حلب ودمشق والقدس ونابلس والرملة وبعلبك وحمص وغيرها وحج بعد وفات شيخه ابن حجر ولقى جماعة من العلماء فأخذ عنهم كأبي الفتح والبرهان الزمزمي والتقى بن فهد وابن ظهيرة ورجع الى القاهرة ملازماً للسماع والتخريج ثم توجه الى الحج سنة ٨٧٠ وحدث هناك بأشياء من تصانيفه ولما رجع الى القاهرة شرع فى املاء تكملة تخريج شيخه للأذكار ثم حج سنة ٨٨٥ وجاور الى سنة ٨٨٧ ثم حج سنة ٨٩٢ وجاور الى سنة ٨٩٤ ثم حج في سنة ٨٩٦ وجاور الى أثناء سنة ٨٩٨ ثم جاور بالمدينة الى ان توفي في شعبان سنة ٩٠٢ هناك ومن تصانيفه فتح المغيث بشرح ألفية الحديث لا يعلم فى هذا الفن أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره والمقاصد الحسنة في بيان الأحاديث المشتهرة على الألسنة والقول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع والضوء اللامع وعمدة المحتج فى حكم الشطرنج والمنهل العذب الروى في ترجمة النووي والجواهر والدرر فى ترجمة شيخه ابن حجر والفوائد الجلية فى الأسماء النبوية والفخر العلوي فى المولد النبوي ورجحان الكفة فى مناقب أهل الصفة والأصل الأصيل فى تحريم النقل من التوراة والانجيل وغير ذلك كذا فى النور السافر فى أخبار القرن العاشر وقد طالعت من تصانيفه الضوء اللامع والمقاصد الحسنة وفتح المغيث وارتياح الأكباد بفقد الأولاد وكلها نفيسة جداً مشتملة على فوائد مطربة

الحنفى ويعرف بالشمنى بضم الشين المعجمة والميم ثم نون مشددة نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب (١) أو لقرية قدم القاهرة مع أبيه فاسمعه على ابن الكويك والجمال الحنبلى والتقي الزبيرى والولى العراقى وأجاز له العراقى والبلقينى والهيثمي وآخرون وقرأت عليه الكثير من سنة خمسين وبعدها وحضرت كثيراً من دروسه في العضد والكشاف وأخذت عنه شرح النخبة لوالده انتهي ملخصاً • وفي بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيي بن محمد بن خلف الله ابن خليفة شيخنا الامام العلامة تقى الدين أبو العباس بن العلامة كمال الدين بن العلامة أبى عبد الله الشمنى بضم المعجمة والميم وتشديد النون القسطنطينى الحنفى المالكي والده وجده المفسر المحدث الاصولى المتكلم النحوى البيانى المحقق امام النحاة فى زمانه وشيخ العلماء فى أوانه أما التفسير فهو بحره المحيط وكشاف دقائقه بلفظه الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط وأما الحديث فالرحلة في الرواية والدراية اليه والمعوَّل فى حل مشكلاته عليه وأما الفقه فلو رآه النعمان لنعم به عينا والكلام فلو رآه الاشعرى لقرَّ بِهِ وقرَّبَهُ وعلم انه نصير الدين ببراهينه وحججه وأما النحو فلو أدركه الخليل لاتخذه خليلا أو يونس لأنس بدرسه أما المعانى فالمصباح الى غير ذلك من علوم معدودة وفضائل مأثورة ولد بالاسكندرية وقدم القاهرة مع والده وكان مالكيا وأخذ النحو عن الشمس الشطنوفي (٢) ولازم القاضي شمس الدين البساطي وانتفع به فى الاصلين والمعانى والبيان وأخذ عن الشيخ يحيى السيرامي وبه تفقه وعن العلاء البخارى وأخذ الحديث عن الشيخ ولي الدين وبرع في الفنون وأجاز له البلقينى والزين العراقى والجمال بن ظهيرة والكمال الدميرى والمراغي وآخرون وخرج له صاحبنا الشيخ شمس الدين السخاوى فى مشيخته وحدث بها وبغيرها وخرَّجت له جزء من الحديث المسلسل بالنجاة وحدثت به وانتفع به الجم الغفير وتزاحموا عليه وله نظم حسن سمعت عليه قطعة كبيرة من المطول ومن التوضيح لابن هشام وقرأت عليه فى الحديث عدة أجزاء وكتب لى تقريظاً على شرح الالفية وجمع الجوامع من تأليفي

(أحمد بن محمد) أبى اليسر صدر الاسلام بن محمد بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى صدر الأئمة أبو المعالى البزدوى (٣) تفقه على والده وسمع من أبى المعين ميمون بن محمد النسفى ولقى الأكابر وولى القضاء

---

(١) قال السيوطي فى لب اللباب في تحرير الأنساب الشمنى بضمتين وتشديد النون نسبة الى شمنة مزرعة بباب قسطنطينة انتهى ومن ههنا يظهر خطأ أفاضل عصرنا حيث يضبطون هذه النسبة بفتح الشين أو بكسرها وفتح الميم وكسر النون

(٢) (قلت شطنوف قرية من قرى مصر ذكرها الادريسى فى نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ويقال لها شنطوف بتقديم النون على الطاء)

(٣) قلت البزدي نسبة الى بزدة بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة آخره هاء ويقال بزدوه والنسبة اليها بزدوى وبزدى قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف كذا فى معجم البلدان

ببخارى مدة وكان اماما فاضلا مفتيا مناظراً توفي بسرخس سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة منصرفا من الحجاز بعد الحج ثم حمل الى بخارى ودفن فيها (قال الجامع) سيأتي ذكر والده أبي اليسر في الميم وعمه فخر الاسلام على بن محمد في العين وابن عمه الحسن بن على فى حرف الحاء وأبي جده عبد الكريم بن موسى فى العين ويأتي فى ترجمة فخر الاسلام ان عبد الكريم جد الجد لاوالد الجد

(أحمد بن محمد) بن محمد بن نصر الفقيه المعروف بالاقطع تفقه على أبي الحسين أحمد القدورى وبرع فى الفقه وأتقن الحساب سكن بغداد بدرب أبي يزيد ودرس الفقه وخرج من بغداد سنة ثلاثين وأربعمائة الى الاهواز وأقام برامهرمز وشرح مختصر القدورى مات سنة أربع وسبعين وأربعمائة حكى انه مال الى حدَث فظهر على الحدث سرقة فاتهم انه شارك فيها فقطعت يده وقيل ان يده قطعت في حرب كان بين المسلمين والتتار

(أحمد بن محمد) بن محمود بن سعد الغزنوى مصنف المقدمة الغزنوية المشهورة تفقه على محمد بن يوسف بن محمد بن على بن محمد بن علي العلوى الحسيني وبلغ درجة الرياسة فى المذهب ثم أخذ عن أبي بكر صاحب البدائع عن علاء الدين صاحب تحفة الفقهاء عن صدر الاسلام أبي اليسر البزدوى ومات بحلب سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وله كتب حسنة مفيدة منها كتاب الروضة فى اختلاف العلماء وكتاب في أصول الفقه وكتاب فى أصول الدين وسمه بروضة المتكلمين واختصره وسماه المنتقى (قال الجامع) قد طالعت من تآليفه المقدمة وهو مصغر حجماً مكبر علماً أوله الحمد لله الذى عم البلاد بنعمته الخ • ونسبة الغزنوى الى غزنة وهو بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي المعجمة ثم نون مفتوحة بلدة من أول بلاد الهند ذكره السمعانى

(أحمد بن محمد) بن مكحول أبو البديع المكحولي عن السمعانى كان بارعا فى الفقه ينسب اليه كتاب اللؤلؤيات وهو مجلد ضخم ولد سنة احدى وثلاثين وثلثمائة ومات ببخارى سنة تسع وسبعين وثلثمائة أخذ عن أبيه محمد عن أبيه مكحول أبي المعين النسفى صاحب كتاب الشعاع (قال الجامع) سيأتي ذكر جده وهو المصنف لكتاب اللؤلؤيات لاصاحب الترجمة كما صرح به على القارى حيث قال فى ترجمة صاحب الترجمة واللؤلؤيات تصنيف جده مكحول وهو مجلد ضخم انتهى • وفى كشف الظنون اللؤلؤيات فى المواعظ لابي مطيع مكحول بن الفضل النسفي المتوفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة أوله الحمد لله الذي خلق فسوى ألفه لنفسه ثم نصيحة لغيره فاختار من المواعظ أخصرها من كل مائة واحدة مما جرب نفعه وخشع فيها قلبه واستقربها عقله وجعلها على مائة وخمسة وثلاثين بابا انتهى • وفى انساب السمعانى المكحولى بفتح الميم وسكون الكاف وضم الحاء المهملة هذه النسبة الى مكحول وهو صاحب كتاب اللؤلؤيات فى الزهد وهو اسم لجد المنتسب اليه وهو جماعة منهم أبو البديع أحمد بن محمد بن مكحول بن الفضل النسفي المكحولي من أهل نسف سمع أباه أبا المعين المكحولي وأبا سهل هارون بن أحمد الاسفرايني وأحمد بن حمدان المقري وكان بارعا فى الفقه مات ببخارى وحمل الى نسف سنة ٣٧٩ وأخوه أبو المعالي معتمد بن

محمد بن مكحول بن الفضل النسفي المكحولي يروى عن جده أبي المعين وسمع أبا سهل هارون بن أحمد الاستراباذي وروي عنه كتاب أخبار مكة وغيره وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلثمائة ووفاته سنة نيف وثلاثين وأربعمائة انتهى

(أحمد بن محمد) بن منصور القاضي أبو بكر الدامغاني الأنصاري كان من مشايخ الفقهاء الكبار أخذ العلم عن الطحاوى وعن الكرخي وعن أبي سعيد البردعي ودرس على الطحاوى بمصر وقدم بغداد فدرس بها على الكرخي وجعل الكرخي الفتوى له (قال الجامع) هكذا ذكره على القارى وغيره وذكر السمعاني في الانساب في نسبه أحمد بن على بن محمد بن على أبو الحسين الدامغاني . وقال في وصفه أحد الفقهاء الكبار من أصحاب الرأي درس على أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى بمصر ثم قدم بغداد فدرس بها على أبي الحسن الكرخي ولما فلج الكرخي جعل الفتوى اليه دون أصحابه فاقام ببغداد دهراً طويلا يحدث عن الطحاوى ويفتي انتهى

(أحمد بن محمد) موفق الدين خطيب خوارزم مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة وكان أديباً فاضلا له معرفة تامة بالفقه أخذ عن نجم الدين عمر النسفي وأخذ علم العربية عن جار الله محمود الزمخشري وأخذ عنه ناصر الدين صاحب المغرب مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (قال الجامع) ذكره (١) السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة فيمن اسمه الموفق وقال الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق بن المؤيد المعروف بخطيب خوارزم قال الصفدي كان متمكنا في العربية غزير العلم فقيها فاضلا أديباً شاعراً قرأ على الزمخشري وله خطب وشعر وقرأ عليه ناصر المطرزى ولد في حدود سنة ٤٨٤ ومات سنة ٥٦٨

(أحمد بن محمود) بن أحمد بن عبد السيد همام الدين الحصيري كان اماما فاضلا تفقه على أبيه جمال الدين محمود الحصيري ومات سنة ثمان وتسعين وستمائة (قال الجامع) قد أرخ وفاته ابن خلكان سنة ست عشر فانه قال في ترجمة ركن الدين محمد بن محمد العميدي صاحب الارشاد والطريقة في الخلاف اشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به من جملتهم نظام الدين أحمد بن جمال الدين أبي المحامد محمود بن

(١) وكذا ذكره التقي الفاسي في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين حيث قال الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد العلامة خطيب خوارزم كان أديباً فصيحاً خطب بخوارزم دهراً وأنشأ الخطب وتوفي بخوارزم في صفر سنة ٥٦٨ ذكره هكذا الذهبي في تاريخ الاسلام وذكره محيي الدين عبد القادر الحنفي في طبقات الحنفية وقال ذكره القفطي في أخبار النحاة أديب فاضل له معرفة بالفقه والأدب وروى مصنفات محمد بن الحسن عن عمر بن محمد بن أحمد النسفي وذكر أنه أستاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب وان مولده في حدود سنة ٤٨٤ ومات سنة ٥٦٩ وأخذ علم العربية عن الزمخشري كذا في النسخة التي نقلت منها من الطبقات انتهى كلام الفاسي

أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاري الحنفي المعروف بالحصيري صاحب الطريقة المشهورة انتهي : ثم قال بعد ذكر وفاة العميدى ونظام الدين الحصيرى قتله التتار في أول خروجهم بمدينة نيسابور وذلك سنة ست عشرة وستمائة [1] وكان أبوه يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن فى عصره من يقاربه في مذهب أبي حنيفة ومولده ببخاري سنة ست وأربعين وخمسمائة فى رجب وتوفى ليلة الأحد الثامن من صفر سنة ست وثلاثين وستمائة بدمشق وكان يقول كان ببخارى محلة يعمل فيها الحصير وكنا نحن بها انتهى وسيأتى ذكر والده

(أحمد بن محمود) نور الدين الصابوني صاحب البداية فى أصول الدين تفقه عليه شمس الأئمة محمد الكردرى وتوفى سادس صفر سنة ثمانين وخمسمائة (قال الجامع) قال على القارى أحمد بن محمود بن أبي بكر الصابونى نور الدين صاحب البداية فى أصول الدين والكفاية وبينه وبين الشيخ رشيد الدين مناظرة في مسئلة المعدوم ليس بمرئى وهي مناظرة طويلة مفيدة ذكرها حافظ الدين النسفى فى الاعتماد مات سنة ٥٨٠ ودفن بمقبرة القضاة السبعة ببخارى انتهى • وذكر صاحب كشف الظنون ان له كتابا في الكلام سماه الهداية ثم اختصره وسماه البداية أوله نحمده على آلائه ونشكره الخ • وفي الانساب ان الصابونى نسبة الى عمل الصابون أو بيعه

(أحمد بن مسعود) بن عبد الرحمن أبو العباس القونوى كان من كبار الأئمة وأعيان فقهاء الامة نحويا لغويا أصوليا أخذ عن جلال الدين عمر الخبّازى عن عبد العزيز البخاري عن فخر الدين محمد المايمرغي عن شمس الأئمة محمد الكردرى عن صاحب الهداية علىّ المرغيناني وله تصانيف منها شرح عقيدة الطحاوى وشرح الجامع الكبير في أربع مجلدات سماه التقرير ولم يكمله وكمله ابنه جمال الدين محمود (قال الجامع) يأتي ذكر ابنه فى حرف الميم ان شاء الله تعالى

(أحمد بن منصور) القاضى أبو نصر الاسبيجابى أحد شراح مختصر الطحاوى كان اماما تبحر فى الفقه في بلاده على العلماء ثم رحل الى سمرقند وناظر الأئمة ودرس للطالبين والفقهاء وصار الرجوع اليه بعد السيد أبى شجاع فانتظمت له الامور الدينية وظهرت له الآثار الجميلة (قال الجامع) وكانت وفاته على مافى كشف الظنون سنة ثمانين وأربعمائة • ونسبته الى اسبيجاب بكسر الالف وسكون السين المهملة وكسر الباء الموحدة بعدها مثناة تحتية ثم جيم ثم ألف ثم باء موحدة كذا ذكره القارى نقلا عن المجد وضبطه السمعانى بالفاء موضع الباء الاولى وقال انه بلدة كبيرة من ثغور الترك

(أحمد بن موسى) الكشنى صاحب مجموع النوازل كان فقيهاً مناظراً كاملا لزم نجم الدين عمر النسفى وأخذ عنه وارتفع شأنه (قال الجامع) قال في الكشف مجموع النوازل كتاب لطيف فى فروع الحنفية

---

(١) قلت الصحيح ماذكره ابن خلكان فان خروج التتار كان فى هذا العصر

للشيخ الامام أحمد بن موسى بن عيسى بن مأمون الكشنى (١) ظن ابن نجيم انه لعلى الكشنى وليس كذلك كما نبه عليه تقى الدين أوله الحمد لله الذى شرفنا بسيد الأصفياء الخ ذكر انه جمعه من فتاوى منها فتاوى أبى الليث السمرقندي وفتاوي أبي بكر بن الفضل وفتاوى أبي حفص الكبير وغير ذلك انتهى وسيأتى ضبط لفظ الكشنى فى ترجمة الحسن بن نصر بن ابراهيم الكشنى

[أحمد بن موسى] شمس الدين الشهير بالخيالي قرأ على أبيه مبانى العلوم ثم وصل الى خدمة المولى خضر بيك وكان مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا ببعض المدارس الثمان ولما مات تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الخطيب والد خطيب زاده بمدرسة ازنيق عرض محمود باشا الوزير الى السلطان محمد خان الخيالي فقال السلطان أليس هو الذى كتب الحواشى على شرح العقائد وذكر فيها اسمك قال نعم فقال انه مستحق وكان الخيالى تهيأ في تلك الايام للحج فجاء قسطنطينية فاعلمه الوزير فقال ان أعطيتنى وزارتك وأعطاني السلطان سلطنته لاأترك هذا السفر فلما رجع صار مدرسا بها ولم يلبث الا قليلا حتى مات فى أوائل عشر ستين وثمانمائة وكان سنه ثلاثا وثلاثين سنة وكان مشتغلا بالعلم والعبادة وكان يأكل فى كل يوم وليلة مرة واحدة وكان نحيفاً في الغاية حتي روي انه كان يجمع سبابته وابهامه ويدخل بينهما يده الى عضده ومن تلامذته المولى غياث الدين (٢) الشهير بباشا جاپي وكمال الدين قره كمال ومن تصانيفه حواشى شرح العقائد سلك فيها مسلك الايجاز والالغاز وحواش على أوائل شرح التجريد وشرح نظم العقائد لاستاذه خضر (قال الجامع) قد انتفعت بحواشيه على شرح عقائد النسفى وهي حواش نفيسة مشتملة على فوائد غريبة بعبارات موجزة تشتمل على معان لطيفة وقد تداولها علماء زماننا بالدرس والتدريس ٠ وذكر صاحب الكشف عند ذكر حواشي شرح التجريد ان وفاة الخيالي سنة سبعين وثمانمائة وعند ذكر حواشى شرح عقائد النسفى انه مات بعد سنة ستين وثمانمائة وان تاريخ تأليفها آخر رمضان سنة اثنين وستين وثمانمائة. أولها أما بعد الحمد لمستأهله الخ

[أحمد بن يوسف] أبو العباس عماد الدين كان شيخ الحنفية فى عصره وتفقه على أحمد بن محمود الغزنوى وخرج من حلب الى مصر سنة أربعين وستمائة حين وصل التتار الى حلب ومات فى هذه السنة وكان مولده سنة نيف وستين وخمسمائة

[اسحاق بن ابراهيم] أبو ابراهيم الشاشى السمرقندى الخطيبي شيخ أصحاب أبى حنيفة وعالمهم فى

---

(١) قلت ذكره فى كشف الظنون فى موضعين بلفظ الكشى باسقاط النون على النسبة الى كش وهى قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل

(٢) ذكر صاحب الشقائق انه قرأ على أحمد بن موسى الخيالي وخواجه زاده وصار مدرساً بمدرسة أحمد بن اسمعيل الكوراني بقسطنطينية ثم بالمدرسة الحلبية بأدرنة ثم بسلطانية بروسا ومات سنة ٩٢٧ أو سنة ٩٢٨ وكتب من كل فن رسائل لا تعد ولا تحصى

زمانه وكان يروى الجامع الكبير عن زيد بن أسامة عن أبي سليمان الجوزجاني وكان ثقة مات بمصر سنة خمس وعشرين وثلثمائة (قال الجامع) نسبة الشاشي الي شاش بشينين معجمتين بينهما ألف مدينة وراء نهر سيحون من ثغور الترك ذكره السمعاني

[اسحاق بن شيث] المعروف بالصفّار قدم بغداد حاجا سنة خمس وأربعمائة وحدث بها عن نصر ابن أحمد بن اسماعيل الكيساني وكان ثقة فاضلا أخذ عنه ابنه أبو نصر الفقيه الصفار أحمد بن اسحاق

[اسحاق بن على] بن يحيي أبو طاهر نجم الدين له الباع الممتد فى العلوم الشرعية وله حواش على الهداية مشحونة بالفوائد النفيسة مات بالقاهرة سنة احدى عشرة وسبعمائة

[اسحاق بن محمد] بن اسماعيل أبو القاسم الحكيم السمرقندي أخذ الفقه والكلام عن أبى منصور محمد الماتريدي ولقب بالحكيم لكثرة حكمته وموعظته وصحب أبا بكر الوراق ومشايخ بلخ فى زمانه وأخذ عنهم التصوف (قال الجامع) ذكره السمعاني عند ذكر الحكيم . وقال انه لقب لأبى القاسم اسحاق ابن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن زيد الحكيم السمرقندي كان من عباد الله الصالحين وممن يضرب به المثل في الحكمة وحسن العشرة تولي قضاء سمرقند أياما طويلة وكانت سيرته محمودة قد انتشر ذكره في الشرق والغرب وعرف بأبى القاسم الحكيم لكثرة حكمته توفى فى المحرم يوم عاشوراء سنة اثنين وأربعين وثلثمائة انتهي . ونسبته الى سمرقند وهو بفتح السين المهملة وسكون الراء المهملة بينهما ميم مفتوحة وفتح القاف وسكون النون بعده دال مهملة قال صاحب المناهج معرب من شمركند ويزعم ان شمر أحد الملوك خربها ثم بناها الاسكندر كذا فى حواشى شرح ملخص الجغميني لأبي العصمة معصوم السمرقندي البلخي

[أحمد بن عمرو] القاضى البجلى الكوفى صاحب الامام أبي حنيفة تفقه عليه ووثقه يحيي بن معين ولا يلتفت الي من ضعفه وروى عنه أحمد بن حنبل وهو كاف في كونه ثقة وعن الصيمري باسناده الي أبي نعيم انه قال أول من كتب كتب أبى حنيفة أسد بن عمرو روى انه تزوج بابنة هارون الرشيد وحج معه سنة ثمان وثمانين ومائة وعن محمد بن سعد سنة تسعين كذا فى الجواهر المضية (قال الجامع) قد اختلفت عبارات المحدثين فى توثيقه وتضعيفه فقال يزيد بن هارون لايحل الاخذ عنه وقال يحيى كذوب ليس بشيء وقال البخاري ضعيف وقال ابن حبان كان يروي الحديث على مذهب أبى حنيفة وقال أحمد ابن حنبل صدوق وقال مرة صالح الحديث كان من أصحاب الرأي وقال ابن عدي لم أر له منكراً أرجو أن لابأس به كذا فى ميزان الاعتدال في أسماء الرجال للذهبى . ولقد صدق الكفوي في ان رواية أحمد عنه كاف في كونه ثقة فقد ذكر أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرّانى الحنبلى في منهاج السنة وتقي (١)

---

(١) هو تقى الدين أبو الحسن علىّ بن عبد الكافي بن تمام بن حماد السبكى الشافعى وُلد بسبك في صفر سنة ٦٨٣ وتفقه بابن الرفعة وأخذ الحديث عن الشرف الدمياطى والنحو عن ابى حيان وانتهت اليه رياسة أهل العلم بمصر قال الصلاح الصفدي الناس يقولون ماجاء بعد الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه

الدين علي السبكي في شفاء الأسقام في زيارة خير الانام وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ان الامام أحمد لايروي الا عن ثقة • وفي طبقات القاري أسد بن عمرو ابن عامر أبو المنذر القشيري البجلي الكوفي صاحب الامام وأحد الاعلام سمع أبا حنيفة وتفقه عليه وروى عنه الامام أحمد وناهيك به ونص الطحاوي عن أسد بن الفرات قال كان أصحاب أبي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلا وكان فى العشرة المتقدمين أبو يوسف وزفر وداود الطائي وأسد بن عمرو ويوسف بن خالد ويحيي بن زكريا وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة وولى القضاء بعد أبي يوسف للرشيد وحج معه مات سنة تسعين ومائة انتهى • وفيه أيضاً عند ذكر تلامذة الامام ومنهم أسد بن عمرو بن عامر بن أسلم بن مغيث أبو المنذر البجلي الكوفى صاحب الامام سمعه وغيره وروى عنه أحمد ابن حنبل ومحمد بن بكار وأحمد بن منيع وولى القضاء ببغداد وواسط من الرشيد ولما أنكر من بصره شيئاً اعتزل عن القضاء وكان الامام يختلف اليه في مرضه الذي توفى فيه غدوة وعشية توفي سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائة انتهي • قلت فيه مافيه أما أولا فلكون التاريخ الذى ذكره ههنا مخالفاً للتاريخ الذي ذكره فى حرف الألف وأما ثانياً فلان وفاة الامام كانت سنة خمسين ومائة فكيف يتصور ان يختلف اليه فى مرضه الذى توفى فيه ولعل فيه زلة من قلم الناسخ(١) والبجلي بفتح الباء وسكون الجيم نسبة الى بجيلة رهط من سليم وأما البجلي بفتحتين فهو نسبة جرير بن عبد الله البجلي الصحابى كذا قال القاري

(أسعد بن محمد) بن الحسين أبو المظفر جمال الاسلام الكرابيسى النيسابوري كان فقيهاً فاضلاً أديباً عالماً حسن الطريقة له معرفة تامة بالفروع والاصول أخذ الفقه عن علاء الدين الاسمندى السمرقندى عن السيد الاشرف عن أبيه أبي الوضاح عن أبيه السيد أبي شجاع وقرأ الادب على أبي منصور موهوب ابن أحمد الجواليقي وله الموجز فى الفقه والفروق ومات سنة سبعين وخمسمائة (قال الجامع) نسبته الى الكرابيس بفتح الكاف ثم الراء المهملة ثم الالف ثم الباء الموحدة ثم المثناة التحتية ثم السين المهملة جمع كرباس ذكره السمعاني

(أسعد) بن الناجي بيك قرأ على قاسم الشهير بقاضي زاده وبلغ رتبة الفضل والكمال وصار مدرسا بمدينة بروسا ثم باحدي المدارس الثمان بقسطنطينية وله حواش على شرح المفتاح للسيد وحاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية ونظم النسفية وقصائد عربية وغير ذلك مات سنة اثنين وعشرين وتسعمائة وله أخ اسمه جعفر چلبي ذو اليد الطولى فى الانشاء جعله السلطان بايزيد خان موقعاً بالديوان العالي

وما هو عندي إلاّ مثل سفيان الثوري وله تصانيف جليلة تزيد على الستين ذكرها السيوطي في حسن المحاضرة وعده من المجتهدين وأرخ وفاته سنة ٧٥٦

(١) قلت هذا الذى ذكره غير وارد أما الاختلاف فى التاريخ فالقارى أرّخ وفاته على التقريب وأما اختلاف الامام اليه فمراده بالامام أحمد بن حنبل تلميذه لاأبو حنيفة كما توهم

[اسماعيل بن أحمد] بن اسحاق بن شيث أبو ابراهيم الصفار تفقه على أبيه وسمع مع أبيه كتاب العالم والمتعلم على أبي يعقوب يوسف بن منصور السياري وكان قوالا بالحق قتله الخاقان سنة احدى وستين وأربعمائة

[اسماعيل بن الحسن] بن على أبو محمد الفقيه الزاهد كان امام وقته في الفروع والاصول أخذ عن أبى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذمونى عن أبي حفص الصغير عن أبي حفص الكبير مات فى شعبان سنة اثنين وأربعمائة

[اسماعيل بن حماد] ابن الامام أبى حنيفة تفقه على أبيه وعلى الحسن بن زياد ولم يدرك جده وولى القضاء بالجانب الشرقى ببغداد وقضاء البصرة والرقة وكان بصيراً بالقضاء عارفا بالأحكام والوقائع والنوازل صالحاً ديناً عابداً زاهداً صنف الجامع في الفقه والرد على القدرية وكتاب الارجاء وعن الحلواني اسماعيل نافلة أبي حنيفة كان يختلف الى أبى يوسف يتفقه عليه ثم صار بحال يعرض عليه ومات شابا (قال الجامع) ذكر القارى انه مات شابا سنة اثنتي عشرة ومائتين ولو عاش حتى صار شيخاً كان له منزلة بين الناس • وفى ميزان الاعتدال للذهبى اسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت الكوفى عن أبيه عن جده قال ابن عدي ثلاثتهم ضعفاء • وقال الخطيب حدث عن عمرو بن ذر ومالك بن مغول وابن أبى ذئب وطائفة وعنه سهل بن عثمان العسكرى وعبد المؤمن بن علي الرازى وجماعة ولى قضاء الرقة وهو من كبار الفقهاء قال محمد بن عبد الانصاري ماولى من لدن عمر الي اليوم اعلم من اسماعيل بن حماد قيل ولا الحسن البصري قال ولا الحسن انتهي • قلت قول ابن عدي ان كان مقبولا في اسماعيل وحماد اذا بين سبب الضعف لعدم اعتبار الجرح المبهم فهو غير مقبول قطعاً في أبى حنيفة وكذا كلام غيره ممن ضعفه كالدارقطنى وابن القطان كما حققه العينى في مواضع من البناية شرح الهداية وابن الهمام فى فتح القدير وغيرهما من المحققين

(اسماعيل بن خليل) تاج الدين الفرضي النحوي كان فقيهاً فرضياً أصولياً صالحاً عفيفاً من محاسن الزمان مكثراً من النوافل تفقه على فخر الدين عثمان بن مصطفى الماردينى ونجم الدين الملطى وشمس الدين محمود بن أحمد ومات سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (قال الجامع) ذكر القارى ان له مقدمة فى الفقه وفى الفرائض وان وفاته سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة

(اسماعيل بن عبد الصادق) بن عبد الله الخطيب البنارى من أعمال قومس ويقال بالفارسية كومس من بسطام الى سمغان كان فقيهاً ورعاً أخذ عن عبد الكريم بن موسى البزدوي جد فخر الاسلام البزدوي عن أبى منصور محمد الماتريدي عن أبي بكر الرازى وأخذ عنه صدر الاسلام أبو اليسر محمد بن محمد بن عبد الكريم البزدوى (قال الجامع) يأتي ذكر ولده ميمون

(اسماعيل بن عثمان) بن عبد الكريم بن تمام بن محمد القرشي رشيد الدين الدمشقى المعروف بابن

المعلم كان شيخ الحنفية آخر من تفقه على جمال الدين الحصيري تفقه عليه أوان صباه فانه ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة ووفاة الحصيري سنة ست وثلاثين وستمائة وكان اماما فاضلا أصولياً مفسراً محدثاً أديباً حكيما لغوياً نحوياً منطقياً متكلماً وذكره الذهبي فى طبقاته وقال كان من كبار أئمة العصر قرأ بالروايات على السخاوى (١) ولو أراد لما عجز عن إقرائها لكنه كان ضيق الخلق فلم يقدر أحد على الأخذ منه واعتل بأنه تارك تحول الى القاهرة سنة سبعمائة ولم يزل بها الى أن مات سنة أربع عشرة وسبعمائة (قال الجامع) ذكره السيوطي فى كتابه حسن المحاضرة بأخبار مصر والقاهرة وقال فى حقه شيخ الحنفية سمع من ابن الزبيدي وغيره وأفتى ودرس وسكن القاهرة الى أن مات سنة أربع عشرة وسبعمائة في رجب انتهى . وقال فى بغية الوعاة فى طبقات النحاة قال الذهبي ولد سنة ثلاثة وعشرين وستمائة وتلا بالسبع على السخاوى وهو آخر أصحابه وسمع من ابن الزبيدى وبرع في الفقه والعربية ودرس وأفتى وكان ذا زهد واتقان عمر دهراً وتغير ذهنه قبل موته بسنتين وسمع منه ابن حبيب انتهى . وذكره اليافعى فى مرآة الجنان والذهبي فى العبر في أخبار من غبر وذكرا مثل ما نقلته وسيأتي ذكر ابنه يوسف

(اسماعيل بن محمد) بن أحمد الطيب بن جعفر الفقيه الحجاجي الكَمارى بفتح الكاف والميم وبعد الألف راء مهملة اسم لبعض الأجداد وعن أبى الفضل المقدسى قال لا أعلم حنفياً أحسن طريقة من اسماعيل ابن محمد الكماري ثقة فقيه على مذهب أبى حنيفة ولد سنة سبع وتسعين وثلثمائة ومات سنة تسع وسبعين وأربعمائة (قال الجامع) ذكره السمعاني عند ذكر الحجاجي وقال أبو سعد اسماعيل بن محمد بن أحمد الحجاجي الفقيه على مذهب أبى حنيفة كان حسن الطريقة ذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى وقال

---

(١) هو امام القراء علىّ بن محمد بن عبد الصمد علم الدين الهمداني السخاوي الشافعى شيخ القراء بدمشق وُلد سنة ٥١٨ أو سنة ٥١٩ قال ابن فضل الله كان اماماً علامة مقرئاً محققاً مجوّداً بصيراً بالقراآت وعللها اماماً في النحو واللغة والتفسير عارفاً بالفقه وأصوله طويل الباع في الأدب مع التواضع والدين والمروءة من أفراد العالم وأذكياء بني آدم مليح المحاورة حلو النادرة أخذ القراآت عن أبى القاسم الشاطبي وبه انتفع وعن التاج الكندي ولم يسنده عنه وسمع من السلفي وابن طبرزد وجماعة وتصدر للاقراء بجامع دمشق قال الذهبى كان اماماً علامة مقرئاً محققاً مجوّداً بصيراً بالقراآت وعللها اماماً فى النحو واللغة والتفسير وله شعر رائق ومصنفات في القراءة والتفسير والتجويد وله معرفة تامة بالفقه والأصول ولا أعلم أحداً من قراء الدنيا أكثر أصحاباً منه وله تصانيف منها التفسير وصل فيه الى الكهف في أربع مجلدات وشرح الاحاجي في النحو وشرح الشاطبي وجمال القراء وشرح المفصل وغير ذلك مات بدمشق ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٦٤٣ كذا فى طبقات المفسرين لشمس الدين محمد بن علىّ الداودي المالكى تلميذ السيوطي ومثله في بغية الوعاة للسيوطي

لا أعلم حنفياً أحسن طريقة منه وسألته عن هذه النسبة فقال نحن من قرية من قرى بيهق يقال لها الحجاج (١)

(اسماعيل بن شمس الدين محمد) بن صدر الدين سليمان بن وهب بن العز كان علامة أخذ عن أبيه عن جده عن جمال الدين الحصيري عن قاضيخان

(اسماعيل) شمس الدين الكوراني حكى ان المولى محمد بن أدمغان الشهير بالمولى يكان لما دخل القاهرة فى سفر الحجاز لقيه الكوراني فأخذه معه الى بلاد الروم فلما لقي السلطان مراد خان قال له هل أتيت الينا بهدية قال نعم معي رجل فاضل عامل كامل فقيه مفسر محدث بارع فى العلوم قال أين هو قال بالباب فارسل اليه السلطان فدخل عليه وسلم وتحدث معه ساعة فرأى فضله فى النهاية وأعطاه مدرسة جده مراد خان الغازى بمدينة بروسا ثم جعله معلماً لولده محمد خان ولما جلس السلطان محمد خان على السرير أكرمه غاية الاكرام وقلده منصب الفتوى وغير ذلك وصنف فى أيامه تفسير القرآن سماه غاية الأمانى وشرح صحيح البخاري وحواشى على شرح الجعبرى للشاطبية وغير ذلك وكان يحيي الليل كله بقراءة القرآن ويختمه في كل ليلة قوّالا بالحق ذا وجاهة وفضائل مات سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية (قال الجامع) يعلم من كلام صاحب كشف الظنون في مواضع ان اسمه أحمد بن اسماعيل فانه قال عند ذكر شراح الشاطبية أحسن شروحها وأدقها شرح الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري المتوفى سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة أوله الحمد لله مبدئ الامم الخ وعليه تعليقة لشمس الدين أحمد بن اسماعيل الكوراني مات سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة انتهى وقال عند ذكر شروح الجامع الصحيح للبخاري وشرح المولي الفاضل أحمد بن اسماعيل بن محمد الكوراني الحنفى المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وهو شرح متوسط أوله الحمد لله الذي أوقد من مشكاة الشهادة الخ وسماه الكوثر الجاري على رياض البخاري رد فى كثير من المواضع على الكرماني وابن حجر وبين مشكل اللغات وضبط أسماء الرواة فى موضع الالتباس وذكر قبل الشروع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم إجمالا ومناقب المصنف وفرغ منه في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وثمانمائة بأدرنة انتهى وقال في حرف الغين غاية الاماني فى تفسير الكلام الربانى للمولى أحمد بن اسماعيل الكوراني المتوفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة أورد فيه مؤاخذات كثيرة على الزمخشرى والبيضاوي أوله الحمد لله المتوحد بالاعجاز فى النظام فرغ من تأليفه سنة سبع وستين وثمانمائة ثالث رجب انتهى • قلت ضبط السمعانى الكورانى بضم الكاف وفتح الراء المهملة بينهما واو بعد الراء ألف في آخره نون هذه النسبة الى كوران وهي احدى قرى اسفراين انتهى فلعل هذا الفاضل منها. وقد ذكره صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية في الطبقة السادسة الموضوعة لذكر علماء دولة مراد خان بن محمد خان قال ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين أحمد بن

(١) قلت وذكره ياقوت في المعجم أيضاً فقال روى عن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبي سعد محمد بن موسى بن شاذان الصيرفي وأبي القاسم السراج وغيرهم

اسماعيل الكوراني كان عارفاً بعلم الاصول قرأ ببلاده ثم ارتحل الي القاهرة وقرأ هناك القرآت والحديث والتفسير وأجازله علماؤها منهم ابن حجر ثم ان المولى يكان محمد بن أدمغان لما دخل القاهرة فى سفره الى الحجاز أخذه معه وأتى به الى السلطان انتهى ملخصاً

(اسماعيل) كمال الدين القرابانى الشهير بقره كمال كان عالماً فاضلا اشتغل بالعلم على أحمد الخيالى والمولى خسرو محمد بن فراموز وصار مدرساً بمدينة أدرنة وغيرها وصنف حواشي الكشاف وحواشى تفسير البيضاوي وحواشى شرح الوقاية وحواشى شرح المواقف وحواشى حاشية شرح العقائد للخيالي وغير ذلك (قال الجامع) ذكر صاحب الكشف عند ذكر محشي الكشاف انه من علماء الدوله الفاتحية وذكر عند ذكر محشي حاشية شرح العقائد للخيالى ان أول حاشية قره كمال وهو اسماعيل بن بالي الحمد لذى المن والاحسان الخ وذكر عند ذكر محشي شرح المواقف أول حاشية قره كمال نحمدك اللهم يا مفتح الابواب الخ ذكر فيها انه عانقها فى أيام السلطان بايزيد فى احدى المدارس الثمان فجاء تاريخها تكملات الادب

(الأشرف بن أبي الوضاح محمد) بن الامام أبي شجاع السيد محمد أحد الأئمة المشهورين فى الفروع والاصول تفقه على أبيه واجتهد حتى برع فى العلوم وصار أستاذاً لجماعة عالماً بالمذهب والخلاف حسن الطريقة وممن تفقه عليه قاضى بلاد الروم عبد الحميد بن اسماعيل بن محمد وعلاء الدين محمد بن عبد الحميد السمرقندى

(أشرف بن نجيب) أبو الفضل أشرف الدين أخذ عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردرى وغيره ومات بكاشغر بلدة من بلاد الشرق

[الياس بن ابراهيم] كان فاضلا حديد الطبع شديد الذكاء سريع الكتابة كتب مختصر القدوري فى يوم واحد وحواشي شرح الشمسية للسيد فى ليلة واحدة خفيف الروح كثير المزاح حصّل أشتات العلوم وبرز فى المعقول والمفهوم صار مدرساً ببروسا فى عهد السلطان مراد خان ومات بها ومن تصانيفه شرح الفقه الأكبر في الكلام للامام الاعظم أبى حنيفة (قال الجامع) ذكر صاحب الكشف عند ذكر شراح الفقه الاكبر والياس بن ابراهيم السينوبي شرحه شرحاً مفيداً

[الياس بن يحيى] بن حمزة الرومى أخذ الفقه عن صاحب فصل الخطاب محمد بن محمد الحافظي البخاري الشهير بخواجه بارسا عن خواجه أبى الطاهر محمد بن محمد بن الحسن الطاهري عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عن جده تاج الشريعة محمود عن أبيه صدر الشريعة أحمد عن أبيه عبيد الله جمال الدين المحبوبى عن امام زاده محمد صاحب شرعة الاسلام عن عماد الدين الزرنجرى عن أبيه شمس الأئمة بكر الزرنجرى عن شمس الأئمة السرخسى عن شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني عن القاضى أبى على الحسين بن خضر النسفى عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن أبى عبد الله بن أبى حفص الكبير عن أبيه عن محمد عن أبى حنيفة ورحل الي بلاد الروم فأكرمه السلطان مراد خان وجعله مدرساً

(أمير كاتب العميد) بن أمير غازي قوام الدين المكنى بأبي حنيفة الاتقاني الفارابي نسبته الى فاراب ناحية وراء نهر سيحون وإتقان قصبته بكسر الالف وسكون التاء المثناة الفوقية وقاف مفتوحة بعدها ألف بعدها نون ونقل بعد تلامذة جوى زاده عنه انه قال وجدته بخط أمير كاتب مضبوطاً بفتح الالف ولد سنة خمس وثمانين وستمائة وأخذ عن أحمد بن أسعد الخريفغني عن حميد الدين علي الضرير البخاري عن شمس الأئمة محمد الكردري عن صاحب الهداية وكان رأساً في الحنفية بارعاً في الفقه واللغة والعربية كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه يدل عليه كلماته الواقعة في تصانيفه كشرح المنتخب الحسامي وسماه التبيين وشرح الهداية وسماه غاية البيان ونادرة الأقران وكان قد ولي تدريس مشهد الامام ببغداد وقدم دمشق مرتين اجتمع في الأولى بالأمير نائب السلطنة وتكلم [1] عنده في مسألة رفع اليدين وأراد ابطاله فدفعه الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي الشافعي السبكي ثم أتى الى مصر ودرس هناك (قال الجامع) قد طالعت من تصانيفه التبيين وغاية البيان فوجدته كما قال الكفوي شديد التعصب في مذهبه بسيط اللسان على مخالفه قال في بحث حروف المعاني ثم الغزالي شنع في المنخول على أبي حنيفة في أشياء من غير حجة على دعواه ولا دليل على ما خيل فلولا اطالة الكتاب أوردناه ورددناه برد لا يرد على وجه تتوب روحه عما فعلت يده ولسانه والله ان كنا لنعتقده غاية الاعتقاد لاجل ما جمع في احيائه

(١) ذكر صاحب الكشف ان للاتقاني رسالة في رفع اليدين أولها الحمد لله على نعمائه قال فيها لما قدمت بلاد الشام سنة ٧٤٧ ودخلت دمشق في الليلة السابعة والعشرين من رمضان والناس يجتمعون لصلاة المغرب فصلينا ورفع الامام يديه في الركوع والرفع فأعدت صلاتي وقلت له أنت مالكي أم شافعي فقال أنا شافعي فقلت له ما كان يضرك لو لم ترفع يديك في الصلاة ولا تفسد صلاة من هو على غير مذهبك فلما رفعت فسدت صلاتنا أما كان الأولى أن لا ترفع حتى تكون صلاتك جائزة بالاتفاق ولا تفسد صلاة من هو على غير مذهبك ولامه بعض من كان على مذهبنا فما أجاب بطائل وخوفاً على سقوط خدمته قال لا تفسد الصلاة ولم يرد عن أبي حنيفة فيه شيء فقلنا روى ذلك عنه مكحول النسفي فطال الجدال الى ان صنف رسالة انتهى (قلت) ما أقبح كلامه وما أضعفه أتفسد الصلاة بما تواتر فعله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أما علم ان الصحابة منهم من كان يرفع ومنهم من كان لا يرفع وكان يقتدي أحدهما بالآخر ولم يرو عن أحد ما تفوه به أما فهم أن امامنا وان لم يأخذ بأحاديث الرفع ورجح عليها أخبار ترك الرفع لكن لم يشدد في ذلك كما تشدد هو فيما هنالك أما تدبر في أن مكحولا الراوي لرواية الفساد من هو وكيف هو وهل تقبل روايته مرسلة أم ترد عليه منتقضة أما تفكر في أن مشايخنا الثقات وفقهاءنا الاثبات قد صرحوا بعدم الفساد ولم يعتبر أحد منهم رواية الفساد أفلا يكون اعراضهم موجباً لهجران تلك الرواية أفلا يكون ذلك دليلا على انها خلاف الدراية وبالجملة فمقاصد التعصب وعدم التدبر لا تعد والبشر له ذنوب وخطأ لا تعتد

من كلمات المشايخ بالنظر الي الظاهر ثم لما رأينا من طعنه على الكبار بلا اقامة برهان حصل بنا ما حصل انتهى وقال فى آخر التبيين لو كان الاسلاف في حياتي لأنصفوني ولقال أبو حنيفة اجتهدت ولقال أبو يوسف نار البيان أوقدت ولقال محمد أحسنت ولقال زفر أتقنت ولقال الحسن أمعنت ولقال أبو حفص أنعمت فيما نظرت ولقال أبو منصور حققت ولقال الطحاوى صدقت ولقال الكرخي بورك فيما نطقت ولقال الجصاص أحكمت ولقال أبو زيد أصبت ولقال شمس الأئمة وجدت ما طلبت ولقال فخر الاسلام مهرت ولقال نجم الدين النسفي بهرت ولقال صاحب الهداية ياغواص البحر عبرت ولقال صاحب المحيط فقت فيما أعلنت وما أسررت الى غير ذلك من كبرائنا الذين لا يحصى عددهم ولقال المتنبي أنت من من الفصحاء انتهى وقال بعده وقع الفراغ من تصنيفه وهو على جناح سفر الحجاز في ليلة البراءة سنة ستة عشرة وسبعمائة وذكر في بحث حروف المعانى انه قرأ أصول فخر الاسلام على صاحب الكافى بنيسابور وذكر في ديباجة غاية البيان انه لما فرغ من حجة الاسلام بقافلة العراق من مدينة السلام سنة عشرين وسبعمائة ووصل الى ديار مصر فى المحرم من السنة الحادية والعشرين فسألوه أن يشرح كتاب الهداية فشرع فيه حين جاوز الثلاثين بعقد البنصر مع رفع الوسطى والخنصر وذكر فيه انه يروى كتاب الهداية من خمس طرق : أحدها ماأخبرني به سيدي وملجئي فقيه الفقهاء سيد العلماء منبع الزهد والتقوى معدن الفقه والفتوى صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية مفخر المسلمين برهان الملة والدين أحمد ابن أسعد بن محمد الخريفغنى البخاري عن شيخيه العلامتين الغايتين في التبيان الآيتين على مذهب النعمان حميد الدين الضرير على بن محمد بن محمد الرامشى البخاري وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد ابن نصر البخارى عن شيخهما العلامة المتقن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردرى عن صاحب الهداية انتهى . وقال (١) أبو الوليد محمد بن الشحنة فى حوادث سنة ٧٥٣ من كتابه روضة المناظر فى أخبار الاوائل والأواخر فيها توفي الشيخ قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى الفارابى الاتقاني الحنفى مصنف غاية البيان شرح الهداية والتبيين شرح الاخسيكثى ولى تدريس مشهد أبي حنيفة ببغداد وقدم مصر فأكرمه الامير صرغتمش وبني له المدرسة الصرغتمشية انتهى . وفى الدرر

(١) هو محب الدين أبو الوليد محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن الشحنة الحلبي الحنفى ولد سنة ٧٤٩ واشتغل بالفقه والأدب وولى قضاء حلب مراراً وقضاء الشام وكان محباً للسنة وأهلها مات سنة ٨١٧ وله تصنيف فى السيرة النبوية وتاريخ لطيف ونظم متوسط كذا قال الحافظ ابن حجر فى معجمه وقد طالعت تاريخه أوله الحمد لله الذى أحسن كل شئ خلقه الخ رتبه على مفتاح في ابتداء خلق السموات والأرض وما بينهما ومصراعين الأول فى مابين هبوط آدم الى الهجرة النبوية والثاني فى مابين الهجرة وعصره وخاتمة فى أمور الخاتمة وأورد فيه حوادث الى آخر سنة ٨٠٦ وذكر فى حوادث سنة ٨٠٣ ماوقع بينه وبين الأمير تيمور حين غلب على حلب من الأسئلة والأجوبة

الكامنة فى أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني أمير كاتب بن عمر الاتقاني الحنفى ولد باتقان فى شوال سنة خمس وثمانين وستمائة واشتغل فى بلاده ومهر الى أن شرح المنتخب الحسامي وقدم دمشق سنة عشرين وسبعمائة ودرس وناظر وظهرت فضائله قاله ابن كثير ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولى قضاءها ثم دخل دمشق وولى تدريس الظاهرية وكان لما قدم دمشق صلى مع النائب فرأى امامه يرفع يديه عند الركوع وعند الرفع منه فأعلمه الاتقانى ان صلاته باطلة على مذهب أبي حنيفة فبلغ ذلك القاضى تقى الدين السبكى فصنف رسالة فى الرد عليه فوقف عليها الاتقاني فجمع جزأً فى نقض ما قال وأسند ذلك عن مكحول النسفى انه حكاه عن أبى حنيفة وبالغ فى ذلك الى أن أصغى اليه النائب فبين بطلان كلامه ووهاه تقى الدين السبكى فرجع الامير عنه ثم دخل الاتقاني بمصر فاستمر فى معاداة الشافعية وكان كثير التعاظم والتعصب لنفسه جداً وشرح الهداية شرحاً حافلا وحدث بالموطأ برواية محمد باسناد نازل جداً وكان يكثر أكل الثوم النيّ والزنجبيل الاخضر أخبرنى به الشيخ محب الدين وكان قد لازمه وأخذ عنه انتهى • وفى حسن المحاضرة في ترجمته درس ببغداد ودمشق ثم قدم الى مصر فدرس بالجامع الماردني وكان رأساً في مذهب الحنفية والفقه واللغة والعربية صنف شرح الهداية وشرح الاخسيكثى ورسالة في عدم صحة الجمعة في موضعين من المصر ولد في شوال سنة خمسة وثمانين وستمائة ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة • وفي بغية الوعاة أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى أبو حنيفة قوام الدين الاتقاني الحنفي وقيل اسمه لطف الله قال ابن حبيب كان رأساً في مذهب الحنفية بارعاً فى اللغة والعربية قال ابن حجر ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولي أقضاءها ثم قدم دمشق ثانياً سنة سبع وأربعين وولى بها تدريس دار الحديث بالظاهرية بعد وفاة الذهبى ثم دخل مصر سنة احدى وخمسين فأقبل عليه صرغتمش وعظم عنده جداً فجعله شيخ مدرسته التى بناها وذلك فى جمادي الاولى سنة سبع وخمسين واختار لحضور الدرس طالعاً فحضروا والقمر في السنبلة والزهرة في الاوج وأقبل عليه صرغتمش اقبالا عظيما وقدِّر أنه لم يعش بعد ذلك سوى سنة وكان شديد التعاظم متعصباً لنفسه جداً معادياً للشافعية واجتهد في ذلك بالشام فما أفاده ومات في حادي عشر شوال سنة ثمانية وخمسين وسبعمائة انتهى ملخصاً

(أيوب بن أبى بكر) بن ابراهيم النحاس أبو صابر بهاء الدين الحلبي امام عالم مفسر محدث فقيه انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه سمع الحديث بمكة والقاهرة وبغداد ومات فى ليلة ثاني شوال سنة تسع وتسعين وستمائة وقرأ عليه على بن أحمد قاضى القضاة الطرسوسى ويوسف بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم ابن النحاس الحلبى (قال الجامع) الحلبي نسبة الى حلب بفتح الحاء واللام بلدة كبيرة بالشام والنحاس بفتح النون وتشديد الحاء المهملة يقال لمن يعمل بالنحاس ذكره السمعانى

(أبو بكر بن حامد) من أقران أبي حفص الكبير له كتاب الزيادات

(أبو بكر بن مسعود) بن أحمد علاء الدين ملك العلماء الكاساني صاحب البدائع شرح تحفة الفقهاء أخذ العلم عن علاء الدين محمد السمرقندى صاحب التحفة عن صدر الاسلام أبي اليسر البزدوى وعن أبي المعين ميمون المكحولى وعن مجد الأئمة السرخكي وله كتاب السلطان المبين فى أصول الدين وتفقه عليه ابنه محمود وأحمد بن محمود الغزنوى صاحب المقدمة الغزنوية مات في عاشر رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة ودفن بظاهر حلب عند قبر زوجته فاطمة ابنة صاحب التحفة الفقيهة العالمة والدعاء عند قبرهما مستجاب (قال الجامع) قال على القارى انه مصنف البدائع والكتاب الجليل والسلطان المبين قيل وسماه المعتمد في المعتقد ومن شعره

سبقت العالمين الى المعالى ... بصائب فكرة وعلو همه
ولاح بحكمتى نور الهدى في ... ليال بالضلالة مدلهمه
يريد الجاهلون ليطفؤه ... ويأبى الله الا أن يتمه

وتفقه على محمد بن أحمد السمرقندى وقرأ عليه معظم تصانيفه وزوجه شيخه ابنته فاطمة وقيل ان سبب تزويجها انها كانت من حسان النساء وكانت حفظت التحفة لابيها وطلبها جماعة من ملوك بلاد الروم ولما صنف صاحب الترجمة البدائع وهو شرح التحفة وعرضه على شيخه ازداد به فرحا وزوجه ابنته وجعل مهرها منه ذلك فقالوا فى عصره شرح تحفته وتزوج ابنته وأرسل صاحب البدائع رسولا من ملك الروم الى نور الدين محمود بحلب وكان قبل ذلك قدم الرضا السرخسى صاحب المحيط الى حلب فولاه نور الدين الحلاوية واتفق عزله فولاه نور الدين الحلاوية فتلقاه الفقهاء بالقبول : وقال ابن العديم سمعت ضياء الدين الحنفى قال حضرت الكاساني عند موته فشرع في قراءة سورة ابراهيم حتى بلغ قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فخرجت روحه ودفن عند زوجته داخل مقام الخليل بظاهر حلب والدعاء عند قبريهما مستجاب ويعرف عند الزوار في حلب بقبر المرأة وزوجها انتهى • قلت الاشعار التى نسبها اليه قد نسبها حسن جلبى فى حواشي التلويح الى الحكيم عمر الخيام والله أعلم • ونسبته الى الكاسان بالكاف ثم الالف ثم السين المهملة ثم الالف ثم النون بلدة وراء الشاش ذكره السمعاني • وقد يقال في نسبته الكاشاني بالمعجمة بدل المهملة وفي مشتبه النسبة للذهبي قاسان بلد كبير بتركستان خلف سيحون وأهلها يقولون كاسان وكانت من محاسن الدنيا خربت باستيلاء الترك عليها ومنها العلامة علاء الدين الكاساني من أئمة الحنفية بدمشق أيام الملك نور الدين انتهى

حرف الباء الموحدة

(بديع[1] بن منصور) القاضي فخر الدين القزني ضبطه الذهبي بالقاف المضمومة وفتح الزاى المعجمة وسكون الباء الموحدة ثم النون امام فاضل فقيه كامل انتهت اليه رياسة الفتوى تفقه على نجم الائمة البخاري وتفقه عليه مختار بن محمود الزاهدى صاحب القنية وله تصانيف معتبرة منها البحر المحيط الموسوم بمنية الفقهاء

(برهان الاسلام) الزرنوجي صاحب كتاب تعليم المتعلم وهو كتاب نفيس مفيد مشتمل على فصول قليل الحجم كثير المنافع وهو تلميذ صاحب الهداية (قال الجامع) قد طالعت تعليم المتعلم وهو كما قال الكفوى نفيس مفيد

(بشر بن غياث) بن عبد الرحمن المريسى المعتزلى أدرك مجلس أبي حنيفة وأخذ نبذاً منه ثم لازم أبا يوسف وأخذ الفقه عنه وبرع حتى صار من أخص أصحابه وكان ذا ورع وزهد غير انه رغب عنه الناس لاشتهاره بعلم الكلام والفلسفة وكان أبو يوسف يذمه ويعرض عنه مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وله تصانيف وروايات كثيرة عن أبي يوسف وفي المذهب أقوال غريبة منها جواز أكل الحمار (قال الجامع) المريسي بفتح الميم وكسر الراء المهملة بعدها المثناة التحتية في آخره سين مهملة نسبة الى مريس قرية بمصر كذا ذكره السمعاني وقال اليها ينسب بشر المريسى وأرخ وفاته سنة ثمانية عشر وحكي بصيغة قيل تسعة عشر وقال فى وصفه هو أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسى مولى زيد بن الخطاب من أصحاب الرأى أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضي الا انه اشتغل بالكلام وحرر القول بخلق القرآن وحكي عنه أقوال شنيعة ومذاهب منكرة عند أهل العلم كفره أكثرهم لاجلها وقد أسند من الحديث شيئاً يسيراً عن حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة وأبي يوسف وغيرهم وكان بينه وبين الشافعي مناظرات واليه تنسب الطائفة من المرجئة التي يقال لها المريسية • وفى ميزان الاعتدال بشر بن غياث مبتدع ضال لا ينبغي أن يروى عنه تفقه على أبي يوسف فبرع وأتقن علم القرآن ثم حرر القول بخلق القرآن وناظر عليه ولم يدرك الجهم بن صفوان وانما أخذ مقالته ودعا اليها وسمع عن حماد بن سلمة وغيره وقال أبو النضر هاشم ابن القاسم كان والد بشر المريسى يهودياً قصاراً صباغاً قلت وكان بشر أخذ في دولة الرشيد وأوذى لاجل مقالته وقال قتيبة بن سعيد بشر المريسي كافر مات سنة ثمان عشرة ومائتين وقال أبو زرعة الرازى بشر المريسى زنديق انتهى ملخصاً

(بشر بن الوليد) بن خالد الكندي القاضى أحد أصحاب أبي يوسف روى عنه كتبه وأماليه وولي

---

(١) ذكره شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي تلميذ السيوطي فى طبقات المفسرين وسماه بأحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب أبو عبد الله بديع الدين القزني الحنفي وقال كان مقيماً بسيواس سنة ٦٢٠

القضاء ببغداد في زمان المعتصم بالله مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين (قال الجامع) ذكر القاري انه كان متحاملا على محمد بن الحسن وكان الحسن بن مالك ينهاه ويقول قد عمل محمد هذه الكتب فاعمل أنت مسألة واحدة وكان صالحاً ديناً عابداً واسع الفقه خشناً في باب الحكم مقدماً عند أبي يوسف وروى عنه كتبه وأماليه سمع من مالك وحماد بن زيد وغيرهما وروى عنه الحافظ أبو نعيم الموصلي ونحوه وقال عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني عن بشر بن الوليد فقال ثقة وقال أحمد بن عطية كان يصلي في كل يوم مائة ركعة وكان يصليها بعد ما فلج وشاخ . وفي ميزان الاعتدال بشر بن الوليد الكندي الفقيه سمع مالك بن أنس وتفقه بأبي يوسف وروى عنه البغوي وأبو يعلى وحامد بن شعيب وولي قضاء مدينة المنصور الى سنة ثلاث عشرة ومائتين وكان واسع الفقه متعبداً ورده في اليوم والليلة مائتا ركعة وكان يلزمها بعد ما فلج وشاخ وقد سعى به رجل الى الدولة انه لا يقول بخلق القرآن فأمر المعتصم به أن يحبس فلما ولي المتوكل أطلقه ثم انه شاخ واستولى عليه الهرم ويقال انه في آخر أمره وقف في القرآن فأمسك أصحاب الحديث عنه وقال صالح بن محمد هو صدوق ولكنه لا يعقل وقال الآجري سألت أباداود فقال ثقة وقال السلمي عن الدارقطني ثقة انتهى ملخصاً . والكندي نسبة الى كندة بكسر الكاف قبيلة مشهورة باليمن ذكره السمعاني

(بشر بن أبي الازهر) يزيد القاضي النيسابوري تفقه على أبي يوسف وسمع من ابن المبارك وابن عيينة وشريك وروى عنه علي بن المديني ومحمد بن يحيي الذهلي وكان من أعيان الفقهاء الكوفيين مات سنة ثلاث عشرة ومائتين

(بكار بن قتيبة) بن أسد القاضي البصري كان مولده بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة وتفقه على هلال الرأي من أصحاب أبي يوسف وزفر وروي عنه الطحاوي وبه انتفع وتخرج وكان أفقه أهل زمانه في المذهب صنف كتاب الشروط وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب الوثائق والعهود وكتابا جليلا نقض فيه على الشافعي رده على أبي حنيفة مات سنة تسعين ومائتين بمصر (قال الجامع) أرخ السيوطي في حسن المحاضرة وفاته سنة سبعين ومائتين وقال في وصفه سمع أبا داود الطيالسي وأقرانه وروى عنه أبو عوانة في صحيحه وابن خزيمة وله أخبار في العدل والفقه والنزاهة والورع وتصانيف في الشروط والوثائق والرد على الشافعي انتهى . وكذا أرخه القاري وقال في نسبته بكار بن قتيبة بن أسد بن أبي بردعة بن أبي عبيد الله بن بشر بن أبي عبيد الله بن أبي بكرة الصحابي الثقفي البكراوي وكان من أفقه أهل زمانه وكان له اتساع في الفقه وقد ذكره السروجي في شرح الهداية في باب صفة الصلاة وقال كان من البكائين والتالين لكتاب الله وقبره مشهور بالقرافة بمصر يزار ويتبرك به ويقال ان الدعاء عند قبره مستجاب

(بكر بن محمد) العمّي القاضي أخذ عن محمد بن سماعة عن الليث وأبي يوسف ومحمد وأخذ عنه القاضي أبو خازم أستاذ أبي طاهر الدباس والعمي بفتح العين وتشديد الميم نسبة الى العم بطن من بني تميم ذكره في الجواهر المضية

(بكر بن محمد) بن علي بن الفضل بن الحسن شمس الأئمة الزرنجري هو الامام المتقن الذي كان يضرب به المثل في حفظ المذهب وكان له معرفة في الانساب والتواريخ وكان أهل بلده يسمونه بأبي حنيفة الاصغر وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة أخذ الفقه عن شمس الائمة عبد العزيز الحلواني عن أبي علي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن أبي عبد الله بن أبي حفص الصغير عن أبيه أبي حفص الكبير عن محمد عن أبي حنيفة وهو آخر من روي عن الحلواني وكان يحفظ الرواية بحيث اذا طلب المتفقه الدرس يلقي عليه ويذكر له من أي موضع أراد من غير مراجعة الى كتاب ومات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة في شهر شعبان (قال الجامع) ذكر ابن الأثير في الكامل وفاته في حوادث سنة ٥١٢ وقال انه من ولد جابر بن عبد الله وكان من أعيان الحنفية حافظا للمذهب انتهى . وفي الانساب أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن اسحاق بن عثمان ابن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الانصاري الزرنجري امام عارف بمذهب أبي حنيفة مرجوع اليه في الفتاوى والوقائع عمر العمر الطويل حتى انتشر عنه العلم وحدث بالكثير وأملي وسمع الشمس أبا محمد عبد العزيز بن محمد الحلواني وأبا سهل أحمد بن علي الابيوردي وأبا حفص عمر بن منصور الحافظ وأبا مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الحافظ وأبا القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني وأبا عبد الله ابراهيم بن علي الطبري وأبا يعقوب يوسف بن منصور الحافظ وأبا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري وغيرهم وتفرد في وقته بالرواية عن أكثر من ذكرنا وروي عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر ببلخ وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الكاساني بسرخس وأبو الفضل محمد بن علي بسمرقند وأبو محمد عبد الحليم بن محمد ببخارى وكانت ولادته سنة ٤٢٧ ومات صبيحة يوم الخميس التاسع عشر من شهر ربيع الاول أو شعبان سنة ٥١٢ ببخارى ودفن بكلاباذ وزرت قبره انتهى . وسيأتي ذكر أبيه في الميم وهناك يضبط لفظ الزرنجري وذكر ابنه في العين

[بكبر] نجم الدين التركي الناصري مولى الامام الناصر كان فقيهاً عارفا بصيراً في الفقه . أخذ عن عبد الرحمن بن شجاع وصنف الحاوي وهو مختصر في الفقه وشرح عقيدة الطحاوي سماه بالنور اللامع والبرهان الساطع مات ببغداد سنة اثنتين وخمسين وستمائة

حرف الجيم

(جابر بن محمد) بن عبد العزيز يوسف أبو عبد الله افتخار الدين الخوارزمي الكاثي نسبة الى كاث مدينة من مدائن خوارزم عالم نحرير حبر متبحر محقق في المعقول والمنقول أخذ عن خاله أبي المكارم بن أبي المفاخر وسمع من الدمياطي وحدث وأفتى مات بالقاهرة سنة سبع وستين وسبعمائة ومولده سنة سبع وستين وستمائة

(جعفر بن محمد) بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح أبو العباس المستغفري النسفى كان فقيهاً فاضلا محدثا صدوقا جمع الجموع وصنف التصانيف لم يكن بما وراء النهر فى عصره من يجرى مجراه فى التصنيف وفهم الحديث أخذ عن القاضى أبي على الحسين النسفى عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذمونى ولد سنة خمسين وثلثمائة ومات سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة بنسف (قال الجامع) ذكر السمعانى المستغفري بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوق وسكون الغين المعجمة وكسر الفاء فى آخرها الراء المهملة هذه النسبة الى المستغفر اسم بعض أجداد المنتسب اليه وهو أبو على محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن ادريس من أهل نسف كانت ولادته في سنة ثمان عشرة وثلثمائة ووفاته فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلثمائة وابنه أبو العباس جعفر بن محمد المستغفرى خطيب نسف كان فقيهاً فاضلا ومحدثا مكثراً صدوقا يرجع الى فهم ومعرفة واتقان جمع الجموع وصنف التصانيف وأحسن فيها وكان قد رحل الى خراسان وأقام بمرو وسرخس مدة وأكثر عن أبي على زاهد بن أحمد السرخسى وسمع بنسف أبا سهل هارون بن أحمد الاستراباذى وأبا محمد الرازى وببخارى أبا عبد الله محمد بن أحمد غنجار الحافظ وبمرو أبا الهيثم محمد وجماعة كثيرة سواهم وروى عنه جدى الاعلى القاضى أبو منصور محمد بن عبد الجبار السمعانى وأبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وأبو على الحسن بن عبد الملك وجمع كثير لايحصون ولم يكن بما وراء النهر فى عصره من يجرى مجراه فى الجمع والتصنيف وفهم الحديث وكانت ولادته سنة ٣٥٠ ووفاته سلخ جمادي الاولى سنة ٤٣٢ انتهى . ثم قال وابنه أبو ذر محمد بن جعفر المستغفري كان خطيب نسف ولى الخطابة بعد أبيه وأسمعه أبوه من جماعة من الشيوخ وكان من أهل العلم والخير ذكره أبو محمد عبد (1) العزيز بن محمد النخشبي في معجم شيوخه وقال أبو ذر المستغفرى ابن شيخنا أبي العباس سمع أبا الفضل يعقوب بن اسحاق السلامي وأبا محمد عبد الملك بن ابراهيم بن رافع انتهى

(أبو جعفر) الاستروشنى تفقه على أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذمونى عن أبي عبد

---

(١) هو الحافظ الثقة عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النسفى ويقال النخشبي نسبة الى نخشب وهي نسف صحب الحافظ جعفر المستغفري وأكثر عنه وأدرك ببغداد محمد بن محمد بن غيلان وبدمشق قال أبو سعد السمعاني سألت اسمعيل بن محمد الحافظ عنه فجعل يعظمه جداً وقال ذاك النخشبي ذاك النخشبي كان حافظاً كبيراً فقال السلفى سألت المؤتمن الساجى عنه فقال كان الحفاظ مثل أبي بكر الخطيب ومحمد بن علىّ الصوري يحسنون الثناء عليه ويرضون فهمه وقال ابن مندة كان أوحد زمانه فى الحفظ والاتقان لم نر مثله في الحفظ في عصرنا دقيق الخط سريع الكتابة والقراءة ثم قال توفى بنخشب سنة ٤٥٧ وقال أبو القاسم بن عساكر مات بنخشب سنة ٤٥٦ وقيل مات بسمرقند كذا في الطبقة الرابعة والعشرين من سير النبلاء للذهبي

الله أبي حفص الصغير عن أبيه أبي حفص الكبير عن محمد وأخذ أيضاً عن أبي بكر الجصاص الرازي عن أبي الحسن الكرخي عن أبي سعيد البردعي عن نصير بن موسى عن محمد وتفقه عليه القاضي عبيدالله أبو زيد الدبوسى صاحب الأسرار (قال الجامع) الاسروشنى نسبة الى اسروشنه بضم الالف وسكون السين المهملة وضم الراء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة في آخره نون بلدة كبيرة وراء سمرقند ودون سيحون وقد يزاد فيه التاء فيقال الاستروشنى والصحيح هو الأول قاله السمعانى

(جلال الدين) بن شمس الدين الخوارزمى الكرلانى كان عالماً فاضلا تضرب به الأمثال وتشد اليه الرحال أخذ عن حسام الدين الحسن السغناقى صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخارى عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردرى عن صاحب الهداية وأخذ أيضاً عن عبدالعزيز البخارى صاحب كشف البزدوى عن حافظ الدين الكبير وأخذ عنه ناصر الدين محمد بن شهاب بن يوسف والد حافظ الدين محمد البزازى صاحب الفتاوى البزازية وطاهر بن إسلام بن قاسم الخوارزمي الشهير بسغد غدبوش صاحب جواهر الفقه وعبد الاول بن برهان الدين على بن عماد الدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابن صاحب الهداية علىّ بن أبي بكر المرغيناني ووضع السيد جلال الدين شرحا على الهداية سماه الكفاية وهي المشهورة بأيدي الناس (قال الجامع) قد اختلفت عباراتهم فى مؤلف الكفاية شرح الهداية المتداولة بأيدي الناس فنسبه حسن [1] بن عمار الشرنبلالى في بعض رسائله الى تاج الشريعة وهو غلط فان له نهاية الكفاية لا الكفاية المتداولة كما أفصح عنه صاحب كشف الظنون حيث قال عند ذكر شروح الهداية وشرح الشيخ الامام تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة الاول عبد الله المحبوبى الحنفى سماه نهاية الكفاية في دراية الهداية أوله نصر من الله وفتح قريب هو المحمود جل ثناؤه الخ قال في آخر كتاب الأيمان أتم تحرير كتاب الأيمان أبو عبد الله عمر بن صدر الشريعة في آخر شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة بمحروسة كرمان انتهى وقيل هو لعلاء الدين على بن عثمان الماردينى التركمانى أخذا مما قاله عبد القادر القرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية قرأت

(١) هو أبو الاخلاص حسن بن عمار المصري الشرنبلالي بضم الشين مع الراء المهملة وسكون النون وضم الباء الموحدة ثم لام ألف ثم لام نسبة الى شرابلولة على غير قياس بلدة تجاه منف بسواد مصر كان من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره وممن سار ذكره وانتشر أمره وكان المعول عليه فى الفتاوي قرأ على عبد الله النحريري ومحمد المحبي وعلىّ بن غانم المقدسي وغيرهم وانتفع به خلائق منهم السيد أحمد الحموي وأحمد العجمى واسمعيل النابلسي وصنف كتباً كثيرة أجلها حاشية على الدرر والغرر وشرح منظومة ابن وهبان وغير ذلك وتوفى سنة ١١٦٩ فى رمضان كذا فى خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر وقد طالعت من تصانيفه نور الايضاح متن متين فى الفقه وشرحه إمداد الفتاح ومختصره مراقى الفلاح وستين رسالة في مسائل متفرقة

على علي بن عثمان الماردني قطعة من الهدية الى الزكاة ولازمته فى طلب الحديث واختصر الهداية في كتاب سماه الكفاية وشرحها ولم يكمله وشرحه قاضي القضاة ابنه كمال الدين من حيث انتهي والده ولما حملت اليه كتابي الذى وضعته على أحاديث الهداية وكنت سميته بالكفاية فى معرفة أحاديث الهداية قال ملاعباً سرقت هذا الاسم منى فاني سميت مختصرى بالكفاية وذكرت فى أول الخطبة الحمد لله المتكفل بالكفاية فغيره هذا الاسم فقلت له ياسيدى ماتسميه الا أنت فسمى كتابي بالغاية في معرفة أحاديث الهداية انتهى وهو أيضاً غلط فان كفاية الماردني غير الكفاية المتداولة كما لايخفى على من طالعهما فالصحيح هو ماذكره الكفوى انه من تصانيف السيد جلال الدين وقد نص عليه فى ترجمة علاء الدين الماردينى أيضاً حيث قال أقول الكفاية في شرح الهداية المشهورة المتداولة بين الناس تأليف السيد جلال الدين الكرلاني تلميذ حسام الدين السغناقى : قال صاحب الشقائق النعمانية في مشايخ الطبقة التاسعة ومنهم العارف بالله الشيخ أمير على بن أمير حسين كان من نسل السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية شرح الهداية وذكر الشيخ العالم طاهر الشهير بسعد غدبوش صاحب كتاب الجواهر في باب صفة الصلاة استفتيت من أستاذي الامام الفاضل صاحب شرح الهداية مولانا السيد جلال الدين الكرلانى الخوارزمي ان أهل كورة تركوا الجماعة هل تقبل شهادتهم أم لا قال فى جوابه لاتقبل شهادتهم انتهى كلامه

حرف الحاء المهملة

[حامد بن محمد] بن أحمد القاضي جمال الدين الريغدمونى (١) أبو نصر وتارة يلقب بجلال الدين كان مفتيا فاضلا يرجع اليه في النوازل له المحاضر والشروط أخذ الفقه عن أبيه محمد بن أحمد وعن جده القاضى جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن الريغدموني عن أبى زيد الدبوسي عن أبي جعفر الاستروشنى

[حامد بن محمود] بن معقل النيسابورى كان يروى كتب محمد بن الحسن عن زياد بن عبدالرحمن عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد عن أبي حنيفة (قال الجامع) يأتى ذكر ابنه محمود

[حبيب بن عمر] الفرغاني له كتاب الموجز فى الفقه ذكره العقيلى فى كتاب له في الفقه انه صنف المنهاج وهذبه لما رأى موجز حبيب

[حسام الدين] العليابادى (٢) صاحب كامل الفتاوى ومطلع المعاني امام فاضل فقيه أصولى محدث

(١) قلت قوله الريغدمونى هكذا في الأصل .. وفي المعجم لياقوت الريغدمون بكسر أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة وذال معجمة ساكنة وآخره نون قرية بينها وبين بخارى أربعة فراسخ من أعمالها

(٢) قلت علياباد اسم لعدة قرى بنواحى الري منها واحدة تحت قلعة طبرك والباقى متفرق في نواحيها .. وكذا علياباد من القرى الشاطئية بأسفل بغداد أفاده السيوطي فى مراصد الاطلاع

مفسر كلامي جدلي تفقه على مجد الدين محمد بن محمود الاستروشني عن ظهير الدين محمد بن أحمد البخاري عن الظهير الحسن بن على المرغيناني عن البرهان الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن الحلواني عن أبي على النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي عبد الله عن أبيه أبي حفص عن محمد عن أبي حنيفة وتفقه عليه عبد الرحيم بن عماد الدين صاحب الفصول العمادية (قال الجامع) اسمه محمد كما قال صاحب كشف الظنون مطلع المعاني ومنبع المباني مجلدات للشيخ الامام حسام الدين محمد بن عثمان بن محمد العليابادى السمرقندي وهو تفسير كبير بالقول أوله الحمد لله الذى أنزل القرآن هدي وبيانا افتتح فى املائه يوم الاربعاء لثلاث خلون من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة

(حسام الدين) التوقاتي المعروف بابن المدرس كان رجلا صالحاً مواظباً على الدرس والعبادة صنف شرحا لمائة عوامل الشيخ عبد القاهر الجرجاني وتعليقات على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف وتعليقة على أسباب قوس قزح وقرأ عليه محمد بن ابراهيم النكسارى وغيره (قال الجامع) اسمه حسين ابن عبد الله كما ذكره صاحب الكشف عند ذكر شراح العوامل وانه توفى سنة ست وعشرين وتسعمائة

(الحسن بن أبي مالك) تفقه على أبي يوسف وبرع وتفقه عليه محمد بن شجاع وعن الصيمري انه قال الحسن بن أبي مالك ثقة فى روايته غزير العلم كثير الرواية وكان أبو يوسف يشبهه بجمل يحمل أكثر مما يطيق

(الحسن بن أحمد) بن الحسن بن انوشروان قاضى القضاة حسام الدين الرازى كان اماما علامة كاملا فاضلا رأساً فى الفروع والاصول له اليد الطولى فى الحديث والتفسير كان مولده سنة احدى وثلاثين وستمائة وورد دمشق سنة خمس وسبعين وتولى بها القضاء عشرين سنة ثم ورد مصر فتولى بها القضاء أربع سنين ومات فى وقعة التتار سنة تسع وتسعين وستمائة (قال الجامع) أرخ السيوطي فى حسن المحاضرة وفاته سنة تسع وستين وستمائة وقال كان اماما علامة كثير الفضائل ولى قضاء الحنفية بالديار المصرية وقضاء الشام

[الحسن بن أحمد] بن مالك أبو عبد الله الفقيه الزعفراني كان اماما ثقة رتب الجامع الصغير لمحمد ابن الحسن ترتيباً حسنا وميز خواص مسائل محمد عما رواه عن أبي يوسف وجعله مبوّبا ولم يكن قبل مبوبا وله كتاب الاضاحي

[الحسن بن داود] بن رضوان أبو على السمرقندى درس بنيسابور على أبي سهل الزجاج وأخذ عنه عن أبي الحسن الكرخي وكان أحد الفقهاء المتقدمين فى النظر والجدل مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة

[الحسن بن زياد] اللؤلؤى الكوفى صاحب أبي حنيفة كان يقظاً فطنا فقيهاً نبيها وعن يحيي بن آدم مارأيت أفقه من الحسن بن زياد ولى القضاء بالكوفة بعد حفص بن غياث سنة أربع وتسعين ومائة ثم

استعفى وكان محبا للسنة واتباعها حتى كان يكسو مماليكه مما كان يكسو نفسه وأخذ عنه محمد بن سماعة ومحمد ابن شجاع الثلجي وعلى الرازي وعمر بن مهير والد الخصاف وله كتاب المجرد والأمالي وعن الطحاوى ان الحسن بن زياد والحسن بن أبي مالك ماتا في سنة أربع ومائتين وفي هذه السنة مات الشافعي بمصر (قال الجامع) ذكره السمعاني عند ذكر اللؤلئي بعد ماذكر انه نسبة الى بيع اللؤلؤ وقال ولى القضاء وكان حافظاً للروايات عن أبي حنيفة وكان اذا جلس ليحكم ذهب عنه التوفيق حتى يسأل أصحابه عن الحكم في ذلك فاذا قام عن مجلس القضاء عاد الى ما كان عليه من الحفظ فبعث اليه البكائي وقال ويحك انك لم توفق للقضاء فاستعف فاستعفى واستراح وكان يقول كتبت عن ابن جريج اثنى عشر ألف حديث كلها يحتاج اليها الفقهاء وكان أحمد بن عبد الحميد الحارثي يقول مارأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد وكان الناس تكلموا فيه وليس في الحديث بشئ انتهى ملخصاً • وفي ميزان الاعتدال روى أحمد ابن أبي مريم وعباس الدورى عن يحيى بن معين ان الحسن بن زياد كذاب وقال محمد بن عبد الله ابن نمير يكذب على ابن جريج وكذا كذبه أبو داود وقال كذاب غير ثقة وقال ابن المديني لايكتب حديثه وقال أبو حاتم ليس بثقة ولا مأمون وقال الدارقطني ضعيف متروك وقال البويطي سمعت الشافعي يقول قال لي الفضل بن الربيع اشتهى مناظرتك مع الحسن اللؤلئي فقلت ليس هنالك فقال أنا أشتهى ذلك قال فأحضرناه وأتينا بطعام فقال رجل له ماتقول في رجل قذف محصنة في الصلاة قال بطلت صلاته قال وطهارته قال بحالها فقال له قذف المحصنات أيسر من الضحك في الصلاة قال فأخذ اللؤلئي نعليه وقام فقلت للفضل قد قلت لك انه ليس هنالك انتهى • قلت هذا الذى سئل عنه الحسن بن زياد قد سلك فيه مسلك القياس وانتقاض الوضوء بالقهقهة في الصلاة عندنا انما ثبت بالحديث فقد وردت فيه أحاديث مرسلة ومسندة بطرق يتقوى بعضها ببعض كما بسطته في رسالتي السهسهة بنقض الوضوء بالقهقهة ولعل الحسن لم تحضره في ذلك الوقت تلك الأحاديث والا لأجاب به • وفي طبقات القاري قد عد الحسن بن زياد ممن جدد لهذه الامة دينها على رأس مائتين كذا في مختصر غريب أحاديث الكتب الستة لابن الاثير وعد فيها من الولاة المأمون بن الرشيد ومن الفقهاء الشافعي ومن أصحاب مالك أشهب ابن عبد العزيز

(الحسن [١] بن عبد الصمد] السامسوني قرأ على المولى خسرو محمد بن فراموز صاحب الدرر وغيره وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان بقسطنطينية ثم معلماً للسلطان محمدخان ثم قاضياً : له حواش على المقدمات الأربع وحواش على حاشية شرح المختصر للسيد مات سنة إحدي وثمانين وثمانمائة (قال

---

(١) له ولد اسمه محيي الدين محمد السامسوني ذكر صاحب الشقائق انه قرأ على والده وصار مدرساً ببروسا ثم بأدرنة ثم بقسطنطينية ثم بازنيق وجعله سليم خان قاضياً بادرنة ومات هناك سنة ٩١٩ له حواش على شرح المفتاح للسيد وحاشية على شرح التجريد للسيد وعلى التلويح

الجامع) نسبته الى سامسون مدينة ببلاد الروم ساحلية ذكره أحمد بن يوسف الدمشقي في أخبار الدول وآثار الاول • وأرخ صاحب الشقائق وفاته سنة ٨٩١ ووصفه بانه كان مرضى السيرة محمود الطريقة سليم الطبع متشرعا له خط حسن وقد طالعت حواشيه على حاشية شرح المختصر

(الحسن بن على) بن حجاج بن علي حسام الدين السغناقي نسبته الي سغناق بكسر السين المهملة وسكون الغين المعجمة ثم نون بعدها ألف بعدها قاف بلدة فى تركستان تفقه على حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري وفوض اليه الفتوى وهو شاب وتفقه أيضاً على فخر الدين محمد بن محمد بن الياس المايمرغي وشرح الهداية وسماه النهاية فرغ منه فى شهر ربيع الأول سنة سبعمائة ومن مصنفاته شرح التمهيد فى قواعد التوحيد لابي المعين ميمون بن محمد النسفى المكحولى والكافى شرح أصول البزدوى وكان فقيهاً جدلياً نحوياً أخذ النحو عن الغجدوانى وغيره ودخل بغداد ودرس بها بمشهد الامام أبي حنيفة ثم توجه الي دمشق حاجاً فدخلها سنة عشرة وسبعمائة واجتمع بقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن عمر بن العديم وأجاز له جميع مروياته ومسموعاته وممن تفقه عليه قوام الدين محمد ابن محمد بن أحمد الكاكى صاحب معراج الدراية شرح الهداية والسيد جلال الدين الكرلانى صاحب الكفاية (قال الجامع) ذكر صاحب كشف الظنون عند ذكر تمهيد المكحولي ان اسمه حسين بن على يعنى مصغراً وانه توفى سنة عشرة وسبعمائة وذكر عند ذكر الهداية انه تلميذ صاحب الهداية • وذكره السيوطى أيضاً فى بغية الوعاة فيمن اسمه حسين وقال كان عالماً فقيهاً نحوياً جدلياً أخذ عن عبد الجليل ابن عبد الكريم قال في الدرر هو أول من شرح الهداية وله شرح المفصل ذكر في أوله انه قرأه على حافظ الدين البخاري سنة ستة وسبعين وستمائة انتهى • وكذا سماه صاحب مدينة العلوم حيث قال ومن شروح الهداية النهاية لحسام الدين الحسين بن على بن حجاج بن على السغناقي قدم حلب وصنف الكافى شرح البزدوى وقدم دمشق سنة عشرة وسبعمائة وشرح منتخب الاخسيكثى وشرح التمهيد فى أصول الدين وتوفى فى رجب سنة احدى أو أربع عشرة وسبعمائة بحلب وله تصنيف في الصرف سماه النجاح انتهى • قلت وقد طالعت من تصانيفه النهاية وهو أبسط شروح الهداية وأشملها قد احتوى على مسائل كثيرة وفروع لطيفة

(الحسن بن على) ظهير الدين الكبير بن عبد العزيز المرغيناني الملقب بظهير الدين أبو المحاسن تفقه على برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه وشمس الأئمة محمود الاوزجندى وزكي الدين الخطيب مسعود بن الحسن الكشانى وهم تفقهوا على شمس الأئمة السرخسى عن الحلواني وتفقه عليه ابن أخته افتخار الدين طاهر صاحب الخلاصة وهو آخر المتفقهين عليه وظهير الدين محمد بن أحمد صاحب الفتاوى الظهيرية وفخر الدين الحسن بن منصور الاوزجندى وكان فقيهاً محدثا نشر العلم املاء وتصنيفاً وصنف كتاب الأقضية والشروط والفتاوى والفوائد وغيرذلك (قال الجامع) يأتي ذكر أبيه

وجده وعمه محمود الاوزجندي وابن ابن عمــه قاضيخان حسن بن منصور بن محمود وابن أخته طاهر صاحب خلاصة الفتاوي ان شاء الله تعالى والمرغيناني نسبته الى مرغينان بفتح الميم وسكون الراء المهملة وكسر الغين المعجمة وسكون الياء بعدها نون بلدة من بلاد فرغانة ذكره السمعاني

(الحسن) بن فخر الاسـلام على بن محمد القاضي أبو ثابت البزدوى ولد بسمرقند ولما مات أبوه حمله عمه صدر الاسلام أبو اليسر محمـد بن محمد الى بخارى ورباه ولما مات ابن عمه أبو المعالي القاضى الصدر أحمد ولى القضاء بخارى وبقى على ذلك مدة ثم انصرف الى يزد وسكنها مدة أخذ عن عمه ومات سنة سبع وخمسين وخمسمائة وكانت ولادته سنة ست وسبعين وأربعمائة

(الحسن بن محمد) بن الحسن بن حيدر الصاغاني كان فقيهاً محدثاً لغوياً ذا مشاركة تامة فى جميع العلوم ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وأخذ عن والده ثم رحل الى بغداد سنة خمس عشرة وستمائة وأقام بها مدة وله كتاب الشوارد في اللغة وكتاب الافتعال وكتاب العروض ومشارق الأنوار فى الحديث ومصباح الدجى فى الحديث وشرح صحيح البخارى ودر السحابة والعباب في اللغة وغيره مات سنة خمسين وستمائة ببغداد ونقل جسده حسب وصيته الى مكة (قال الجامع) ذكره السيوطي في بغية الوعاة وقال الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على العدوى العمرى الامام رضى الدين أبو الفضائل الصغانى بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة ويقال الصاغاني الحنفى حامل لواء اللغة في زمانه قال الذهبي ولد بمدينة لاهور سنة سبعة وسبعين وخمسمائة ونشأ بغزنة ودخل بغداد سنة خمسة عشر وستمائة وذهب منها بالرياسة الشريفة الى صاحب الهند فبقى هناك مدة وحج ودخل اليمن ثم عاد الى بغداد ثم الى الهند ثم الى بغداد وكان اليه المنتهى فى اللغة وله من التصانيف مجمع البحرين فى اللغة وتكملة الصحاح والعباب وصل فيه الى فصل بكم حتى قيل

ان الصغاني الذى * حاز العلوم والحكم
كان قصارى أمره * أن انتهى الى بكم

والنوادر فى اللغة والتراكيب وأسماء القارة وأسماء الاسد وأسماء الذئب ومشارق الانوار فى الحديث وشرح البخارى ودر السحابة فى وفيات الصحابة والعروض وشرح أبيات المفصل وبغية الصديان وغير ذلك قال الدمياطي وكان معه مولود حكم بموته في وقتـه فكان يترقب ذلك اليوم فحضر وهو معافى فعمل لأصحابه طعاماً شكراً وفارقناه فلقيني شخص أخبرني بموته فجأة وذلك سنة خمسين وستمائة انتهى • قلت ومن تصانيفه رسالتان جمع فيهما الاحاديث الموضوعة وأدرج فيهما كثيراً من الأحاديث الغير الموضوعة فعد لذلك من المشددين كابن الجوزي وصاحب سفر السعادة وغيرهما من المحدثين: قال السخاوي فى فتح المغيث بشرح الفية الحديث ذكر أي الصاغانى فيها أحاديث من الشهاب القضاعي والنجم للاقليشى وغيرهما كأربعين بن ودعان والوصية لعلى بن أبي طالب وخطبة الوداع وأحاديث أبى الدنيا الاشج ونسطور ونعيم بن سالم ودينار وسمعان وفيها الكثير أيضاً من الصحيح والحسن وما فيه ضعف يسير انتهى • وقد

ذكرت جماعة من المحدثين الذين لهم تشدد في باب الجرح وتساهل في الحكم بالوضع في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشر الكاملة فلتطالع . ونسبة الصاغاني الى صاغان قرية بمرو يقال چاغان فعرب وقد يقال الصغان ذكره السمعاني .

(حسن جلبي) بن محمد شاه شمس الدين صاحب فصول البدائع محمد بن حمزة الفناري كان عالماً فاضلا جامعاً محققاً مدققاً نحوياً بصيراً بالمعاني والبيان واقفاً على الفروع والاصول وتفسير القرآن صالحاً متديناً كان مدرساً بالمدرسة الحلبية بأدرنة وكان ابن عمه علي الفناري قاضياً بالعسكر في أيام السلطان محمد خان فقال له استأذن من السلطان اني أذهب الى مصر لأقرأ مغني اللبيب في النحو على رجل مغربي سمعته بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فأذن وكان السلطان لا يحبه لأجل انه صنف حواشي التلويح باسم السلطان بايزيد خان في حياة والده محمد خان فدخل مصر وقرأ المغني وقرأ صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر العسقلاني ثم رجع الى الروم فأعطاه محمدخان مدرسة ازنيق ثم احدى المدارس الثمان ومات ببروسا في سلطنة بايزيد خان ومن تصانيفه حواشي التلويح وحواشي شرح تلخيص المعاني والمطول وحواشي شرح المواقف (قال الجامع) قد طالعت حواشيه للتلويح وحواشيه للمطول وحواشيه لشرح المواقف وحواشيه لتفسير البيضاوي وغير ذلك وكلها مملوءة من تحقيقات تشنف بسماعها الآذان وتدقيقات يطرب بالاطلاع عليها الكسلان وسيأتي ذكر جده محمد بن حمزة الفناري ووالده محمد شاه وعمه يوسف بالي وابن عمه علي بن يوسف وابني ابن عمه محمد شاه بن علي ومحمد بن علي . وقد ذكره شمس الدين السخاوي في الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع وقال حسن جلبي معناه سيدي ابن ملا شمس الدين محمد شاه بن محمد بن حمزة الرومي يعرف كسلفه بالفناري وهو لقب لجد أبيه لأنه فيما قيل لما قدم على ملك الروم أهدى له فنياراً فكان اذا سأل عنه يقول اين الفنرى فعرف بذلك ولد حسن سنة أربعين وثمانمائة ببلاد الروم ونشأ بها واشتغل على ملا فخر الدين وملا طوسي وملا خسرو حتى برع في الكلام والمعاني والعربية والمعقول وأصول الفقه وجل انتفاعه بأبيه وعمل حاشية ضخمة على شرح المواقف وأخرى على المطول كبرى وصغرى [1] وأخرى على التلويح وغير ذلك وقد قدم الشام سنة سبعين فحج مع الركب الشامي وورد القاهرة قريباً من سنة ثمانين ولما قدم هناك أخبرت ان ابن الاسيوطي استعار حاشيته على المطول وزعم انه كتب عليها حواشي وأوقفه هو على كراريس كتبها على البيضاوي فردها عاجلا مصرحاً بعدم رضائها وبادر بطلب حاشيته غير ملتفت لما زعمه اهمالا بشأنه مات ببلاده في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثمانمائة انتهى

(حسن بن منصور) بن محمود فخر الدين قاضيخان الاوزجندي الفرغاني كان اماماً كبيراً وبحراً عميقاً غواصاً في المعاني الدقيقة مجتهداً فهامة أخذ عن ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان

(١) قلت حاشيته الصغرى على شرح المختصر لا على المطول ولم يكن له على المطول إلا حاشيته المشهورة

الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه وعن محمود بن عبد العزيز الاوزجندي جد قاضيخان وهما أخذا عن السرخسى عن الحلوانى عن أبى على النسفى عن أبى بكر بن الفضل عن الاستاذ السبذموني عن أبى عبدالله عن أبيه عن محمد وله الفتاوي المشهورة المتداولة والواقعات والأمالي والمحاضر وشرح الزيادات وشرح الجامع الصغير وشرح أدب القضاء للخصاف وغير ذلك توفي ليلة الاثنين سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وعده المولي العلامة أحمد بن كمال باشا من طبقة الاجتهاد فى المسائل : وتفقه عليه جمال الدين أبو المحامد محمود الحصيرى وشمس الأئمة محمد الكردرى ونجم الأئمة ونجم الدين يوسف الخاصى وغيرهم (قال الجامع) انتفعت بفتاواه وهي في أربعة أسفار معتمدة عند أجلة الفقهاء حتى قال قاسم بن قطلوبغا فى تصحيح القدورى مايصححه قاضيخان مقدم على تصحيح غيره لأنه فقيه النفس . وفي مدينة العلوم الامام فخر الدين أبو المفاخر وأبو المحاسن الحسن بن منصور الاوزجندي الفرغانى المشهور بقاضي خان وأوزجند مدينة بنواحى أصبهان بقرب فرغانة تفقه على أبى اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ابن أبى نصر وظهير الدين المرغينانى وغيرهما ومات فى ليلة النصف من رمضان سنة ٥٩٢

[الحسن بن نصر] بن ابراهيم بن يعقوب الحاكم الكشنى نسبة الي كشّن بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ثم نون قرية من قرى جرجان على ثلاث فراسخ منها ولد فيها سنة تسعين وأربعمائة وأخذ الفقه عن أبى المعالى مسعود بن الحسين الخطيب الكشانى صاحب المختصر المسعودى وكان عالماً فاضلا له قوة تامة في العلم

[الحسن] القاضى الماتريدي كان رفيقا للسيد أبى شجاع محمد بن أحمد بن حمزة والقاضى على السعدى انتهت اليهم رياسة الحنفية فى زمانهم

[أبو الحسن] الرستغفنى كان من أجل أصحاب أبى منصور محمد الماتريدى ومن كبار مشايخ سمرقند وله كتاب ارشاد المهتدى وكتاب الزوائد والفوائد وكتاب فى الخلاف (قال الجامع) اسمه على بن سعيد كما فى الانساب الرستغفنى نسبة الى رستغفن بضم الراء المهملة وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة الفوقية وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء فى آخره نون قرية من قرى سمرقند منها أبو الحسن على بن سعيد الرستغفنى انتهى . وفي طبقات القاري على بن سعيد الرستغفنى من كبار مشايخ سمرقند له كتاب ارشاد المهتدي وكتاب الزوائد والفوائد فى أنواع العلوم وهو من أصحاب الماتريدى الكبار انتهى

[الحسين [1] بن حامد] حسام الدين التبريزي كان صالحاً مشتغلا بصرف أوقاته في العلم والعبادة

(١) ذكر صاحب الشقائق فى نسبه الحسين بن حسن بن حامد التبريزى وقال انه مشهور بأم ولد لانه تزوج أم ولد المولى فخر الدين العجمى انتهى وكان له ولد اسمه عبد الأول الشهير بابن أم ولد قال صاحب الشقائق قرأ على والده وعلى خسرو وتزوج بنته وصار قاضياً بالبلاد الكثيرة ثم اعتزل عن الناس ولازم بيته بقسطنطينية وسنه اذ ذاك قريب من المائة ومات هناك وكانت له مشاركة في العلوم خاصة في

قد طالع كثيراً من الكتب وصححها أعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ويحكي انه خرج من قسطنطينية للجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه فقال له بعض العلماء ما الحكمة فى أمر المؤمنين بالايمان فى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا آمِنوا بالله ورسوله) فقال السلطان له أيها العجمى بين وجهه فقال تجيب عنها الطبول فقال السلطان ماهو فقال دم دم والمراد بقوله تعالى آمنوا دوموا على الايمان فاعجب السلطان هذا الكلام واستحسنه (قال الجامع) نسبته الى تبريز بكسر التاء وسكون الباء بعدها راء مكسورة بعدها ياء بعدها زاي بلدة من بلاد آذربيجان هكذا ذكره السمعانى والمشهور فتح التاء

[الحسين بن خضر] القاضي أبو على النسفى تفقه على أبى بكر محمد بن الفضل وأخذ عنه عن عبد الله الاستاذ السبذموني عن أبى عبد الله عن أبيه عن محمد وأخذ عنه شمس الأئمة عبد العزيز الحلوانى وجعفر بن محمد النسفى وله الفوائد والفتاوي وكان امام عصره مات سنة أربع وعشرين وأربعمائة (قال الجامع) ذكره السمعانى عند ذكر الفَشيدَيزَجي بفتح الفاء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء التحتانية المثناة وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة التحتية بعدها راء فى آخرها جيم نسبة الى فشيديرج وقال منها أبو على الحسين بن خضر بن محمد بن يوسف الفقيه الفشيديرجي كان من فشيديرج من ساكنى بخاري استقضي بعد موت أبى جعفر الاستروشنى وكان امام عصره بلا مدافعة وأقام ببغداد مدة وتفقه بها وتعلم وناظر الخصوم وله قصة فى مسألة توريث الانبياء مع المرتضى مقدم الشيعة فى قوله صلى الله عليه وسلم لانورث ماتركنا صدقة فان أبا على تمسك بهذا الحديث فاعترض عليه المرتضى وقال كيف تقول اعراب صدقة بالرفع أو النصب فان قلت الرفع فليس كذلك وان قلت بالنصب فهو صحيح فقال أبو علي فيما ذهبت اليه إبطال فائدة الحديث فان أحداً لايخفى عليه ان الانسان اذا مات يرثه قريبه وأقرب الناس اليه ولا يكون صدقة ولا يقع فيه الاشكال سمع أبو على ببخاري أبا بكر محمد بن الفضل الامام وأبا عمرو محمد بن محمد بن صابر وأبا سعيد بن الخليل بن أحمد السنجري وببغداد أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى وأبا الحسن على بن عمر بن محمد وبالكوفة أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الهروي وبمكة أبا الحسن أحمد بن ابراهيم وبهمدان أبا بكر أحمد بن على بن لال الامام وبالري أبا القاسم جعفر ابن عبد الله بن يعقوب الرازي وبمرو أبا على محمد بن عمر المروزي وطبقتهم وروى عنه جماعة كثيرة وظهر له أصحاب وتلامذة وأخذوا عنه العلم وآخر من حدث عنه أبو الحسن على بن محمد البخاري ومات وقد قارب الثمانين ببخارى فى يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وأربعمائة وزرت قبره غير مرة بمقبرة كلاباذ انتهى وذكر السمعاني أيضاً ان النسفى نسبة الى نسف بفتح النون والسين المهملة من بلاد ماوراء النهر

[الحسين بن سليمان] بن فزارة شهاب الدين الكفري الدمشقى درس وأفتى وتلا القرآآت على

الفقه والحديث وله حواش على شرح الكافية انتهى

عبد الدايم وسمع من ابن عبد الدايم ومات سنة تسع عشرة وسبعمائة ذكره الذهبي في طبقات القراء (قال الجامع) ذكر السمعاني ان الكفري بفتح الكاف والفاء وسكون الراء المهملة وفي الآخر اجتماع الياءين هذه النسبة الى كفرية قرية من قري الشام فلعل صاحب الترجمة منها • وذكر الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس ابن ابن ابنه بقوله عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف الكفري الحنفي القاضي زين الدين أبو هريرة من بيت القضاء وليه هو وأبوه وأخوه ولد سنة ٧٥٠ ظنا ومات سنة ٨١١ قرأت عليه شيئاً انتهى • وذكره السخاوي في الضوء وأرخ وفاته سنة تسع وثمانمائة

[الحسين بن على] بن جعفر أبو عبد الله القاضي الصيمري نسبة الي صيمر كحيدر وقد تضم ميمه مدينة من بلاد الجبل وخوزستان ونهر بالبصرة عليه قري قيل هو من الثانية كان من كبار الفقهاء أخذ عن أبي نصر محمد بن سهل بن ابراهيم وعن أبي بكر محمد الخوارزمي عن أبي بكر الجصاص الرازي عن أبي الحسن الكرخي عن أبي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد وأخذ عنه قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسين الدامغاني وأبو الحسن على بن الحسين الصندلي النيسابوري وله كتاب ضخم في أخبار أبي حنيفة وأصحابه نقلنا عنه كثيراً في كتابنا هذا مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة وولد سنة احدى وخمسين وثلثمائة (قال الجامع) ساق السمعاني نسبه بانه الحسين بن على بن محمد بن جعفر الصيمري وقال أحد الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة وكان حسن العبارة جيد النظر ولي قضاء مدائن وغيره وحدث عن أبي بكر محمد بن أحمد الجرجاني وروى عنه أبو بكر أحمد بن على الخطيب وقال كان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة وتوفى في الحادى والعشرين من شوال سنة ٤٣٦ ببغداد انتهى • وكذا ذكر ابن الأثير انه الحسين بن على بن محمد الصيمري وهو شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه انتهي

[الحسين بن على] أبو القسم عماد الدين اللامشي نسبة الى لامش باللام والالف وميم مكسورة وشين معجمة قرية من قرى فرغانة امام فاضل ثقة ورع آمر بالمعروف ناه عن المنكر قوال بالحق لايخاف في الله لومة لائم سمع من أبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي وأخذ العلم عنه عن شمس الأئمة الحلواني عن أبي على النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد وحكى انه قدم بغداد سنة خمس عشرة وخمسمائة في رسالة من جهة خاقان ملك ماوراء النهر الى دار الخلافة فقيل له لو حججت ورجعت فقال لاأجعل الحج تبعاً وله الواقعات والفتاوى

[الحسين بن على] أبو عبد الله البصري المعتزلي قال الصيمري لم يبلغ أحد مبلغه في العلمين أعني الفقه والكلام أخذ عن أبي الحسن عبيد الله الكرخي عن البردعي عن نصير بن يحيي عن محمد ومات سنة تسع وتسعين وثلثمائة

[الحسين بن محمد] نجم الدين البارعى بفتح الباء وكسر الراء المهملة لقب من برع في العلوم كان اماما فقيهاً تفقه على علاء الدين سديد بن محمد الخباطى وتوفي بجرجانية خوارزم فى شعبان سنة خمس وأربعين وستمائة (قال الجامع) ويأتي ذكر ولده نظام الدين محمد بن الحسين ان شاء الله تعالى

[حفص بن غياث] بن طلق بن عمر النخعي الكوفى أخذ الفقه عن أبي حنيفة وسمع أبا يوسف والثوري وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المديني وعامة الكوفيين ولاه الرشيد قضاء بغداد بالشرقية وعدل فى حكمه توفى سنة أربع وتسعين ومائة وعن ابن أبي شيبة انه ولى قضاء الكوفة ثلاث عشرة سنة وقضاء بغداد سنتين (قال الجامع) وصفه الذهبي فى ميزان الاعتدال باحد الأئمة الثقات وقال روى عن عاصم الأحول وهشام بن عروة وطبقتهما وعنه اسحاق وأحمد وثقه ابن معين والعجلي وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت انتهى • وفى أنساب السمعاني بعد ذكر ان النخعي نسبة الى نخع بفتح النون والخاء المعجمة آخره عين مهملة قبيلة من العرب نزلت الكوفة منها أبو عمرو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي قاضى الكوفة يروى عن اسماعيل بن أبي خالد والأعمش وروى عنه ابنه عمرو بن حفص وأهل العراق مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة انتهى

[أبو حفص] السفكردى كان شيخاً كبيراً زاهداً منورعا معتمداً سمع منه الشيخ الزندويثى

[الحكم بن عبد الله] بن مسلمة بن عبد الرحمن القاضى أبو مطيع البلخي راوى الفقه الأكبر عن أبي حنيفة وروى عن عون وهشام وحسان ومالك بن أنس وغيرهم وروى عنه أحمد بن منيع وخلاد بن أسلم وجماعة وتفقه به أهل تلك الديار وكان بصيراً علامة كبيراً ومن تفرداته انه كان يقول بفرضية التسبيح ثلاث مرات في الركوع والسجود (قال الجامع) أرخ وفاته الذهبي فى العبر باخبار من غبر سنة تسع وتسعين ومائة حيث قال فيها توفى أبو مطيع البلخي الفقيه صاحب أبي حنيفة وصاحب كتاب الفقه الأكبر ولى قضاء بلخ وحدث عن ابن عون وجماعة قال أبو داود كان جهميا تركوا حديثه وبلغنا انه من كبار الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر انتهى • وقال فى ميزان الاعتدال الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي الفقيه صاحب أبي حنيفة عن ابن عون وهشام بن حسان وعنه أحمد بن منيع وخلاد بن أسلم وجماعة تفقه به أهل تلك الديار وكان بصيراً بالرأي علامة كبيراً ولكنه واه فى ضبط الأثر وكان ابن المبارك يعظمه ويبجله لدينه وعلمه وقال ابن معين ليس بشئ وقال مرة ضعيف وقال ابن الجوزى فى الضعفاء الحكم بن عبد الله أبو مطيع الخراسانى القاضى يروى عن ابراهيم بن طهمان وأبي حنيفة ومالك وقال أحمد لاينبغى ان يروى عنه شئ وقال أبو داود تركوا حديثه وكان جهميا وقال ابن عدى عامة مايرويه لايتابع عليه وقال ابن حبان كان من رؤساء المرجئة ممن يبغض السنن وقال العقيلى أنبأنا عبد الله بن أحمد قال سألت أبى عن أبي مطيع البلخي فقال لاينبغي ان

يروى عنه حكوا [1] عنه انه يقول الجنة والنار خلقتا فتفنيان وهذا كلام جهم مات سنة ١٩٩ عن أربع وثمانين سنة انتهى

[حماد بن ابراهيم] بن اسماعيل قوام الدين الصفّار أبو المحامد البخاري كان أبوه وجده من بيت العلم والزهد وكانوا من كبار المشايخ وكان حماد يؤم الناس فى الصلاة ويخطب غيره على ما هو عادة أهل بخارى انه لا يصلي بهم الخطيب الا من هو أعلم ولد ليلة العيد من ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وأخذ العلم عن أبيه وصار شيخ الاسلام وامام الأئمة أوحد عصره فى العلوم الدينية أصولا وفروعاً مجتهد زمانه وأخذ عنه برهان الاسلام الزرنوجي مصنف تعليم المتعلم وافتخار الدين طاهر صاحب الخلاصة

[حماد بن أبي حنيفة] تفقه على أبيه وأفتى في زمانه وتفقه عليه ابنه اسماعيل وهو من طبقة أبي يوسف ومحمد والحسن بن زياد وكان الغالب عليه الورع والزهد واستقضي على الكوفة بعد القاسم بن معين الكوفى تلميذ أبي حنيفة (قال الجامع) نقل الذهبي فى ميزان الاعتدال عن ابن عدى انه ضعفه من قبل حفظه

[حمزة القرامانى] قرأ على علماء عصره في بلاده ومهر فى العلوم الشرعية وأفنى عمره فى التدريس والفتوى وصنف حواشي على تفسير البيضاوي وهي حواش مقبولة مات سنة تسع وتسعين وثمانمائة (قال الجامع) أرخ صاحب كشف الظنون وفاته سنة احدى وسبعين وثمانمائة حيث قال عند ذكر حواشى تفسير البيضاوي وحاشية العالم الفاضل نور الدين حمزة القرامانى المتوفى سنة احدى وسبعين وثمانمائة وهي على الزهراوين سماها تفسير التفسير انتهى

[حميد الدين [2]] بن أفضل الدين كان عالماً فاضلا جامعاً للعلوم الدينية والعقلية قرأ على أبيه ثم وصل الى محمد بن أدمغان واجتهد وحصل الفنون وصار مدرساً بمدينة بروسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم جعله السلطان محمد خان قاضياً بقسطنطينية مكان الفاضل محمد بن مصطفى بن الحاج حسن وكان هو قاضياً بعد المولى القسطلانى وهو بعد خواجه زاده وهو بعد المولى خسرو وهو بعد خضر بيك وهو أول قاض بها من حين فتحها السلطان محمد خان ومات حميد الدين وهو مفت بها سنة ثمان وتسعمائة وله حواش على شرح الطوالع للاصفهانى وحواش على حاشية السيد على شرح المختصر وحواش على الهداية ومن تلامذته محي الدين جلبي الفناري وعبد الواسع بن خضر وحسام الدين حسين بن عبد الرحمن وغيرهم

---

(١) ذكر الفقيه أبو الليث في باب الحكايات من كتاب النوازل قال محمد بن الفضل كان أبو مطيع يقول الجنة والنار تفنيان عند فناء الأشياء كلها ثم تعودان وكان أبو معاذ يكفره بذلك قال محمد بن الفضل نحن نقول لا تفنيان وننكر قول أبي معاذ حيث كفره بشيء مخلوق اذ قال يفنى

(٢) وكان له ولد اسمه صلاح الدين موسى كان عالماً عابداً زاهداً صارفاً أوقاته في العلم والعبادة والتدريس وصار مدرساً باحدى المدارس الثمان كذا فى الشقائق

حرف الخاء المعجمة

[خضر بيك] ابن جلال الدين نشأ ببلدة سفرى حصار من بلاد الروم وقرأ العلوم على والده وكان قاضياً بها ثم وصل الى خدمة المولى محمد بن أدمغان الشهير بالمولى يكان وبلغ عنده رتبة الكمال وهو أخذ عن شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى عن أكمل الدين البابرتى صاحب العناية عن قوام الدين محمد الكاكى صاحب معراج الدراية عن حسام الدين السغناقي صاحب النهاية وبلغ رتبة الكمال وصار من أفراد الدهر ذا باع ممتد فى النظم والنثر وحصل العلوم الغريبة والفنون العجيبة حين كونه مدرساً بسفرى حصار سنة سبع وثلاثين وثمانمائة حتى حكى انه جاء رجل متبحر فى العلوم من بلاد العجم فى أوائل جلوس محمد خان بن مراد خان فحضر مجلس السلطان واجتمع مع علماء الروم ورؤسائهم وسأل عن المباحث الغريبة فانقطع الكل عن البحث وعجزوا عن الجواب فاضطرب السلطان اضطراباً شديداً وحصل له العار فطلب رجلا له الاطلاع على العلوم الغريبة فذكر عنده المولى خضر وكان شاباً سنه فى عشر الثلاثين وكان زيه على زي عسكر السلطان فأحضروه فضحك العجمي مستحقراً له فقال له المولى خضر هات أسئلتك فأورد الاسئلة من علوم شتى فأجاب عنها ثم سأله المولى من ستة عشر فناً لم يطلع عليها ذلك الرجل فانقطع وأفحم فطرب لذلك السلطان طرباً شديداً وأثنى على المولى ثناء جميلا وأعطاه مدرسة جده ببروسا فدرس وحل المشكلات وتلمذ عليه مصلح الدين الشهير بخواجه زاده وشمس الدين الشهير بخطيب زاده وخير الدين معلم السلطان محمد خان وغيرهم ولما فتح السلطان قسطنطينية جعله قاضياً بها ومات هناك سنة ثلاث وستين وثمانمائة وله نظم العقائد أدرج فيه مافى الكتب الضخام من علم الكلام وشرحه أعز تلامذته شمس الدين أحمد الخيالي (قال الجامع) أرخ السخاوي فى الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع وفاته سنة ستين حيث قال خضر بيك بن القاضى جلال الدين بن صدر الدين بن حاجى ابراهيم خير الدين الرومى الحنفى أحد علماء الروم ومدرسيهم وأعيانهم ولد في مستهل سنة عشر وثمانمائة ونشأ فى مدينة بروسا وتفقه بالبرهان حيدر والفنارى وبرع فى النحو والمعاني والبيان وصنف وأفادومن تصانيفه حواش على حاشية الكشاف للتفتازانى وأرجوزة فى العروض وأخرى في العقائد وقدم مكة سنة تسع وخمسين ومات سنة ستين وثمانمائة انتهى

[الخطاب] بن أبي القاسم القره حصارى أفقه أقرانه امام أهل زمانه محقق مدقق ولد في بلدة قره حصار وأخذ العلم عن علماء بلاده ثم ارتحل الى البلاد الشامية وأخذ عن علمائها الحديث والفقه والتفسير ودرس وأفتى وشرح منظومة عمر النسفي في الخلافيات وهو شرح نافع فرغ منه سنة سبع عشرة وسبعمائة ثم عاد الى بلاده وتوفى بها (قال الجامع) نسبته الى قره حصار مدينة بالروم بينها وبين قسطنطينية عشر مراحل ذكره أحمد بن يوسف الدمشقى فى أخبار الدول وآثار الاول

[خلف بن أيوب] كان من أصحاب زفر وتفقه على أبي يوسف ثم كان من أصحاب محمد وصحب ابراهيم بن أدهم مدة وأخذ عنه الزهد وعن الصيمرى لو جمع علم خلف لكان في زنة علم على الرازي الا ان خلفاً أظهر علمه بصلاحه وزهده مات سنة خمس ومائتين (قال الجامع) قال الذهبي في ميزان الاعتدال خلف بن أيوب العامرى البلخي أبو سعيد أحد الفقهاء الاعلام ببلخ روى عن عوف ومعمر وجماعة وعنه أحمد وأبو كريب وخلق قال ابن حبان في الثقات كان مرجئاً غالياً وقال ابن معين ضعيف قلت كان ذاعلم وعمل وقال أحمد بن حنبل روى عن عوف وقيس المناكير حكاه العقيلي في ما نقله ابن القطان ثم تأملت كتاب العقيلي فوجدت هذه من قبل العقيلي وأما أحمد فقال عبد الله سألت أبي عنه فلم يثبته وله فى جامع الترمذي حديث وهو خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في الدين ثم قال الترمذى غريب لا نعرفه الا من حديث خلف ولم أر أحداً يروى عنه غير أبي كريب ولا أدري كيف هو قلت مات سنة خمسة ومائتين على الصحيح انتهى ملخصاً

[خليفة بن سليمان] بن خليفة أبو السرايا القرشى الخوارزمي ولد بحلب سنة ست وستين وخمسمائة وقرأعلى علاء الدين أبي بكر الكاساني صاحب البدائع ومات بحلب سنة ثمان وثلاثين وستمائة كذاذكره عبد القادر فى الجواهر المضية (قال الجامع) سماه القاري خلف بن سليمان وقال تفقه ببلاد العجم على جماعة منهم الصفي الاصفهاني صاحب الطريقة

[خليل الجندري] المشتهر بين الناس بجندر في الشقائق النعمانية كان من طلبة علاء الدين الاسود وكان أول قاض من قضاة العسكر ومن نسله خليل باشا وزير السلطان مراد خان ومحمد خان

[خليل بن قاسم] بن حاجي صفا خير الدين قال صاحب الشقائق (١) ابن ابنه هو جدى لأبي كان جده الأعلى أتي من العجم الى الروم هارباً من فتنة جنكيزخان وكان صاحب كرامات مستجاب الدعوات وتوطن فى نواحي قسطمونى وولد له ولد اسمه محمود حصل شيئاً من الفقاهة والعربية وولد له ولد اسمه أحمد كان عارفاً بالعربية والفقه وولد له ولد اسمه حاجي صفا كان فقيهاً عابداً صالحاً وولد

---

(١) هو أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده صاحب الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية وهو كتاب لطيف مشتمل على تراجم جماعات من علماء الروم ومشايخهم مرتب على طبقات من عهد عثمان الغازي جد السلاطين العثمانية الذي بويع له بالسلطنة سنة ٦٩٩ الى عهد سلطان عصره سليمان خان الذى بويع له سنة ٩٢٦ وكانت ولادته فى ربيع الأول سنة ٩٠١ ولما انتقل الى سن التمييز انتقل الى أنقره فشرع فى قراءة القرآن وعند ذلك لقبه والده بعصام الدين وكناه بأبى الخير ثم انتقل الى بروسا وسافر والده الي قسطنطينية وقرأ على علاء الدين اليتيم بعض كتب الصرف والنحو ثم جاء عمه قوام الدين قاسم بن خليل مدرساً ببروسا فاشتغل عنده فى النحو والمنطق ثم وصل والده الى بروسا فاشتغل

له ولد اسمه قاسم مات وهو شاب فى طلب العلم وولد له خليل (١) قرأ في بلاده مباني العلوم ثم سافر الى أدرنة وقرأ على أخي المولى خسرو وعلى فخر الدين العجمي ثم أتى مدينة بروسا ووصل الى يوسف بن شمس الدين محمد الفناري المدرس بسلطانية بروسا ثم وصل الى خدمة محمد بن أدمغان واشتهر عنده بالفضيلة وكان عارفاً بعلوم البلاغة والفقه والاصول والتفسير والحديث متشرعاً متورعاً متعبداً ودرس فى أماكن ومات فى كرة النحاس سنة تسع وتسعين وثمانمائة (قال الجامع) الذي رأيته فى الشقائق انه توفى سنة تسع وأربعين وثمانمائة

[خليل] الشهير بخليلي كان حليما محباً للخير متواضعاً وكان مدرساً باحدى المدارس الثمان بقسطنطينية ثم بمدرسة أدرنة ثم أعطى قضاء العسكر بأناطولي ومات في أوائل سلطنة سليم خان بن محمد خان في أثناء عشر العشرين بعد تسعمائة .

حرف الدال المهملة

(داود بن أرسلان) شرف الدين المظفر مات بدمشق سنة تسع وثلاثين وستمائة وكان فاضلا صاحب اليد الطولى فى الفقه والأصول والنظم والنثر تفقه على برهان الدين مسعود تلميذ البرهان على بن الحسن البلخي

(داود بن أغلبك) بن علي الرومى المعروف بالبدر الطويل نشأ بمدينة قونية وتفقه على جلال الدين عمر الخبازي لما قدم دمشق وأقام بها نحواً من ثلاثين سنة ثم توجه الى حلب ودرس بها نحواً من خمس عشرة سنة ثم خرج متوجهاً الي قلعة المسلمين فمات سنة خمس عشرة وسبعمائة

(داود بن رشيد) الخوارزمي من أصحاب محمد بن الحسن وحفص بن غياث سكن بغداد وروى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجة والنسائى وله النوادر مات سنة ثلاثين ومائتين ذكره فى الجواهر المضية (قال الجامع) ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني فى الهدى السارى مقدمة فتح البارى ووصفه بأحد الثقات

عنده وكمل وقرأ على محمد التونسي قدراً من صحيح البخارى وأجازه بجميع مسموعاته عن شهاب الدين أحمد البكرى عن الحافظ ابن حجر ثم انه صار مدرساً بقسطنطينية في رجب سنة ٩٣٣ ثم باسحاقية اسكوب سنة ٩٣٩ ثم بمدرسة قلندرخانه بقسطنطينية سنة ٩٤٢ ثم بمدرسة الوزير مصطفى باشا سنة ٩٤٢ ثم بمدرسة أدرنة سنة ٩٤٥ ثم باحدى المدارس الثمان سنة ٩٤٦ ثم بمدرسة بايزيد خان بأدرنة سنة ٩٥١ ثم صار قاضياً ببروسا في سنة ٩٥٢ ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان سنة ٩٥٤ ثم صار قاضياً هناك سنة ٩٥٨ وصنف فى أثناء هذه المدة رسائل تنيف على الثلاثين هذا ماذكره هو في خاتمة الشقائق فى ترجمته وكانت وفاته سنة ٩٦٨ على مافى كشف الظنون

وقال وثقه ابن معين وغيره روى عنه مسلم وأبو دواود وابن ماجة وروى له البخاري حديثاً بواسطة وكذا النسائي وغفل ابن حزم وقال انه ضعيف فكأنه اشتبه عليه انتهى

(داود بن عيسى) بن أبي بكر بن أيوب فقيه فاضل أديب كامل أخذ الفقه عن أبيه عن الحصيري تلميذ قاضيخان وصنف الحصيري له خير مطلوب فى الفتاوى مات سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق •

(قال الجامع) يأتي ذكر أبيه في حرف العين ان شاء الله تعالى

(داود بن عثمان) بن يعقوب بن شهاب الدين الرومي كان عالماً متبحراً تفقه على جماعة كثيرة ودرس بالقاهرة ومات فى المحرم سنة خمس وسبعمائة

(داود بن مروان) بن داود الملطى نجم الدين والد صدر الدين سليمان امام فائق على أقرانه فقيه أصولى انتفع به الفقهاء مات سنة سبع عشرة وسبعمائة

حرف الذال المعجمة

(أبو ذر) القاضى المفتى بخارى كان اماماً فاضلا حافظاً مرضي الطريقة جميل السيرة أحد المتبحرين في العلوم له التفسير والفتاوي

حرف الراء المهملة

(رضى الدين) منشى النظر النيسابوري صاحب الطريقة الرضوية المعروفة بالرضية فى ثلاث مجلدات

---

(١) وكان للخليل ابنان أحدهما قاسم قرأ على أخيه وعلى خاله محمد النكساري ثم على المولى خواجه زاده ثم على مؤيد زاده ثم على المولى لطف الله الشهير باللطفي التوقاني المتوفى سنة ٩٠٠ ثم على خطيب زاده وصار مدرساً بالمدرسة الأسدية ببروسا ثم بالمدرسة الاسحاقية باسكوب ومات هناك سنة ٩١٩ وكان عالماً فاضلاً له تعليقات على الكتب المشهورة ورسائل فى الوجود الذهنى وثانيهما مصلح الدين مصطفى وهو والد صاحب الشقائق وُلد بطاشكبرى سنة ٨٥٧ وقرأ على والده ثم على خاله محمد النكسارى ثم على درويش محمد بن خضر شاه ثم على قاضي زاده ثم على المولى عليّ العربي ثم على خواجه زاده وصار مدرساً بالأسدية ببروسا ثم بالمدرسة البيضاء بأنقره ثم باسكوب ثم بأدرنة ثم احدى المدارس الثمان ومات سنة ٩٣٥ وكان عالماً عابداً كتب رسائل على بعض المواضع من تفسير البيضاوى وعلى بعض المواضع من شرح الوقاية ورسالة في حل حديثي الابتداء وغير ذلك كذا فى الشقائق النعمانية

وله مكارم الاخلاق أخذ عنه الخلاف ركن الدين امام زاده محمد بن أبي بكر والفضل ركن الطاووسي

(ركن الأئمة) الصباغي امام كبير له مشاركة تامة فى العلوم أخذ عنه جماعة منهم نجم الدين مختار الزاهدي صاحب القنية له شرح مختصر القدوري وغيره (قال الجامع) ذكر صاحب الكشف عند ذكر شراح مختصر القدورى ان اسمه عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن على الصباغي أبو المكارم المديني تفقه على أبي اليسر البزدوي انتهى

(ركن الدين) الواجانى الخوارزمي كان اماماً جليلا كثير العلم أوحد عصره فى العلوم الدينية ومجتهد زمانه في المذهب والخلاف تفقه على نجم الدين الحكيمي عن فخر الدين حسن قاضيخان وتفقه عليه صاحب القنية

حرف الزاى المعجمة

(زاهده بالى) عالم ورع في الديار الرومية فى زمن السلطان عثمان الغازى جد السلاطين (١) العثمانية

(١) هم من أعظم سلاطين الدنيا جلالة وأشدهم قوة وآثاراً وأول من ملك فى ممالك الروم الأمير عثمان الغازى بن أرطغرل بن سليمان شاه وله نسب يتصل الى يافث بن نوح وكان سليمان باشا سلطاناً فى بلاد ماهان قرب بلخ فلما ظهر تنكيز خان وأخرب بلاد بلخ وأخرج منها السلطان علاء الدين خوارزم شاه وتفرقت أهلها فى سنة ٦١١ ترك بلاده وقصد بلاد الروم وتبعه خلق كثير وتقاتلوا مع الكفار في أذربيجان وغنموا شيئاً كثيراً ثم قصدوا نحو حلب فوصلوا الى نهر الفرات امام قلعة جعبر فعبروا النهر فغلب الماء عليهم فغرق سليمان شاه فأخرجوه ودفنوه عند قلعة جعبر وكان معه أولاده الثلاثة سنقور وكون طوغدى وأرطغرل ولما وصلوا الى موضع يقال له ياسين أوسى رجع سنقور وكون طوغدى الي بلاد العجم وتخلف أرطغرل مع أبنائه الثلاثة وهم كوندز آلب وصادربني وعثمان ومكث هناك يجاهد الكفار ثم أرسل ابنه صادربني الي صاحب قونية وسيواس السلطان علاء الدين كيقباد السلجوقي يستأذنه فى الدخول الى بلاده فأذن له وعين لنزولهم جبال طومانيج وجبال هناك فأقبل أرطغرل مع أربعمائة من قومه فتوطنوا في قرهجه طاغ سنة ٦٨٥ وفوض اليه الأمير علاء الدين أمر قلعة كوتاهية وكانت بيد الكفار ففتحها فازداد عنده قرباً ومنزلة ولم يزل ارطغرل يجاهد ويغزو الى ان توفى سنة ٦٨٧ فلما سمع السلطان وفاته تأسف وعين مكانه ولده عثمان الغازى وكان مولده سنة ٦٥٦ وأكرمه وكان كثير التردد الى المولى اده بالي القرمانى فرأى ليلة في منامه انه خرج من حضن الشيخ اده بالى قمر ودخل في حضنه ثم نبتت من سرته شجرة سدت الآفاق وتحتها جبال راسيات وعيون والناس ينتفعون به فلما استيقظ وقص رؤياه على

وكان شيخاً كبيراً لقى العلماء العظام بالبلاد القرمانية قرأ مدة على نجم الدين مختار الزاهدى وأخذ عن فخر الدين بديع بن منصور القُزنى وعن سراج الدين القزني ثم ارتحل الي الشام وأخذ عن صدر الدين سليمان بن وهب عن محمود الحصيري عن قاضيخان وبلغ رتبة الكمال ودرس وأفتى وعمر مائة وعشرين سنة ومات سنة ست وعشرين وسبعمائة (قال الجامع) سماه أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده في كتابه الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية بالمولى ادهبالى وقال قرأ بالبلاد القرمانية ثم ارتحل الى البلاد الشامية وتفقه على مشايخ الشام واتصل بخدمة السلطان عثمان ونال عنده القبول التام وزوجه ابنته ماتت بعد وفاته بشهر وكان عالماً عابداً مقبول الدعوة كانوا يتبركون بأنفاسه الشريفة

(زفر بن الهذيل) بن قيس البصرى كان أبو حنيفة يجله ويعظمه ويقول هو أقيس أصحابي وقال الحسن بن زياد ان المقدم فى مجلس الامام كان زفر وعن سليمان العطار قال تزوج زفر ودعى الى عرسه الامام فالتمس منه أن يخطب فقال فى خطبته هذا زفر امام من أئمة المسلمين وعلم من أعلامهم فى شرفه وحسبه ونسبه قال أبو نعيم كان ثقة مأموناً دخل البصرة فى ميراث أخيه فتشبث به أهل البصرة فمنعوه الخروج منها ومات بهاسنة ثمان وخمسين ومائة ومولده سنة عشر بعد المائة وعن داود الطائي قال كان أبو

الشيخ قال الشيخ له لك البشارة بمنصب السلطنة وإني زوجتك بنتى هذه فقبلها عثمان وولد له منها أولاد منهم أورخان ثم ان السلطان علاء الدين عظم بناؤه من التاتار وشاخ وكبر سنه فتسلطن عثمان فى البلاد التى افتتحها وقيل بل أجازه بذلك علاء الدين وكان هو مجازاً من الخلفاء العباسية وخطب له فيها بالسلطنة ختن الشيخ ادهبالى طورسون الفقيه فى مدينة قرهجه حصار سنة ٦٩٩ وفى سنة ٧٠٠ توفى علاء الدين وتولى مكانه ولده وكثر الهرج والمرج فى بلاده فلحق غالب عساكره بالسلطان عثمان وفتح سنة ٧٠٧ ناحية مرمرة وحصن آق حصار وحصن لفكه وغيرها وفي سنة ٧١٢ افتتح حصن كبوه وحصن تكوربيكارى وغيره وفى سنة ٧٢٢ حاصر مدينة بروسا وتوفى سنة ٧٢٦ وجلس بعده على سرير السلطنة ابنه أورخان فى ابتداء سنة ٧٢٧ وكان مولده سنة ٦٧٨ وفتح مدينة بروسا وكانت في يد الكفار وانتقل اليها وجعلها دار السلطنة وبني بها جامعاً وفى سنة ٧٣١ فتح حصون قيون حصارى ومدينة أزنيق وارنكميد وكانت بيد الكفار وفى سنة ٧٥٨ بعث ولده سليمان الى طرف روم ايلي للجهاد مع عسكر كثير ففتحوا حصن جمني ومدينة كليبولى وهي مدينة جليلة بينها وبين قسطنطينية ست وثمانون ميلاً وتوفى سليمان سنة ٧٦٠ وذهب أخوه مراد خان الى روم ايلي ففتح مدينة جورلى بينها وبين قسطنطينية ثلاث مراحل ومدينة ويعتونه ثم توفى السلطان أورخان سنة ٧٦١ وتولى موضعه ابنه مراد خان وكان مولده سنة ٧٢٧ وفتح مدينة انكورية من بلاد حاب وفتح مدينة أدرنة من يد الكفار بينها وبين قسطنطينية خمسة وتسعون ميلا وقتل بعد سنة ٧٩١ وجاس بعده ابنه يلدرم بايزيدخان وفتح قرهظوه وبلاد اسكوب وقسطموني وقونية وقصيرية وسيواس واماسية وتوقات ونيكسار وسامسون وغيرها ودخل تيمور

يوسف وزفر يتناظران في الفقه وكان زفر جيد اللسان وكان أبو يوسف يضطرب في مناظرته فربما سمعت زفر يقول له أين تفر هذه أبواب مفتحة خذ أيها شئت (قال الجامع) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان في نسبه زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنجور بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العنبري الفقيه الحنفي وقال قد جمع بين العلم والعبادة وكان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي وهو قياس أصحاب أبي حنيفة وكان أبوه الهذيل على أصبهان ومولد زفر سنة عشرة بعد المائة ووفاته في شعبان سنة ثمانية وخمسين ومائة وزفر بضم الزاي المعجمة وفتح الفاء بعدها راء مهملة انتهى . وفي ميزان الاعتدال زفر بن الهذيل العنبري أحد الفقهاء العباد صدوق وثقه غير واحد وابن معين وقال ابن سعد لم يكن في الحديث بشئ انتهى . وفي طبقات القاري كان أصل زفر من أصبهان وقال شداد سألت أسد بن عمرو أبو يوسف أفقه أم زفر فقال زفر أورع قلت عن الفقه سألتك فقال يا شداد بالورع يرتفع الرجل وعن ابن المبارك قال سمعت زفر يقول نحن لا نأخذ بالرأي ما دام أثر واذا جاء الأثر تركنا الرأي وعن محمد بن عبد الله الانصاري قال أكره زفر على أن يلي القضاء فأبى واختفى مدة فهدم منزله ثم خرج وأصلح منزله ثم أكره وهدم منزله ولم يقبله وعن أبي مطيع زفر حجة على الناس وأما أبو يوسف فقد غرته الدنيا بعض الغرور وعن يحيي بن أكثم قال رأيت وكيعاً في آخر عمره يختلف اليه بالغدوات والى أبي يوسف بالعشيات ثم ترك أبا يوسف وجعل كل

بلاد الروم سنة ٨٠٤ ووقع بينهما بقرب مدينة انقره حرب عظيم الى ان غلب تيمور وحبسه وذهب به معه الى العجم فتوفى في أثناء الطريق بمدينة آقشهر سنة ٨٠٥ ونقل جسده الى بروسا ثم جلس بعده ابنه محمد خان سنة ٨١٢ ومولده سنة ٧٧٧ وفتح بعض البلاد وتوفى سنة ٨٢٤ وجلس بعده ابنه مراد خان وتوفى سنة ٨٥٥ وجلس بعده ابنه محمد خان ولم يزل يهيئ أسباب القتال لفتح قسطنطينية الى ان فتحها في جمادى الآخرة سنة ٨٥٧ بعد المحاصرة احدى وخمسين يوماً وظهر كنيسة فيها مسماة باياصوفية وبنى هناك جامعاً وبني فيها المدارس الثمان وفتح غيرها من القلاع الواسعة والبلاد الشامخة منها بلاد حسن الطويل سلطان العجم وبلاد كفه وتوفى سنة ٨٨٦ واستقر بعده ابنه بايزيد خان ومولده سنة ٨٥٢ وفتح عدة من البلاد وبني الجوامع والمدارس وفوض السلطنة في حياته الى ابنه سليم خان وانتقل بالملك بعد وفاة أبيه سنة ٩١٨ وفتح بلاد ماردين والموصل وحصن كيفا وجزيرة ابن عمر وغيره وقصد سنة ٩٢٢ قتال الغوري ملك مصر والشام وحلب وغيرها والتقى العسكران بقرب حلب الى ان قتل الغوري ودخل هو مدينة حلب وخطب له فيها ثم فتح بيت المقدس وغزة وطبرية ورقة وانطاكية وعينتاب وغيرها وملك مصر سنة ٩٢٣ وتوفى سنة ٩٢٦ وتولى بعده ابنه سليمان خان ومولده سنة ٩٠٠ وفتح عدة من البلاد وسار الى بلاد تبريز ونخجوان ومراغة وغيرها من بلاد الشرق وسافر لفتح قلعة أسكدار سنة ٩٧٤

اختلافه اليه وعن الحسن بن زياد كان زفر وداود الطائى متواخيين فترك داود الفقه وأقبل على العبادة وزفر جمع بينهما

(زياد بن عبد الرحمن) كان يروى كتب محمد عن أبى سليمان الجوزجاني وكان شيخ الحنفية فى زمانه

(زيرك محمد) ركن الدين قرأ على سنان باشا يوسف بن خضر بيك الرومي على خواجه زاده وصار مدرساً بمدرسة بروسا ثم صار مدرساً بازنيق ثم بأماسية ثم صار قاضياً بادرنة ثم بقسطنطينية ومات سنة تسع وثلاثين وتسعمائة

(زين الدين) القاضى العجمي كان متبحراً له اليد الطولى في الأصول والفروع تولى القضاء من أبى

فرض هناك ومات وفتحت بعد موته وجلس بعده ابنه سليم خان ومات سنة ٩٨٢ وجلس بعده ابنه مراد خان ومولده سنة ٩٥٣ وفتح كثيراً من بلاد العجم وغيرها وتوفي سنة ١٠٠٣ وجلس بعده ابنه محمد خان وتوفى سنة ١٠١٢ وجلس بعده ابنه أحمد خان هذا ما ذكره أحمد بن يوسف الدمشقى فى كتابه أخبار الدول وآثار الاول وقد أطنب الكلام فى ذكر وقائعهم وحوادثهم ومحارباتهم ومحاسنهم فان شئت الاطلاع على ذلك فارجع اليه وذكر أبو الفوز محمد أمين البغدادي فى كتابه سبائك الذهب فى أنساب العرب ان وفاة أحمد خان كانت سنة ١٠٢٦ وجلس بعده أخوه مصطفى خان ثم خلع نفسه عن السلطنة واختار جلوس ابن أخيه عثمان خان بن أحمد خان فجلس هو سنة ١٠٢٧ ومولده سنة ١٠١٣ ثم ان العسكر قاموا عليه وقتلوه فى سنة ١٠٣٢ وأعادوا عمه مصطفى ثم خلع هو نفسه وجلس مراد خان بن أحمد خان سنة ١٠٣٢ ومولده سنة ١٠٢١ وتوفي سنة ١٠٨٩ وجلس بعده أخوه ابراهيم خان بن أحمد خان ومولده سنة ١٠٢٤ ولم يزل على السرير الى ان توفى سنة ١٠٥٨ وتولى بعده ابنه محمد خان وُلد سنة ١٠٤٩ واستمر على ذلك الى ان خلعوه وذلك فى سنة ١٠٩٩ وأجلسوا مكانه أخاه سليمان خان ابن ابراهيم خان وتوفى سنة ١١٠٢ وجلس بعده أخوه أحمد خان بن ابراهيم خان وتوفي سنة ١١٠٧ ثم جلس بعده مصطفى خان بن محمد خان وفى سنة ١١١٥ جلس أحمد خان بن محمد خان وفى سنة ١١٤٣ جلس محمود خان بن مصطفى خان بن محمد خان وفى سنة ١١٦٧ جلس عثمان خان بن مصطفى خان بن محمد خان وفى سنة ١١٧١ جلس مصطفى خان بن أحمد خان بن محمد خان وفي سنة ١١٧٨ جلس عبد الحميد خان بن أحمد خان بن محمد خان وفى سنة ١٢٠٣ جلس سليم خان بن مصطفى خان بن أحمد خان وفى سنة ١٢٢٢ جلس مصطفى خان بن عبد الحميد خان وفى سنة ١٢٢٣ جلس محمود خان بن عبد الحميد خان وفى سنة ١٢٥٥ جلس ابنه عبد المجيد خان وفى سنة ١٢٧٧ جلس سلطان زماننا عبد العزيز خان ابن محمود خان وولادته سنة ١٢٤٥ أدام الله دولته وأحيي به سنته انتهى ماتقطاً (قلت) ووصل الخبر في جمادى الأولى من هذه السنة ان اراكين الدولة أجمعوا على عزله فعزلوه وأجلسوا مكانه ابن أخيه مراد خان فأحاطت بعبد العزيز خان الندامة والحسرة فأهلك نفسه رحمه الله تعالى ونعم الرجل كان

سعيد ملك التتار وله شرح مختصر ابن الحاجب وغيره ومات سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة

حرف السين المهملة

(سديد بن محمد) شيخ الاسلام علاء الدين الخنّاطي أخذ عن نجم المشايخ على بن محمد العمراني تلميذ الزمخشرى وكان كبيراً رأساً في الفقه والكلام وتفقه عليه أبو يعقوب يوسف السكاكي والحسين بن محمد البارعي

(سعد بن عبد الله) بن أبي القاسم أبو نصر الغزنوى له كتاب الغرائب والغوامض كذا في تراجم ابن قطلوبغا

(سعد الله بن عيسى) بن أميرخان الرومي كان أصله من ولاية قسطمونى وولد فيها ثم أتى قسطنطينية وأخذ العلم عن محمد بن حسن بن عبد الصمد السامسونى عن أبيه عن المولى خسرو محمد بن فراموز عن حيدر الهروى عن على العربي عن خضر بيك بن جلال الدين الرومي عن محمد بن أدمغان عن محمد ابن حمزة الفنارى عن صاحب العناية أكمل الدين محمد البابرتي عن صاحب معراج الدراية قوام الدين الكاكى عن صاحب النهاية حسام الدين حسن السغناقي عن حافظ الدين محمد البخاري عن شمس الأئمة محمد الكردرى عن صاحب الهداية على بن أبي بكر المرغينانى عن الصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه عن أبيه عن شمس الأئمة محمد السرخسى عن شمس الأئمة عبد العزيز الحلوانى عن أبي علي الحسين النسفى عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن أبي عبد الله محمد بن أبي حفص الكبير عن أبيه عن محمد وصار فارس ميدانه فائقاً على أقرانه وصار مدرساً بمدارس قسطنطينية وأدرنه وبروسا ومات سنة خمس وأربعين وتسعمائة وعلق على أكثر أوراق الهداية وتفسير البيضاوى قد اهتم بجمعها أعز تلامذته صدر الافاضل عبد الرحمن بن علي (قال الجامع) هو صاحب التعليقات على العناية قال صاحب الكشف بعد ذكر العناية وعليه تعليقة للمولى المحقق سعد الله بن عيسى المفتى المتوفي سنة خمس وأربعين وتسعمائة جمعها تلميذه المولى عبد الرحمن من هوامش الاصل والشرح وميز الكلام عليه بقوله وقال قد سلك فى تحرير أكثر المباحث مسلك الايجاز فأعجز الناظرين ولم يساعده عمره على جمعه ثم وجد تلميذه المذكور حين صار قاضياً بقسطنطينية كتاب العناية والهداية الذين صرف أكثر عمره الى تحشيتهما بحيث صارا نتيجة عمره فجمع ما نثره اداء لحقه من هوامش الهداية والعناية انتهى • وفى رد المحتار على الدر المختار سعد الله بن عيسى بن أمير خان الشهير بسعدى جلبي مفتى الديار الرومية له حاشية على تفسير البيضاوي وحاشية على العناية شرح الهداية ورسائل وتحريرات معتبرة ذكره حافظ الشام البدر الغزي فى رحلته وبلغ فى الثناء عليه والتميمي فى الطبقات انتهى

([1]سعد) قاضى القضاة سعد الدين بن شمس الدين الديري ولد فى رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة

(١) سيأتي ذكر والده فى حرف الميم وقد ترجمه مؤرخ القدس مجير الدين الحنبلي فى الأنس الجليل

وأخذ عن والده وغيره وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وولي مشيخة الشيخونية بمصر وقضاء الحنفية وله تكملة شرح الهداية للسروجي والكواكب النيرات في وصول أعمال الاحياء الى الاموات وغير ذلك مات سنة ثمان وستين وثمانمائة وأخذ عنه قاضي القضاة محمد بن محمد بن الشحنة (قال الجامع) قد ترجمه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في الضوء اللامع فقال سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد ابن أبي بكر القاضي سعد الدين أبو السعادات النابلسي الأصل الدمشقي الحنفي نزيل القاهرة يعرف بابن الديري نسبته لمكان بجبل نابلس يسمى الدير ولد يوم الثلاثاء سابع عشر رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة وحفظ القرآن وحفظ كثيراً من الكتب في اثنى عشر يوما وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء انتفع بأبيه وبالكمال السريجي وبحميد الدين والعلاء بن النقيب والشمس بن الخطيب الشافعي وغيرهم واجتمع بالشمس القونوي صاحب درر البحار وبحافظ الدين البزازي صاحب الفتاوى وأكثر من الرواية بالاجازة عن البرهان ابراهيم بن الزين عبد الرحيم بن جماعة واشتهر بمعرفة الفقه حفظاً وتنزيلا للوقائع واستحضاراً للخلاف حتى كان والده يقدمه على نفسه في الفقه وغيره وانتفع الناس بدرسه وفتاواه وحج مراراً أولها سنة احدى وثمانمائة وباشر قضاء الحنفية سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة عوضاً عن العيني بمهابة وعفة وكان اماما علامة جبلا في استحضار مذهبه قوي الحفظ سريع الادراك شديد الرغبة في المباحثة في العلم والمذاكرة به ذا عناية تامة بالتفسير لاسيما معاني التنزيل ويحفظ من متون الاحاديث مايفوق الوصف غير ملتزم الصحيح

في تاريخ القدس والخليل بقوله شيخ الاسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن سعد بن عبد الله بن مصلح الديري الخالدي العبسي الحنفي نسبته الى قرية يقال لها الدير بالقرب من مردى من بلاد نابلس والعبسي نسبة الى طائفة بني عبس من عرب الحجاز مولده في حدود سنة ٧٥٠ واستوطن بيت المقدس وصار من أعيان العلماء ولما مات ناصر الدين بن العديم جيء به على البريد من القدس وولي قضاء الديار المصرية سنة ٨١٩ فعظم أمره ونفذت كلمته ثم صرف عن القضاء باختياره واعتذر بكبر سنه وقدر الله عوده الى بيت المقدس سنة ٨٢٧ وهو في همة الرجوع الى مصر فأدركه أجله فتوفي بالقدس في ذي الحجة وكان له أخ يسمى عبد الله كان فاضلا عالماً توفي سنة ٨١٠ انتهي ملخصاً .. وذكر أيضاً شيخ الاسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الديري الحنفي مولده بالقدس في المحرم سنة ٧٧٠ وبرع ودرس وأفتى وتوفي ثالث عشر جمادي الآخرة سنة ٨٤٩ انتهي .. وذكر أيضاً القاضي أمين الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة شمس الدين أبي عبد الله محمد الديري الحنفي مولده قبل سنة ٨٢٠ وحصل العلوم وفاق وباشر القضاء عن أخيه قاضي القضاة سعد الدين الديري بالديار المصرية وتوفي رابع ذي الحجة سنة ٨٥٦ انتهى .. وذكر في ترجمة سعد الدين سعد الديري انه تفرد بعلم التفسير ودرس وأفتي وولي تدريس المعظمية بالقدس ثم ولي القضاء بالديار المصرية في المحرم سنة ٨٤٢ ولما كبر سنه صرف باختياره عن القضاء سنة ٨٦٦ وتوفي عاشر ربيع الآخر سنة ٨٦٧

من ذلك وقد اشتهر ذكره وبعد صيته حتى ان شاه رخ بن تيمور ملك الشرق سأل رسول الظاهر جقمق عنه في جماعة وقرأت عليه أشياء وكتبت من فوائده ونظمه ولم يشتغل بالتصنيف مع كثرة اطلاعه ولذلك كانت مؤلفاته قليلة فما عرفته منها شرح العقائد النسفية قد قرأه عليه الزين قاسم الحنفي والكواكب النيرات في وصول ثواب الطاعات الى الأموات اقتفى فيه أثر السروجي مع زيادات والسهام المارقة في كبد الزنادقة وفتوى في الحبس بالتهمة وجزء آخر في انه هل تنام الملائكة أم لا وهل منع الشعر مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم أم عام لجميع الانبياء وشرع في تكملة شرح الهداية للسروجي من أول الأيمان فبلغ الى اثناء باب المرتد من كتاب السير في ست مجلدات وله منظومة طويلة سماها بالنعمانية فيها فوائد كثيرة بديعة ومات تاسع ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانمائة بمصر ولم يخلف بعده مثله انتهى

(سعيد بن محمد) أبو طالب البردعي كان من أصحاب الطحاوي وحدث عنه ببغداد ودرس

(سليمان بن وهب) قاضي القضاة صدر الدين أبو الربيع تفقه على محمود بن عبد السيد الحصيري تلميذ قاضيخان وصنف منتخب شرح الزيادات الذي ألفه قاضيخان وتفقه عليه ابنه محمد بن سليمان وأحمد ابن ابراهيم السروجي وتولى القضاء بمصر والشام وعاش ثلاثا وثمانين سنة ومات سنة سبع وسبعين وستمائة (قال الجامع) هو سليمان الصدر بن أبي العز وهب بن عطاء الأذرعي كذا ذكره السيوطي في حسن

وأخوه قاضي القضاة برهان الدين أبو اسحق ابراهيم باشر الوظائف السنية بالقاهرة وولي قضاء القضاة بالديار المصرية سنة ٨٧٠ ثم صرف واستقر في مشيخة المؤيدية الي ان توفى في المحرم سنة ٨٧٦ انتهي ٠٠وذكر أيضاً زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاضي القضاة شيخ الاسلام الديري كان من أعيان العدول وباشر نيابة الحكم عن ابن عمه تاج الدين الديري وتوفي سنة ٨٧٠ انتهى ٠٠وذكر أيضاً ولده الشيخ شرف الدين يونس كان من الفضلاء وكان موجوداً في حدود سنة ٨٦٠ وتوفي قبل والده وولده الثاني زين الدين عبد القادر كان خيراً متواضعاً توفى خامس رمضان سنة ٨٨٥ انتهي ٠٠وذكر أيضاً جمال الدين أبو العزم عبد الله بن شيخ الاسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاضي القضاة كمال الدين أبي عبد الله محمد الديري الحنفي مولده سنة ٨٠٥ ولي قضاء القدس والرملة سنة ٨٦٧ ثم أضيف اليه قضاء بلد الخليل وتوفى بالقدس سنة ٨٧٨ في ربيع الأول انتهى ٠٠وذكر أيضاً قاضي القضاة تاج الدين بن سعد بن محمد الديري وُلد في ربيع الأول سنة ٧٩٦ وانتفع بأبيه وجده وانتهت اليه رياسة المذهب وولي قضاء القدس سنة ٨٥١ ودرس بالمدرسة المعظمية ونفذت كلمته ثم تنزه عن القضاء وتوجه الي القاهرة ففوّضه والده مشيخة المؤيدية فلما توفى والده قاضي القضاة سعد سنة ٨٦٧ نزل عن المؤيدية لعمه برهان الدين واستوطن القدس ومات بغزة سنة ٨٩١ في شعبان انتهى هذا ماذكره أوردته ليعلم فضل بني الديري وعزته وان بيته لم يزل بيت علم وقضاء في أولاده وأحفاده وان شئت التفصيل في أحوالهم والاطلاع على وقائعهم فارجع الى التاريخ المذكور فانه فيه مسطور

المحاضرة وقال قال الصفدي كان اماما عالماً متبحراً عارفا بدقائق الفقه وغوامضه انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر والشام تفقه على الجمال الحصيري وغيره وسكن مصر وولى قضاء العسكر بها وقضاء الشام له مؤلفات انتهى • وفى مرآة الجنان عند ذكر من توفى فى سنة ٦٧٧ وشيخ الحنفية قاضى القضاة أبو الفضل سليمان بن أبي العز الأذرعي أحد من انتهت اليه رياسة المذهب فى زمانه انتهى

(سليمان جلبى) ابن الوزير خليل باشا كان رجلا فاضلا عالماً كان وزيراً للسلطان محمد خان وأبوه كان وزيراً للسلطان مراد خان

[سيد على العجمى] قرأ على علماء عصره في بلدة سمرقند ومهر فى العلوم وقرأ على السيد الشريف على الجرجانى تلميذ أكمل الدين البابرتى ثم رحل الى بلاد الروم وأتى بلدة قسطمونى وأكرمه واليها غاية الاكرام وصار مدرسا ببروسا وظهر فضله بين العلماء ومات سنة ستين وثمانمائة ومن تصانيفه حواش على حاشية السيد على شرح الشمسية وحواش علي حاشية شرح المطالع للسيد وحواش على شرح المواقف للسيد

[أبو سهل الزجاجي] صاحب كتاب الرياض درس على أبى الحسن الكرخي وأخذ العلم عنه عن أبي سعيد البردعي عن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن جده ثم رجع الى نيسابور فاقام بها الى ان مات ودرس عليه أبو بكر أحمد بن على الرازى وفقهاء نيسابور وعن الصيمري قال سمعت الصاحب أبا القاسم اسماعيل بن عباد يقول كان أبو سهل اذا دخل مجالس النظر تتغير وجوه المخالفين لقوة نَفَسه وحسن جدله : وفي الجواهر المضية سمعت بعض مشايخنا يقول ذكر شمس الأئمة السرخسي في مبسوطه أبو سهل الغزالي وأبو سهل الفرضى وهو أبو سهل الزجاجي تارة يذكر بالغزالى وتارة بالفرضي وتارة بالزجاجي بضم الزاي المعجمة نسبة الى عمل الزجاج والفتح نسبة أبي اسحاق النحوي ولا أدرى أبو سهل من أي النسبتين غير اني رأيت في نسخة عتيقة من الطبقات لابى اسحاق الشيرازي مضبوطاً بضم الزاي انتهى

[أبو السعود] بن محيي الدين محمد العمادي شيخ كبير وعالم نحرير لافى العجم له مثيل ولافى العرب له نظير انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وبقى مدة العمر فى الجلالة وعلو الشأن وكان يجتهد فى بعض المسائل ويخرج ويرجح بعض الدلائل وله في الاصول والفروع قوة كاملة وقدرة شاملة وفضيلة تامة واحاطة عامة وعلمه أبوه الفنون الادبية حتى برع فى حياته وأخذ العلم عن مؤيدزاده تلميذ الجلال الدوانى تلميذ تلميذ السيد الشريف وأعطاه السلطان سليم خان مدارس ببروسا وقسطنطينية وغيرها ونال قضاء بروسا ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكر المنصور بولاية روم ايلى ثم منصب الافتاء بقسطنطينية أكثر من ثلاثين سنة وصنف فيها التفسير المسمى بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم وأرسله الى السلطان سليمان خان بيد تلميذه وختنه السيد محمد النقيب بن السيد محمد بن عبد القادر فتقبله بقبول حسن وأضاف

الى وظيفته قضاء القسطنطينية وبعد وفات سليمان خان أكرمه ابنه سليم خان اكراما عظيما فعاش مدة عمره محترما الى ان مات سنة أثنين وثمانين وتسعمائة (قال الجامع) سيجيء ذكر والده وقد طالعت تفسيره وإنتفعت به وهو تفسير حسن ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل متضمن لطائف ونكات ومشتمل على فوائد واشارات • وقال صاحب الكشف انتشرت نسخه في الاقطار ووقع له التلقي بالقبول من الفحول الكبار لحسن سبكه ولطف تعبيره فصار يقال له خطيب المفسرين ومن المعلوم ان تفسير أحد سواه بعد الكشاف والقاضى لم يبلغ الى مابلغ من رتبة الاعتبار والاشتهار انتهى • وفى النور السافر في أخبار القرن العاشر للشيخ عبدالقادر بن عيدروس[1] الهندي فى سنة ٩٨٢ توفى الشيخ الامام والحبر الهمام العلامة ابو السعود محمد بن محمد بن مصطفى بن عماد الأسكليبي نسبة الى اسكليب قصبة من نواحي الروم المشهور قاضى السلطان سليمان صاحب التفسير ولد فى اسكليب تاسع عشر صفر سنة ٨٩٦ ووالدته بنت أخي مولانا علاء الدين القوشجي ووالده كان من أهل العلم والصلاح كذا قيل وتربى صاحب الترجمة في حجر والده وحفظ كتباً منها المفتاح للسكاكي فامتاز بفصاحة العرب العرباء واشتغل بفنون الأدب ودخل الي القضاء وأخذ عن جماعة من علماء عصره وانتهت اليه رياسة الفتيا والتدريس : قال الشيخ قطب الدين المفتى اجتمعت به فى الرحلة الاولى وهو قاضي اسطنبول سنة ٩٤٣ فرأيته فصيحاً وفي الفن رجيحا فتعجبت من تلك العربية ممن لم يسلك ديار العرب ولا محالة انها من منح الرب ثم ولى سنة ٩٤٤ قضاء العسكر وصار يخاطب السلطان في الأمر والنهي ثم فى سنة ٩٥١ ولى منصب الافتاء انتهى. ملخصاً

---

(١) هو عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس أبو بكر محيي الدين اليمنى الحضرموتى الهندى وُلد يوم الخميس لعشرين خلت من ربيع الأول سنة ٩٧٨ بمدينة أحمد آباد من بلاد الهند وقرأ عدة متون على جماعات من العلماء وتفرغ لتحصيل العلوم الثمينة وأعمل الهمة فى تحصيل الكتب المفيدة ووقف على أشياء غريبة مع ماتلقاه عن المشائخ وسارت بمصنفاته الرفاق وقال بفضله علماء الآفاق منها الفتوحات القدسية في الخرقة العيدروسية والحدائق الخضرة فى سيرة النبي وأصحابه العشرة وهو أول تصانيفه والمنتخب المصطفى فى مولد المصطفى والدر الثمين فى بيان المهم من الدين واتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة والمنهاج الى معرفة المعراج والأنموذج اللطيف في أهل بدر الشريف وأسباب النجاة والنجاح فى أذكار المساء والصباح والحواشي الرشيقة على العروة الوثيقة ومنح الباري بختم البخاري وتعريف الأشياء بفضائل الاحياء وعقد اللآل بفضائل الآل وبغية المستفيد بشرح تحفة المريد والنفحة العنبرية فى شرح البيتين العدنية وغاية القرب فى شرح نهاية الطلب واتحاف اخوان الصفا بشرح تحفة الظرفا وصدق الوفاء بحق الاخاء والنور السافر وغير ذلك كذا ذكره هو بنفسه فى النور السافر وقد طالعته من أوله الي آخره لفظاً لفظاً وانتفعت به حرفاً حرفاً وذكر محمد بن فضل الله المحبي فى خلاصة الأثر ان وفاته بأحمد آباد سنة ١٠٣٨

حرف الشين

(شاذان) بن ابراهيم البصري ذكره الخاصى فى فتاواه وذكر عنه ان المرأة اذا ارتدت لم تبن من زوجها وهو والد محمد بن شاذان نائب بكار بن قتيبة القاضى فى الديار المصرية

(شجاع) بن الحسن بن الفضل أبو الغنائم البغدادى أحد المبرزين من الفقهاء كان عالماً بالمذهب والخلاف تفقه عليه ابنه أبو الفرج عبد الرحمن بن شجاع (قال الجامع) يأتى ذكر ابنه فى حرف العين

(شداد) بن حكيم البلخي القاضى كان من أصحاب زفر مات سنة عشرين ومائتين

(شرف الدين) بن كمال القريمي كان عالماً فاضلا جامعاً للعلوم الفرعية والاصلية أخذ العلوم عن علماء بلدته الى ان قدم المولى حافظ الدين محمد البزازى صاحب الفتاوى هناك فقرأ عليه وكتب له اجازة سنة خمس وثمانمائة ثم تصدر للتدريس والافادة ودخل بلاد الروم وأكرمه السلطان مراد خان الى ان مات هناك

حرف الصاد المهملة

(صاعد بن محمد) بن أحمد بن عبد الله القاضى أبو العلاء الاستوائى نسبة الى استواء بضم الالف وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة الفوقية وبعدها الواو ثم الالف قرية من ناحية نيسابور ولد سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة • واختلف فى أوائل طلبه الى أبى بكر محمد الخوارزمي فى الأدب ودرس الفقه على أبى نصر بن سهل القاضى جده من جهة الام ثم جاء الى القاضى أبى الهيثم عتبة وتفقه عليه وكان عالماً صدوقا انتهت اليه رياسة الحنفية بخراسان فى زمانه وله كتاب العقيدة سماه الاعتقاد ومات سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وممن تفقه عليه ابنه أبو سعد محمد بن صاعد الاستوائى وابن ابنه أبو منصور أحمد ابن محمد وكان أولاده وأحفاده كلهم فقهاء وقضاة وأهل فتوى (قال الجامع) وصفه السمعانى بقوله كان من أهل العلم والفضل ولى قضاء نيسابور مدة ثم صرف عنها وولى مكانه أبو الهيثم عتبة بن خيثمة وكان أحد شيوخه سمع أبا محمد عبد الله بن محمد بن زياد وأبا عمرو اسماعيل وأبا سهل بشر بن أحمد الاسفرايينى وأبا الحسن على بن عبد الرحمن الكوفى وروى عنه جماعة من العلماء والقضاة بنيسابور الى الساعة في أولاده الصاعدية ومات بنيسابور سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

(صاعد بن محمد) بن عبد الرحمن القاضى أبو العلاء البخارى الاصبهانى المعروف بابن الراسمندى قال السمعاني هو الامام المقدم فى زمانه على أقرانه فضلا وعلماً وديانة ولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وأخذ عن على بن عبد الله الخطيبى عن أبى محمد عبد الله الناصحي عن القاضى عتبة عن قاضي الحرمين

النيسابوري عن القاضي أبي خازم عبد الحميد عن بكر بن محمد العمي عن محمد بن سماعة عن أبي يوسف وخرج مع الخطيبي الى زيارة بيت الله الحرام وكان معه ومع الخطيبي ابنه وزوجته فماتت زوجته بالبصرة وأخذهم العرب بالبادية فبقي في أسرهم سبعة أشهر فبلغ ذلك نظام الملك وشرف الملك فنفـذا سبعمائة دينار الي القائم بأمر الله حتى أرسل بها الى العرب فاطلقوا عنه ثم مات الخطيبي بالجحفة سنة سبع وستين وأربعمائة ومضي ابنه وابن الراسمندي الى مكة وعادا الي بغداد ثم ولى القضاء باصبهان مكان اسماعيل ابن على بن عبد الله الخطيبي حين اعتقله السلطان عدة سنين وكانت وفاته يوم عيد الفطر سنة اثنين وخمسين وخمسمائة (قال الجامع) ذكر ابن الأثير وفاته سنة اثنين وخمسمائة حيث قال فى حوادث تلك السنة وفى هذه السنة في صفر قتل قاضي أصبهان عبيد الله بن على الخطيبي بهمدان وقتل صاعد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العلاء قاضي نيسابور يوم عيد الفطر قتله باطنى ومولده سنة ثمانية وأربعين وأربعمائة وسمع الحديث وكان حنفي المذهب انتهى • وكذا ذكر اليافعي في مرآة الجنان

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾

[طاهر بن أحمد(١)] بن عبد الرشيد بن الحسين افتخار الدين البخاري صاحب خلاصة الفتاوي والنصاب كان عديم النظير في زمانه فريد أئمة الدهر شيخ الحنفية بما وراء النهر من أعلام المجتهدين فى المسائل أخذ عن أبيه قوام الدين أحمد عن أبيه عبد الرشيد وأيضاً أخذ عن حماد بن ابراهيم الصفار عن أبيه ابراهيم عن أبيـه اسماعيل الصفار عن أبي يعقوب السيارى عن الحاكم النوقدي عن أبي جعفر الهندواني عن أبي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجانى عن محمد وأيضاً أخذ عن خاله ظهير الدين الحسن بن على المرغينانى وأيضاً عن قاضيخان حسن بن منصور عنه عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن السرخسي عن الحلواني عن النسفى عن أبي بكر بن الفضل عن السبذمونى عن ابن أبي حفص عن أبيـه عن محمد وله تصانيف مقبولة منها خزانة الواقعات والنصاب والخلاصـة (قال الجامع) أرخ صاحب الكشف وفاته عند ذكر خزانة الواقعات سنة اثنين وأربعين وخمسمائة • وقد طالعت من تصانيفه خلاصـة الفتاوى ذكر فيه انه لخصه من الواقعات والخزانة وهو كتاب معتبر عند العلماء معتمد عند الفقهاء

[طاهر] بن اسلام بن قاسم بن أحمد الخوارزمي الشهير بسعد غدبوش أخذ العلم عن السيد جلال الدين الكرلانى صاحب الكفاية حاشية الهداية عن السغناقى صاحب النهاية وله جواهر الفقه كتاب لطيف

---

(١) ذكره المولي ابن كمال باشا الرومي من طبقة المجتهدين فى المسائل الذين يقدرون على الاجتهاد فى المسائل التى لا رواية فيها عن صاحب المذهب ولا يقدرون على مخالفته في الفروع والاصول

صنفه فى بلاد الروم وفرغ منه بغرة رمضان سنة احدى وسبعين وسبعمائة (قال الجامع) كذا ذكر نسبه القارى وغيره وذكر صاحب الكشف طاهر بن قاسم بن أحمد الانصاري الخوارزمي وقال جواهر الفقه مختصر على عشرة أبواب أوله الحمد لله الذي بيده مقاليد الامور ذكر فيه انه لما عاد من الحج وقدم الروم ثم عاد الى مصر فألفه فيها ناقلا من الكتب المتداولة

[طاهر] بن الملقب بصدر الاسلام بن برهان الدين صاحب المحيط والذخيرة محمود بن تاج الدين الصدر السعيد أحمد بن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه كان من أعيان الفقهاء الحنفية له اليد الطولى فى الفروع والاصول ومشاركة تامة فى المعقول والمنقول وله الفوائد والفتاوى أخذ عن أبيه صاحب المحيط عن أبيه الصدر السعيد وعن عمه حسام الدين عمر الصدر الشهيد وهما عن عبدالعزيز عن السرخسى عن الحلواني وأخذ أيضاً عن فخر الدين قاضيخان

[طورسون] الفقيه ختن زاهد ده بالى أخذ عن مختار الزاهدى وبلغ رتبة الكمال وبعد وفاة المولى ده بالى قام مقامه فى التدريس وكان أصله من بلاد القرمان

[أبو طاهر] بن محمد بن عمر بن أبي العباس نجم الدين منشي النظر الحفصي صاحب الفصول في علم الاصول أستاذ أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي الخطيب ومختار الزاهدي وغيرهما

حرف العين المهملة

[عالي] بن ابراهيم بن اسماعيل ناصر الدين أبو على الغزنوي وذكر عبد القادر ان اسمه غالب صاحب فنون التفسير والفقه والجدل والاصول له تفسير القرآن أبدع فيه والمشارع فى الفقه والمنابع شرحه وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين وخمسمائة (قال الجامع) أرخ صاحب الكشف وفاته سنة احدى وثمانين وخمسمائة ونسب اليه المنابع شرح المشارع ونسب المشارع الى نجم الدين عمر بن محمد النسفى المتوفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وذكر ان أوله الحمد لله الذى أغنى الفقهاء بالامداد من نفائس كنوزه الخ

[عبد الاول] بن برهان الدين على بن عماد الدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم ابن عماد الدين صاحب الهداية على بن أبي بكر فقيه متقن محدث مفسر جامع بين أشتات العلوم تفقه على السيد جلال الدين الكرلانى وروى عنه الهداية معنعناً الى جده الأعلى صاحب الهداية وأخذ عنه شمس الدين القريمي وكتب له إجازة سنة أربعة عشر وثمانمائة (قال الجامع) يأتي ذكر جده صاحب الهداية وأولاده وأحفاده فى هذا الحرف ان شاء الله تعالى

[عبد الجبار] بن عبد الكريم الخوارزمى بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها ألف ثم راء مهملة نسبته الى خوار الرى تفقه بأصبهان على على بن عبد الله الخطيبي وورد بغداد فتفقه على أبي عبد الله

الدامغانى الكبير وكان صالحاً عفيفاً فاضلا

[عبد الحليم بن على] كان من بلدة قسطموني نشأ بها واشتغل بالعلم ثم وصل الى علاء الدين العربى وبعد موته ارتحل الى الشام ومصر فقرأ على علمائها وحج ثم ذهب الى بلاد العجم وقرأ على علمائها ثم عاد الى بلاد الروم وجعله السلطان سليم خان اماماً لنفسه وصاحبه فرآه متقناً في الفنون مات سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بدمشق

[عبد الحميد بن عبد العزيز] القاضى أبو خازم أخذ عن عيسى بن أبان عن محمد وعن بكر بن محمد العمى عن محمد بن سماعة عن محمد وتفقه عليه الطحاوى وأبو طاهر الدباس (قال الجامع) أرخ القاري وفاته سنة اثنتين وتسعين ومائتين وقال تفقه عليه الطحاوي ولقيه أبو الحسن الكرخي وحضر مجلسه وله كتاب المحاضر والسجلات وكتاب أدب القاضي وكتاب الفرائض انتهى ثم ذكر بعض أخباره فى القضاء وتشدده على الامراء وذكر أيضاً ان كنيته أبو خازم بالخاء المعجمة . وكذا أرّخ ابن الاثير فى الكامل وفاته وقال كان موته ببغداد وكان من أفاضل القضاة . وذكر ابن الاثير في جامع الاصول في ترجمة الطحاوي ان كنيته عبد الحميد أبو حازم بالحاء المهملة والزاي والله أعلم . وفى غاية البيان كان قاضياً حنفياً أصله من البصرة وسكن بغداد وكان ثقة ورعاً عالماً بفنون الحساب والفرائض حاذقاً في عمل المحاضر والسجلات وقد كان أخذ العلم عن هلال بن يحيي البصرى وولى القضاء بالكوفة وغيرها وتوفي في جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين انتهى ملخصاً

[عبد الرحمن بن أحمد] بن محمد المشتهر بنور الدين الجامي ولد بجام سنة سبع عشرة وثمانمائة اشتغل أولا بالمعقول والمنقول وبرع فيهما ثم عرض له داعية الطلب فصحب مشايخ الصوفية وتلقن من سعد الدين الكاشغرى عن المولى نظام الدين خاموش عن خواجه علاء الدين العطار عن خواجه بهاء الدين نقشبند وبلغ رتبة الفضل والكمال وله تصانيف كثيرة مقبولة ذكرها عبد الغفور اللارى في تذييل نفحات الانس منها نفحات الانس ونقد النصوص وأشعة اللمعات وشرح فصوص الحكم واللوامع شرح بعض أبيات التائية الفارضية وشرح حديث أبى رزين العقيلى وشرح بيتي المثنوى للرومى وشرح رباعيات اللوائح وشرح بيت خسرو الدهلوى ورسالة في الوجود ورسالة مناسك الحج ورسالة العروض ورسالة القافية والفوائد الضيائية شرح الكافية وغير ذلك مات بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة (قال الجامع) طالعت من تصانيفه الفوائد الضيائية ونفحات الانس وغير ذلك . وقد بسط ترجمته العارف بالله علاء الدين الواعظ الكاشفى الشهير بالمولى الصفى في كتابه الذي ألفه في مناقب السادات النقشبندية بالفارسية وسماه برشحات (١) عين الحياة فقال مامعربه ان الجامي كان من نسل الامام محمد ولد في الثالث والعشرين

---

(١) قال صاحب كشف الظنون رشحات عين الحياة فارسى في مناقب المشايخ النقشبندية لحسين بن على الواعظ الكاشفى المشتهر بالصفى انتهي وفي حبيب السير مولانا كمال الدين حسين الواعظ لم يكن له نظير فى

من شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة ووالده شمس الدين أحمد كان من مشاهير العلم والتقوى وكان قد انتقل من أصفهان وهو وطنه المألوف الي الجام بوقوع حوادث الأيام ثم انتقل الى هراة وأقام بالمدرسة النظامية وحضر نور الدين الجامي هناك درس مولانا جنيد الاصولي وكانت الطلبة يقرؤن شرح المفتاح عنده وهو يفهمه مع انه كان اذ ذاك صغير السن ثم حضر درس خواجه على السمرقندي تلميذ السيد الشريف ثم حضر درس مولانا شهاب الدين محمد تلميذ التفتازاني وبرع فى المعقول والمنقول ثم انتقل الي سمرقند وحضر درس القاضى موسى الرومى شارح ملخص الهيئة وباحث معه في أول الملاقاة فغلب عليه وحكى مولانا فتح الله التبريزى (١) صدر الصدور من حضرة الغ بيك ان القاضى الرومى كان يمدح الجامي ويقول لم يأت فى سمرقند مذ قام بناؤه مثل عبد الرحمن الجامى فى جودة الطبع وحكي مولانا أبو يوسف السمرقندي تلميذ القاضي (٢) الرومى انه لما جاء الجامى بسمرقند اشتغل بحضرة القاضي الرومى بشرح التذكرة فكان يباحث معه وينافش كثيراً فيما علق الرومي على شرح التذكرة تعليقات متفرقة وكان الرومي يصلحها وعرض الرومي شرحه لملخص الهيئة على الجامي فتصرف فيه تصرفات لم يصل اليها ذهن الرومي وحين ما كان الجامي بهراة باحث يوماً مع ملا على القوشجي (٣) شارح التجريد فغلب عليه فقال

النجوم والانشاء وله مشاركة في سائر العلوم مع الفضلاء كان يشتغل بالوعظ في دار السيادة وغيرها بهراة وله تصانيف كثيرة منها جواهر التفسير والمواهب العلية وروضة الشهداء وأنوار السهيلي ومخزن الانشاء وأخلاق المحسنين وغير ذلك مات سنة ٩١٠ وله ولد اسمه فخر الدين عليّ قائم مقام أبيه في الوعظ والكمال مقيم بهراة بالعز والاقبال انتهى معرباً ملخصاً وفي كشف الظنون أيضاً جواهر التفسير فارسى لحسين بن عليّ الكاشفي المعروف بالواعظ البيهقى المتوفى سنة ٩١٠ انتهى

(١) ذكره صاحب حبيب السير من علماء عصر السلطان أبي سعيد ابن السلطان محمد بن ميرانشاه بن تيمور الذى جلس على سرير السلطنة بعد انقضاء دولة الغ بيك بن شاه رخ بن تيمور وابنه عبد اللطيف وقال كان ماهراً فى صنوف علوم المعقول والمنقول ممتاز المناصب الصدارة من السلطان أبى سعيد مشتغلا بمراسم الدرس والافادة مات بهراة في ثالث ربيع الآخر من شهور سنة ٨٦٧

(٢) هو موسى باشا بن محمد بن محمود المشهور بقاضي زاده الرومي شارح ملخص الجغميني وقد ذكرناه عند ذكر جده محمود قوجه أفندي في حرف الميم

(٣) هو علاء الدين عليّ القوشجي شارح التجريد الجديد وستطلع على ترجمته في هذه التعليقات عند ترجمة خواجه زاده مصطفى البرسوي وهناك يعلم معنى القوشجي وقد ذكره صاحب حبيب السير في علماء عصر الغ بيك وقال كان أعلم علماء زمانه وأفضل علماء دورانه وكان فى صباه منظور نظر الأمير الغ بيك ووصل بيمن تربيته الي الدرجات العلية وكان الغ بيك يقول بكمال شفقته انه يطئ وربما يقعد طائراً من يده على يده بكمال خصوصية وهو معنى القوشجي فاشتهر به وبعد وفاة الغ بيك ارتحل القوشجي

القوشجي لطلبته علمت أن النفس القدسى موجود في هذا العالم ولما حصل له الفراغ من العلوم رأى في المنام بعض الاكابر يقول له اتخذ حبيباً يهديك فلما استيقظ حصل له التأثر فانتقل من سمرقند الى خراسان وخدم خواجه عبيد الله النقشبندي وصار ببركة صحبته من أعيان الصوفية ولقى كثيراً من المشائخ العظام وحج سنة سبع وسبعين وثمانمائة وطاف دمشق وحلب وغيرهما من بلاد الشام فوقره علماؤها وكانت وفاته يوم الجمعة الثامن عشر من المحرم سنة ثمان وتسعين وثمانمائة انتهى . وذكر عبد الغفور بن على اللارى تلميذ الجامي في آخر حواشيه على نفحات الانس بعد ما مدحه بكلمات رشيقة وأورد كثيراً من اشاراته اللطيفة وذكر أساتذته ومشايخه ان له تصانيف كثيرة فرغ من تأليفها في مدة يسيرة منها نفحات الانس وتفسير آية فارهبون وشواهد النبوة ونقد النصوص وأشعة اللمعات وشرح فصوص الحكم وشرح بعض أبيات ابن الفارض ورسالة طريقة السادات النقشبندية وشرح رباعيات اللوائح وشرح أبيات خسرو الدهلوى وشرح حديث أبي رزين العقيلى وشرح كلمات خواجه محمد پارسا ومناقب مولانا رومي مؤلف المثنوي ومناقب خواجه عبد الله الأنصارى وتحقيق مذهب الصوفية ورسالة فى الوجود ورسالة فى مناسك الحج ورسالة فى كلمة لا إله الا الله ورسالة فى العروض ورسالة فى الموسيقى والفوائد الضيائية وغير ذلك من الدواوين المنظومة والمنثورة انتهى

[عبد الرحمن] بن شجاع بن الحسن بن الفضل أبو الفرج البغدادى أخذ عن أبيه أبي الغنائم شجاع مدرس مشهد الامام أبي حنيفة وكان اماما جليلا فاضلا متديناً مولده سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في ذي الحجة ووفاته سنة تسع وستمائة

[عبد الرحمن بن على] بن عبد الرحمن بن على قاضي القضاة التفهني قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال فمهر فى الفقه والعربية والمعاني واشتهر اسمه وناب فى الحكم ثم ولي التدريس بمصر ثم القضاء مات مسموما فى شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة كذا ذكره السيوطي فى حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة (قال الجامع) ذكر السخاوى في الضوء اللامع عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن هاشم الزين أبو هريرة التفهنى ثم القاهرى الحنفى ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بتفهنا بفتح المثناة والفاء وسكون الهاء بعدها نون قرية من أسفل الارض من قرب دمياط ومات أبوه وكان طحانا وهو صغير فقدم مع أمه القاهرة وكان أخوه بها فنزل بعنايته فى مكتب الأيتام بصرغتمشية ثم ترقي الى عرافتهم وأقرأ بعض بني أتراك تلك الخطة ونزل فى طلبتها وحفظ القدورى وغيره ولازم الاشتغال ودار على الشيوخ ومن شيوخه خير الدين العينتابي امام الشيخونية والبدر محمود الكلستاني فمهر في الفقه وأصوله والتفسير وأصول الدين والعربية والمعاني والمنطق وغيرها وتصدي للتدريس والافتاء سنين وناب فى الحكم عن الأمين الطرابلسى ثم عن الكمال ابن العديم وصار من أفاضل طلبة الشيخونية

الى ديار الروم ومات هناك انتهى معرباً ملخصاً وبهذا مع ماسيأتي نقله عن الشقائق يعلم ان ما ذكره بعض أفاضل عصرنا في رسالته المسماة بالاكسير فى أصول التفسير انه منسوب الى قوشج اسم موضع انتهى لا أصل له

حين كان الكمال شيخها ولم يلبث ان ولى بعنايتـه مشيخة الصرغتمشية بعد ان تنازع فيها هو والشرف التباني وكان يذكر انه بحث مع الجلال التباني والد الشرف هذا في درس الفقه بها فغضب منـه نخرج منكسر الخاطر منه فدعا الله ان يوليه التدريس بها فحصل له ذلك بل وأخرج ابنه لذلك ثم لما استقر الشمس ابن الديرى في مشيخة المؤيدية استقر هذا عوضه فباشرها مباشرة حسنة الى ان صرف بالعينى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وقرر في مشيخة الشيخونية بعد السراج قارئ الهداية ثم أعيد في سنة ثلاث وثلاثين وصرف عن الشيخونية بالصدر ابن العجمي واستمر قاضياً الى ان مات في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ويقال ان أم ولده دست عليه سما : قال شيخنا كان حسن العشرة كثير العصبية لأصحابه عارفا بأمور الدنيا وقد انتهت اليه رياسة أهل مذهبه : قلت وجلالته مستفيضة وقد أخذ عنه الجم الغفير من شيوخنا فمن دونهم كابن الهمام وتلميذه سيف الدين وكلهم يذكرون من أوصافه وأما العينى فانه قال مافيـه تحامل انتهي ملخصاً

[عبدالرحمن بن على [(١)]] بن مؤيدالاماسى الشهير بمؤيد زاده ولد باماسية سنة ستين وثمانمائة وصحب فى شبابه السلطان بايزيدخان وحسده به الحاسدون ووشي به المفسدون الى أبيـه محمد خان فأمر بقتله فأخرجه بايزيد خان خفية الى البلاد الحلبية فارتحل منها الى بلاد العجم ووصل عنـد جلال [(٢)] الدين

(١) ذكر في الشقائق ان ولادته سـنة ٨٢٠ وسفره الى البلاد الحلبية وكانت فى تلك الأيام بأيدى الجراكسة سنة ٨٨٦ ثم ارتحل الى العجم وأقام عند الدوانى سبع سنين ثم أتى الروم سنة ٨٨٨ وأعطى مدرسة قلندرخانة بقسطنطينية ثم تزوج بنت مصطفى القسطلاني سنة ٨٩١ وأعطى احدى المدارس الثمان ثم أعطي سنة ٨٩٩ قضاء أدرنة ثم قضاء العسكر فى أناطولي سنة ٩٠٧ ثم قضاء العسكر بروم ايلى سنة ٩١١ ثم عزل عنه في رجب سنة ٩١٧ وعين له كل يوم مائة وخمسون درهماً فلم يقبل حتى جلس سـليم خان ابن بايزيد خان على السلطنة فأعاده الى قضاء العسكر سنة ٩١٩ وسافر معه الى بلاد العجم عند محاربة الشاه اسمعيل ثم عزل لسبب اختلال فى عقله سـنة ٩٢٠ وعين له كل يوم مائتا درهم وأتى قسطنطينية معزولا ومات هناك سـنة ٩٣٢ وكان بالغاً الى الأقصى فى العلوم العقلية منتهياً الى الغاية القصوى من الفنون النقلية ماهراً فى التفسير والحديث وسائر مادون من العلوم فى القديم والحديث

(٢) هو محمد بن أسعد الدوانى الصديقى الشافعي له قدم راسخ فى العلوم العقلية ومشاركة فى العلوم الشرعية تصانيفه دلت على انه البحر بلا منازع والحبر بلا نازع له حواش على شرح التجريد للقوشجي القديمة والجديدة وحواش على شرح المطالع القديمة والجـديدة تنازع فيها مع معاصره الصدر وصار فى أكثر المباحث هو الصدر وحواش على شرح الشمسية القطبي ورسالة في إيمان فرعون قد رد عليها علي القاري المكي في رسالة سماها فر العون من مدعى ايمان فرعون ورسالة مسماة بأنموذج العلوم أورد فيها مسائل معركة الآراء من علوم مختلفة وفنون متفرقة وقد طالعتها كلها وانتفعت بها وقد أخذ العلوم عن

الدوانى بشيراز وأخذ عنه العلوم العقلية والنقلية وقرأ أيضاً عمر على مير صدر [١] الدين الشيرازى وملا

جماعة كثيرة من أصحاب العلوم على ما أورده فى بدء رسالته أنموذج العلوم منهم وهو أول شيوخه والده سعد الدين أسعد المدرس بالجامع المرشدي بكازرون أخذ عنه العلوم الآلية والفنون الأدبية والفقه والتفسير والعلوم العقلية وأخذ والده الحديث والتفسير عن المحدث شرف الدين عبد الرحيم الجرهي الصديقى تلميذ خواجه شيخ علىّ بن مبارك شاه الصديقى وأيضاً أخذ والده قدراً من الحديث عن شمس الدين محمد الجزرى صاحب الحصن الحصين وأخذ الفقه عن جماعة منهم أفقه زمانه جمال الدين محمود بن أبى الفتح عن لسان الدين نوح السمناني عن جلال الدين محمد القزويني عن والده عبد الغفار القزويني صاحب الحاوي الصغير عن محمد بن عبد الكريم الرافعى وكلهم شافعية وأما العقليات فأخذها والده عن أئمة أجلهم السيد الشريف علىّ الجرجانى ومن مشايخه غير والده السيد صفى الدين عبد الرحمن الايجي سمع عليه الأربعين النووية ومنهم أبو المجد عبد الله بن ميمون الكرماني سمع عليه المسلسل بالأولية ومنهم مظهر الدين محمد الكازروني تلميذ السيد فى العقليات والمجد الفيروزابادي محمد بن يعقوب صاحب القاموس والشمس الجزرى فى النقليات ومن مشايخه ركن الدين روزبهان العمرى الشيرازي ومن مشايخه محي الدين محمد الأنصارى الكوشكنارى وهو كان يروى عن عفيف الدين ابراهيم وعن شهاب الدين الحافظ ابن حجر هذا ما ذكره هو في أنموذج العلوم وذكر أيضاً ان الشهاب ابن حجر أجاز أهالي شيراز مطلقاً وكنت أنا من جملتهم ولي الرواية عنه بغير واسطة انتهي وقد ترجمه شمس الدين السخاوي فى الضوء اللامع حيث قال محمد بن أسعد مولانا جلال الدين الدوانى بفتح المهملة وتخفيف النون نسبته لقرية بكازرون الشافعي القاضي باقليم فارس والمذكور بالعلم الكثير ممن أخذ عن المحبوبى اللارى وحسن البقال وتقدم في العلوم سيما فى العقليات وأخذ عنه أهل تلك النواحى وارتحلوا اليه من الروم وخراسان وما وراء النهر وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عنى وصنف الكثير من ذلك شرح على شرح التجريد عم الانتفاع به وكذا كتب على العضد مع فصاحة وبلاغة وصلاح وتواضع وهو الآن سنة ٨٩٧ حى ابن بضع وسبعين انتهي قلت ومن تصانيفه التى طالعتها غير ما مر ذكره شرح العقائد العضدية فى الكلام وشرح هياكل النور في الحكمة الاشراقية ورسالة مسماة بالزوراء وشرحها فى الحكمة وشرح تهذيب المنطق فى المنطق ورسالة في تفسير سورة الاخلاص ورسالة قديمة فى إثبات الواجب وأخرى جديدة فيه وحواش على شرح المختصر للعضد في الأصول وله حواش على فتاوى الأنوار فى فقه الشافعية وغير ذلك من التصانيف المفيدة وكانت وفاته على ما ذكره بعض تلامذة السخاوي في هوامش الضوء سنة ٩١٨ ونقل بعضهم عن ديباجة محاكمات السيد غياث الدين منصور ان وفاته كانت بقرية دوان سنة ٩٠٨ وبلغ عمره الى ثمانين وذكره صاحب حبيب السير وبالغ فى وصفه ومدحه وذكر انه كان له ولد اسمه عبد الهادى مات في حياته وابن آخر مسمي بسعد الدين بقى بعد أبيه وعد من العلماء

(١) هو محمد الشيرازى صاحب التصانيف النافعة منها حواش على شرح التجريد قديمة وجديدة

جلس السلطان بايزيد خان على السرير عاد الى بلاد الروم وفوض اليه مناصب التدريس والقضاء وغير ذلك فى عهده وفى عهد سليم خان ومات فى شعبان سنة اثنين وعشرين وتسعمائة وله رسالة أورد فيها مواضع مشكلة من الكلام ورسالة فى حل الشبهة العامة الورود وغير ذلك من الرسائل التى بقيت فى المسودة (قال الجامع) نسبته الى أماسية مدينة كبيرة ببلاد الروم ذكره أحمد الدمشقى فى أخبار الدول

[عبد الرحمن بن الفضل] أبو محمد الخيزاخزى نسبة الى خيزاخز بفتح الخاء المعجمة ثم الياء المثناة التحتية الساكنة ثم الزاي المعجمة المفتوحة ثم الالف الساكنة ثم الخاء المعجمة المفتوحة ثم الزاي المعجمة قرية من قري بخاري كذا ضبطه ابن الشحنة فى شرح منظومة ابن وهبان امام كبير فقيه متورع أخذ عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن أبى حفص الصغير عن أبيه عن محمد (قال الجامع) سماه السمعانى فى الأنساب على مامرت عبارته في ترجمة ابنه أحمد بن عبد الله بن الفضل والسروجي في الغاية شرح الهداية والسغناقى في النهاية وغيرهم بعبد الله بن الفضل وعليه اعتمد القاري وغيره فلعل تسميته بعبد الرحمن كما رأيت فى نسخة الكفوي ههنا من زلة قلم الناسخ فلتراجع نسخة أخري

[عبد الرحمن بن محمد] بن أميرويه بن محمد ركن الاسلام والدين أبو الفضل الكرماني : هو الشيخ الكبير عديم النظير الامام الجليل فقيد المثيل انتهت اليه رياسة المذهب بخراسان ولد بكرمان فى شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة وقدم مرو وتفقه على فخر القضاة محمد بن الحسين الارسابندى عن أبي منصور عن المستغفرى عن أبي على النسفي عن أبي بكر بن الفضل عن السبذمونى ولم يزل يرتفع حاله لاشتغاله بالعلم ونشره واملائه تذكيراً وتصنيفاً وانتشر أصحابه فى الآفاق وظهرت تصانيفه منها التجريد فى الفقه وشرحه ثلاث مجلدات سماه الايضاح وشرح الجامع الكبير والفتاوى والاشارات وغير ذلك مات بمرو سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وممن تفقه عليه عبد الغفور بن لقمان الكردرى وأبو الفتح محمد بن يوسف السمرقندي وبدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي البخارى وغيرهم (قال الجامع) ذكر السمعاني

وحواش على شرح المطالع وحواش على شرح الشمسية قد طالعتها وكلها تدل على شدة ذكائه وقوة تبحره ذكر صاحب حبيب السير ان والده غياث الدين منصور كان من سادات مملكة الفرس ومرجع الأشراف والأعيان ونشأ هو منشأ الفضل والكمال وأخذ عن قوام الدين الكلبارى وغيره وبنى بشيراز مدرسة درس فيها وصنف وأفاد وله ولد اسمه غياث الدين منصور مشهور في الأكناف والأطراف بالتحقيق والتدقيق له مهارة فى العلوم الحكمية والرياضية جلس بعد أبيه مجلسه ودرس درسه انتهى ملخصاً معرباً ورأيت بخط بعض الفضلاء نقلا عن شرح غياث الدين منصور لرسالة اثبات الواجب لأبيه الصدر ان ولادة الصدر كانت فى شعبان سنة ٨٢٨ ووفاته في رمضان سنة ٩٠٣ وذكر ذلك الفاضل الناقل أيضاً ان وفاة منصور كانت سنة ٩٤٨ وذكر صاحب كشف الظنون وفاة الصدر سنة ٩٣٠

ان الكرماني نسبة الى كرمان بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء المهملة في آخره نون نسبة الى بلدان شتي يقال لجميعها كرمان وقيل بفتح الكاف وهو الصحيح غير انه اشتهر بالكسر انتهي: ثم ذكر ان من جملة المنتسبين اليه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد الكرماني نزيل مرو روى لنا عن أستاذه القاضي أبي بكر محمد بن الحسين الارسابندي وأبي الفتح عبد الله بن محمد الشامي مات في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمرو وكانت ولادته سنة سبع وخمسين وأربعمائة انتهى • وذكر علي القاري عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرماني مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة بمرو ومن تصانيفه الجامع الكبير والتجريد في الفقه في مجلد وشرحه في ثلاث مجلدات وشرح التجريد أيضاً تلميذه عبد الغفور وزاد على أبوابه في ثلاث مجلدات سماه المفيد والمزيد في شرح التجريد انتهى • ومثله في كشف الظنون ان التجريد لركن الدين عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن أميرويه الكرماني الحنفي المتوفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وشرحه وسماه الايضاح • وفيه عند ذكر شروح الجامع الكبير وشرح الامام ركن الدين أبي الفضل عبد الرحمن محمد الكرماني المتوفى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة • ومثله عند ذكر الفتاوي • وقد خبط صاحب مدينة العلوم في اسمه وتاريخ ولادته حيث قال عندذكر كتب الفقه ومنها فتاوي أبي الفضل الكرماني وهو عبد الله بن محمد ركن الدين ولد بكرمان سنة سبع وتسعين وأربعمائة وتفقه وبرع حتى صار امام الحنفية بخراسان وله شرح الجامع الكبير والتجريدوشرحه المسمي بالايضاح وتوفى بمرو سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة انتهى

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الله النيسابوري الخرقي نسبة الى خرق بفتح الخاء المعجمة ثم الراء المهملة المفتوحة ثم قاف قرية من قرى مرو كان فقيهاً واعظاً حسن الاخلاق خرج الى بخاري وأقام بها مدة وأخذ عن الجمال أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغدموني عن أبي زيد الدبوسي عن أبي جعفر الاستروشني عن محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي حفص عن أبيه عن محمد ومات سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وولادته سنة تسع وستين وأربعمائة (قال الجامع) هكذا ذكر السمعاني في ضبط الخرقي انه بفتح الخاء والراء نسبة الى خرق قرية على ثلاث فراسخ من مرو ثم ذكر ان الخرقي بكسر الخاء وفتح الراء نسبة الى بيع الثياب والخرق منهم أبو القاسم عمر [1] بن الحسين بن عبد الله الخرقي من أهل بغداد صاحب المختصر في الفقه على مذهب أحمد انتهى ملخصاً • وبه يظهر سخافة كلام صاحب الكشف حيث قال عند ذكر [2] التبصرة في الهيئة هو لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي بشر المروزي

(١) كان من علماء الحنابلة فقيهاً صالحاً شديد الورع له مصنفات كثيرة وتخريجات في المذهب وكانت وفاته بدمشق سنة ٣٣٤ كذا ذكره السمعاني

(٢) هو كتاب لطيف في الهيئة أوله الحمد لله حق حمده الخ وهو ملخص من كتابه الكبير في الهيئة المسمى بمنتهى الادراك في تقاسيم الأفلاك أوله الحمد لله المنفرد بالخلق والابداع الخ وقد طالعت التبصرة

المعروف بالخرقي بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وبعدها قاف منسوب الى خرق قرية من قرى مرو المتوفى بها سنة ٥٣٣ انتهى

[عبد الرحمن بن محمد] الكاتب الحاكم كان عالماً فقيهاً جامعاً للعلوم أخذ عن أبي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني وكان يرحل اليه فى الواقعات والنوازل

[عبد الرحيم بن أحمد] بن اسماعيل سيف الدين الكرميني نسبة الى كرمينية بفتح الكاف ثم الراء المهملة الساكنة ثم الميم المكسورة ثم الياء المثناة التحتية الساكنة ثم النون بلدة بين بخارى وسمرقند

[عبد الرحيم] أبو الفتح زين الدين ابن أبي بكر عماد الدين ابن صاحب الهداية مؤلف الفصول العمادية تفقه على أبيه وعلى حسام الدين العليابادي تلميذ مجد الدين محمد الاستروشنى صاحب الفصول الاستروشنية وفرغ من تأليف الفصول العمادية في شعبان سنة احدي وخمسين وستمائة بسمرقند (قال

وانتفعت بها وقد اختلف فى ضبط لفظ الخرقى الذي اشتهر به مؤلفهما فذكر امام الدين بن لطف الله المهندس اللاهورى الدهلوي فى حواشيه على شرح الجغمينى عند قول الشارح فى بحث النطاقات كما ذهب اليه الحرقى انه بالحاء المهملة والقاف اسم صاحب التبصرة انتهى وقال الفصيح في حواشيه عليه بالحاء المهملة والزاى المعجمة والقاف صاحب التبصرة انتهى وقال عبد الخالق بن محمد في حواشيه عليه بالحاء المهملة والزاى المعجمة صاحب التبصرة ونقل عن الشارح أنه يمكن أن يكون هو الخرقى من الخرقة وكان صاحب التبصرة لابس الخرقة انتهى وقال أبو العصمة معصوم السمرقندى ثم البلخي فى حواشيه بفتح الحاء المهملة وفتح الزاى المعجمة والقاف المكسورة على ماسمعنا عن بعض أستاذينا والمصرح به فى بعض الكتب أيضاً اسم صاحب التبصرة ونقل عن الشارح انه يمكن أن يكون بالخاء المعجمة من الخرقة وكان صاحب التبصرة لابس الخرقة انتهى واذا كان كذلك فجاز أن تكون الخاء المعجمة مكسورة كما هو الظاهر وأن تكون مفتوحة كما قالوا فى تفسير النسب انتهى أقول انظر الى هؤلاء كيف يترددون ويحيرون ويقولون ما لا يعلمون ويتفوّهون بما لا يحققون أما علموا ان الأنساب وضبطها ليس مما تهتدي اليه العقول مالم تطلع على منقول أما فهموا ان ضبط العرف المشهور بمجرد الاحتمال أمر مهجور وانما يعتمد فيه على الأمر المأثور أين هؤلاء عن كلام السمعانى حيث ضبط الخرقي بفتح الخاء المعجمة والراء في آخره قاف وقال انه نسبة الى خرق قرية على ثلاثة فراسخ من مرو بها سوق قائمة وجامع كبير حسن ثم قال وجماعة كثيرة من أهل هذه القرية سمعت منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي بشر الخرقي فقيه فاضل متكلم يعرف الأصول امام نيسابور سمع أبا بكر أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازى وأبا الحسن عليّ بن أحمد بن محمد المديني وسمعت منه بقرية خرق توفى سنة نيف وثلاثين وخمسمائة انتهي أين هؤلاء عن كلام صاحب كشف الظنون حيث قال فى حرف الميم منتهي الادراك للامام محمد بن أحمد الحسينى الخرقى المتكلم المتوفى سنة ٥٣٣ انتهى

الجامع ﴾ قد طالعت الفصول العمادية فوجدته مجموعاً نفيساً شاملاً لأحكام متفرقة ومتضمناً لفوائد ملتقطة وكثيراً مايذكر صاحبه صاحب الهداية بلفظ جدي برهان الدين المرغيناني وابنه عمر بلفظ عمي نظام الدين لكن الذى رأيته في آخره هذه العبارة يقول جالب هذه الخصائل النفيسة وكاتب هذه المسائل الأنيسة أبو الفتح بن أبي بكر بن عبد الجليل بن خليل المرغيناني منسباً والسمرقندي منصباً الخ فعلى هذا يكون هو أخاً لصاحب الهداية لأنهم ذكروا في اسم صاحب الهداية ونسبه انه على بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني كما سيأتي فى ترجمته وترجمة أبنائه والظن انه سقط شيء من العبارة أو يكون المراد بأبي بكر هو عماد الدين ابن صاحب الهداية لا أبوه وتكون نسبته الى عبد الجليل نسبته الى أبي جده

[عبد الرشيد] بن أبي حنيفة بن عبد الرزاق أبو الفتح ظهير الدين الولوالجي بفتح الواو وسكون اللام ثم الواو المفتوحة ثم الألف ثم لام مكسورة ثم جيم نسبة الي ولوالج مدينة ببدخشان امام فاضل نظار كامل تفقه ببلخ على أبي بكر القزاز محمد بن على وعلى بن الحسن البرهان البلخي وكانت ولادته بولوالج سنة سبع وستين وأربعمائة ومات هناك بعد أربعين وخمسمائة وله الفتاوى المعروفة بالولوالجية ﴿ قال الجامع ﴾ قال صاحب الكشف الفتاوي الولوالجية لظهير الدين أبي المكارم اسحاق بن أبي بكر الحنفي المتوفى سنة عشرة وسبعمائة أولها الحمد لله الذى جعل العلم حجة الاسلام الخ ذكر فيها ان الشيخ الامام حسام الدين الشهيد كان أشد الناس اهتماماً بتحرير علم الأحكام فقصر مسافة الطالبين الى علم الدين بما لخص من حقائقه لا سيما كتابه الجامع لنوازل الاحكام فاتفق لخادمه المذكور انه التزم أن يفصل ما أورده فى كتابه ويضم اليه ما سواه من الواقعات المهمة وما اشتملت عليه كتب الامام محمد مما لا بد من معرفته لاهل الفتوى ليكون كتابه جامعاً للفقه وقواعده انتهى • وفيه خطأ ظاهر من وجوه عديدة

[عبد الرشيد بن الحسين] البخاري جد صاحب الخلاصة كان اماماً فاضلا وشيخاً كبيراً ثقة حافظاً أحد المتبحرين فى علوم الدين أصولا وفروعاً وتفقه عليه ابنه برهان الدين أحمد

[عبد العزيز بن أحمد] بن محمد علاء الدين البخارى تفقه على عمه محمد المايمرغي تلميذ شمس الأئمة محمد الكردري وأخذ أيضاً عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عن الكردرى عن صاحب الهداية عن نجم الدين عمر النسفي عن أبي اليسر محمد البزدوى عن اسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوى عن أبي منصور الماتريدى عن أبي بكر الجوزجاني عن محمد وله تصانيف مقبولة منها شرح أصول البزدوى المسمى بكشف الاسرار وشرح المنتخب الحسامي ووضع كتاباً على الهداية بسؤال قوام الدين الكاكي ووصل الى النكاح فاخترمته المنية وتفقه عليه قوام الدين محمد الكاكي وجلال الدين عمر ابن محمد الخبازى وغيرهما ﴿ قال الجامع ﴾ قد طالعت شرحه لاصول البزدوى أوله الحمد لله مصور النسم فى شبكات الأرحام الخ ذكر صاحب الكشف انه أعظم الشروح وأكثرها افادة وبياناً وسماه كشف الاسرار وهو كما قال فانه مشتمل على فوائد خلت عنها الزبر المتداولة ومتضمن لتحقيقات وتفريعات لا توجد

في الشروح المتطاولة وطالعت أيضاً شرح المنتخب الحسامي واسمه غاية التحقيق أوله الحمد لله الذى مهد مبانى الاسلام الخ صنفه بعد الفراغ عن الكشف وهما كتابان معتبران عند الاصوليين وعليهما اعتماد أكثر المتاخرين • وأرخ صاحب الكشف وفاته عند ذكر شروح المنتخب سنة ثلاثين وسبعمائة

[عبدالعزيز] [1] بن أحمد بن نصر بن صالح شمس الائمة الحلوانى البخارى ضبطه عبد القادر بفتح الحاء المهملة وسكون اللام بعدها واو ثم ألف ساكنة فى آخرها نون منسوب الى عمل الحلوا وفي القاموس الحلو ضد المر حلى كرضى ودعا حلاوة وحلوا وحلوانا بالضم والحلواء ويقصر معروف وحلوان بلدة وقريتان ونسب الى الحلاوة شمس الأئمة الحلوانى ويقال بهمز بدل النون انتهى تفقه على الحسين أبى على النسفى عن أبى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذمونى عن أبى حفص الصغير عن أبيه عن محمد وروى شرح معانى الآثار عن أبى بكر محمد بن عمر ابن حمدان عن أبي ابراهيم محمد بن سعيد اليزدي عن الطحاوي وتفقه عليه شمس الأئمة بكر الزرنجري وأبوه محمد على وشمس الأئمة محمد السرخسى ومن تصانيفه المبسوط (قال الجامع) أرخ القاري وفاته سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وقال حدث عن أبى شعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب ومن تصانيفه المبسوط وله كتاب النوادر نقل منها فى الفتاوي الصغرى انتهى • وفى الاكمال فى أسماء الرجال للحافظ [2] على بن هبة الله الشهير بابن ماكولا اما الحلاوي بالحاء المهملة فهو أبو أحمد عبد العزيز بن أحمد الحلاوي امام أهل الرأي فى وقته ببخارى وأخرج الى كش في آخر عمره فمات بها وأعيد الى بخارى ودفن بها حدث عن الحجازي وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكي الانماطي وغيرهم وسمع منه جماعة • وفى أنساب السمعاني

(١) عده ابن كمال باشا أحمد بن سليمان الرومى فى رسالة وقف البنات من المجتهدين فى المسائل التى لارواية فيها عن صاحب المذهب الذين لايخالفون صاحب المذهب لا في الفروع ولا فى الأصول وانما يستنبطون الأحكام فى المسائل التى لا نص فيها وتبعه كثير ممن جاء بعده وذكر أخي جلبي يوسف بن جنيد التوقاتي الرومي في حواشي شرح الوقاية المسماة بذخيرة العقبي انه من المجتهدين ثم اعترض بانه لو كان من المجتهدين لما جاز له تبعية غيره ثم أجاب عنه بان عدم الجواز ممنوع كيف وقد روى عن الامام الأعظم جواز تقليد المجتهد لمن هو أعلم منه ولئن سلم فانما هو فى المجتهد المطلق كالشافعى ومالك وشمس الأئمة ليس كذلك كذا ذكره الأستاذ انتهي

(٢) هو الامام الأمير أبو نصر علىّ بن هبة الله بن علىّ بن جعفر البغدادى مولده فى شعبان سنة ٤٢٢ بقرية عكبرا وسمع بدمشق وخراسان وما وراء النهر والجزيرة والسواحل ولقى الحفاظ والأئمة وحدث عنه جماعة منهم شيخه أبو بكر الخطيب البغدادى : قال الديلمي فى الطبقات كان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه بعد الخطيب فى علوم الحديث أفضل منه وكان قد سافر نحو كرمان ومعه مماليكه الأتراك فقتلوه وأخذوا ماله سنة ٤٧٥ وقيل فى سنة ٤٨٦ وقيل سنة ٤٨٧ وقيل سنة ٤٨٩ له كتاب الاكمال وكتاب الوهم وغير ذلك كذا في سير النبلاء للذهبي وفيه بسط فى ترجمته فمن شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه

الحلواني بفتح الحاء نسبته الى عمل الحلواء وبيعه والمشهور بهذه النسبة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر الملقب بشمس الأئمة تفقه على القاضي الحسين بن خضر النسفي وروي عنه أصحابه مثل أبي بكر محمد ابن أحمد بن أبي سهل السرخسي وأبي بكر محمد بن الحسين بن منصور النسفي وأبي الفضل بكر بن محمد ابن على الزرنجري وهو آخر من روى عنه وتوفي سنة ثمان أو تسع وأربعين بكش ودفن بكلاباذ وزرت قبره : وذكره أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ فى معجم شيوخه فقال ومنهم شمس الأئمة أبو محمد الحلواني شيخ عالم بأنواع العلوم معظم للحديث وأهله ولم أشك انه صاحب حديث في الباطن ان شاء الله تعالى من تعظيمه للحديث غير انه يفتى على مذهب الكوفيين سمع أبا اسحاق الرازى واسماعيل بن محمد الزاهد وعبد الله بن محمد الكلاباذى وجماعة ومات بكش فى شعبان سنة اثنين وخمسين وأربعمائة غير انه يتساهل فى الرواية كان أخرج الىّ أصوله وكان من جملة مادفع الىّ أمالى بخط القاضي أبي على النسفي مما أملاها ببخارى لم يكن فيها سماعه فأمرنى أن أخرج له منها وقد سمعت أماليه كلها فالتزمت أن لا أخرج له منها الا ان أرى سماعه فيها أو يكون مكتوباً عن شيوخه انتهى ملخصاً • وفي سير أعلام النبلاء للذهبي الشيخ الامام العلامة رئيس الحنفية شمس الأئمة الاكبر أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري الحلواني بفتح الحاء وبالمد امام أهل الرأي بتلك الديار تفقه على أبي على الحسين ابن خضر النسفي وحدث عن عبد الله بن الحسين الكتاب وأبى سهل أحمد بن محمد بن مكى الانماطي ومحمد ابن أحمد غنجار الحافظ. وجماعة وصنف التصانيف وتخرج به الاعلام أخذ عنه شمس الأئمة السرخسى وفخر الاسلام على بن محمد بن الحسين البزدوي وأخوه صدر الاسلام أبو اليسر محمد بن محمد والقاضى جمال الدين أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن وشمس الأئمة أبو بكر محمد بن على الزرنجرى وآخرون سماهم أبو العلاء وقال مات ببخارى فى شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة انتهي وفى تعليم المتعلم لبرهان الاسلام الزرنوجي كان (١) أحمد بن نصر بن صالح والد الشيخ الاجل شمس الائمة الحلوانى فقيراً يبيع الحلواء

(١) هذا صريح في ان نسبة الحلواني الى الحلواء وعلم مما مر انه سواء كان بالنون أو بالهمز مفتوح الحاء نسبة الى بيع الحلواء وما قال أخي جلبى فى منهيات ذخيرة العقبى الحلواني بضم الحاء المهملة وسكون اللام آخره نون بعد الألف اسم بلدة وقد أورده المصنف وصاحب الهداية فى أول باب الوظائف حيث قال الى عقبة حلوان وصرح شارحها بانه اسم بلدة انتهى • ففيه نظر • أما أولا فلان ضبط النسب ليس مما يسمع بالعقل بل لا بد فيه من النقل ولم يذكر هو على ماضبطه سنداً فلا يكون معتمداً • وأما ثانياً فلانهم اختلفوا فى ضبط نسبة صاحب الترجمة على مسلكين فمنهم من ضبط الحلوائى بالهمزة ومنهم من ضبط الحلواني بالنون لكن نص كل منهما على فتح الحاء فالضبط بضمها مع النون خارج عن البين • وأما ثالثاً فلان حلوان بالضم الذي ذكره صاحب الوقاية وصاحب الهداية فى باب الوظائف انما ذكراه في تحديد سواد عراق العرب حيث قال صاحب الوقاية أرض العرب وما أسلم أهله أو فتح عنوة وقسم بين جيشنا

وكان يعطى الفقهاء من الحلواء ويقول ادعوا لابني فببركة جوده واعتقاده وشفقته وتضرعه لله نال ابنه مانال انتهى

[عبد العزيز] بن عبد الرزاق المرغيناني كان له ست بنين كلهم يصلح للفتوى والتدريس فاذاخرج مع أولاده يقول الناس خرج السبعة المفتيون من دار واحدة مات سنة سبع وسبعين وأربعمائة وأشهر أبنائه أبو الحسن ظهير الدين علي بن عبد العزيز وشمس الأئمة محمود الاوزجندي (قال الجامع) يأتي ذكر ابنه عن قريب وابنه محمود الاوزجندي جد قاضيخان حسن بن منصور بن محمود في حرف الميم ان شاء الله تعالى

والبصرة عشرية والسواد وما فتح عنوة وأقر أهله عليه أو صالحهم خراجية انتهى قال شارحها صدر الشريعة أرض العرب مابين العذيب الى أقصى حجر باليمن بمهرة الى حد الشام وسواد عراق العرب ما بين العذيب الى عقبة حلوان ومن الثعلبية ويقال من العلث الى عبادان انتهى وقال صاحب الهداية أرض العرب كلها أرض عشر وهي مابين العذيب الى أقصى حجر باليمن بمهرة الى حد الشام والسواد أرض خراج وهو ما بين العذيب الى عقبة حلوان ومن الثعلبية ويقال من العلث الى عبادان انتهى وقال العيني في شرحها السواد أرض الخراج أي أرض سواد العراق أي قراها به صرح التمرتاشي وهو أي السواد ما بين العذيب الى عقبة حلوان بضم الحاء اسم بلد قال الأتزاري المراد من السواد المذكور هو سواد الكوفة وهو سواد العراق وحده من العذيب الى عقبة حلوان عرضاً ومن العلث الى عبادان طولا انتهى وفي تهذيب الأسماء واللغات للنووي حلوان مذكور في حد سواد العراق بضم الحاء وإسكان اللام قال الامام الحازمي في المؤتلف والمختلف حلوان البلد المعروف هو آخر جهة السواد مما يلي المشرق نسب الى حلوان بن عمران بن قضاعة لانه بناه انتهى: فهذا كله يشهد بان حلوان المذكور في باب الوظائف بلدة من بلاد سواد العراق ومن المعلوم ان شمس الأئمة الحلواني ليس من العراق والعرب بل هو معدود عند الكل من فقهاء بخارى فلا يمكن أن تكون نسبته الى البلدة المذكورة وبه ظهر خطأه في باب الوظائف حيث ذكر ان حلوان اسم بلد ثم كتب عليه منهيته ينسب اليه شمس الأئمة الحلواني من المجتهدين انتهت وبالجملة فكون حلوان بالضم اسم بلد مسلم لكن نسبة شمس الأئمة الحلواني اليه خصوصاً الى حلوان المذكور في باب الوظائف غير مسلم ويكفي في هذا الباب كلام صاحب الأنساب فانه ذكر أولا الحلواني وقال انه بضم الحاء المهملة وسكون اللام في آخره نون نسبة الى بلدة حلوان هي آخر سواد العراق مما يلي الجبال ثم ذكر جماعة من المنتسبين اليها ثم قال وحلوان قرية من أعمال مصر قيل لها حلوان لانه بناها حلوان بن عمران ثم ذكر الحلواني بفتح الحاء المهملة وسكون اللام هذه النسبة الى عمل الحلواء وبيعه والمشهور بهذه النسبة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الحلواني شمس الائمة من أهل بخارى امام أهل الرأي بها في وقته انتهى فاحفظه واغتنمه

[عبد العزيز] بن عبد السيد بن عبد العزيز بن محمود أبو خليفة الخوارزمى ذكره ابو العلاء فى معجمه ولد سنة سبع وعشرين وستمائة ومات بالقدس سنة ست وسبعين وستمائة وكان أبو الرجاء مختار بن محمود الزاهدي معاصراً له وكان يثني عليه (قال الجامع) أرخ القاري وفاته سنة أربع وثمانين وستمائة

[عبد العزيز] بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجاء القاضى النسفى امام الدنيا فى وقته بخارى تفقه على برهان الدين الكبير عبد العزيز عن السرخسي عن الحلوانى ومات سنة ثلاث وستين وخمسمائة وله تصانيف منها كتاب المنقذ من الزلل في مسائل الجدل وكفاية الفحول في الاصول والفصول في الفتاوى وتعليق الخلاف (قال الجامع) أرخ القاري وفاته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وهو كتاب كبير في أربع مجلدات • وكذا أرخه عند ذكر المنقذ من الزلل وكفاية الفحول ومر ضبط النسفي عند ذكر الحسين بن خضر

[عبد العزيز] بن على بن عثمان الماردينى التركمانى كان عالماً فاضلا أخذ عن أبيه ودرس وسمع وحدث وكتب بخطه الكثير مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة في حياة أبيه (قال الجامع) وصفه السيوطي في حسن المحاضرة بقوله كان فقيهاً فاضلا درس بعدة أماكن ومات في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة

[عبد العزيز] بن عمر بن مازه برهان[1] الأئمة وبرهان الدين الكبير أبو محمد أخذ العلم عن السرخسى عن الحلوانى وتفقه عليه[2] ولداه الصدر السعيد تاج الدين أحمد والصدر الشهيد حسام الدين عمر وظهير الدين الكبير على بن عبد العزيز المرغينانى وغيرهم

[عبد الغفور] بن لقمان بن محمد شرف القضاة تاج الدين أبو المفاخر الكردري نسبته الى كردر على وزن جعفر قرية بخوارزم امام الحنفية ويلقب بشمس الأئمة تفقه على أبى الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني وتولى قضاء حلب لنور الدين محمود بن زنكي ومات بها سنة اثنين وستين وخمسمائة وله تصنيف في أصول الفقه وشرح التجريد وشروح الجامع الصغير والجامع الكبير والزيادات وكتاب حيرة

---

(١) ذكر بعض الفضلاء ان السلطان سنجر بن ملك شاه السلجوقي كان بعثه الى بخارى في مهم وسماه صدراً سنة ٤٩٥ فعرف بالصدر وهو المعروف بالصدر الماضى والصدر الكبير وبرهان الدين الكبير وبرهان الأئمة وهو أبو الصدور وهذه الأوصاف بهذه الأوصاف لم تقع إلا عليه وأما التعبير بالصدر وبرهان الأئمة وبرهان الدين فقد وقع على جماعة من أولاده وغيرهم

(٢) حكى برهان الاسلام الزرنوجي فى تعليم المتعلم عن شيخه صاحب الهداية انه قال كان الصدر الأجل برهان الأئمة جعل وقت السبق لابنيه الصدر السعيد تاج الدين والصدر الشهيد حسام الدين وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الأسباق وكانا يقولان طبيعتنا تكل وتمل فى ذلك الوقت فيقول ان الغرباء وأولاد الأمراء يأتونني من أقطار الأرض فلا بد من أن أقدم أسباقهم فببركة شفقته فاق أبناؤه على أكثر فقهاء الأرض في الفقه انتهي

الفقهاء جمع فيه المسائل التى يتحير في حلها العلماء (قال الجامع) سماه القاري تبعاً لصاحب الجواهر المضية عبد الغفار حيث قال عبد الغفار بن لقمان الكردرى وكردر قرية بخوارزم مات سنة اثنين وستين وخمسمائة وله تصنيف في أصول الفقه وكتاب سماه المفيد والمزيد شرح التجريد لشيخه أبي الفضل الكرمانى وله شرح الجامع الصغير نحافيه نحو شرح الجامع الكبير يذكر لكل باب أصلا ثم يخرج عليه المسائل وله كتاب فى بيان ألفاظ تجري على ألسنة العوام فيكفرون بها لطيف نفيس انتهى • وسماه صاحب الكشف عند ذكر شراح التجريد عبدالغفار وأرخ وفاته نحو مامر وكذا عند شراح الجامع • وسماه قاسم بن (١) قطلوبغا في تاج التراجم عبد الغفور • وقال صنف شرحا على الاخسيكثي وشرحاً للتجريد سماه المفيد والمزيد وشرح الجامع الصغير وكان على غاية من الزهد انتهى • وتعقبه الكفوى بان الاخسيكثى أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي بكر الملقب بجمال الدين ولد سنة احدى عشرة وستمائة ومات سنة سبعين وستمائة ذكره عبد القادر في باب أحمد ومحمد بن محمد أبو عبد الله الحسام صاحب المختصر المعروف في الاصول مات يوم الاثنين الثانى والعشرين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين وستمائة ذكره ابن قطلوبغا فلا يكاد يصح ان يصنف أبو المفاخر على الاخسيكثي شرحاً على تقدير صحة التواريخ

[عبد القادر] بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم أبو محمد القرشى كان عالماً فاضلا جامعاً للعلوم ولد سنة ست وسبعين وستمائة وأخذ العلم عن جماعة منهم علاء الدين على بن عثمان التركمانى وهبة الله التركستاني وسمع وحدث وأفتى ودرس وصنف العناية في تحرير أحاديث الهداية وشرح معانى الآثار للطحاوي والرد على ابن أبي شيبة عن أبى حنيفة وترتيب تهذيب الاسماء واللغات والبستان في فضائل النعمان والجواهر المضية في طبقات الحنفية وغير ذلك مات سنة خمس وسبعين وسبعمائة (قال الجامع)

---

(١) هو أبو العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى وُلد سنة ٨٠٢ بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فحفظ القرآن وكتبا عرضها على العز بن جماعة وتكسب مدة بالخياطة ثم أقبل على الاشتغال وأخذ عن التاج أحمد الفرغاني النعمانى قاضى بغداد والحافظ ابن حجر والسراج قارى الهداية والعز بن عبدالسلام البغدادى وعبد اللطيف الكرماني واشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ماكان يقرأ عنده وكان اماماً علامة قوى المشاركة فى فنون واسع الباع فى استحضار مذهبه متقدماً فى هذا الفن طلق اللسان قادراً على المناظرة وافحام الخصم وكانت وفاته بحارة الديلم رابع ربيع الآخر سنة ٨٧٩ كذا ذكره تلميذه السخاوى فى الضوء اللامع وذكر له تصانيف كثيرة منها شرح المجمع وشرح مختصر المنار وشرح المصابيح وشرح درر البحار وغيرها من الرسائل بالتخريجات في الفقه والحديث وقد طالعت من تصانيفه فتاواه وشرح مختصر المنار ورسائل كثيرة كلها مفيدة شاهدة على تبحره فى فن الفقه والحديث وغيرهما

قال السيوطي في حسن المحاضرة عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سلام محيي الدين أبو محمد القرشي درس وأفتى وصنف شرح معاني الآثار وطبقات الحنفية وشرح الخلاصة وتخريج أحاديث الهداية وغير ذلك ولد سنة ست وسبعين وستمائة ومات سنة خمس وسبعين وسبعمائة في ربيع الأول انتهى ٠ وفي المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني عبد القادر بن محمد ابن محمد بن نصر الله بن سالم محيي الدين القرشي ولد سنة ٦٩٦ ولازم الاشتغال وشرح الهداية وخرج أحاديثها وصنف مناقب أبي حنيفة وطبقات الحنفية ومات في ربيع الاول سنة ٧٦٥ بعد ان تغير وأضر انتهى ٠ وفي طبقات القاري قد وقع في كتاب الهداية أوهام كثيرة قد نقلها العلامة الفهامة الشيخ عبد القادر القرشي الحنفي في كتابه المسمى بالعناية في تخريج أحاديث الهداية وله كتاب تهذيب الاسماء الواقعة في الهداية والخلاصة وله كتاب في مناقب النعمان والطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل وكتاب في المؤلفة قلوبهم وشرح خلاصة الدلائل والاعتماد في شرح الاعتقاد وهو شرح عمدة النسفي وكتاب أوهام الهداية والجواهر المضية انتهى

[عبد القادر] الشهير بقادري جلبي كان عالماً فاضلا صاحب ذكاء وفطنة اشتغل على سيدي الحميدي وركن الدين زيرك محمد وبلغ رتبة الفضل والكمال وجعله السلطان سليمان خان معادلا له ونال منصب القضاء بالعسكر المنصور بولاية أناطولي ومات سنة تسع وخمسين وتسعمائة وله تعليقات ورسائل الا انها لم تظهر لابتلائه بسوء المزاج واختلال العقل في آخر عمره

[عبد الكريم] بن أبي حنيفة بن العباس بن المظفر الاندقي نسبة الى أندق بفتح الألف وسكون النون ثم الدال المهملة المفتوحة بعدها قاف قرية بقرب بخارى كان فقيهاً فاضلا تفقه على شمس الأئمة الحلواني ومات سنة احدى وثمانين وأربعمائة (قال الجامع) ذكره السمعاني وقال كان اماما فاضلا زاهداً ورعا حسن السيرة متواضعاً تفقه على أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني وسمع منه الحديث ومن أبي طاهر محمد بن علي بن أحمد الاسماعيلي وأبي نصر أحمد بن علي بن منصور السني وروى لنا عنه أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي ولم يحدثنا عنه سواه ولد بعد الاربعمائة وتوفي في شعبان سنة احدى وثمانين وأربعمائة انتهى ملخصاً

[عبد الكريم] بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق الحلبي أخذ عن شمس الدين محمود بن أبي بكر الكلاباذي الفرضي وسمع الكثير وحدث وجمع الكتب وكان سمحاً بعارية الكتب ولد في (١) سادس عشر رجب سنة ثلاث وستين وستمائة ومات سلخ رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة

---

(١) ذكر شيخ الاسلام أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي في المعجم المختص ولادته سنة ٦٦٤ وذكر انه حج مرات وجمع وخرج وألف تآليف متقنة مع التواضع والدين والسكينة وملازمة العلم والمطالعة

[عبد الكريم] بن محمد بن موسي أبو محمد المنغي نسبة الى منغ قرية من قرى بخاري عن السمعاني انه كان اماما زاهداً ورعا مفتياً لم يكن مثله أخذ الفقه عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد ومات سنة تسعين وثلثمائة

[عبد الكريم] بن محمد ركن الأئمة مصنف طلبة الطلبة تفقه على صدر الاسلام محمد بن محمد البزدوي (قال الجامع) هو كتاب فى اللغة على ألفاظ كتب الأصحاب الحنفية نسبه صاحب الكشف الى الشيخ (١) نجم الدين عمر بن محمد النسفى ثم قال وذكر صاحب الجواهر المضية فى الكنى فى ترجمة أبي اليسر البزدوي انه لركن الأئمة عبد الكريم بن محمد بن أحمد المدينى انتهى

[عبد الكريم بن موسى] بن عيسى البزدوى نسبة الى بزدة قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف جد فخر الاسلام البزدوى أخذ عن امام الهدى أبي منصور الماتريدي عن أبي بكر الجوزجاني عن أبي سليمان عن محمد مات سنة تسعين وثلثمائة

[عبد الكريم] بن يوسف بن محمد بن عباس أبو نصر علاء الدين الديناري فى الجواهر المضية ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة ومات سنة تسعين وخمسمائة وعن ابن النجار فقيه حنفى عمر حتي أدركناه وسمع منه أصحابنا ولم يتفق لنا لقاؤه وله الفتاوى المعروفة والدينار بكسر الدال قرية بالقرب من استراباد منها عبد الكريم هذا وأبو الفتح عبد الجبار بن أحمد كانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلثمائة وهو كان يميل الى مذهب أبي حنيفة وينحو نحو الاعتزال

[عبد الكريم] الرومي قرأ على الطوسي وسنان باشا وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان وله حواش على التلويح مات فى سلطنة بايزيد خان (قال الجامع) أرخ صاحب الكشف وفاته فى حدود سنة ٩٠٠

[عبد الله (٢)] بن أحمد بن محمود أبو البركات حافظ الدين النسفي نسبة الى نسف بفتحتين من بلاد

ومعرفة الرجال ونقد الحديث وقد أجازني بمروياته توفى فى رجب سنة ٧٣٥ انتهي وقال السيوطى فى حسن المحاضرة عند ذكر حفاظ الحديث القطب الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفى وُلد فى رجب سنة ٦٦٤ وعنى بالفن وبرع وألف شرح البخارى وشرح سيرة عبد الغني وتاريخ مصر في بضع عشر مجلداً وغير ذلك مات فى رجب سنة ٧٣٥ انتهي

(١) وكذا نسبه اليه شمس الدين بن أمير حاج الحلبي فى حلية المحلي شرح منية المصلي

(٢) عده ابن كمال باشا من طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين القوي والضعيف الذين شأنهم أن لا ينقلوا فى كتبهم الأقوال المردودة والروايات الضعيفة وهي أدنى طبقات المتفقهين منحطة عن درجة المجتهدين والمخرجين والمرجحين وعده غيره من المجتهدين فى المذهب : وقال انه اختتم به ولم يوجد بعده مجتهد فى المذهب وأما الاجتهاد المطلق فقد اختتم بالأئمة الأربعة وفرع عليه وجوب تقليد واحد منهم

السغد فيما وراء النهر وقيل بكسر السين وفي النسبة تفتح كان اماما كاملا عديم النظير فى زمانه رأساً فى الفقه والاصول بارعا فى الحديث ومعانيه تفقه على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردرى وعلى حميد الدين الضرير وبدر الدين خواهر زاده وله تصانيف معتبرة • منها الوافى متن لطيف فى الفروع وشرحه الكافى وكنز الدقائق متن مشهور فى الفقه والمصفى شرح المنظومة النسفية والمستصفى شرح الفقه النافع والمنار متن في الاصول وشرحه كشف الاسرار والاعتماد شرح العمدة ودخل بغداد سنة عشر وسبعمائة ووفاته فى هذه السنة (قال الجامع) قد انتفعت من تصانيفه بالوافي والكافى والمستصفى وهو الذى قد يسمى بالنافع والمنار وشرحه الكشف وغير ذلك وكل تصانيفه نافعة معتبرة عند الفقهاء مطروحة لانظار العلماء • وقد أرخ القاري وفاته سنة احدى وسبعمائة وذكر ان من تصانيفه المدارك فى التفسير وشرحان على منتخب الاخسيكثى وشرحان على المنار أحدهما الكشف والثانى ألطف منه انتهى • وقال قاسم بن قطلوبغا فى رسالته الاصل فى بيان الوصل والفصل ان موت النسفى بعد عشر وسبعمائة انتهى • وفي الجواهر المضية حافظ الدين لقب إمامين أحدهما محمد بن محمد بن نصر البخارى سمع منه أبو العلاء والآخر عبد الله بن محمود أبو البركات صاحب التصانيف المفيدة في الفقه سمع منه السغناقى وكلاهما تفقها علي شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردرى انتهى • وفيه أيضاً فى حرف العين عبد الله بن أحمد حافظ الدين النسفي تفقه على الكردرى وروى الزيادات عن أحمد بن محمد العتابى انتهى • وتبعه فى هذا القارى • وقال الكفوى فى ترجمة العتابى قد نص فى الجواهر ان العتابى مات سنة ست وثمانين وخمسمائة وانى تصح رواية شخص مات سنة عشر وسبعمائة عن شخص مات سنة ست وثمانين وخمسمائة انتهى • وفى كشف الظنون عند ذكر الهداية وحواشيها وشرح الهداية الامام حافظ الدين أبو البركات عبد الله ابن أحمد النسفى المتوفى سنة ٧١٠ وفى طبقات تقى الدين من خط ابن الشحنة انه لايعرف له شرح على الهداية وفي هوامش الجواهر انه دخل بغداد وشرح الهداية سنة ٦٠٠ • وفيه عند ذكر الوافى ذكر الاتقاني فى غاية البيان ان النسفى لما نوى ان يشرح الهداية سمع به تاج الشريعة وهو من أكابر عصره فقال لايليق بشأنه فرجع عما نواه وشرع في ان يصنف كتابا مثل الهداية فألف الوافى ثم شرحه وسماه بالكافي فكأنه شرح الهداية وهو امام كامل فاضل محرر مدقق انتهى

[عبد الله بن جعفر] أبو على الرازى من أصحاب محمد بن سماعة

[عبد الله بن الحسين] أبو محمد الناصحى وناصح اسم بعض أجداده كان اماما كبيراً له مجلس التدريس والفتوي ولى قضاء القضاة للسلطان محمود بن سبكتكين ببخارى أخذ الفقه عن القاضى عتبة أبي الهيثم

على الأمة وقد رده بحر العلوم مولانا عبد العلي اللكنوى فى شرح تحرير الأصول ومسلم الثبوت بانه قول لا يعبأ به بعيد عن حيز الثبوت بل هو رجم بالغيب بلا شك ولا ريب وقد ذكرت أقسام المجتهدين وعدم اختتام الاجتهاد بتصريح المحققين في رسالتى النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير فطالعها ان شئت

عن قاضي الحرمين وتفقه عليه ابنه محمد الناصحي مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة ومن تصانيفه تهذيب أدب القضاء للخصاف (قال الجامع) يأتي ذكر ابنه محمد في الميم وابنه الآخر يحيي في الياء

[عبد الله بن علي] بن عثمان قاضي القضاة جمال الدين التركماني الماردينى كان والده علاء الدين الشهير بابن التركماني وجده فخر الدين عثمان وعمه تاج الدين أحمد بن عثمان وابن عمه محمد بن أحمد بن عثمان كلهم فضلاء دهرهم أخذ العلم عن أبيه وحدث وصنف وأفتى ومات صباح الجمعة حادي عشر شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة (قال الجامع) أرخ السيوطي ولادته سنة ٧١٠ وقال ولي قضاء الديار المصرية بعد أبيه ودرس بالكاملية وأفتى وصنف

[عبد الله بن علي] أبو عبد الله تاج الدين المعروف بقاضي منصور ولد بسجستان سنة ٧٢٢ ونظم المختار في الفقه والسراجية في الفرائض وله البحر الجاري في الفتاوي جمع فيه المذاهب للأئمة الاربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد مات سنة ثمانمائة (قال الجامع) ذكر صاحب الكشف ان البحر في الفتاوي لتاج الدين عبد الله بن علي البخاري المتوفي سنة ٧٩٩ انتهى

[عبد الله بن المبارك] أبو عبد الرحمن المروزي ولد سنة ثمان عشرة ومائة وهو مولى لرجل من حنظلة وأمه خوارزمية وأبوه كان تركيا صاحب أبا حنيفة وأخذ عنه علمه نظر اليه أبو حنيفة وسأله عن بدء أموره فقال كنت جالساً مع إخواني في البستان فأكلنا وشربنا الى الليل وكنت مولعاً بضرب العود والطنبور ونمت سحراً فرأيت في منامي طائراً فوق رأسي على شجرة يقول (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) قلت بلى فانتبهت وكسرت عودي وحرقت ما كان عندي فكان هذا أول زهدي وفي الجواهر المضية اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى ومحمد بن الحسن ومحمد بن النضر فقالوا اجلسوا حتى نعد خصال ابن المبارك فقالوا جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة والشعر والزهد والفصاحة والورع وقيام الليل والعبادة والسداد في الرواية وقلة الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على أصحابه روى له الجماعة وكان ثقة حجة مات بهيت منصرفه من الغزو سنة احدى وثمانين ومائة وصنف الكتب الكثيرة (قال الجامع) قد وصفه الأئمة فقال أبو اسامة ما رأيت أطلب للعلم من ابن المبارك وقال ابن مهدي الأئمة أربعة الثوري وحماد بن زيد وابن المبارك ومالك: وقال شعبة بن حرب اني لأشتهى من عمري كله أن أكون سنة واحدة كابن المبارك فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام وقال شعيب ما لقي ابن المبارك رجلا الا وهو أفضل منه وقال أحمد لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه جمع أمراً عظيما وكان رجلا صاحب حديث حافظاً وكان يحدث من كتاب وقال شعبة ما قدم علينا مثله وقال ابن عيينة نظرت في أمر الصحابة فما رأيت لهم فضلا على ابن المبارك الا بصحبتهم وغزوهم مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال ابن أبي حاتم عن اسحاق بن محمد بن ابراهيم المروزي قال نعي ابن المبارك الى سفيان بن عيينة فقال لقد كان فقيهاً عالماً عابداً ذا زهد سخياً شجاعاً شاعراً وقال فضيل بن

عياض انه لم يخلف بعده مثله وقال ابن اسحاق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين وقال سلام بن أبي مطيع ما خلف بالمشرق مثله وقال القواريري لم يكن ابن مهدي يقدم عليه وعلى مالك احداً فى الحديث وقال العباس بن مصعب جمع الحديث والفقه والعربية والشجاعة والتجارة والسخاوة والمحبة وقال ابن الجنيد عن ابن معين كان كيساً ثقة وكان عالماً بصحيح الحديث وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً أواحدى وعشرين ألفاً وقال إسماعيل بن عياش ما على الارض مثل ابن المبارك ولا أعلم ان الله خلق خصلة من خصال الخير الا جعلها الله فيه وقال أحمد بن حنبل وغير واحد ولد سنة ثماني عشرة ومائة وقال ابن سعد مات بهيت منصرفاً من الغزو سنة احدى وثمانين ومائة طلب العلم وروى الكثير وصنف الكتب فى أبواب العلم وكان ثقة مأموناً حجة كثير الحديث: وقال الحاكم هو امام عصره فى الآفاق وأولاهم بذلك علماً وزهداً وشجاعة وسخاء وقيل لابن معين أيما أثبت عبد الله بن المبارك أو عبد الرزاق فقال كان عبد الله خيراً وقال ابن جريج ما رأيت عراقياً أفصح منه وقال أبو وهب مر عبد الله برجل أعمى فقال أسألك أن تدعو لى فدعا فرد الله عليه بصره وأنا أنظر وقال الحسن بن عيسى كان مجاب الدعوة وقال العجلى ثقة ثبت فى الحديث رجل صالح وقال ابن حبان في الثقات كان فيه خصال لم تجتمع فى أحد من أهل العلم فى زمانه ولا فى الارض كلها وقال يحيي الاندلسي كنا فى مجلس مالك فاستؤذن لابن المبارك فأذن له فرأينا مالكا تزحزح له فى مجلسه ثم أقعده بلصقه ولم أره يتزحزح لاحد فى مجلسه غيره كذا فى تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانى • وفيه تفصيل آخر لم أذكره خوفاً من التطويل من شاء فليرجع اليه • وفى أنساب السمعاني عند ذكر الحنظلى هو بفتح الحاء وسكون النون وفتح الظاء المعجمة هذه النسبة الى بني حنظلة وهم جماعة من بني غطفان فأما الامام أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلى فهو مولى بني حنظلة من أهل مرو يروي عن اسماعيل بن خالد وحميد الطويل وعاصم الاحول وروي عنه أهل البلاد وكان مولده بها سنة ثماني عشرة ومائة ومات في شهر رمضان منصرفاً من سوس سنة ١٨١ وقبره بهيت مدينة على الفرات مشهور يزار والاخبار في مناقب ابن المبارك وشمائله أشهر وأكثر من أن يحتاج الى الاغراق فى ذكرها انتهى • وقد بسط الكلام فى بعض حكاياته وفضائله اليافعي فى مرآة الجنان وابن خلكان والقاري • وغيرهم وذكرت نبذاً من ذلك في رسالتى مذيلة الدراية لمقدمة الهداية وبالجملة فجلالته ووثاقته متفق عليها فلاحاجة الى التطويل فى ذلك وفيما نقلناه كفاية

[عبد الله[1] بن محمد] بن يعقوب بن الحارث الاستاذ السبذموني عن السمعانى انه كان كثير الحديث

---

(١) عده المحدث ولي الله الدهلوي فى رسالته الانتباه من أصحاب الوجوه حيث قال أما شمس الأئمة الحلوانى فهو من المتقدمين أهل التخريج وكذلك أبو عليّ النسفي وأبو بكر محمد بن الفضل وعبد الله الأستاذ السبذمونى فكلهم من أصحاب الوجوه واليهم مرجع الفقهاء الحنفية انتهى وفسر هو فى رسالته الانصاف في بيان سبب الاختلاف أصحاب الوجوه بما يوجب أن تكون درجتهم بين المجتهد المنتسب وبين مجتهد

وكان معروفاً بالاستاذ ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات في شوال سنة أربعين وثلثمائة أخذ عن أبي عبد الله بن أبي حفص الكبير عن أبيه عن محمد وله كشف الآثار الشريفة في مناقب أبي حنيفة (قال الجامع) ذكره السمعاني فى ذكر السبذموني بعد ماذكر انه نسبة الى سبذمون بضم السين أو فتحها وفتح الباء وسكون الذال المعجمة وضم الميم فى آخره نون قرية من قرى بخارى على نصف فرسخ وقال

المذهب حيث قال المشتغل بالفقه لا يخلو عن حالتين إحداهما أن يكون أكبر همته معرفة المسائل التى قد أجاب فيها المجتهدون من أدلتها التفصيلية ونقدها وتنقيح مأخذها وترجيح بعضها على بعض وهذا أمر جليل لا يتم له الا بامام يتأسى به قد كفى مؤنة المسائل وايراد الدلائل فى كل باب فيستعين به فى ذلك ثم يشتغل بالنقد والترجيح ولا بد لهذا المقتدي أن يستحسن شيئاً مما سبق اليه امامه ويستدرك عليه أشياء فان كان استدراكه أقل من موافقته عد من أصحاب الوجوه فى المذهب وان كان أكثر لم يعد تفرده وجهاً فى المذهب وكان مع ذلك منتسباً الى صاحب المذهب ممتازاً عمن انتسب بامام آخر في كثير من أصول مذهبه وفروعه وهذا هو المجتهد المطلق المنتسب • وثانيتهما أن يكون أكبر همه معرفة المسائل التى يستفتيه المستفتون فيها مما لم يتكلم فيه المتقدمون وحاجته الى امام يتأسى به فى الأصول الممهدة فى كل باب أشد من حاجة الأول لأن مسائل الفقه متعانقة فروعها تتعلق بأمهاتها وقد يوجد بمثل هذا استدراكات على امامه بالكتاب والسنة وآثار السلف والقياس لكنها قليلة بالنسبة الى موافقاته وهذا هو المجتهد فى المذهب • والحالة الثالثة أن يستفرغ جهده أولا فى معرفة أدلة ما سبق اليه ثم يستفرغ جهده ثانياً فى التفريع على مااختاره واستحسنه وهي حالة بعيدة غير واقعة لبعد العهد من زمان الوحي واحتياج فى كثير مما لا بد في علمه الى من مضى من رواة الأحاديث على تشعب متونها وطرقها ومعرفة مراتب الرجال ومراتب صحة الحديث وضعفه وجمع مااختلف فيه من الأحاديث والآثار ومن معرفة غريب اللغة وأصول الفقه ومن رواية المسائل التي سبق التكلم فيها من المتقدمين مع كثرتها جداً وتباينها ومن توجيه أفكاره في تمييز تلك الروايات وعرضها على الأدلة وانما كان هذا يتيسر للطراز الأول من المجتهدين حين كان العهد قريباً والعلوم غير متشعبة على انه لم يتيسر ذلك أيضاً الا للنفوس القليلة وهم مع ذلك كانوا مقتدين بمشايخهم معتمدين عليهم ولكن لكثرة تصرفاتهم في العلم صاروا مستقلين انتهى ملخصاً وهو كلام حسن جداً ينبغي الاعتناء به وحفظه وقال أحمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي في رسالته شن الغاره على من أظهر معرة تقوّله في الحنا وعواره المجتهد إما مجتهد مطلق أو منتسب أو مجتهد مذهب أو فتوى ثم مجتهدوا المذهب هم أصحاب الوجوه وهي كما قال النووى عن ابن الصلاح لأصحاب الشافعي المنتسبين الى مذهبه يخرجون المسائل على أصوله ويستنبطونها من قواعده ويجتهدون فى بعضها انتهي وفيه تفصيل حسن لبيان أقسام الاجتهاد والافتاء وتقسيم التخريج والترجيح وذكر بعض من اتصف بها من العلماء فليرجع اليه

المشهور منها أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل الكلاباذي الفقيه الحارثي السبذموني المعروف بالاستاذ كان شيخاً مكثراً من الحديث غير انه كان ضعيف الرواية غير موثوق به فيما ينقله من الرواية رحل الى خراسان والعراق والحجاز وأدرك الشيوخ حدث عن محمد بن الفضل البلخي والفضل ابن محمد والحسين بن الفضل البلخي ومحمد بن يزيد الكلاباذي وعبد الله بن واصل وسهل بن المتوكل وعلى بن حسين بن جنيد الرازي وموسى بن هارون الحافظ وغيرهم وذكره أبو بكر الخطيب الحافظ وقال عبد الله الاستاذ صاحب عجائب وغرائب ومناكير وليس بموضع الحجة وقال أبو زرعة ضعيف وقال الحاكم صاحب عجائب وأفرد عن الثقات سكتوا عنه وكانت ولادته في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات في شوال سنة أربعين وثلثمائة ٠ وذكر القاري انه قد روي عنه ابن مندة وأكثر عنه وانه صنف مسند أبي حنيفة ولما أملى مناقب أبي حنيفة كان يستملي عليه أربعمائة مستملي

[عبد الله بن محمد] قاضي القضاة شمس الدين الاذرعي كان اماماً فاضلا غزير العلم كبير المحل له مشاركة تامة في أكثر الفنون تولى القضاء بدمشق وحدث ودرس وأفتى وأخذ عنه ولده بدر الدين يوسف (قال الجامع) ذكره اليافعي في مرآة الجنان في حوادث سنة ثلاث وسبعين وستمائة حيث قال فيها توفي قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد الاذرعي الحنفي المشار اليه في عصره مع الدين والتواضع والصيانة والعفة انتهى ٠ وسيأتي ذكر ولده والاذرعي بفتح أوله ثم الذال المعجمة الساكنة ثم الراء المهملة المفتوحة نسبة الى أذرعات بكسر الراء ناحية بالشام ذكره السيوطي في لب اللباب في تحرير الانساب

[عبد الله بن محمود] بن مودود بن محمود أبو الفضل مجد الدين الموصلي ولد بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة وحصل عند أبيه أبي الثناء محمود مبادى العلوم ورحل الى دمشق فأخذ عن جمال الدين الحصيري وتولى القضاء بالكوفة ثم عزل ودخل بغداد ورتب الدرس بمشهد أبي حنيفة ولم يزل يفتي ويدرس الى أن مات يوم السبت التاسع عشر من المحرم سنة ثلاث وثمانين وستمائة وكان من أفراد الدهر في الفروع والاصول وكانت مشاهير الفتاوي على حفظه ومن تصانيفه المختار ألفه في عنفوان شبابه ثم صنف شرحاً له وسماه بالاختيار وكانت له ثلاثة اخوة عبد الدائم وعبد العزيز وعبد الكريم اشتغلوا بالعلوم أما عبد الدائم فسمع وحدث بالموصل وتفقه بدمشق على الحصيري ومات سنة ثمانين وستمائة وعبد العزيز وعبد الكريم كانا فقيهين مدرسين بالموصل ومات أبوهم بالموصل سنة ثلاث وثلاثين وستمائة (قال الجامع) الموصلي نسبة الي الموصل بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة في آخره اللام من بلاد الجزيرة أي جزيرة ابن عمر ذكره السمعاني وقد طالعت المختار والاختيار وهما كتابان معتبران عند الفقهاء وقد كثر اعتماد (١) المتأخرين على الكتب الاربعة وسموها المتون الاربعة المختار والكنز والوقاية

(١) قالوا ما في المتون مقدم على ما في الشروح وما في الشروح مقدم على ما في الفتاوى الا اذا وجد ما يدل على الفتوى في الشروح والفتاوى فحينئذ يقدم ما فيهما على ما في المتون لأن التصحيح الصريحي

ومجمع البحرين ومنهم من يعتمد على الثلاثة الوقاية والكنز ومختصر القدوري وقدذكرت تراجم مؤلفيها مع ذكر الكتب المعتمدة وغير المعتمدة وطبقات الفقهاء وغير ذلك من الفوائد النفيسة فى رسالتى النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير فلتطالع

[عبد الله بن المظفر] بن محمد بن ابراهيم رضى الدين أخذ العلم عن مختار بن محمود الزاهدي عن عبد الكريم التركستاني عن الدهقان الكاسانى عن نجم الدين عن أبى اليسر البزدوى عن أبي يعقوب السيارى عن الحاكم النوقدي عن الهندوانى عن أبى القاسم الصفار عن نصير بن يحيي عن محمد وكان اماماً عالماً كاملا فقيهاً نحوياً له اليد الطولى فى الانشاء والبلاغة وله تصانيف كثيرة وديوان شعر وكتاب انشاء وخطب وأخذ عنه نجم الدين محمد بن أبي الثناء البغدادى وبدر الدين محمود بن الحسن بن على العينى الشهركندي

[عبد اللطيف] بن عبد العزيز الشهير بابن ملك كان أحد المشهورين بالحفظ الوافر من أكثر العلوم وأحد المبرزين فى عويصات العلوم وله القبول التام عند الخاص والعام وصنف تصانيف كثيرة الفوائد منها مبارق الازهار شرح مشارق الانوار فى الحديث شرح نافع وله شرح كتاب المنار فى الاصول وقال فى الشقائق رأيت له رسالة لطيفة في علم التصوف تدل على ان له حظاً عظيما من معارف الصوفية وأخذ عنه ابنه محمد بن عبد اللطيف شارح الوقاية وهو شرح لطيف جامع لمهمات المسائل وموضحات الدلائل كتبها عند سماع ولده جعفر بن محمد بن عبد اللطيف منه الوقاية وللمولى عبد اللطيف شرح مجمع البحرين أيضاً (قال الجامع) هذا يدل على ان شرح الوقاية لمحمد بن عبد اللطيف لا لعبد اللطيف لكن ذكر صاحب الكشف ان له شرحاً على الوقاية ذكر فى شرحه انه شرحه حين أقرأه ابنه جعفر لكنه بقى في المسودة فبيضه ابنه محمد وقال في الديباجة كان أبى قد ألف شرحاً للوقاية لكن لما ضاعت النسخة التى بيضها قبل الانتشار وخفت ضياع التصنيف بالكلية كتبت من مسودتها مع بعض الالحاقات شرحا آخر الخ ولذلك ترى شرحين للوقاية منسوبين الى ابن ملك وأول شرح ابنه محمد الحمد لله الذي جعل العلم أربح المتاجر الخ انتهى • وقد طالعت من تصانيفه شرح مجمع البحرين وشرح مشارق الانوار وشرح المنار وكلها مفيدة • وقد ذكر السخاوي أيضاً ان له شرحاً على الوقاية لكن لم يقف على ترجمته حيث قال في الضوء اللامع عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا الحنفى وفرشتا هو الملك ولذا

أولى من التصحيح الالتزامى ولم يريدوا بالمتون كل المتون بل المتون التي مصنفوها مميزون بين الراجح والمرجوح والمقبول والمردود والقوي والضعيف فلا يوردون في متونهم الا الراجح والمقبول والقوى وأصحاب هذه المتون كذلك وهذا في عرف المتأخرين وأما في عرف المتقدمين قبل أزمنة المصنفين المذكورين فحيث قالوا مافي المتون مقدم أرادوا به متون كبار مشايخنا وأجلة فقهائنا كتصانيف الطحاوى والكرخى والجصاص والخصاف والحاكم وغيرهم

كان يكتب بخطه ابن ملك متأخر لم أقف له على ترجمة وله تصانيف منها شرح المشارق للصغاني وشرح المجمع وشرح المنار والوقاية انتهى

(عبيد الله) بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد ينتهي نسبه الى عبادة ابن الصامت جمال الدين المحبوبي العبادي ولد في خامس جمادى الاولى سنة ست وأربعين وخمسمائة وأخذ العلم عن امام زاده محمد بن أبي بكر صاحب شرعة الاسلام وشمس الائمة عماد الدين عمر بن بكر الزرنجري وهما عن شمس الأئمة بكر الزرنجري عن السرخسى عن الحلواني وكان اماما كاملا معدوم النظير فى زمانه فرد أوانه فى معرفة المذهب والخلاف له تصانيف منها شرح الجامع الصغير وكتاب الفروق وممن تفقه عليه ابنه أحمد والد تاج الشريعة صاحب الوقاية وحافظ الدين الكبير محمد البخارى وحميد الدين الضرير على بن محمد البخارى وبهاء الدين محمد بن أحمد الاسبيجابى والظهير أبو بكر أحمد بن على البلخي وغيرهم (قال الجامع) هكذا ذكره القارى انه عبيد الله بن ابراهيم المحبوبى المعروف بأبى حنيفة الثاني وانه مات سنة ثمانين وستمائة ‧ وأرخ الذهبى وكفاك به ثقة فى هذا الفن وفاته سنة ثلاثين وستمائة حيث قال فى كتابه العبر باخبار من غبر فى وقائع سنة ثلاثين وستمائة وفيها توفى عبيد الله بن ابراهيم جمال الدين العبادى المحبوبي البخارى شيخ الحنفية بما وراء النهر وأحد من انتهى اليه معرفة المذهب أخذ عن أبى العلاء عمر بن بكر بن محمد الزرنجرى عن أبيه شمس الأئمة وتفقه أيضاً على قاضيخان الاوزجندى توفى ببخارى في جمادى الاولى عن أربع وثمانين سنة انتهى وسيأتي ذكر نسبه الى عبادة رضى الله عنه عند ذكر عبيد الله بن مسعود بن محمود عنقريب ان شاء الله تعالى ويظهر هناك ان نسبة العبادى بضم العين نسبة الى عبادة والمحبوبى نسبة الى محبوب أحد أجداده

[عبيد الله] بن الحسين أبو الحسن الكرخي أخذ الفقه عن أبي سعيد البردعى عن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن جده وانتهت اليه رياسة الحنفية بعد أبي خازم وكان له طبقة عالية عدوه من المجتهدين (١) فى المسائل وله المختصر وشرح الجامع الصغير وشرح الجامع الكبير وكان مولده سنة ستين ومائتين ومات سنة أربعين وثلثمائة ليلة النصف من شعبان وممن تفقه عليه أبو بكر الرازى أحمد الجصاص وأبو على أحمد بن محمد الشاشى الفقيه وأبو حامد أحمد الطبرى وأبو القاسم على التنوخي وغيرهم (قال الجامع) ذكر السمعانى ان الكرخي نسبة الي كرخ قرية بنواحي العراق منها أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلهم الفقيه الكرخى سكن بغداد وحدث بها عن اسماعيل بن اسحاق القاضي

(١) ذكره ابن كمال باشا وغيره وكذا عد الخصاف والطحاوي من هذه الطبقة ونوزع فى ذلك بان ما خالف هؤلاء الأجلة الامام أبا حنيفة من المسائل كثيرة ولهم اختيارات فى الأصول تخالف أصول صاحب المذهب في كتب الأصول شهيرة فكيف يصح جعلهم من هذه الطبقة وأولى الوجوه عدهم من أصحاب الوجوه

ومحمد بن عبد الله الحضرمي وروي عنه أبو حفص بن شاهين وغيره انتهى ٠ وفي طبقات القارى عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم أبو الحسن الكرخى تكرر ذكره فى الهداية انتهت اليه رياسة الحنفية بعد أبي خازم وأبى سعيد البردعى وانتشرت أصحابه وعنه أخذ أبو بكر الرازى وعلي التنوخي وأبو علي الشاشى وأبو عبد الله الدامغانى وأبو الحسن القدوري وكان كثير الصوم والصلاة ولما أصابه الفالج آخر عمره كتب أصحابه الى سيف الدولة بن حمدان بما ينفق عليه فعلم ذلك فبكى وقال اللهم لاتجعل رزقي الا من حيث عودتنى فمات قبل ان تصل اليه صلة سيف الدولة وهي عشرة آلاف درهم انتهى ٠ وفى مرآة الجنان فى وقائع سنة ٣٤٠ فيها توفى أبو الحسن الكرخي شيخ الحنفية بالعراق وانتهت اليه رياسة المذهب وخرج له أصحاب أئمة وكان اماما قانعاً متعففاً عابداً صواماً كبير القدر انتهى

[عبيد الله] بن عمر بن عيسى القاضي أبو زيد الدبوسى نسبة الى دبوسية قرية بسمرقند تفقه على أبي جعفر الاستروشنى عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذمونى وهو أول من وضع علم الخلاف وأجل تصانيفه الاسرار وله النظم فى الفتاوى وكتاب تقويم الادلة (قال الجامع) ذكر السمعانى انه كان يضرب به المثل فى النظر واستخراج الحجج وكان له بسمرقند وبخارى مناظرات مع الفحول توفى ببخارى سنة ثلاثين وأربعمائة انتهى ٠ وفى تاريخ ابن خلكان أبو زيد عبد الله الفقيه الحنفى كان من أكابر أصحاب أبى حنيفة ومن يضرب به المثل وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه الى الوجود وروي انه ناظر بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه أبو زيد تبسم أو ضحك فانشد أبو زيد

مالى اذا ألزمته حجة ... قابلني بالضحك والقهقهه
ان كان ضحك المرء من فقهه ... فالدب فى الصحراء مأفقهه

وكانت وفاته ببخارى سنة ٤٣٠

[عبيد الله] صدر الشريعة الاصغر ابن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة أحمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي صاحب شرح الوقاية المعروف بين الطلبة بصدر الشريعة هو الامام المتفق عليه والعلامة المختلف اليه حافظ قوانين الشريعة ملخص مشكلات الاصل والفرع شيخ الفروع والاصول عالم المعقول والمنقول فقيه أصولى خلافى جدلى محدث مفسر نحوى لغوى أديب نظار متكلم منطقى عظيم القدر جليل المحل غذى بالعلم والادب وورث المجد عن أب فأب أخذ العلم عن جده الامام تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة عن أبيه صدر الشريعة عن أبيه جمال الدين المحبوبى عن الشيخ الامام المفتى امام زاده عن عماد الدين عن أبيه شمس الأئمة الزرنجرى عن السرخسى عن الحلواني عن أبى على النسفى عن محمد بن الفضل عن السبذمونى عن أبى عبد الله بن أبى حفص الكبير عن أبيه عن محمد وكان ذا عناية بتقييد نفائس جده وجمع فوائده شرح كتاب الوقاية من تصانيف جده تاج الشريعة وهو أحسن شروحه ثم اختصر الوقاية وسماه النقاية وألف في الاصول متنا لطيفاً سماه التنقيح ثم صنف

شرحاً نفيساسماه التوضيح وله المقدمات الاربعة وتعديل العلوم والشروط والمحاضرمات سنة سبع وأربعين وسبعمائة ومرقده ومرقد والديه وأولاده وأجداد والديه كلها فى شرع آباد بخارى وأما جده أبو أبيه تاج الشريعة وأبو والدته برهان الدين فانهما ماتا فى كرمان ودفنا فيها كذا ذكره عبد الباقي الخطيب بالمدينة المنورة الذى يرفع نسبه الى قاضيخان (قال الجامع) أرخ على القارى وفاته سنة نيف وثمانين وستمائة • ولعله زلة من ناسخ فلتراجع نسخة أخرى • وأرخ صاحب كشف الظنون وفاته عند ذكر تعديل العلوم سنة سبع وأربعين وسبعمائة وعند ذكر الوشاح والوقاية والنقاية سنة خمس وأربعين وسبعمائة • وقد ساق نسبه الى عبادة بن الصامت الصحابي رضى الله عنه المولى عبد المولى الدمياطي تلميذ السيد أحمد الطحطاوى فى تعاليق الأنوار على الدر المختار فقال رأيت فى مسلسلات شيخنا السيد مرتضي الحسينى ذكر نسب صدر الشريعة وانه عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة الاكبر أحمد ابن جمال الدين أبي المكارم عبيد الله بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمير بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن خلف بن هارون بن محمد بن محمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت رضى الله عنه الانصارى المحبوبى قال شيخنا كذا رأيت سياق نسبه فى تاريخ بخارى وهو آخذ عن جده محمود وعن والده أحمد عن والده جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم المحبوبى وأحمد هذا هو صاحب الفروق المسمى بالتلقيح انتهى كلامه • وهذا مع ما مر من الكفوي وما مر منه ومن القاري والذهبي في ترجمة جمال الدين عبيد الله وما مر من الكفوي فى ترجمة صدر الشريعة الاكبر أحمد بن عبيد الله بن ابراهيم قد علم منه ان تاج الشريعة جد من جانب الاب لصاحب شرح الوقاية صدر الشريعة الاصغر وان اسم تاج الشريعة محمود وان صدر الشريعة الاكبر لقب لوالد تاج الشريعة وهو أحمد بن عبيد الله وان جمال الدين عبيد الله جد لتاج الشريعة فهو جد جد صدر الشريعة الاصغر وان جد صدر الشريعة الاكبر الذى هو والد جمال الدين اسمه ابراهيم • وبه ظهر خطأ صاحب مدينة العلوم حيث قال ومن شروح الهداية نهاية الكفاية لتاج الشريعة وهو محمود بن عبيد الله بن محمود المحبوبى كان عالماً فاضلا كاملا وله مختصر الهداية المسمي بالوقاية انتهى وقال أيضاً التنقيح والتوضيح كلاهما للعالم الفاضل صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود بن عبيد الله بن محمود المحبوبى علم محقق وحبر مدقق له تصانيف مفيدة غير هذين مثل شرح الوقاية • وقد اختصر الوقاية ومثل الوشاح فى علم المعانى وتعديل العلوم في أقسام العلوم العقلية انتهى • وجه الخطأ من وجهين أحدهما انه جعل عبيد الله والد تاج الشريعة وحذف صدر الشريعة الاكبر أحمد من بينهما وثانيهما انه سمي والد عبيد الله بمحمود وكل منهما مخالف لما دلت عليه كلمات الثقات ولعل فيه زلة عن قلم الناسخ فلتراجع نسخة أخري • وكذا ظهر خطأ القهستاني فى شرح النقاية حيث ذكر فى نسب صدر الشريعة الاصغر صاحب النقاية انه عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبى • وذكر فى نسب صاحب الوقاية محمود بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي • وجه الخطأ من وجوه أحدها انه سمي تاج الشريعة

بعمر مع ان كلام الثقات يدل على ان اسمه محمود • والثاني انه جعل تاج الشريعة ابناً لعبيد الله مع انه ابن لاحمد بن عبيد الله • والثالث انه جعل صدر الشريعة لقباً لعبيد الله مع انه لقب لابنه أحمد والد تاج الشريعة • والرابع انه سمي والد عبيد الله بمحمود مع انه مسمى بابراهيم • والخامس انه سمي جد عبيـد الله بمحمد مع ان اسمه أحمد بن عبـد الملك • وكذا ظهر خطأ صاحب كشف الظنون في قوله وقاية الرواية للامام برهان الشريعـة محمود بن صدر الشريعـة الاول عبيد الله المحبوبي الحنفي صنفه لابن بنته صدر الشريعة الثاني أوله حمداً لمن جعل العلم أجل المواهب الخ وهو متن مشهور اعتنى بشأنه العلماء بالقراءة والتـدريس والحفظ انتهى • وجـه الخطأ من وجوه أحدها انه جعل صدر الشريعـة لقباً لعبيد الله مع انه لقب لابنه أحمد بن عبيد الله والثاني انه جعل والد محمود برهان الشريعة عبيد الله مع ان والده أحمد بن عبيد الله والثالث انه جعـل محمود اسم جد صدر الشريعة الاصغر من جانب الام وكلام من مرّ ذكره يدل على انه اسم لتاج الشريعة جده من قبل الاب • ثم ههنا اختلاف آخر وهو ان كلام الكفوي في ترجمة جمال الدين عبيد الله وفي ترجمة صدر الشريعة الاصغر عبيد الله بن مسعود يدل على ان مصنف الوقاية هو تاج الشريعة محمود جد صدر الشريعة الاصغر شارح الوقاية من من جهة الاب وأستاذه كما مرّ ذكره وكذا كلامه في ترجمة الياس بن يحيي الرومي كما مرّ يدل على ان تاج الشريعة محمود أستاذ لشارح الوقاية وكذا كلامه في ترجمة خواجه بارسا محمد بن محمد صاحب فصـل الخطاب وفي ترجمة تاج الشريعة محمود بن أحمد بن عبيد الله على ما سيأتي ذكرهما ان شاء الله تعـالى يدل على ذلك وكذا كلامه في ترجمة حافظ الدين الظاهري محمد بن محمد على ما سيأتي وكلامه في ترجمة محمود بن أحمد بن عبيد الله كما سيأتي نص على ان تاج الشريعة محمود هو المصنف للوقاية صنفها لاجل ابن إبنه صدر الشريعة الاصغر وانه المصنف للواقعات والفتاوى وشرح الهداية • وقد وافقه كلام صاحب مدينة العلوم في ان مصنف الوقاية هو تاج الشريعة محمود وانه شارح الهداية • وأما كلام القهستاني فيدل على ان مصنف الوقاية محمود بن عبيد الله وهو أخ لتاج الشريعة عمر بن عبيد الله وان صاحب الوقاية جد فاسد لصدر الشريعة الاصغر وتاج الشريعة جد صحيح له وان لقب مؤلف الوقاية برهان الشريعـة وهو الاستاذ لصدر الشريعة الاصغر لا تاج الشريعة • ووافقه كلام صاحب الكشف المذكور وكلامه عنـد ذكر شروح الهداية ومن الشروح شرح الشيخ الامام تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة الاول عبيد الله المحبوبي الحنفي وسماها نهاية الكفاية في دراية الهداية أوله نصر من الله وفتح قريب هو المحمود جل شأنه الخ قال في آخر كتاب الايمان أتم تحرير كتاب فوائد الايمان أبو عبد الله عمر بن صدر الشريعة في آخر شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة انتهى • وهذه العبارة التي نقلها من آخر كتاب الايمان من شرح الهداية يؤيد القهستاني في ان صاحب الوقاية برهان الشريعة محمودا الجد الفاسد لصدر الشريعة فانها صريحة في ان مؤلف شرح الهداية عمر بن صدر الشريعة وقد اتفق المؤرخون وشراح الهداية على ان شرح الهداية لتاج الشريعة فعلم ان اسم تاج الشريعة عمر وقد اتفقوا أيضاً على ان تاج الشريعة جد صحيح لصدر الشريعة

وان صاحب الوقاية اسمه محمود فيكون هو غير شارح الهداية جداً فاسداً له وفي الكشف أيضاً ومن شروح الهداية الكفاية أوله الحمد لله الذي أسس على قواعد الكتاب والسنة مبانى السنة الخ وقيل ان الكفاية لمحمود بن عبيد الله بن محمود تاج الشريعة مؤلف الوقاية فلينظر في محله انتهى • وفيه خطأ من وجهين أحدهما انه جعل جد تاج الشريعة أباً له والثانى انه سمى والد عبيد الله بمحمود مع انه سمى تاج الشريعة ههنا محمودا وفي العبارة السابقة بعمرو أما هذا القول الذى حكاه ان الكفاية لتاج الشريعة فليس بصحيح بل هو لجلال الدين الكرلانى كما مرّ منا تفصيله في ترجمته في حرف الجيم (وبالجملة) فهذا المقام مما زلت فيه أقدام الاعلام واختلفت فيه أقلام الكرام ولعل القدر الذي فصلته مما لم يطلع عليه أكثر العظام • وقد طالعت من تصانيف صدر الشريعة صاحب الترجمة النقاية مع شروحها للقهستانى والبرجندي وأبى المكارم ومحمود بن الياس الرومي وعلى القاري والشمنى والتوضيح شرح التنقيح مع حواشيه المسماة بالتلويح لسعد الدين التفتازاني مع حواشى التلويح لحسن چلبى والمولى محمد بن فراموز والليب عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوتى وشيخ الاسلام حفيد التفتازاني ووجيه الدين العلوي وشرح الوقاية مع حواشيه ليوسف ابن جنيد الشهير بأخي چلبى وعصام الدين الاسفرايينى ووجيه الدين العلوي وشيخ الاسلام المذكور والسيد مهدي وملا لطف الله وعبد الله بن صديق الهروى والوالد المرحوم مولانا عبد الحليم وأستاذه مولانا محمد يوسف اللكنوي وغيرهم وكل تصانيف صدر الشريعة مقبولة عند العلماء معتبرة عند الفقهاء • واني بفضل الله وتوفيقه شرعت فى تأليف شرح لشرح الوقاية مبسوط ببسط بسيط متضمن لتحقيق المسائل وتدقيق الدلائل مع ذكر المذاهب المختلفة وذكر أدلتها الشرعية مع مالها وما عليها وجعلت له مقدمة تشتمل على فصول فيها نسب صاحب الوقاية وشرح الوقاية وتراجم شراح الوقاية والنقاية ومحشي شرح الوقاية ومن ذكر اسمه في شرح الوقاية مع فوائد لطيفة وفرائد نفيسة وأرجو من الله تعالى الذي وفق لنا بدء هذا الشرح العظيم أن ييسر لنا ختمه ويجعله خالصاً لوجهه الكريم

(عبد المجيد) بن اسماعيل بن محمد أبو سعد القيسى الهروى قاضى بلاد الروم تفقه بما وراء النهر على جماعة منهم فخر الاسلام على البزدوى ودرس ببغداد والبصرة وهمدان وبلاد الروم وقدم دمشق سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وتوفي بقيسارية سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وله مصنفات فى الفروع والاصول أخذ عنه ولداه اسماعيل وأحمد

(عبد الملك) بن ابراهيم الهمداني صاحب طبقات الحنفية والشافعية أخذ العلم عن ابراهيم بن محمد الدهستاني عن على الصندلي عن الحسين الصيمري عن أبي بكر محمد الخوارزمي عن أبى بكر أحمد الجصاص الرازي عن أبي الحسن الكرخي عن البردعي عن موسى بن نصر الرازى عن محمد (قال الجامع) هذا وكلامه فى ترجمة ابراهيم بن محمد الدهستانى كما مرّ صريح فى ان عبد الملك هذا هو المصنف للطبقات • لكن قال على القارئ عبد الملك بن ابراهيم الهمداني والد محمد صاحب طبقات الحنفية والشافعية انتهى • وفى كامل ابن الأثير فى حوادث سنة ست وعشرين وخمسمائة فيها فى شوال توفى محمد بن عبد الملك

ابن ابراهيم بن أحمد أبو الحسن بن أبي الفضل الهمداني الفرضي صاحب التاريخ انتهى • وفي الكشف طبقات الفقهاء لمحمد بن عبد الملك الهمداني المتوفى سنة احدى وعشرين وخمسمائة انتهى

(عبد الواحد) بن علي بن برهان الدين أبو القاسم العكبري الفقيه النحوي المتكلم أخذ الفقه عن أحمد القدوري عن أبي عبد الله محمد بن يحيي الجرجاني عن أحمد الجصاص عن الحسين الكرخي عن البردعي عن موسى الرازي عن محمد وكان في أول زمانه منجماً ثم صار نحوياً وكان حنبلياً فصار حنفياً مات يوم الاربعاء سنة خمسين وأربعمائة (قال الجامع) نسبه السيوطي في بغية الوعاة بانه عبد الواحد ابن علي بن عمر بن اسحاق بن ابراهيم بن برهان بفتح الباء أبو القاسم الأسدي العكبري وقال صاحب العربية واللغة والتواريخ وأيام العرب قرأ على عبد السلام البصري وأبي الحسن السمسمي وكان أول أمره منجماً فصار نحوياً وكان حنبلياً فصار حنفياً وسمع من ابن بطة وغيره ولم يكن يلبس السراويل ولا على رأسه غطاء وكان متعصباً لابي حنيفة محترماً بين أصحابه مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة انتهى • والعكبري نسبة الى عكبرا بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة هو الصحيح وقيل بفتح العين بعدها راء مهملة بعدها ألف بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الشرق ذكره السمعاني،

(عبد الواحد) بن محمد السيرامي كان أحد المتبحرين أصله من بلاد العجم اشتغل هناك وبلغ رتبة الكمال ثم أتى بلاد الروم وباحث العلماء وناظر الفضلاء فشهدوا له بالفضل عند السلطان فأعطاه مدرسة ببلدة كوتاهية واشتهرت بالواحدية وشرح فيها النقاية في الفقه فرغ من تصنيفه سنة ست وثمانمائة وكان شرحاً لطيفاً وتصنيفاً نفيساً أتى فيه بمهمات المسائل وحل معضلاتها بأوضح الدلائل وصنف كتاباً منظوماً في الاسطرلاب لاجل محمد شاه بن شمس الدين محمد الفناري (قال الجامع) اختلف في هذه النقاية التي شرحها عبد الواحد فقيل هي نقاية صدر الشريعة وقيل هي النقاية في علم الهداية لقاضيخان كذا في الكشف

(عبد الواحد) الشيباني كان من كبار فقهاء ما وراء النهر وكان يرجع اليه في أكثر الوقائع والنوازل

(عبد الوهاب) بن أحمد بن وهبان قاضي القضاة أمين الدولة أبو محمد الدمشقي ولد قبل ثلاثين وسبعمائة وأخذ الفقه عن نجم الدين أحمد بن علي بن الفصيح عن الحسن السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عن شمس الائمة محمد الكردري عن صاحب الهداية وأخذ عن علماء الشام وبلغ رتبة الكمال: قال محمد [1] بن محمد بن الشحنة في شرح منظومة ابن وهبان قال شيخنا ابن حجر اشتغل

(١) أقول ابن الشحنة شارح منظومة ابن وهبان هو صاحب الذخائر الأشرفية في الألغاز الحنفية وهو حفيد لمحب الدين محمد ابن الشحنة صاحب روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر الذي ذكرنا ترجمته عند ترجمة أمير كاتب الاتقاني والذي يشهد له ما رأيته في الذخائر في كتاب الطهارة قال شيخنا العلامة المحقق ابن الهمام وهو تلميذ جدي شيخ الاسلام أبي الوليد محب الدين ابن الشحنة في شرحه للهداية وماء بركة الفيل بالقاهرة طاهر ان كان ممره طاهراً انتهى ورأيت فيه في كتاب الصوم ان قيل

وتمهر وبرع فى العربية والفقه والقرآن والادب وولى قضاء حماة وكان مشكور السيرة اماماً فى العربيـة صنف قصيدة فى الفقه وشرحها وشرح دررالبحار وقد أشار الى ذلك في المنظومة ومات قبل موت محمد ابن يوسف القونوى صاحب درر البحار سنة ثمان وستين وسبعمائة (قل الجامع) هذا الذى نقـله ان الشحنة عن الحافظ ابن حجر قد قاله فى الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة وتمام عبارته هذه عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقى الحنفي اشتغل وتمهر وتميز فى الفقه والعربية والقرآآت والادب ودرس وولى قضاء حماة سنة ستين الى أن مات فى ذى الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة لكنه كان عزل فى سنة اثنتين ثم أعيد فى أثناء ثلاث وكان مشكور السيرة ماهراً فى الفقه والادب ونظم قصيدة على قافية الراء من البحر الطويل ألف بيت ضمنها غرائب المسائل في مذهب الحنفية وشرحها فى مجلدين وهو نظم جيد

أى رجل صائم ابتلع ريق غـيره في رمضان فتجب عليه الكفارة والقضاء فالجواب انه من ابتلع ريق حبيبه وهو غير مستقذر عنده وقد عزوناه فى شرحنا على المنظومة الوهبانية انتهى وفيه في كتاب اللقطة أى رجل أخذ مالاً بغير اذن مالكه وليس له فى ذلك المال شبهة يعذر في أخذه ويؤجر على ذلك فالجواب ان هذا لقطة التقطها عدل بقصد ردها على مالكها فالأفضل أخـذها وقد بسطنا الكلام فيها فى شرح الوهبانية انتهى وفيه في كتاب الشهادة أيضاً حوالة لبعض المسائل على شرحه للوهبانية وفيـه فى كتاب الفرائض ذكر محب الدين ابن الشحنة بلفظ الجد وذكر الحافظ ابن حجر بلفظ شيخنا فعلم من هذا كله ان شارح المنظومة حفيد للمحب ابن الشحنة أستاذ ابن الهمام وهو تلميذ لابن الهمام وابن حجر وهو المؤلف للذخائر اذا عرفت هذا فنقول تسمية الكفوى شارح المنظومة بمحمد بن محمد غلط بل هو عبد البر بن محمد بن محب الدين محمد بن محمد بن محمد كما فى كشف الظنون عند ذكر شراح المنظومة شرحها قاضي القضاة عبد البر بن محمد المعروف بابن الشحنة الحلبي المتوفى سـنة ٩٢١ وهو شرح مقبول وفرغ من تصنيفه سنة ٨٨٥ انتهى وفيه فى حرف الذال الذخائر الأشرفية فى الألغاز الحنفية لابن الشحنة عبد البر انتهى ورأيت له فى الضوء اللامع ترجمة مطولة ملخصها انه عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمود أبو البركات ابن أبي الفضـل بن المحب أبي الوليد الحلبي ثم القاهري الحنفى يعرف كسلفه بابن الشحنة ولد ليلة الثلاثاء تاسع ذى القعدة سـنة ٨٥١ بحلب وانتقل منها صحبة أبويه الى القاهرة وحفظ القرآن وكتب فى مختصرات العلوم وسـمع ببيت المقدس على خطيبه وشيخ صلاحيته الجمال ابن جماعة والتقي القلقشندي وبالقاهرة على الدر النسابة وقرأ قايلا على الأمين الاقصرائي والتقي الشمني وأم هانئ الهورينية وهاجر القدسية وأخذ أيضاً في الفقه عن الزين قاسم بن قطلوبغا انتهى ثم منّ الله علىّ بمطالعة شرح المنظومة لابن الشحنة في ذي القعدة من سنة ١٢٩٢ في مكة المعظمة فرأيت فيه ان المؤلف سمى نفسـه بعبد البر بن محمد بن محمـد الشهير بابن الشحنة فحصل اليقين بكون ما فى طبقات الكفوي غلطاً ولعله زلة من قلم النساخ

متمكن انتهى • وفي نزهة أعيان الحرب لمسائل الشرب للمحقق الشرنبلالي الشيخ الهمام الحبر الامام قاضي القضاة أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي ولد قبل الثلاثين وسبعمائة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة وهو من أبناء الاربعين وكان ماهراً في الفقه والعربية والقراءة والادب ودرس وولى قضاء حماة وكان مشكور السيرة حكيماً أميناً عالماً مكيناً فقيهاً نبيهاً موصوفاً بالسيرة الحسنة أخذ عن علماء الشام ثم انتقل الى مباشرة الحكم بحماة سنة ستين وشرح درر البحار ومات قبل مصنفها انتهى • وقد ترجمه السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة لكنه لم يزد على نقل كلام ابن حجر في الدرر

[عتبة] بن خيثمة بن محمد أبو الهيثم النيسابوري أستاذ القضاة والفقهاء عديم النظير في الفقه والتدريس والفتوى ولم يبق بخراسان قاض على مذهب الكوفيين الا وهو ينتمي اليه أخذ عن قاضي الحرمين أحمد بن محمد النيسابورى عن محمد بن محمد أبي طاهر الدباس عن أبي خازم عبد الحميد عن عيسى بن أبان عن محمد وتفقه عليه جماعة منهم عماد الاسلام صاعد بن محمد بن أحمد والهيثم بن أبي الهيثم

[عثمان] بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان فخر الدين الماردينى نحوى لغوى مفسر محدث أديب بليغ حدث وأفتي ودرس وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة سنة إحدي وثلاثين وسبعمائة أخذ العلم عنه ولداه قاضي القضاة على بن عثمان الماردينى وتاج الدين أبو العباس أحمد بن عثمان وصاحب الجواهر المضية محيي الدين عبد القادر القرشي وغيرهم (قال الجامع) وصفه السيوطي في حسن المحاضرة بقوله شيخ الأصحاب في وقته انتهت اليه رياسة الحنفية بالديار المصرية وتخرج به خلق كثير شرح الجامع الكبير وألقاه دروساً بالمنصورية مات بالقاهرة في رجب سنة إحدي وثلاثين وسبعمائة عن إحدي وثمانين سنة

[عثمان بن على] بن محمد بن محمد بن على أبو عمر البيكندى البخاري قال السمعاني كان اماما فاضلاورعا زاهداً عفيفاً كثير العبادة وكان آخر من بقي ممن تفقه على الشيخ محمد بن أبي سهل السرخسي مات سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وكانت ولادته سنة خمس وستين وأربعمائة وهو من مشايخ صاحب الهداية (قال الجامع) البيكندي ذكر السمعاني انه نسبة الى بيكند من بلاد ماوراء النهر على مرحلة من بخاري وكانت بلدة حسنة كثيرة العلماء خربت الساعة وسمعت انه كان بها ثلاثه آلاف رباط للقراء وقد رأيت بها آثارها انتهى • وضبطه السيوطي في لب اللباب بكسر الباء وفتح الكاف وسكون النون ثم دال مهملة

[عثمان بن على] بن محجن أبو محمد فخر الدين الزيلعي كان مشهوراً بمعرفة الفقه والنحو والفرائض قدم القاهرة سنة خمس وسبعمائة ودرس وأفتى وقرر وانتقد ونشر الفقه ووضع شرحا على كنز الدقائق سماه تبيين الحقائق مات سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (قال الجامع) قد طالعت شرحه للكنز وهو شرح معتمد مقبول وهو المراد بالشارح في البحر الرائق • وذكر القاري ان له بركة الكلام على أحاديث

الاحكام الواقعة فى الهداية وسائر كتب الحنفية • وفى حسن المحاضرة قدم القاهرة سنة ٧٠٥ ودرس وأفتي ونشر الفقه وانتفع به الناس مات سنة ٧٤٣ فى رمضان ودفن بالقرافة • وذكر صاحب الكشف ان له شرحا على الجامع الكبير : والزيلعي نسبة الى زيلع بفتح الزاي المعجمة وسكون الياء المثناة التحتية ثم اللام المفتوحة ثم العين المهملة بلدة بساحل بحر الحبشة كذا فى لب اللباب

[عز الدين] الكندى المفتى بسمرقند أستاذ افتخار الدين طاهر صاحب الخلاصة

[عصام بن يوسف] بن ميمون بن قدامة أبو عصمة البلخي أخو ابراهيم بن يوسف كانا شيخي بلخ فى زمانهما بغير مدافع لهما (قال الجامع) ذكر السمعانى عند ذكر نسبة البلخي المشهور بهذه النسبة عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة البلخي أخو ابراهيم بن يوسف يروي عن ابن المبارك وروي عنه أهل بلده وكان صاحب حديث ثبتا فى الرواية وربما أخطأ وكنيته أبو عصمة وكان يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس منه وأخوه ابراهيم كان لايرفع ومات عصام سنة عشر ومائتين وذكرهما أبو حاتم بن حبان في كتاب الثقات انتهى • وفي طبقات القاري عصام بن يوسف روي عن ابن المبارك والثوري وشعبة وكان صاحب حديث يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس منه انتهى • قلت يعلم منه بطلان رواية مكحول عن أبي حنيفة ان من رفع يديه في الصلاة فسدت صلاته التي اغتر أمير كاتب الاتقانى بها كما مر فى ترجمته فان عصام بن يوسف كان من ملازمي أبي يوسف وكان يرفع فلو كان لتلك الرواية أصل لعلم بها أبو يوسف وعصام وسيأتى التفصيل فى بطلان تلك الرواية فى ترجمة مكحول ان شاء الله تعالى ويعلم أيضاً ان الحنفى لو ترك فى مسألة مذهب امامه لقوة دليل خلافه لايخرج به عن ربقة التقليد بل هو عين التقليد فى صورة ترك التقليد ألا تري الي ان عصام بن يوسف ترك مذهب أبي حنيفة فى عدم الرفع ومع ذلك هو معدود في الحنفية ويؤيده ماحكاه أصحاب الفتاوى المعتمدة من أصحابنا من تقليد أبي يوسف يوما الشافعي في طهارة القلتين والى الله المشتكى من جهلة زماننا حيث يطعنون على من ترك تقليد امامه في مسألة واحدة لقوة دليلها ويخرجونه عن جماعة مقلديه ولا عجب منهم فانهم من العوام انما العجب ممن يتشبه بالعلماء ويمشي مشيهم كالأنعام

[أبو عصمة] بن أبى الليث البخارى من أقران القاضى اسحاق الحكيم السمرقندى أخذ عن أبى منصور الماتريدى

[عطاء] بن حمزة السغدى كان فاضلا عارفا بالمذهب بحراً متبحراً اماما في الفروع والاصول ترد الفتاوى عليه من أقطار الأرض أخذ عنه جماعة منهم نجم الدين عمر النسفي

[علاء الدين] الاسود المشتهر بقره خواجه اشتغل في بلاده ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائها وبلغ رتبة الفضل والكمال وفاق على الامثال ثم أتى الروم في سلطنة أورخان بن عثمان الغازي وجعله مدرساً فنشر العلم وأحسن التصنيف وناظر الأئمة والعلماء ودرس للفقهاء وصنف في أثناء تدريسه

بمدرسة أزنيق شرح الوقاية وهو كتاب حافل كافل بحل مشكلات الوقاية وقرأ عليه ولده حسن [١] باشا وشمس الدين محمد الفناري ثم راحا الى خدمة جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائى بالمدرسة المسلسلة (قال الجامع) ذكر صاحب الكشف ان اسم شرحه للوقاية العناية وانه مات سنة ثمانمائة وذكر عند ذكر شراح المغنى ان اسمه علي بن عمر وان له شرحاً كبيراً علي المغني فرغ منه سنة ٧٨٧

[علي [٢] بن أحمد] بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد قاضى القضاة عماد الدين الطرسوسي والد صاحب الفتاوى الطرسوسية نجم الدين ابراهيم الطرسوسي أخذ عن أبى العلاء محمود الفرضي وبهاء الدين أبي جابر أيوب ابن النحاس الحلبى وتولى القضاء بدمشق سنة سبع وعشرين وسبعمائة ثم تركه لولده وكان يقرأ القرآن فى أقل مدة حتى انه صلى التراويح به فى ثلاث ساعات وثلثي ساعة بحضور من الاعيان ذكره عبد القادر ودرس بعدة مدارس (قال الجامع) ذكر القارى انه مات سنة ثنتين وثلاثين وسبعمائة . وحكي الحكاية المذكورة في سرعة قراءته . وهذا القدر من السرعة كرامة من كراماته وقد اتصف بها جمع كثير ولا ينكره الا من أنكر صدور الخوارق وهو لاجماع الجمهور خارق . وقد أوردت حكايات سرعة القراءة وحققت مايجوز منها وما لايجوز فى رسالتى اقامة الحجة على ان الاكثار فى التعبد ليس ببدعة فلتطالع فانها نافعة جداً لمن نظر فيها بعين البصيرة لابعين الحسد والكدورة

[على بن أحمد] بن على بن يوسف كمال الدين المعروف بقاضي الحصن لولايته القضاء بحصن الأكراد ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ومات سنة اثنتين وسبعمائة

[على [٣] بن أحمد] بن محمد علاء الدين الجمالى كان فقيهاً أصولياً أديباً لغويا نحويا مفسراً محدثا متبحراً في الفنون العقلية والنقلية مجتهداً مطلعاً على دقائق الشرع عابداً زاهداً قرأ فى صغره على حمزة القرامانى

---

(١) هو صاحب الافتتاح شرح المصباح فى النحو وشرح مراح الأرواح فى الصرف وكان قرأ على والده ثم على المولى جمال الدين محمد الاقسرائى وحكى ان المولى جمال الدين نظر يوماً فى حجرات الطلبة خفية فرأي حسن باشا متكئاً ينظر فى الكتاب ونظر الى شمس الدين محمد الفناري فرآه جاثياً على ركبتيه يطالع الكتب ويكتب الحواشي عليها فقال فى حق الأول انه لا يبلغ درجة الفضل وفى حق الثاني انه يحصل الفضل ويكون له شأن فكان كما قال كذا فى الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية

(٢) ذكر أبو عبد الله محمد الذهبي فى المعجم المختص انه ولد سنة ٦٦٥ في رجب واشتغل ودرس وأفتى وفيه عقل ودين وكثرة تلاوة سمعت بقراءته من محيي الدين بن النحاس انتهى

(٣) ذكر صاحب الشقائق أخاً له وهو قوام الدين قاسم بن أحمد بن محمد الجمالي وقال انه قرأ على علىّ القوشجي وغيره وصار مدرساً باحدى المدارس الثمان ومات وهو قاض بقسطنطينية وكان مشتغلاً بالعلم غاية الاشتغال وذكر أيضاً ابناً له وهو محيي الدين محمد بن علاء الدين على الجمالي وقال انه قرأ على جده لامه حسام زاده ثم على مؤيد زاده وصار مدرساً باحدى المدارس الثمان ومات سنة ٩٥٧

ثم أتى قسطنطينية وقرأ على المولى خسرو محمد بن فراموز وصار مدرساً بمدارس أدرنة وبروسا ومفتياً في عهد السلطان محمد خان وابنه بايزيد خان وكان صاحب كرامات مات سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ومن تلامذته صدر الافاضل يوسف وقطب الدين (١) المرزيفوني وغيرهما

[على بن أحمد] بن مكى حسام الدين الرازى فقيه فاضل له تصانيف منها خلاصة الدلائل وتنقيح المسائل وهو كتاب وضعه شرحاً لمختصر القدورى وعن ابن عساكر قدم حسام الدين دمشق وسكنها وكان يدرس ويفتي على مذهب أبي حنيفة توفى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (قال الجامع) ذكر القارى ان له سلوة الهموم جمعه وقد مات له ولد وقال وضع كتابا نفيساً على مختصر القدوري سماه خلاصة الدلائل قال صاحب الجواهر المضية الشيخ عبد القادر القرشي هو كتابي الذى حفظته فى الفقه وخرجت أحاديثه في مجلد ضخم ووضعت عليه شرحاً وصلت فيه الى كتاب الشركة حين كتابتي لهذه الترجمة فى يوم الجمعة سنة تسع وخمسين وسبعمائة

[على بن بلبان] بن عبدالله علاء الدين الفارسى الفقيه النحوى أبو الحسن كان من أوحد المتبحرين أصولا وفروعا عديم النظير فقيد المثيل ولد سنة خمس وسبعين وستمائه وأخذ عن شمس الدين أبي العباس أحمد السروجي عن صدر الدين سليمان بن أبي العز وصدر الدين محمد بن عباد الخلاطي وهما عن جمال الدين محمود الحصيرى تلميذ حسن بن منصور قاضيخان وذكر السيوطي في حسن المحاضرة انه سمع من الدمياطي وبرع في المذهب وأصوله وشرح تلخيص الجامع الكبير للخلاطي وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان على الابواب ومعجم الطبراني على الابواب ومات بالقاهرة سنة احدي وثلاثين وسبعمائة وذكر قاسم بن قطلوبغا فى تراجمه انه سمع الدمياطي ومحمد بن على بن صاعد وابن عساكر وغيرهم وبرع فى المذهب وشرح تلخيص الجامع شرحاً مطولا سماه تحفة الحريص توفى فى سابع شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة (قال الجامع) كذا أرخه السيوطي فى بغية الوعاة فانه قال على بن بلبان الفارسى الامير علاء الدين النحوى الحنفى قال الصفدي ولد سنة ٦٧٥ وقرأ النحو على أبي حيان والاصول علي العلاء القونوي والفقه على الفخر ابن التركماني والسروجي وأتقن النحو وتقدم في المذهب والاصول وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان وسمع الدمياطي وغيره وكان حسن المذاكرة له نظم مات سنة تسع وثلاثين وسبعمائة انتهى . وهذا مخالف لما أرخه هو في حسن المحاضرة . لكنه موافق لما أرخه الذهبي في المعجم المختص فانه قال فيه على بن بلبان الامير علاء الدين الفارسي الحنفى المصرى سمع بقراءتي من البهاء بن عساكر وكان تركياً عالماً وقوراً رتب صحيح ابن حبان ثم رتب معجم الطبراني الكبير وكان يناظر ويقرر ويتعصب لمذهبه توفي في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة عن بضع وستين

---

(١) ذكر صاحب الشقائق انه قرأ على علماء عصره وعلى المولى عليّ الجمالي المفتي وصار مدرساً بأزنيق وقسطنطينية ومات سنة ٩٢٥ له تعليقات على نبذ من شرح الوقاية وعلى شرح المفتاح للسيد

وسمع من الدمياطي انتهى ٠ وكذا أرخه صاحب الكشف وعلي القاري ٠ وذكر القارى ان من تصانيفه سيرة لطيفة للنبى صلى الله عليه وسلم وكتابا في المناسك جامعاً لفروع كثيرة

[على بن بندار] قاضي القضاة أبو القاسم اليزدي نسبة الى يزد بفتح الياء المثناة التحتية ثم الزاى المعجمة الساكنة ثم الدال المهملة من أعمال اصطخر فارس بين أصبهان وكرمان أخذ عن أبي جعفر القاضي على النسفي عن الجصاص أحمد الرازي عن أبي الحسن الكرخي وله شرح الجامع الصغير الذى رتبه الحسين ابن أحمد الزعفرانى وأبو القاسم هذا جد والد جمال الدين اليزدى صاحب التهذيب شرح الجامع الصغير (قال الجامع) سيأتي ذكر صاحب التهذيب وهو المطهر في حرف الميم ان شاء الله تعالى

[على بن الجعد] بن عبيد أبو الحسن الجوهري كان من أصحاب أبي يوسف ولد سنة ست وثلاثين ومائة ورأى الامام أبا حنيفة وحضر جنازته ومات سنة اثنين وثلاثين ومائتين روى عنه البخاري وأبو داود (قال الجامع) هو بغدادي مولى بني هاشم روى عن جرير بن عثمان وشعبة والثوري ومالك وابن أبي ذئب ومعروف بن واصل وشيبان بن عبد الرحمن وصخر بن جويرية وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقيس بن الربيع ويزيد بن عمر التستري وأبي اسحاق الفزاري ومحمد بن راشد المكحولي والمبارك بن فضالة وعنه البخاري وأبو داود ويحيي بن معين وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو قلابة وزياد بن أيوب وخلف ابن سالم واسحاق بن أبي اسرائيل وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة وموسى بن هارون وصالح بن محمد الأسدي وابن أبي الدنيا وابراهيم الحربي وأبو يعلى وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوى وآخرون كذا في تهذيب (١) الكمال فى أسماء الرجال ٠ وفيه أيضاً قال عبدوس ما أعلم انى لقيت أحفظ منه قال المحاملى فقلت له كان يتهم بالجهم فقال قد قيل هذا ولم يكن كما قالوا الا ان ابنه الحسن كان على قضاء بغداد وكان

(١) هو كتاب لا نظير له فى معرفة الرجال لأبي الحجاج المزي الدمشقي قد لخص منه الذهبي ملخصاً سماه تذهيب التهذيب وآخره سماه الكاشف ولخص منه الحافظ ابن حجر ملخصاً وزاد عليه شيئاً كثيراً وسماه تهذيب التهذيب واختصره وسماه تقريب التهذيب وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة المزي يوسف المزي شيخنا العالم الحبر الحافظ محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف القضاعي الكلبى الدمشقي الشافعي وُلد بظاهر حلب سنة ٦٥٣ ونشأ بالمزة وحفظ القرآن ثم تفقه قليلا ثم أقبل على هذا الشان ومهر فيه وفى التصريف والعربية وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها لم تر العيون مثله عمل كتاب تهذيب الكمال فى مائتى جزء والأطراف فى بضعة وثمانين جزء وأملى مجالس وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق اليها فى علم الحديث ورجاله وكان ثقة حجة كثير العلم حسن الأخلاق ترافق هو وابن تيمية كثيراً فى السماع وفي النظر للعلم انتهى ملخصاً وذكر ابن شهبة وغيره وفاته فى صفر سنة ٧٤٢ والمزي بالكسر والتشديد نسبة الى المزة قرية بدمشق ذكره السيوطي فى لب اللباب فى تحرير الأنساب

يقول بقول جهم : وقال العقيلي قلت لعبد الله بن أحمد لم تكتب عن علي بن الجعد فقال نهاني أبي وكان يبلغ عنه انه يتناول من الصحابة : وقال ابن معين ثقة صدوق وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين علي بن الجعد أثبت البغداديين عن شعبة وقال أبو زرعة كان صدوقاً في الحديث وقال أبو حاتم كان متقناً صدوقاً ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في حديث شريك وعلي بن الجعد في حديثه وقال صالح بن محمد ثقة وقال النسائي صدوق انتهى ملخصاً • وفي تهذيب التهذيب لابن حجر قال ابن قانع ثقة ثبت وقال مطين ثقة وقال ابن عدي ما أرى بحديثه بأساً ولم أر في رواياته اذا حدث عن ثقة حديثاً منكراً والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه انتهى ملخصاً • وفي الهدى الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر هو أحد الحفاظ قال يحيي بن معين ما روى عن شعبة من البغداديين أثبت منه فقال رجل ولا أبو النصر فقال ولا أبو النصر فقال أبو حاتم لم أر من المحدثين من يحدث بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى علي بن الجعد ووثقه آخرون وتكلم فيه أحمد من أجل وقوفه في القرآن قلت روى عنه البخاري من حديثه عن شعبة فقط أحاديث يسيرة وروى عنه أبو داود انتهى

(علي بن الحسن) بن علي أبو الحسن النيسابوري كان اماماً عالماً قرأ على الحسين بن علي الصيمري عن أبي بكر محمد الخوارزمي عن الجصاص عن البردعي عن موسى بن نصر عن محمد وله تفسير القرآن مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة (قال الجامع) ذكر علي القاري ان له يداً في الكلام على مذهب المعتزلة وله التفسير وكان يعظ على عادة أهل خراسان وورد مع السلطان طغربل الى بغداد ولما رجع الى نيسابور انقطع وتزهد فلم يدخل على السلاطين وقال له السلطان ملك شاه في جامع نيسابور لم لا تجيء عندي فقال أردت أن تكون خير الملوك حيث تزور العلماء ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك وكان يستعمل السنة في ملابسه ويمشي ماشياً الى الجمعة ويسلم على كل من اجتاز به وكان بينه وبين الشيخ أبي محمد (١) الجويني وابنه أبي المعالي مخالفة في الفروع والاصول ولكل واحد منهما طائفة ومات سنة أربع وثمانين وأربعمائة انتهى ملخصاً وذكر القاري أيضاً عدة حكايات في مناظرته فاتطالع لم أوردها حذراً عن التطويل

(علي بن الحسن) بن محمد بن أبي جعفر أبو الحسن المعروف بالبرهان البلخي امام جليل القدر كثير العلم له الاسم المشهور والثناء المذكور ولد بسكندر بكسر السين المهملة بلدة بنواحي طخارستان

---

(١) هو رئيس الشافعية أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني تفقه على أبي الطيب الصعلوكي وغيره وصنف المحيط والتبصرة والتفسير الكبير وغير ذلك ومات سنة ٤٣٧ كذا في العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن عمر بن عليّ المصري والجويني نسبة الي جوين قرية بنيسابور ذكره السمعاني وغيره وسيأتي ذكر ابنه أبي المعالي امام الحرمين الجويني

من نواحي بلخ وتفقه ببخارى على برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه حتى برع في الفقه وبرع في الاصول والفقه وورد دمشق ودرس بها مات في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وممن تفقه عليه عبد الرشيد الولوالجي ومحمد بن يوسف بن على العقيلي والبدر الابيض يوسف وغيرهم

(على بن الحسين) ركن الاسلام أبو الحسن السغدي نسبته الى سغد بضم السين المهملة وسكون الغين المعجمة بعدها دال مهملة ناحية من نواحي سمرقند كان اماماً فاضلا فقيهاً مناظراً سكن بخارى وتصدر للافتاء وولى القضاء انتهت اليه رياسة الحنفية ورُحل اليه في النوازل والواقعات تكرر ذكره في فتاوى قاضيخان وسائر مشاهير الفتاوى أخذ الفقه عن شمس الائمة السرخسي وروى عنه شرح السير الكبير (قال الجامع) كانت وفاته سنة احدى وستين وأربعمائة ببخارى كذا قال السمعاني وقال كان اماماً فاضلا مناظراً سمع جماعة انتهى ومن تصانيفه النتف في الفتاوى وشرح الجامع الكبير ذكره القاري وغيره

(على بن داود) أبو الحسن نجم الدين القحفازى كان اماماً فاضلا أصولياً نحوياً أخذ العلم من أفواه الاخيار وكان والده القاضي عماد الدين داود بن يحيي بن كامل بن يحيي بن حبان بن عبد الملك ينتهي نسبه الى الزبير بن العوام اماماً فاضلا محققاً مات سنة أربع وثمانين وستمائة (قال الجامع) وأما وفاة نجم الدين فكانت في رابع عشر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة وولادته في جمادي الاولى سنة ثمان وستين وستمائة كما ذكره السيوطي في بغية الوعاة وذكر في نسبه ونسبته على بن داود بن يحيي بن كامل ابن يحيي نجم الدين أبو الحسن القحفازى الزبيدى القرشي الاسدى وقال قال الصفدى شيخ أهل دمشق في عصره خصوصاً في العربية وقرأ النحو على العلاء بن المطرزى والفقه على الشمس الحريرى والاصول على البدر ابن جماعة والعربية على المجد التونسى وسمع الحديث على النجم الشقراوى وقال ولم أصنف شيئاً للمؤاخذين على المصنفين فكرهت أن أجعل نفسي عرضاً لمن يأخذ غير أني جمعت نسكا للحج وله نظم ونثر انتهى

[على بن سنجر] المعروف بابن السباك البغدادي تفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري وكان فقيهاً فاضلا له مشاركة في العلوم وشرح الجامع الكبير ولم يكمل وله أرجوزة في الفقه وحكى عنه انه قال ولدت في شعبان سنة احدى وستين وخمسمائة وأخذ عنه مظفر الدين أحمد صاحب مجمع البحرين (قال الجامع) ذكر صاحب الكشف انه توفي سنة احدى وستين وستمائة

(علي بن عبد العزيز) بن عبد الرزاق ظهير الدين الكبير المرغيناني تفقه على أبيه عبد العزيز وعلى السيد أبي شجاع محمد بن أحمد بن حمزة وعلي برهان الدين الكبير عبد العزيز وغيرهم وهو جد صاحب الخلاصة من جهة الام وتفقه عليه ابنه أبو المحاسن ظهير الدين الحسن بن علي وقوام الدين أحمد بن عبد الرشيد والد صاحب الخلاصة طاهر بن أحمد وفي الجواهر المضية هو أستاذ فخر الدين قاضيخان وهو أحد الاخوة الفضلاء الستة: قلت أستاذ قاضيخان ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني

لا أبوه ظهير الدين الكبير (قال الجامع) أرخ القارى وفاته سنة ست وخمسمائة وقال هو أستاذ فخر الدين قاضيخان وصاحب الفتاوى الظهيرية وأما الفوائد الظهيرية فلظهير الدين محمد بن أحمد بن عمر وللحنفية فتاوى أخرى تسمى الظهيرية الولواجية تأليف ظهير الدين اسحاق الولوالجي انتهى • وفيه خدشة من وجوه أحدها في جعله صاحب الترجمة أستاذ قاضيخان مع ان أستاذه ابنه الحسن الذى مر ذكره فى حرف الحاء كما صرح به الكفوى وصاحب مدينة العلوم وغيرهما وثانيها في نسبة الفتاوى الظهيرية الى صاحب الترجمة مع انها لظهير محمد بن أحمد بن عمر البخارى كما قال في مدينة العلوم من كتب الفقه فتاوى ظهير الدين وهو محمد بن أحمد بن عمر ظهير الدين البخاري توفي سنة تسع عشرة وستمائة قيل وله فوائد على الجامع الصغير الحسامى وقيل انه لظهير الدين الحسن بن على بن عبدالعزيز المرغينانى أستاذ قاضيخان وانه توفي سنة ست وخمسمائة انتهى وثالثها فى ذكر وفاة صاحب الترجمة سنة ست وخمسمائة مع ان صاحب مدينة العلوم جعل هذا تاريخ وفاة ابنه الحسن بن على لكن يخدشه انهم اتفقوا على ان صاحب الفوائد الظهيرية أحمد بن محمد بن عمر تلميذ للحسن بن على وتوفى سنة تسع عشرة وستمائة وفي ترجمة الحسن ان آخر المتفقهين عليه طاهر صاحب الخلاصة وانه توفى سنة اثنين وأربعين وخمسمائة فان كانت وفاة الحسن كما ذكره صاحب المدينة يلزم أن يكون عمر صاحب الفتاوى الظهيرية أحمد بن محمد بن عمر أكثر من مائة سنة بكثير فالظاهر ان هذا تاريخ وفاة علي بن عبد العزيز كما ذكره القاري وهو الموافق لما ذكره صاحب الكشف حيث قال في حرف الألف أقضية الرسول للشيخ الامام ظهير الدين على بن عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغينانى الحنفي المتوفى سنة ست وخمسمائة انتهي ورابعها فى جعل صاحب الفتاوى الظهيرية غير صاحب الفوائد الظهيرية مع انه كما قال فى الكشف الفتاوى الظهيرية لظهير الدين أبي بكر محمد بن أحمد القاضى المحتسب ببخارى البخارى الحنفي المتوفى سنة ٦١٩ أولها الحمد لله المتفرد بالعلاء المتوحد بالبقاء الخ انتهي • وقال أيضاً الفوائد الظهيرية لظهير الدين أبى بكر محمد بن أحمد بن عمر المتوفى سنة ٦١٩ جمع فيها فوائد الجامع الصغير الحسامي وأتمها في ذى الحجة سنة ثمان عشرة وستمائة وهي غير الفتاوى الظهيرية التى سبق ذكرها أولها حامداً لله على بلوغ نعمائه الخ انتهى وقد رأيت في الفتاوي الظهيرية ان صاحبها كثيراً ماينقل المسائل والفوائد عن ظهير الدين المرغينانى ويصفه بالشيخ الامام الاستاذ الاجل ومن المعلوم ان الظهير المرغينانى لقب لصاحب الترجمة على ولابنه الحسن ويفرق بينهما بتوصيف الاول بالظهير الكبير ولم أر من ذكر ان والد صاحب الترجمة عبد العزيز أيضاً ملقب بظهير الدين فكيف يصح ان تكون الفتاوي الظهيرية لصاحب الترجمة وقد مر في ترجمة الحسن بن على ان من تلامذته أبو بكر محمد بن أحمد صاحب الفوائد الظهيرية فيصح كون الفتاوي الظهيرية لمحمد بن أحمد لا لصاحب الترجمة وخامسها فى نسبته الولوالجية الى اسحاق مع انه لعبد الرشيد بن عبد الرزاق الولواجي كما مر فى حرف العين • وههنا أمر آخر وهو ان صاحب الجواهر المضية ظن الظهير التمرتاشى أحمد بن اسماعيل الذى مرت ترجمته فى حرف الألف عين صاحب

الفتاوي الظهيرية حيث قال فى الألقاب الظهير التمرتاشى ذكره في القنية ويقال له ظهير الدين له شرح الجامع الصغير وأظنه محمد بن أحمد صاحب الفوائد المعروفة بالفتاوي الظهيرية انتهى وتعقبه الكفوى بانه خطأ فان الامام التمرتاشي على ماهو المسموع المشهور فى كتب أصحابنا خوارزمى وأما صاحب الفوائد والفتاوي الظهيرية فهو بخارى

[على بن عبد الله] بن عمران فخر المشايخ العمرانى كان شيخاً فقيهاً ورعا أخذ عن جار الله محمود الزمخشرى (قال الجامع) الظاهران العمرانى بكسر العين نسبة الى اسم جده

[على بن عبد الله] أبو الحسن الخطيبى من أهل ماوراء النهر وكانوا يعدونه فى طبقة أبى عبد الله محمد بن على الدامغانى الكبير أخذ عن شمس الأئمة عبد العزيز الحلوانى وعن أبى محمد عبد الله الناصحى وورد أصبهان فتولى القضاء بها ومات فى طريق المدينة بالجحفة سنه سبع وستين وأربعمائة

[على بن عثمان] بن ابراهيم الماردينى علاء الدين الشهير بابن التركانى كان اماما عالماً شيخاً بارعا كاملا محققاً مدققا متبحراً فى الفنون العقلية والنقلية له اليد الطولى فى الحديث والتفسير والباع الممتد في الفرائض والحساب والشعر والتواريخ وله تصانيف كثيرة منها بهجة الأعاريب بما فى القرآن من الغريب والمنتخب فى الحديث والمؤتلف والمختلف وكتاب الضعفاء والمتروكين والجوهر النقى فى الرد على البيهقى ومختصر المحصل فى الكلام والمعدن في أصول الفقه ومختصر رسالة القشيرى وغير ذلك مات يوم عاشوراء سنة خمسين وسبعمائة وقال صاحب الجواهر عبد القادر قرأت على ابن التركانى على بن عثمان الماردني قطعة من الهداية ولازمته في الحديث واختصر كتاب الهداية بكتاب سماه الكفاية وشرحها ولم يكمله وشرحها ولده قاضى القضاة كمال الدين عبد الله من حيث انتهى والده (قال الجامع) أرخ السيوطي وفاته سنة ٧٤٥ وولادته سنة ثلاث وثمانين وستمائة وقال كان اماما في الفقه والاصول والحديث ملازما للاشتغال والافادة له تصانيف بديعة منها مختصر الهداية ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد على البيهقى ولى قضاء الديار المصرية انتهى • وقدم ذكر ولديه عبد الله بن على وعبد العزيز بن على • وذكر ابن حجر فى المجمع المؤسس حفيداً له بقوله حماد بن عبد الرحيم بن علي بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الماردني الحنفى حميد الدين بن جمال الدين بن قاضي القضاة علاء الدين ولد سنة ٧٤٥ وأجاز له الذهبى ومن كان فى ذلك العصر ولازم السماع حتى سمع معنا على شيوخنا ونسخ بخطه الكثير وسمعت منه من شعر القيراطي وكان شديد المحبة للحديث وأهله ومات في الطاعون سنة ٨١٩ انتهى ملخصاً

[على بن محمد] بن أحمد أبو القاسم السمنانى كان اماما فاضلا تفقه علي قاضى القضاة أبى عبد الله محمد بن على الدامغانى الكبير وقرأ الاصول والكلام على أبي على محمد بن أحمد بن الوليد وله تصانيف في الفقه والشروط والتواريخ وكتاب فى أدب القضاء سماه روضة القضاة وهو تصنيف لطيف فرغ منه سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وتوفى سنة تسع وتسعين وأربعمائة (قال الجامع) وأرخ القاري وفاته سنة

٤٩٣ وقال له كتاب روضة القضاة وطريق النجاة انتهى • ونسب صاحب الكشف روضة القضاة وطريق النجاة الى فخر الدين الزيلعي وذكر ان أوله الحمد لله الذي أمر الخلق باتباع دينه وتصديق رسوله الخ وهي في مجلد كبير في فروع الحنفية أكثرها صكوك وهي كثيرة الفصول جداً أورد لكل مسألة فصلا وذكر في آخرها نبذة من التواريخ والحكايات انتهى • والظاهر ان هذا الانتساب خطأ فليحرر • والسمناني نسبة الى سمنان بكسر السين المهملة وفتح الميم ثم نون ثم ألف ثم نون بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري وقرية من قرى نسا ذكره السمعاني

[علي بن محمد] بن اسماعيل بن علي بن أحمد بن محمد بن اسحاق المعروف بشيخ الاسلام السمرقندى الاسبيجابي نسبة الى إسبيجاب بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر الباء الفارسية وسكون الياء المثناة التحتية وفتح الجيم بعده ألف بعده باء بلدة بين تاشكند وسيرام كذا ضبطه الصفى أمين الدين الكاشفى علي بن الحسين الواعظ في الرشحات ولد في جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وسكن سمرقند ولم يكن أحد يحفظ مذهب أبي حنيفة ويعرفه مثله في عصره عمر العمر الطويل في نشر العلم ومات بسمرقند سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وتفقه عليه جماعة منهم صاحب الهداية على بن أبي بكر الفرغاني وله شرح مختصر الطحاوى والمبسوط

[علي بن محمد] بن الحسن القاروسى الملقب بالركابي كان مدرسا بالقاهرة له تعليقات على الهداية ويقال له القاروسي لطول تكوير عمامته وتلقيبه بالركابى لأنه كان عنده ركائب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثمان وسبعمائة

[على بن محمد] بن عبد الكريم بن موسى البزدوى الامام الكبير الجامع بين اشتات العلوم امام الدنيا فى الفروع والاصول له تصانيف كثيرة معتبرة • منها المبسوط إحدى عشر مجلداً وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب كبير فى أصول الفقه مشهور بأصول البزدوى معتبر معتمد وكتاب فى تفسير القرآن يقال انه مائة وعشرون جزأ كل جزء فى ضخم مصحف وغناء الفقهاء فى الفقه ولد فى حدود سنة أربعمائة ومات فى خامس (١) رجب سنة اثنين وثمانين وأربعمائة وحمل تابوته الي سمرقند (قال الجامع) قد طالعت أصوله مع شرحه الكشف للبخارى وشرح الهداد والجونفورى وهو كتاب نفيس معتمد عند الأجلة • ثم كلام الكفوى ههنا وكلامه في ترجمة أحمد بن أبي اليسر محمد بن محمد وكلامه

(١) وقد أرخ بعض معاصرينا فى كتابه الحطة بذكر الصحاح الستة وفاته سنة أربع وثمانين وثمانمائة وهو خطأ فاحش صدر من تقليد صاحب كشف الظنون فانه أرخ عند ذكر شراح جامع البخاري كذلك وأرخ هو عند ذكر الأصول كما أرخه جماعة سنة اثنين وثمانين وأربعمائة ولا يخفى على من ولع بمطالعة كشف الظنون ان فيه أوهاماً كثيرة ومناقضات كبيرة فى تواريخ مواليد العلماء ووفيات الفضلاء فمن قلده تقليداً بحتاً من غير أن ينقده نقداً فقد وقع في الزلل والله العاصم عن الخطأ والخلل

في ترجمة عبد الكريم بن موسى على مامر كل ذلك نص على ان عبد الكريم جد لفخر الاسلام وأخيه أبي اليسر صدر الاسلام وهو مخالف لما ساق غيره ممن يعتمد عليه مما يدل على انه جد لوالد فخر الاسلام • قال السمعاني المشهور بالانتساب اليها أى الى بزدة أبو الحسن على بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم ابن موسى بن عيسى البزدوى فقيه ما وراء النهر وأستاذ الأئمة وصاحب الطريقة على مذهب أبى حنيفة وأخوه أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين المعروف بالقاضى الصدر وكان من فحول المناظرين انتهى • وفى الطبقة الخامسة والعشرين من سير النبلاء للذهبى شيخ الحنفية عالم ماوراء النهر أبو الحسن على بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البزدوى صاحب الطريقة قال السمعانى ماحدثنا عنه سوى صاحبه أبي المعالى محمد بن نصر الخطيب قال وكان امام الأصحاب بما وراء النهر وله التصانيف الجليلة درس بسمرقند ومات بكش في رجب سنة اثنين وثمانين وأربعمائة وكان أحد من يضرب به المثل فى حفظ المذهب وولد في حدود سنة أربعمائة انتهى • وفيه أيضاً العلامة شيخ الحنفية بعد أخيه الكبير أبي اليسر محمد بن محمد ابن الحسين بن عبد الكريم المحدث بن موسى بن مجاهد النسفى قال عمر بن محمد فى القند كان امام الأئمة على الاطلاق والموفود اليه من الآفاق ملأ الكون بتصانيفه فى الاصول والفروع وولي قضاء سمرقند وأملى الحديث توفى ببخارى فى تاسع رجب سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة انتهى • وفي طبقات القاري على بن محمد بن الحسين أبو الحسن المعروف بفخر الاسلام وهو أخو أبي اليسر البزدوي الفقيه الكبير بما وراء النهر انتهى

[على بن محمد] بن علي نجم العلماء حميد الدين الضرير الرامشى البخارى كان اماما كبيراً فقيهاً أصولياً محدثاً مفسراً جدليا كلاميا حافظا متقناً انتهت اليه رياسة العلم بما وراء النهر وطبق الارض صيت جلاله فى الدهر تفقه على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردرى وسمع من جمال الدين عبيد الله المحبوبي وتفقه عليه حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفى صاحب الكنز وأبو المحامد محمود بن أحمد البخارى صاحب الحقائق شرح المنظومة وجلال الدين محمد بن أحمد الصاعدي وغيرهم وله تصانيف كثيرة منها حاشية الهداية المسماة بالفوائد علقها على مواضع مشكلة وشرح المنظومة النسفية وشرح النافع وشرح الجامع الكبير وغير ذلك (قال الجامع) أرخ صاحب الكشف وفاته سنة سبع وستين وستمائة وقال قيل هو أول من شرح الهداية وذكر السيوطي فى طبقات النحاة ان أول من شرحها السغناقي انتهى

(علي بن محمد) بن على المعروف بالسيد الشريف والسيد السند الجرجانى عالم نحرير قد حاز قصبات السبق فى التحرير فصيح العبارة دقيق الاشارة نظار فارس فى البحث والجدل ولد فى جرجان لثمان بقين من شعبان سنة أربعين وسبعمائة وصرف مناه نحو العربية فى صباه ووصل الى أقصى مداه حتى قيل انه علق على الوافية شرح الكافية فى صباه ثم صنف كتباً فى النحو بالفارسية ثم في العلوم العقلية

والنقلية وحكى انه حضر مجلس قطب [1] الدين محمد الرازي بهراة ليقرأ عليه شرحه للرسالة الشمسية

---

(١) هو محمد بن محمد أبو عبد الله قطب الدين الرازى المعروف بالقطب التحتانى قال ابن شهبة فى طبقات الشافعية اشتغل فى بلاده بالعلوم العقلية فأتقنها وشارك في العلوم الشرعية وجالس العضد وأخذ عنه ثم قدم دمشق وأقام بها الى ان توفى ذكره تاج الدين السبكى فى الطبقات الكبرى وقال امام مبرز في المعقولات اشتهر اسمه وبعد صيته وورد الى دمشق سنة ٧٦٣ وبحثنا معه فوجدناه اماماً فى المنطق والحكمة عالماً بالتفسير والمعانى والبيان مشاركا فى النحو يتوقد ذكاء: وقال الأسنوي فى طبقاته كان ذا علوم متعددة وتصانيف مشهورة وقال ابن كثير كان أحد المتكلمين العالمين بالمنطق توفى في ذى القعدة سنة ٧٦٦ ومن تصانيفه شرح الحاوى الصغير فى أربع مجلدات قال ابن رافع ولم يكمله وحواش على الكشاف الى سورة طه وشرح المطالع فى المنطق وشرح الشمسية وشرح الاشارات وغير ذلك انتهى (قلت) وله رسالة فى التصور والتصديق معروفة بالرسالة القطبية طالعتها وشرح المطالع وشرح الشمسية وهو المعروف بالقطبي وحاشية الاشارات وهي المعروفة بالمحاكمات وكلها تدل على جودة طبعه واستقامة فهمه وقد ظن بعض العلماء انه كان حنفياً لكن لم يسنده الى أحد وما نقلناه شاهد عدل على انه كان شافعياً وقد ذكره السيوطي فى بغية الوعاة لكن سماه بمحمود حيث قال في حرف الميم محمود بن محمد الرازى القطب المعروف بالتحتاني تمييزاً له عن قطب آخر كان ساكناً معه بأعلى المدرسة الظاهرية أخذ عن العضد وغيره وقدم دمشق وشرح الحاوى والمطالع والشمسية والاشارات وكان لطيف العبارة مات في ذى القعدة سنة ٧٦٦ انتهى ويشاركه في الاسم واللقب ويخالفه في النسبة والنسب قطب الدين الشيرازى وهو محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي أبو الثناء الشيرازي تخرج على النصير الطوسي مولده سنة ٦٣٤ ودخل بغداد ودمشق ومصر وتوطن بتبريز • قال الذهبي عالم العجم له تصانيف وتلامذة • وقال الأسنوى كان امام عصره في المعقولات وفى غاية الذكاء توفى فى رمضان سنة ٧١٠ بتبريز ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح وشرح كليات القانون كذا فى طبقات ابن شهبة وفى البغية محمود بن مسعود بن مصلح قطب الدين الشيرازي الشافعى وُلد بشيراز سنة ٦٣٢ وكان أبوه طبيباً فقرأ عليه وعلى عمه الزكى ثم سافر الى النصير الطوسي فقرأ عليه ثم سافر الي الروم فأكرمه صاحبها وولي قضاء سيواس وملطية وقدم الشام ثم سكن بتبريز وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع الأصول عن الصدر القونوي عن يعقوب عن المصنف وكان ينظر فى شرح السنة للبغوى وكان يخالط الملوك لم يغير زى الصوفية ظريفاً مزاحاً وكان يجيد لعب الشطرنج ويديمه ويتقن الشعبذة وكان من بحور العلم وأذكياء العالم يخضع للفقهاء ويلازم الصلاة فى الجماعة واذا صنف كتاباً صام ولازم السهر ومسودته مبيضة وله شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح وشرح كليات القانون وغير ذلك مات في رابع عشرين من رمضان سنة ٧١٦ (قلت) طالعت من تصانيفه شرح القانون وشرح المختصر وشرح المفتاح والتحفة ونهاية الادراك كلاهما في الهيئة وغير ذلك وقد ظن صاحب حبيب السير ان القطب الشيرازي اثنان • أحدهما تلميذ الطوسي شارح القانون • وثانيهما شارح المفتاح والمختصر وحكمة الاشراق

وشرح المطالع فرأي الرازي فكره يجول فى المنطق كضوء البارق المتألق وشاهد من نفسه انه قد قوى الضعف فى قواه فأرسله الى المولى مبارك شاه المنطقى وكان تلميذه ومولاه ماهراً فى فنون المنطق وكان متوطنا بمصر فتوجه السيد الشريف الى خدمة مبارك شاه وسمع شهرة جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي شارح الموجز فى الطب فارتحل الى بلاد قرمان ولما قرب منه رأى شرحه للايضاح للخطيب القزويني فلم يعجبه وقال انه كلحم بقر عليه ذباب ووجهه ان الايضاح كتاب مبسوط مفصل قلما يحتاج الى الحل وكان جمال الدين يكتب المتن بتمامه ثم يعقبه بكلامه وكان يضرب على المتن بالمداد الاحمر فكان الشرح كالذباب على لحم البقر ولما قال الشريف هكذا قال له بعض الطالبين اذهب اليه فانظر الى تقريره تجده أحسن من تحريره فقصده فصادف موت جمال الدين دخوله فى البلد فلقى الشريف هناك المولى شمس الدين محمد الفناري وارتحلا الى مصر فقرآ على أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي صاحب العناية حاشية الهداية وأخذ عنه الفنون الشرعية وكان (١) من شركائهما محمود (٢) بن اسرائيل الشهير بابن قاضى سماوه

حيث ذكرهما في موضعين وهو ظن فاسد بل هو واحد والكل من تصانيفه وقد وافقه في هذا الوهم ملاّ معصوم البلخي في حواشي شرح ملخص الجغميني ورددته عليه في رسالتي الافادة الخطيرة فى بحث سبع عرض شعيرة فليرجع اليها

(١) وكان من شركائهما أيضاً المولى أحمدي كان أصله من ولاية كرميان قرأ ببلاده ثم دخل القاهرة وقرأ هناك وحكى انه حضر عند شيخ من مشايخ الصوفية ومعه المولى الفنارى والحاج باشا فنظر اليهم وقال لأحمدى ستضيع عمرك في الشعر وقال للحاج باشا ستضيع عمرك في الطب وقال للفنارى ستصير عالماً ربانياً فكان كما قال حيث صاحب المولى أحمدى بعد عوده الى بلاده أمير كرميان وكان هو راغباً فى الشعر فرغب هو أيضاً في الشعر ثم صاحب الأمير سليمان بن بايزيد خان ونظم لأجله كتابه المسمى باسكندرنامه وكثيراً من الأشعار والقصائد كذا في الشقائق

(٢) هو الشيخ بدر الدين محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي سماوة وُلد فى قلعة سماوة من بلاد الروم حين كان أبوه قاضياً بها وأخذ في صباه عن والده وحفظ القرآن وقرأ بقونية بعضاً من العلوم وارتحل الى الديار المصرية وقرأ هناك مع السيد الشريف وبرع في جميع العلوم وصنف لطائف الاشارات في الفقه وشرحه التسهيل وجامع الفصولين جمع فيه بين فصول العمادى وفصول الاستروشنى وعنقود الجواهر شرح المقصود في الصرف وحكى انه لما جاء الأمير تيمور لتبريز وقعت عنده منازعة بين العلماء فذكر الشيخ الجزرى عند تيمور الشيخ بدر الدين بن قاضى سماوة للمحاكمة فدعاه الأمير تيمور فحكم الشيخ بينهما ورضى الكل بحكمه واعترف العلماء بفضله واعطاه تيمور مالاً جزيلاً ثم سافر الى مصر ثم الى حلب ثم دعاه أمير الجزيرة وأسلم على يديه ثم جاء الى أدرنة وكانت وفاته سنة ٨١٨ تقريباً كذا في الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية

والحاج (١) باشا صاحب التسهيل وهما أيضاً كانا من شركاء السيد عند قراءة شرحي الرسالة والمطالع على مبارك شاه فبلغ الشريف ترجمة الكمال وفاق الأقران والأمثال حتى ارتفع شأنه وقوى سلطانه ثم توطن شيراز ولازم الدرس والاشتغال ولما تسلطن تيمور (٢) الاعرج وقدم شيراز وأمر بالنهب والاغارة أعطى السيد الامان بسبب عرض وزيره وقد علم انه فريد الدهر فالتمس منه أن يرتحل الى ما وراء النهر فأقام السيد بسمرقند مدة ولازم الدرس والافادة وكان سعد الدين التفتازانى صدر صدور مجالس تيمور وكان حبراً غواصاً فى بحار المعارف وبحراً موّاجاً يؤخذ منه درر المعارف وكان يرجح تيمور السيد وكان يقول فرضنا انهما سيان في الاصل والعرفان فللسيد شرف النسب فانشرح صدر السيد وأقدم على افحام التفتازاني وجرى بينهما بحث فى اجتماع الاستعارة التبعية والتمثيلية في كلام صاحب الكشاف فى قوله تعالى (أولئك

(١) كان من ولاية ايدين من الروم ايلى وارتحل الى القاهرة وقرأ على أكمل الدين ومبارك شاه المنطقى ثم عرض له مرض شديد فاضطره الى الاشتغال بالطب فمهر فيه وفوّض اليه بيمارستان مصر فدبره أحسن تدبير وصنف كتاب الشفا فى الطب ومختصراً فيه سماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع للقطب الرازي على تصوراته وتصديقاته وذلك قبل تأليف السيد الشريف حواشيه على شرح المطالع حتى ان السيد رد عليه فى بعض المواضع مع انه كان يشهد له بالفضيلة كذا فى الشقائق النعمانية وذكر صاحب الكشف عند ذكر شفاء الأسقام انه كتاب فى الطب لخضر بن علىّ بن الخطاب المعروف بالحاج باشا المتوفى بعد سنة ٨٠٠ تقريباً

(٢) هو تيمور بكسر التاء المثناة الفوقيـة وسكون الياء المثناة التحتية وواو ساكنة بين ميم مضمومة وراء مهملة ابن ترغاي بن ابغاى ويتصل نسبه من جهة النساء حبائل الشيطان الى جنكيزخان والعرب يقولون فى اسمه تمور تارة وتمرلنك تارة ومسقط رأسه قرية تسمى خواجه ايلغار من أعمال الكش وهي مدينة من مدن ما وراء النهر بكسر الكاف وتشديد الشين المعجمة ويقال كس بالسين المهملة وسبب كونه أعرج انه فى بعض الليالي سرق غنمة واحتملها فضربه الراعي في كتفه سهماً فأبطلها وثنى بآخر فى فخذه فاختلها فعرج بعد ما عُرج الى ماعرج ولما استولى على ماوراء النهر تزوّج بنات الملوك فزادوا فى ألقابه كوركان وهو بلغة المغول الختن لكونه صاهر الملوك وصار له فى بيتهم سكن وكان أبوه فقيراً وابنه هذا معه حقيراً فانقلب الدور عليه فصار شاباً حـديداً أميراً وكان أمياً لا يعرف خطاً ولا رسماً محباً للفقراء والعلماء صاحب فراسة وكياسة وقد خضعت له العساكر واجتمعت له الأكابر والأصاغر بحسن تدبيره ومساعدة تقديره وكان اذا دخل بلدة مكر وغدر وحرب وغلب وظلم وجاب قد صفت له ممالك سمرقند وولاياتها وممالك ماوراء النهر وجهاتها وتركستان وما حواليها وممالك خوارزم وكاشغر وملخشان ومايتعلق بها وأقليم خراسان وغالب ممالك مازندان وزاولستان وطبرستان والرّي وغزنة واستراباد وغـيرها من البلاد وقصد بلاد الروم والشام وفعل فيها مافعل حسب مارام وتوفى سابع عشر شعبان سنة ٨٠٧ بنواحي

على هدى من ربهم وكان الحكم بينهما نعمان الدين [١] الخوارزمي المعتزلي فرجّح السيد فاشتهر عند

انزار وكان ابتداء استقلاله بالملك سنة ٧٧١ كذا فى عجائب المقدور فى أخبار تيمور للفاضل عربشاه أحمد ابن محمد الحنفى وهو كتاب عجيب غريب جامع لأخباره وآثاره حاو لذكر أولاده وأحفاده فليرجع اليه وذكر أحمد المقرى في فتح المتعال في مدح خير النعال ان تخريب تيمور لدمشق كان سنة ٨٠٣ وقال بعضهم في تاريخه سنة خراب وقال فى تاريخ سنة قيامه واستقلاله سنة عذاب يعني سنة ٧٧٣ وهاتان توريتان عظيمتان انتهى : وذكر صاحب أخبار الدول حكايات دخوله ببلاد الروم سنة ٨٠٤ وما جرى للسلطان بايزيد خان سلطان الروم وذكر محب الدين ابن الشحنة في روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر دخوله بحلب سنة ٨٠٣ وما جري بينه وبينه فان شئت الاطلاع على بسط أخباره فلترجع الى هذه الكتب وما يضاهيها الجامعة لحكاية آثاره ومنها حبيب السير في أخبار أفراد البشر لغياث الدين ابن همام الدين

(١) ذكره صاحب عجائب المقدور من علماء عصر تيمور وقال هو نعمان الدين الخوارزمي أبو عبد الجبار كان يقال له النعمان الثانى وكان أعمى انتهى وذكر ابن الشحنة انه لما جاء تيمور لحلب كان معه المولى عبد الجبار ابن العلامة نعمان الدين الحنفى والده كان من العلماء المشهورين ببلاد سمرقند وقد حضر عنده العلماء والقضاة فقال له قل لهم انى سائلكم عن مسألة سألت عنها علماء سمرقند وبخارى وهراة وسائر البلاد التي افتتحتها ولم يوضحوا الجواب وكان بلغنا عنه انه يعنت العلماء في الأسئلة ويجعلُ ذلك سبباً لتعذيبهم وقتلهم فقال القاضي شرف الدين موسى الأنصارى الشافعى عنى هذا شيخنا ومدرس هذه البلاد ومفتيها سلوه فقال لي عبد الجبار سلطاننا يقول بالأمس قتل منا ومنكم فمن الشهيد قتيلنا أم قتيلكم ففتح الله عليَّ بجواب سريع بديع وقلت هذا سؤال سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجاب عنه وأنا مجيب بما أجاب به فألقى تيمور سمعه وبصره اليَّ وقال لي عبد الجبار يسخر من كلامي كيف فقلت جاء أعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الرجل يقاتل حمية وشجاعة ويقاتل ليعرف مكانه فاينا فى سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الهدى العليا فهو فى سبيل الله فمن قاتل منا ومنكم لاعلاء كلمة الله فهو الشهيد فقال تيمور لنك خوب وقل عبد الجبار ما أحسن ما قلت انتهى ملخصاً : وفى الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع للسخاوي عبد الجبار بن عبد الله الخوارزمي الحنفى قدم حلب مع تمرلنك سنة ثلاث وثمانمائة وهو حينئذ ابن أربعين سنة وهو معظم عند تمرلنك ودخل معه دمشق ثم بلاد العجم ومات هناك فى سنة خمس وثمانمائة وكان عالم الدست في زمانه ذكره ابن خطيب الناصرية ووصفه بالفضل والذكاء وانه كلم علماء حلب بحضرة تمرلنك وطالع شرح الهداية لأكمل الدين وخطأه فى مواضع وتبعه شيخنا في أنبائه ووصفه بالمعتزلي وذكره غيرهما فسمى أباه نعمان بن ثابت وقال انه وُلد في حدود سنة سبعين وكان اماماً بارعاً متقناً فى الفقه والأصلين والمعانى والبيان والعربية واللغة انتهت

الخواص والعوام غلبة السيد بالافحام فاغتم لذلك التفتازاني فلم يبق بعد هذه الواقعة إلا قليلا ومات بسمرقند يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ونقل الى سرخس وكانت واقعة البحث سنة احدى وتسعين ومن تصانيف السيد حاشية على أوائل الكشاف وحاشية على المطول وحاشية على شرح المطالع وحاشية على شرح حكمة العين وحاشية على شرح الطوالع وحاشية على شرح الشمسية وشرح الفرائض السراجية وغير ذلك من التعليقات والرسائل وله رسالة فى الوجود على أصل الصوفية وكان قد أخذ علم الصوفية عن خواجه (١) علاء الدين العطار البخارى وهو من أعز خلفاء الشيخ بهاء الدين نقشبند وكانت وفاة السيد بشيراز يوم الاربعاء السادس من ربيع الاول سنة ست عشرة وثمانمائة ومن تلامذته فخر الدين العجم وسيد على العجمى وفتح الله الشروانى وغيرهم (قال الجامع) قد طالعت من تصانيفه جملة فى فنون عديدة وكلها مقبولة متداولة تنادى على شدة ذكائه واصابة رأيه • منها رسالة فى الصرف بالفارسية مشتهرة بصرف مير • ومنها رسالة فى النحو بالفارسية مشهورة بنحو مير • ومنها رسالة صغرى وأخرى كبرى كلتاهما فى المنطق بالفارسية • ومنها شرح مختصر الأبهري الشهير بايساغوجي • ومنها حاشية شرح الشمسية للقطب الرازي قد ردّ فيها على سعد الدين التفتازانى بكلمات سخيفة • ومنها حاشية شرح المطالع ذكر الكفوي فى ترجمة علاء الدين على العربى انه قال قال لى المولى الكورانى يوماً أنت عندى بمنزلة السيد الشريف عند مبارك شاه المنطقى وذلك ان السيد بعد ما قرأ شرح المطالع ست عشرة مرة قال فى نفسه لا بد أن أقرأه على مؤلفه فذهب اليه وهو بهراة والتمس منه أن يقرأ عليه شرح المطالع وكان الشارح عند ذلك قد بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وسقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفع حاجبيه بيديه عن عينيه ونظر الى السيد وهو فى سن الشباب فقال أنت رجل شاب وانا شيخ ضعيف لا أقدر أن أدرس لك فان أردت أن تسمع شرح المطالع منى فاذهب الى مبارك شاه وهو يقرؤك كما سمع منى وكان مبارك شاه فى ذلك الوقت مدرساً بمصر وكان هو غلام الشارح رباه وهو صغير فى حجره وعلمه جميع ماعلمه فذهب السيد من هراة الى مصر ومعه كتاب الشارح الى مبارك شاه فلما قرأ كتاب الشارح قبّله وقال نعم الا انه ليس لك درس مستقل وليس لك قراءة أصلا ولا آذن لك في

اليه الرياسة في أصحاب تيمور وكان معه بالشام ولديه فصاحة العربية والعجمية والتركية وحرمة وثروة كل ذلك مع تبريه من صحبته بل انما نفع المسلمين عنده وأرخ وفاته فى ذى القعدة: وقال المقريزي كان من فقهاء الحنفية وهو معه على عقيدته وسمى أباه نعمان بن ثابت انتهى

(١) هو محمد بن محمد البخاري من كبار تلامذة خواجه نقشبند كان السيد الشريف يقول لم نعرف الحق سبحانه وتعالى كما ينبغي مالم نصل الى خدمة العطار البخاري وكانت وفاته ليلة الأربعاء عشرين من رجب سنة ٨٠٢ وشيخه خواجه بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخارى واليه تنسب السلسلة النقشبندية تعلم آداب الطريقة والذكر من خدمة السيد أمير كلال خليفة خواجه محمد بابا السماسي وتربى من روحانية

التكلم بل تقنع بمجرد السماع فرضي الشريف بجميع ما ذكره وكان قد ابتدأ الشرح المذكور لرجل من أولاد الأكابر بمصر فحضر الشريف الدرس معه وكان بيت مبارك شاه متصلا بالمدرسة وله باب اليها فخرج ذات ليلة الى صحن المدرسة يدور فيها فسمع في حجرة صوتاً فاستمع فاذا الشريف يقول قال الشارح كذا وقال الاستاذ كذا وأنا أقول كذا وقرأ كلمات لطيفة أعجب بها مبارك شاه حتى رقص من شدة طربه فأذن للسيد أن يقرأ ويتكلم ويفعل ما يريد وسوّد الشريف حاشية شرح المطالع هناك انتهى • ومنها حاشية شرح تجريد الطوسى للاصفهاني • ومنها حاشية المطول قد تعقب فيها كثيراً على التفتازانى • ومنها حاشية الهداية • ومنها شرح ملخص الجغميني • ومنها شرح الفرائض السراجية • ومنها حاشية شرح مختصر ابن الحاجب للعضد • ومنها حاشية شرح حكمة العين • ومنها الشريفية شرح الكافية بالفارسية • ومنها رسالة فى المناظرة مشهورة بالشريفية • ومنها شرح المواقف • ومنها رسالة في تعريفات الاشياء • ومنها شرح تذكرة الطوسي فى الهيئة (١) • ومنها حاشية المشكاة وهي خلاصة حاشية الطيبى عليها مع بعض زيادات قليلة • وقد أنكر على القارى أن يكون له حاشية على المشكاة حيث قال فى المرقاة شرح المشكاة فى شرح حديث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله وما أجلسكم الا هذا الحديث قال السيد جمال الدين قوله آلله بالجر لقول المحقق الشريف فى حاشيته همزة الاستفهام وقعت بدلا عن حرف القسم ويجب الجر معها انتهى وهو يشعر بأن خلاصة الطيبي حاشية المحقق الشريف الجرجاني على المشكاة كما هو المشهور بين الناس وهو بعيد جداً أما أولا فلأنه غير مذكور فى أسامى مؤلفاته وأما ثانياً فلأنه مع جلالة قدره كيف يختصر كلام الطيبي اختصاراً مجرداً لا يكون معه

خواجه عبد الخالق الغجدوانى ووصل الى ماوصل وتوفى ليلة الاثنين ثالث ربيع الأول سنة ٧٩١ كذا ذكره الجامي فى نفحات الانس وذكر كثيراً من أحوالهما وأقوالهما وتراجم كثير من خلفائهما فلينظر فيه فهو لعمرى كتاب نفيس نافع لكل من الجن والانس

(١) ومن التصانيف المنسوبة اليه رسالة في أصول الحديث مختصرة أولها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين وبعد فهذا مختصر جامع لمعرفة علم الحديث مرتب على مقدمة ومقاصد الخ وأكثر ما فيها مأخوذ من خلاصة حسن الطيبى فى أصول الحديث وقد شرعت في شرح له جامع لمقاصد أصول الحديث حاو لما حققه علماء الحديث سميته بظفر الأماني في مختصر الجرجاني وكتبت منه نحو ستة أجزاء لكن عاقت عوائق عن اتمامه ولم أظفر الى الآن باختتامه وأرجو من الله الذى وفقنى لبدئه أن يوفقنى لختمه وقد نازع بعض فضلاء عصرنا فى كون الرسالة المذكورة من تصانيف السيد الشريف وزعموا انها من تآليف ابن أبي شريف لكن لم يأتوا عليه ببرهان شاف وسند كاف فالله أعلم بذلك ولئن ظهر لي الى حين اختتام شرحى تحقيق انها لغير السيد الشريف لابدل اسمه والا فاشتهار الانتساب يكفينا فى ماهنالك

تصرف مطلقاً كما لا يخفى انتهى كلام القاري • قلت فيه نظر فقد نسبها اليه جماعة منهم صاحب كشف الظنون ومنهم السخاوي نقلا عن ابن سبط السيد الشريف حيث قال في الضوء اللامع علي (١) بن محمد ابن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي عالم أهل الشرق ويعرف بالسيد الشريف وقال ابن سبطه حين أخذ عنى بمكة سنة ست وثمانين وثمانمائة انه علي بن علي بن حسين والاول أعرف اشتغل ببلاده وأخذ المفتاح عن شارحه النور الطاوسى وعنه أخذ الشرح وبعض الزهراوين من الكشاف مع الكشف للسراج وأخذ شرح المفتاح للقطب عن ولد مؤلفه مخلص الدين وقدم القاهرة وأخذ بها عن أكمل الدين صاحب العناية وأقام أربع سنين ثم لحق ببلاد الروم ثم ببلاد العجم ووصفه العفيف الجرهي في مشيخته بالعلامة فريد عصره ووحيد دهره سلطان العلماء العاملين افتخار أعاظم المفسرين ذى الخلق والتواضع مع الفقراء وقال غيره ان من شيوخه بالقاهرة العلامة مبارك شاه قرأ عليه المواقف لشيخه العضد وقال العينى في حقه كان عالم الشرق علامة دهره وكانت بينه وبين التفتازانى مباحث ومحاورات في مجلس تمرلنك تكرر استظهار السيد فيها وله تصانيف تزيد على الخمسين قلت عين لى ابن سبطه منها تفسير الزهراوين ومن الشروح شرح الفرائض السراجية والوقاية والمواقف والمفتاح والتذكرة للطوسى والجغمينى في الهيئة والكافية وحواشى كل من تفسير البيضاوي والمشكاة والخلاصة للطيبي فى أصول الحديث والعوارف والهداية للحنفية والتجريد للطوسي وحل مشكله والمطالع وشرح الشمسية والمطول والمختصر وشرح الطوالع وشرح هداية الحكمة وشرح حكمة العين وشرح حكمة الاشراق والتحفة والرضى وشرح نقره كار للكافية والمتوسط والخبيصي والعوامل الجرجانية ورسالة الوضع وشرح شك الاشارات للطوسى والتلويح و التوضيح والنصاب فى لغة العجم ومتن اشكال التأسيس وشرح العضد للمختصر وتحرير اقليدس للطوسى وقصيدة كعب بن زهير وله مقدمة فى الصرف بالعجمية وأجوبة أسئلة اسكندر سلطان تبريز ورسالة فى الوجود وأخرى فى الموجود بحسب القسمة العقلية وأخرى فى الحرف وأخرى في الصوت وأخرى الصغرى والكبرى فى المنطق بالعجمية وعربهما ابنه محمد (٢) وأخرى فى مناقب خواجه نقشبند وأخرى في الوجود والعدم وأخرى في الآفاق والانفس وأخرى في علم الأدوار ومن بعض ما تقدم ما لم يكمل وبلغنا انه الذي حرر الرضى شرح الحاجبية وكان فيه سقم كثير وقد تصدى للاقراء والفتيا وتخرج به أئمة بخارى مات كما قال العفيف الجرهي وأبو الفتوح الطاوسي يوم الاربعاء

(١) قد اتفقت كلمات الثقات على أن اسم الشريف علىّ فما وقع في عجائب المقدور فى أخبار تيمور في أن اسمه محمد فهو خطأ جلي

(٢) قال السيوطي في بغية الوعاة محمد بن السيد المشهور علىّ الجرجاني صاحب التصانيف قرأ على والده وبرع وكمل وصنف شرح الارشاد فى النحو للتفتازاني وكمل حاشية أبيه على المتوسط شرح الكافية انتهى وذكر صاحب حبيب السير ان وفاته كانت ببلدة شيراز سنة ٨٣٨

سادس ربيع الآخر سنة ست عشرة وثمانمائة بشيراز وأرخه العيني ومن تبعه سنة أربع عشرة وثمانمائة والاول أصح انتهى كلام السخاوي • قلت ابن سبطه الذي أخبره بتصانيفه قد ذكره السخاوي بنفسه في الميم حيث قال محمد بن جعفر بن على بن عبد الله بن طاهر بن هاشم بن عرب شاه بن زيد السيد شمس الدين أبو عبد الله بن الجلال بن التاج بن الاصيل الحسني الجرجاني الشيرازي المولد والدار الحنفي وأبوه سبط السيد الشريف الجرجاني لقيني بمكة سنة ست وثمانين وثمانمائة فقرأ على بعض صحيح البخاري وسمع مني أشياء وكتبت له إجازة انتهى فهذا ابن سبطه يخبر ان له حاشية على المشكاة فكيف يصح قول القاري انها غير مذكورة فى تصانيفه • وقد أخبر أيضاً ان له حاشية على خلاصة الطيبي فى أصول الحديث والهداية فبطل قول من زعم ان السيد لم يكن له دخل فى الفقه والحديث وفنونه • وأما ما أخبر به ان له حاشية على التجريد ففيه مسامحة فان حاشيته على شرح تجريد الطوسي للاصفهاني لا على تجر الطوسى كما لا يخفى على من طالعه • وبه يظهر مسامحة العيني حيث عد فى تاريخه من تصانيفه شرح التجريد كما قال السيوطي في بغية الوعاة على بن محمد بن علي الحنفي الشريف الجرجاني قال العيني فى تاريخه عالم بلاد الشرق كان علامة دهره وكانت بينه وبين الشيخ سعد الدين التفتازاني مباحثات فى مجلس تمرلنك وله تصانيف مفيدة منها شرح المواقف وشرح التجريد ويقال ان مصنفاته زادت على خمسين مات سنة أربع عشرة وثمانمائة هذا ما ذكره العيني ومن مصنفاته شرح القسم الثالث من المفتاح وحاشية الكشاف لم تتم ورسالة في تحقيق معاني الحروف وأفادني صاحبنا المؤرخ شمس الدين ان مولد الشريف بجرجان سنة أربعين وسبعمائة وانه توفى بشيراز سنة ست عشرة وثمانمائة انتهى • وأما ما ذكر ان له حاشية على المطالع ففيه أيضاً مسامحة فان حاشيته على شرح المطالع للقطب الرازي لا على المطالع • وفي حبيب السير فى أخبار افراد البشر [1] لغياث الدين عند ذكر علماء عصر السلطان تمرلنك ان السيد

(١) هو غياث الدين بن همام الدين الشيرازي الأصل الهروى المنشأ كان سابقاً على أقرانه فى الفصاحة والإنشاء فائقاً على أمثاله فى ضبط تواريخ العلماء والكبراء صنف خلاصة الأخبار وأخبار الأخيار ومكارم الأخلاق ومآثر الملوك ودستور الوزراء وغيرها وشرع فى تصنيف حبيب السير في شهور سنة ٩٢٧ وانتقل فى شوال سنة ٩٣٣ من هراة الى قندهار ثم سافر الى الهند سنة ٩٣٣ ودخل فى دار الخلافة أكبر آباد رابع المحرم سنة ٩٣٥ ووصل الى خدمة السلطان ظهير الدين بابر ونال بخدمته الحظ الأوفر وأقام هناك الى ان توفى سنة ٩٤٢ ونقل جسده حسب وصيته الى دهلي ودفن بجوار سلطان المشايخ نظام الدين الولي كذا ذكره بعض الأماثل أخذا من تواريخ الأفاضل وفى كشف الظنون حبيب السير فارسي لغياث الدين بن همام الدين المدعو بخوارزم ألفه بالتماس خواجه حبيب الله من أعيان دولة شاه اسمعيل ابن حيدر الصفوى سنة ٩٢٧ وهو في ثلاث مجلدات كبار من الكتب الممتعة المعتبرة الا انه أطال في وصف ابن حيدر كما هو مقتضى حال عصره وهو معذور فيه

الشريف ولد سنة أربعين وسبعمائة بقرية طاغو من أعمال استراباد وفرغ من التحصيل فى أدني مدة ولما كان شاه شجاع الدين مظفر مقيما بقصر زرد سنة سبعين وسبعمائة أراد السيد ان يتشرف بملازمته فلبس لباس أهل العسكر وقال لسعد الدين مسعود التفتازانى وكان يذهب الى السلطان شجاع إني رجل غريب ماهر فى الرمي أرجو ان تسعى فى حقى عند السلطان ليتيسر لي الملاقاة فركب السعد ومشى السيد معه حتى وصلا الي باب القصر فأوقفه السعد على الباب ودخل على السلطان وذكر أوصافه فطلبه السلطان وقال له أرني كمالك في الرمى فاخرج السيد جزءً فيه اعتراضات على المصنفين من نتائج طبعه وأعطاه السلطان وقال هذه سهامى وهذه صنعتي فاطلع السلطان على مرتبته وعظمه واحترمه وذهب به معه الى شيراز وفوض اليه تدريس دار الشفا فأقام السيد هناك عشر سنين يفيد ويدرس ولما فتح الامير تيمور سنة تسع وثمانين وسبعمائة بلدة شيراز أمر السيد ان يذهب الى سمرقند فأقام هناك مدة الى ان مات تيمور فرجع السيد الي شيراز ومات هناك سنة ست عشرة وثمانمائة انتهى معربا ملخصاً . واعلم انهم اتفقوا على كون السيد على الشريف حنفيا ولم أر مَن ذكره من الشافعية واختلفوا في وصف معاصره وخصمه سعد (١) الدين التفتازانى فطائفة جعلوه حنفيا اغترارا بتصانيفه في الفقه الحنفى منهم (٢) صاحب

---

(١) وكان له ولد اسمه محمد كان منتظماً في سلك العلماء ملازماً لمجالس تيمور وقد حضر بحضرته بسمرقند مرة فأمر له بخمسة آلاف دينار ولما مات تيمور أقام هو في هراة ومات سنة ٩٣٨ بالطاعون وكان له ولد اسمه يحيى ولقبه قطب الدين كان في أواخر عهد مرزا شاه رخ بن تيمور الى عهد مرزا سلطان حسين ممتازاً بمنصب مشيخة الاسلام وكان يعرف بشيخ الاسلام وكان له حظ عظيم من العلوم الدينية ويد طولى في افادة الطلبة وفصل القضايا من غير مداهنة في الأمور الشرعية توفى يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ٨٨٧ ودفن بقرب خواجه عبيد الله الأنصارى وكان له ولد مشتهر بشيخ الاسلام سيف الدين أحمد كان علامة في العالم وملاذ علماء بني آدم فائقاً على أهل عصره في علوم الحديث والفقه وسائر العلوم النقلية ماهراً في العلوم العقلية ولما مات والده تولى مناصبه وأقام بخطة خراسان نحواً من ثلاثين سنة يدرس ويفيد الي ان وصل حكم عزله من السلطان حسين في سنة ٩١٦ ومات في تلك السنة كذا في حبيب السير قلت وهو المشهور بحفيد التفتازاني وله تصانيف متداولة منها حواش على التلويح حاشية التوضيح لجده التفتازانى ومنها حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي المشهورة بحواشي شيخ الاسلام ذكر في آخرها انه فرغ منها في شهور سنة ٩٠٠ وقد طالعتهما ومنها شرح تهذيب المنطق والكلام لجده وشرح الفرائض السراجية وغير ذلك

(٢) هو الشيخ العلامة المدقق الفهامة زين العابدين بن ابراهيم بن نجيم الحنفي أخذ العلوم عن جماعة منهم شرف الدين البلقيني وشهاب الدين الشلبي والشيخ أمين الدين بن عبد العال وأجازوه بالافتاء والتدريس وانتفع به خلائق وله عدة مصنفات منها شرح الكنز والاشباه والنظائر وأخذ الطريق عن العارف بالله

البحر الشيخ زين بن نجيم المصرى ذكره فى ديباجة فتح الغفار شرح المنار ونقله السيد أحمد الطحطاوى فى أواخر حواشيه على الدر المختار وأقره حيث قال التفتازاني نسبة الى تفتازان بلدة بخراسان ولد فيها فى صفر سنة اثنين وعشرين وسبعمائة وتوفى يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة اثنين وتسعين وسبعمائة بسمرقند ونقل الي سرخس وكان حنفيا كما ذكره صاحب البحر في ديباجة شرح المنار وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه حتى ولى قضاء الحنفية وله تكملة شرح الهداية للسروجي وفتاوى الحنفية وشرح تلخيص الجامع الكبير والتلويح حاشية التوضيح لصدر الشريعة واسمه مسعود ولقبه سعد الدين انتهى ومنهم على القاري حيث ذكره في طبقات الحنفية لكنه قلب فجعل اسم أبيه اسمه واسمه اسم أبيه فقال في حرف العين عمر بن مسعود سعد الدين التفتازانى له التآليف الدالة على مزيد فطنته وذكائه ومزيد فهمه وارتفاعه منها الشرحان الكبير والصغير على تلخيص المفتاح ومنها التلويح حاشية التوضيح شرح التنقيح كلاهما لصدر الشريعة وله حواش على الكشاف ولم تتم وله شرح العقائد في أصول الدين وشرح التصريف للزنجاني وهو أول تآليفه ألفه لابنه وله شرح الشمسية وشرح خطبة الهداية أراد ان يبدأ في شرحها ولم يكمله وله مختصر شرح تلخيص الجامع للشيخ مسعود انتهى وطائفة جعلوه شافعيا منهم صاحب كشف الظنون ذكره في مواضع ومنهم حسن جلبي فانه ذكر فى بحث متعلقات الفعل من حواشيه على المطول شرح تلخيص المفتاح ان الشارح شافعي ∘ ومنهم الكفوى حيث قال فى ترجمة السيد الشريف كان التفتازاني من كبار علماء الشافعية ومع ذلك له آثار جليلة فى أصول الحنفية وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله فى الاعلام والاعيان وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بالاتفاق

سليمان الخضيرى قال عبد الوهاب الشعراني صحبته عشر سنين فما رأيت عليه شيئاً يشينه وحججت معه في سنة ٩٥٣ فرأيته على خلق عظيم مع جيرانه وغلمانه مع ان السفر يسفر عن أخلاق الرجال وكانت وفاته سنة ٩٦٩ كذا نقله بعضهم عن الكواكب السائرة فى أعيان المائة العاشرة للنجم الغزي والذى رأيته فى ديباجة الرسائل الزينبية التى جمعها ابنه أحمد انه أرخ وفاة والده سنة ٩٧٠ وكذا ذكره السيد أحمد الحموى في حواشى الاشباه نقلا عن بعض الفضلاء انه توفى لثمان مضين من رجب سنة ٩٧٠ وقد طالعت من تصانيفه شرح الكنز واسمه البحر الرائق وشرح المنار والاشباه وأربعين رسالة في مسائل متفرقة وكلها حسنة جداً وله مختصر تحرير الأصول المسمى بلب الأصول وتعليقة على الهداية وحاشية على جامع الفصولين والفتاوي وغير ذلك ومن تلامذته أخوه الشيخ عمر بن ابراهيم صاحب النهر الفائق شرح الكنز قال صاحب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر فى ترجمته عمر بن ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفي المصرى الفقيه المحقق الرشيق العبارة الكامل الاطلاع متبحراً في العلوم الشرعية غواصاً على المسائل الغريبة أخذ عن أخيه صاحب البحر وألف النهر الفائق له فيه مناقشات على شرح أخيه وكانت وفاته في ربيع الأول سنة ١٠٠٥ انتهى ملخصاً

والمشهور في ظهور الآفاق المذكور في بطون الاوراق اشتهرت تصانيفه في الارض وأتت بالطول والعرض حتى ان السيد الشريف في مبادى التأليف واثناء التصنيف كان يغوص في بحار تحقيقه وتحريره ويلتقط الدرر من تدقيقه وتسطيره ويعترف برفعة شأنه وجلالته وقدر فضله وعلو مقامه الا انه لما وقع بينهما المشاجرة والمنافرة بسبب ماسبق في مجلس تيمور من المباحثة والمناظرة والمجادلة والمكابرة لم يبق الوفاق والتزم تزييف كل ماقال وكلاهما من الفضلاء في الورى تضرب بهما الامثال انتهى ومنهم السيوطي حيث قال في بغية الوعاة مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني الامام العلامة عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والاصلين والمنطق وغيرها شافعي قال ابن حجر أخذ عن القطب والعضد وتقدم في الفنون واشتهر بذلك وطار صيته وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص مطول وآخر مختصر وشرح القسم الثالث من المفتاح والتلويح على التنقيح في أصول الفقه وشرح العقائد والمقاصد في الكلام وشرحه وشرح الشمسية في المنطق وشرح تصريف العزى في الصرف والارشاد في النحو وحاشية الكشاف لم تتم وغير ذلك وكان في لسانه لكنة وانتهت اليه رياسة العلوم بالمشرق مات بسمرقند سنة إحدى وتسعين وسبعمائة انتهى • وذكر [١] ابن الخطيب قاسم الرومي في روض الاخبار المستخرجة من ربيع الابرار والكفوى وغيرهما ان [٢] التفتازاني ولد سنة اثنين وعشرين وسبعمائة

(١) قال صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية في ترجمته محيي الدين محمد بن الخطيب قاسم الاماسي وُلد باماسية وقرأ على سنان باشا وغيره وصار مدرساً باماسية ثم ببروسا ثم بقسطنطينية ثم بادرنة ومات وهو مدرس باحدى المدارس الثمان سنة ٩٤٠ وكان عالماً عاملا محباً للصوفية مشتغلا بالعلم وكان له اطلاع عظيم على العلوم الغريبة كالجبر والموسيقى وسائر العلوم الرياضية وله مصنفات منها روض الأخبار في مليح المحاضرات وحواش على شرح الفرائض للسيد ورسائل كثيرة انتهى ملخصاً وقال في ترجمة والده قاسم بن يعقوب الاماسي الشهير بخطيب قرأ على السيد أحمد القريمي تلميذ البزازى وصار مدرساً ببلدة اماسية ثم معلماً للسلطان بايزيد خان عين له لما كان أميراً عليها ولما جلس على سرير السلطنة اعطاه مدرسة مراد خان ببروسا ثم جعله معلماً لابنه أحمد ومات باماسية وكان عارفاً بعلوم القراءة والتفسير والحديث والأصول محباً للصوفية انتهى ملخصاً قلت ورأيت لصاحب روض الأخبار رسالة مسماة بأنباء الاصطفا في حق آباء المصطفى أولها الحمد لله الذى فضلنا بأفضل الرسل على سائر المسلمين الخ قال فيه بعد الحمد والصلاة وبعد فهذه رسالة صدرت عن الصدر الساهي الغريق في الملاهي أعني صاحب اللقب القاسى محمد بن مولانا قاسم الاماسي الشهير بابن الخطيب قاسم في شرف آباء صدر الرسالة وطهارتهم عن الخبائة الخ وذكر فيها اسم السلطان سليمان خان بن سليم خان بن بايزيد خان ورأيت على هوامش تلك الرسالة رداً على مواضع منها من ابراهيم الحلبي صاحب غنية المستملي شرح منية المصلي وغيره المتوفى سنة ٩٥٦

(٢) طالعت من تصانيفه شرح الزنجاني وهو المشهور بالسعدية وشرحى التلخيص وشرح الشمسية

وفرغ من تصنيف شرح الزنجاني حين بلغ عمره ست عشرة سنة في شعبان سنة ٧٣٨ ومن شرح التلخيص المطول في صفر سنة ٧٤٨ بهراة ومن اختصاره سنة ٧٥٦ بغجدوان ومن شرح الرسالة الشمسية فى جمادي الاخرى سنة ٧٥٧ بمزارجام ومن التلويح فى ذي القعدة سنة ٧٦٨ بكلستان وتركستان ومن شرح عقائد النسفى فى شعبان سنة ٧٦٨ ومن حاشية شرح مختصر الاصول سنة ٧٧٠ ومن رسالة الارشاد سنة ٧٧٤ بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه فى ذى القعدة بسمرقند سنة ٧٨٤ ومن تهذيب المنطق والكلام فى رجب سنة ٧٨٩ ومن شرح المفتاح في شوال من السنة المذكورة كلها بسمرقند وشرع فى تاليف الفتاوى الحنفية يوم الاحد التاسع من ذى القعدة سنة ٧٦٩ بهراة وفي تأليف مفتاح الفقه سنة ٧٧٢ وفي شرح تلخيص الجامع الكبير سنة ٧٨٦ كلها بسرخس وفي شرح الكشاف فى الثامن من ربيع الآخر سنة ٧٨٩ وتوفي يوم الاثنين الثانى والعشرين من المحرم سنة ٧٩٢ بسمرقند ونقل الى سرخس يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولي وقيل فى حقه

فرق الدرس وحصّل آمالا والعمر مضى ولم تنل آمالا
لاينفعك القياس والعكس ولا افعنلل يفعنلل افعنلالا

[علي بن محمد] نور الدين الحاصري كان فقيهاً أصوليا فرضيا قرأ على الشيخ شمس الدين محمود ودرس وأفتى مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة ومولده بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وستمائة

[على بن محمد] الواسطى من أصحاب أبي عبد الله البصرى أخذ عنه عن أبي الحسن الكرخي عن البردعي: وعن الصيمري كان عالما فقيهاً مقدما عند الموافق والمخالف وكان أبو عبد الله الحسين بن على الصيمري قد أخذ عنه وروي

[على بن محمد] أبو القاسم التنوخي من أصحاب الكرخي عن الصيمري انه كان مقدما في الشعر والعربية عارفا بمذهب أبى حنيفة مات سنة اثنين وأربعين وثلثمائة (قال الجامع) ذكره اليافعي فى مرآة الجنان فيمن توفي سنة ٣٤٢ وقال كان من أذكياء العالم عارفا بالكلام والنحو وله ديوان شعر ويقال انه

ويعرف أيضاً بالسعدية والتلويح وشرح عقائد النسفى وحاشية شرح المختصر والمقاصد وشرحه والتهذيب وشرح المفتاح وحواشى الكشاف وكل تصانيفه تنادى على انه بحر بلا ساحل وحبر بلا مماثل والسيد وان فاق عليه فى الذكاء وغلب عليه فى المباحثة لا يصل الى درجته في سعة النظر ولا يترقي الى مرتبته في دقة الفكر وقد قال مؤرخ المغرب القاضى عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الأصل المغربي ثم القاهرى المالكي الشهير بابن خلدون فى مقدمة تاريخه عند ذكر العلوم العقلية لقد وقفت بمصر على تآليف متعددة لرجل من عظماء هراة من بلاد خراسان يشتهر بسعد الدين التفتازانى منها فى علم الكلام وأصول الفقه والبيان تشهد بان له ملكة راسخة في هذه العلوم وفي أثنائها مايدل على ان له اطلاعاً على العلوم الحكمية وقدماً عالية فى سائر الفنون النقلية انتهى

حفظ ستمائة بيت في يوم وليلة انتهى • وفي بغية الوعاة على بن محمد بن داود بن ابراهيم التنوخي أبو القاسم القاضى قال ياقوت كان فى النحو وعلم الهيئة والعروض قدوة وكان يحفظ من النحو واللغة شيئاً عظيما ويحفظ للطالبين سبعمائة قصيدة سوي مايحفظ لغيرهم من الجاهليين والمخضرمين والمحدثين وكان من أهل العلم والادب بصيراً بعلم النجوم تقلدقضاء الأهواز وواسط والكوفة وحمص وكان حنفيا انتهى ملخصاً • والتنوخي ذكر السمعاني انه بفتح التاء وضم النون المخففة في آخره الخاء المعجمة اسم لعدة قبائل اجتمعوا بالبحرين

[على بن معبد] بن شداد كان من أصحاب محمد روى عنه الجامع الكبير والصغير ذكره المزى في تهذيب الكمال ومن روى عنه مات سنة ثمان وعشرين ومائتين (قال الجامع) هو أبو الحسن ويقال أبو محمد الرقى نزيل مصر ذكره المزى وقال روى عن عبد الله بن عمرو الرقي وعتاب بن بشير ومالك والليث وابن عيينة وعباد بن عباد وابن المبارك وابن وهب وعبد الوهاب الثقفى وجرير واسماعيل بن عياش وأبي الأحوص الكوفي وعيسى بن يونس والشافعي ومحمد بن الحسن الفقيه وموسى بن أعين وهشيم ووكيع وخلق كثير وروى عنه اسحاق بن منصور وخشيش بن أصرم وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وعبد العزيز بن يحيي المدني ويحيى بن معين وهو من أقرانه ويونس بن عبد الأعلى ومحمد ابن اسحاق ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ويحيي بن سليمان الجعفى ويعقوب بن سفيان ودحيم وأبو عبيد القاسم بن سلام وبحر بن نصر وعلى بن معبد بن نوح الصغير واسماعيل سمويه والمقدام بن داود وهارون بن كامل المصري وآخرون وقال أبو حاتم ثقة وقال ابن يونس مروزي الأصل قدم مصر مع أبيه وكان يذهب مذهب أبي حنيفة وروى عن محمد الجامع الكبير والجامع الصغير وحدث بمصر وتوفي بها لعشر بقين من رمضان سنة ٢١٨ انتهى • وزاد الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث وقال الحاكم هو شيخ من أجلة المحدثين انتهى • وفي الكاشف للذهبي على بن معبد الرقى أبو محمد وأبو الحسن عن الليث ومالك ومن بعدهما وعنه أبو حاتم ومقدام بن داود وعدة وثق ومات سنة ٢١٨ انتهى • قلت فهذا الذي ذكره المزي والذهبي انه مات سنة ثمان عشرة هو المعتمد لاما ذكره الكفوي

[على بن مودود] بن الحسين بن الحسن بن محمد بن ابراهيم الكشاني كان اماما فاضلا فقيها مناظراً كثير المحفوظ تفقه على عمه مسعود بن الحسين صاحب المختصر المسعودي ببخارى وعلى عبد العزيز ابن عمر بن مازه ثم بمرو على القاضى محمد بن الحسين الأرسابندي عن القاضى على المروزي عن الدبوسى عن الاستروشنى عن أبى بكر محمد بن الفضل عن السبذمونى عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد وكان يعظ وعظا نافعاً مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة وولد سنة ثمانين وأربعمائة (قال الجامع) يأتى ذكر عمه مسعود وذكر ابن عمه محمد بن مسعود فى حرف الميم ان شاء الله تعالى ويأتى هناك ان الكشانى

نسبة الى كشانية بلدة بنواحي سمرقند . وقد ذكرهم السمعاني بعد ماذكر ان الكشاني بضم الكاف وفتح الشين المعجمة في آخرها النون نسبة الى كشانية بلدة من بلاد السغد بنواحي سمرقند فقال ومن المتأخرين أبو المعالي مسعود بن الحسن بن الحسين الكشاني كان اماما فاضلاحسن السيرة جميل الأمر ولي الخطابة بسمرقند مدة وحدث وأملى ودرس وكان يروي عن أبي القاسم عبيد الله بن عمر الخطيب وأبي نصر محمد بن الحسين الباهلي الكشانيين وتوفى سنة أربع وخمسمائة وزرت قبره بسمرقند وأبو الفتح محمود بن مسعود الكشاني ولي القضاء ببخاري ولم تحمد سيرته في ولايته سمع أباه وأبا القاسم على بن أحمد ابن اسماعيل الكلاباذي وغيره وتوفى فجأة في الليلة الرابعة من رمضان بعد ان صلى التراويح من سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وأبو الحسن على بن مودود بن الحسن الكشاني امام فاضل مناظر قوّال بالحق سمع عمه مسعود وأبا بكر محمد بن عبدالله السرخكي وغيرهما وولي تدريس المدرسة الخاقانية بمرو وسكن مدة بمرو ثم ببخاري ثم بسمرقند وكتبت عنه شيئاً يسيراً بمرو وكانت بيني وبينه صداقة أكيدة انتهى

[على بن نصر] بن عمر نور الدين المشهور بابن السوسي كان مدرسا بالمدرسة الحسامية وجمع كتابا في الفقه وصل فيه الى النكاح ومات سنة خمس وسبعين وسبعمائة

[على بن يوسف] بالي بن شمس الدين محمد الفناري نشأ ببروسا واشتغل بالعلم وارتحل في عنفوان شبابه الى بلاد العجم وقرأ على علماء هراة وبخاري وسمرقند وبرع في كل العلوم وعاد الى بلاد الروم في أوائل سلطنة محمدخان فأعطاه مدرسة ببروسا ثم جعله قاضيا هناك وكان ماهراً في الرياضيات والكلام والاصول والفقه والبلاغة وغير ذلك وكان جيدا في الدرس حتي انه حكي صاحب الشقائق عن خاله عبدالعزيز (١) بن السيد يوسف الحسيني الشهير بعابد چلبي انه قال شرعت عنده في المطول فكنا نقرأ عليه في كل يوم سطراً واحداً أو سطرين ومع ذلك يمتد الدرس من الضحوة الي العصر ولما مضت ستة أشهر قال ان الذي قرأتموه الآن يقال له قراءة الكتاب وبعد هذا اقرؤا الفن فبعد ذلك قرأنا في كل يوم ورقتين وأتممناه في ستة أشهر ومن تصانيفه شرح الكافية وشرح قسم التجنيس ومات سنة ثلاث وتسعمائة ويحكي انه لما سمع محمد (٢) أبو الخير في مرض موته ان المولى على الفناري توجه الى الروم أوصى ان تزوج

---

(١) قال صاحب الشقائق في ترجمته قرأ على محمد السامسوني المدرس بمدرسة ملا خسرو ثم على أخي چلبي محشي شرح الوقاية وهو مدرس باحدى المدارس الثمان ثم على عليّ بن يوسف الفناري وصار مدرساً بكامبولي ومات قاضياً بكفة سنة ٩٣١ وله خال آخر اسمه عبد الرحمن بن يوسف بن حسين قال في ترجمته قرأ على السامسوني ثم على الفناري وصار مدرساً في ولاية أناطولي ثم ببروسا وكان محققاً مدققاً وُلد سنة ٨٧٤ ومات ببروسا سنة ٩٥٤ انتهى ملخصاً

(٢) هو أبو الخير محمدابن صاحب الحصن الحصين أبي الخير محمد بن محمدٍ بن محمد بن عليّ بن يوسف الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر الدمشقي الشافعي وُلد في جمادي الأولى سنة ٧٨٩ وأتقن القراآت

بنته منه وكان أبو الخير من أبناء شمس [1] الدين محمد بن محمد الجزري صاحب الحصن الحصين وكان قد أخذه الأمير تيمور من مدينة بروسا وكان مقيما بها وأنزله بسمرقند وبعد تيمور سار الجزرى في البلاد ودخل شيراز فمات بها وبقى أولاده وأحفاده هناك وجاء أبو الخير الى بلاد الروم في دولة السلطان محمد خان ودخل المولى الفناري بعد وفاة أبي الخير فزوجوا ابنته منه فولدله منها ولدان فاضلان محمد شاه ومحيي الدين چلبي

[على بن يونس] الزاهد الفقيه كان فقيها ورعا زاهداً وكانت اليه الفتوى فى وقته ببلخ ذكره قاضيخان فى عداد أبى مطيع وأبى معاذ فى بحث معرفة القبلة

وأجازه علماء العصر ورحل مع اخوته الى مصر فسمع الشاطبية وسائر كتب القراءة من مشايخ مصر ولما دخل والده الروم سنة ٨٠١ حضر اليه وأكمل عليه جميع القرآآت العشر في ذي القعدة سنة ٨٠٣ ثم لحقه الى بمدينة كش فى أيام الأمير تيمور في أوائل سنة ٨٠٧ وخرج معه الى شيراز كذا نقله أحمد بن مصطفى فى الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية عن والده صاحب الحصن الحصين ثم ذكر ان الشيخ أبا الخير أتى بلاد الروم فى أيام دولة محمد خان فجعله موقعاً للديوان العالي وأكرمه غاية الاكرام لوفور فضله وحسن شمائله انتهى

(١) هو صاحب الحصن الحصين وحاشيته المسماة بمفتاح الحصن ومختصر الحصن المسمى بعدة الحصن الحصين وكتاب النشر فى القرآآت العشر وطبقات القراء وغير ذلك من التصانيف النافعة وُلد في رمضان سنة ٧٥١ بدمشق وحفظ القرآن وصلى به سنة ٧٦٥ وسمع الحديث وأفرد القرآآت على بعض الشيوخ وجمع السبعة سنة ٧٦٨ وحج فى هذه السنة ثم رحل الى الديار المصرية سنة ٧٦٩ وجمع العشر والاثنى عشرة ثم القرآآت الثلاثة عشر ثم رحل الى دمشق وسمع الحديث من الدمياطي وأخذ الفقه عن الأسنوى ثم رحل الى الديار المصرية وقرأ بها الأصول والمعانى والبيان ورحل الى اسكندرية فسمع من أصحاب ابن عبد السلام وأجاز له اسمعيل بن كثير سنة ٧٧٤ والبلقينى سنة ٧٨٥ ثم جلس للاقراء وولى قضاء الشام سنة ٧٩٣ ثم دخل الروم لما ناله من الظلم من أخذ أمواله وغيره فى الديار المصرية فى سنة ٧٩٨ فنزل فى مدينة بروسا فانتفع به كثيرون ولما كانت الفتنة التيمورية في أول سنة ٨٠٥ أخذه تيمور معه الى ماوراء النهر وأنزله بمدينة كش ثم انتقل الى سمرقند وألف فى تلك البلاد شرح المصابيح وغيره ولما توفى تيمور فى شعبان سنة ٨٠٧ خرج من تلك البلاد فوصل الى خراسان ودخل الى هراة ثم يزد ثم أصبهان ثم دخل شيراز فألزمه سلطانها قضاء شيراز ونواحيها فبقى هناك مدة ثم فتح الله له المجاورة بالحرمين سنة ٨٢٣ ثم توجه الى شيراز سنة ٨٢٧ وتوفي هناك يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ٨٣٣ وكانت جنازته مشهودة وكان له من الأولاد بنين وبنات منهم أبو الخير محمد ومنهم أبو الفتح محمد وُلد فى ربيع الأول سنة ٧٧٧ بدمشق وحفظ القرآن ورحل مع والده الى الديار المصرية وقرأ القرآآت

(علي [1] بن أبي بكر) بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني صاحب الهداية كان اماما فقيها حافظاً محدثا مفسراً جامعا للعلوم ضابطا للفنون متقنا محققا نظاراً مدققا زاهداً ورعا بارعا فاضلا ماهراً أصوليا أديبا شاعراً لم تر العيون مثله في العلم والأدب وله اليد الباسطة في الخلاف والباع الممتد في المذهب تفقه على الأئمة المشهورين • منهم مفتي الثقلين نجم الدين أبوحفص عمر النسفي وقد صدر صاحب الهداية مشيخته التي جمعها بذكره ثم ذكر بعده ابنه أبو الليث أحمد بن عمر النسفي وأخذ أيضاً عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه عن الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن عبد العزيز وهما عن الصدر الكبير برهان الدين أبيهما عبد العزيز عن السرخسي عن الحلواني عن أبي علي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد وأخذ أيضاً عن ضياء الدين محمد بن الحسين البنديجي تلميذ صاحب التحفة علاء الدين السمرقندي وأخذ أيضاً عن أبي عمرو عثمان بن علي البيكندي تلميذ شمس الأئمة السرخسي وأخذ أيضاً عن قوام الدين أحمد بن عبد الرشيد البخاري والد صاحب خلاصة الفتاوي وأقر له بالفضل والتقدم أهل عصره كالامام فخر الدين قاضيخان والصدر صاحب المحيط والذخيرة محمود بن أحمد بن عبد العزيز والشيخ زين الدين أبو نصر أحمد بن محمد بن عمر العتابي وصاحب الفتاوي الظهيرية ظهير الدين محمد بن أحمد البخاري وغيرهم: ومن تصانيفه كتاب المنتقى ونشر المذهب والتجنيس والمزيد ومناسك الحج ومختارات النوازل وكتاب في الفرائض وقال في أول البداية قال أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل كان يخطر ببالي عند ابتداء حالي أن يكون كتاب في الفقه فيه من كل نوع صغير الحجم كبير الرسم وحيث وقع الاتفاق بتطواف الطرق وجدت المختصر المنسوب الي القدوري أجمل كتاب في أحسن ايجاز واعجاب ورأيت كبراء الدهر يرغبون

واشتغل بالفقه ومهر ولما دخل والده الروم باشر هو وظائفه بدمشق ودرس وأقرأ ومات بمرض الطاعون سنة ٨١٤ وكان والده إذ ذاك بشيراز ومنهم أبو بكر أحمد وُلد في رمضان سنة ٧٨٠ وختم القرآن سنة ٩٠ وحفظ الشاطبية والرائية وقرأ بالقراآت على والده وكتب عن العراقي وأجازه مشايخه ولما دخل والده الروم لحقه وأقام عنده مدة يفيد ويستفيد وانتفع به أولاد سلطان الروم بايزيد خان محمد ومصطفى والأشرف ثم لما وقعت الفتنة التيمورية وقعت بينه وبين والده مفارقة هو بالروم وهو بشيراز فلما يسر الله الحج لوالده سنة ٨٢٧ اجتمعا وله شرح طيبة النشر لوالده وهو شرح حسن ومنهم أبو البقاء اسمعيل وأبو الفضل اسحق ومنهم فاطمة وعائشة وسلمى وكلهم كانوا من القراء المجوّدين والحفاظ المحدثين كذا في الشقائق النعمانية لأحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاشكبرى زاده

(١) ذكره ابن كمال باشا من طبقة أصحاب الترجيح القادرين على تفضيل بعض الروايات على بعض برأيهم التجيح وتعقب بان شأنه ليس أدون من قاضيخان وله في نقد الدلائل واستخراج المسائل شأن أي شأن فهو أحق بالاجتهاد في المذهب وعدُّه من المجتهدين في المذهب الى العقل السليم أقرب

الصغير والكبير في حفظ الجامع الصغير فهممت أن أجمع بينهما ولا أتجاوز فيه عنهما الا ما دعت الضرورة اليه وسميته بداية المبتدي ولو وفقت لشرحه سميته بكفاية المنتهي انتهى وقد وفق لشرحه وسماه بكفاية المنتهي ثم اختصره وسماه الهداية وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وتفقه عليه جم غفير منهم أولاده (١) الأمجاد شيخ الاسلام جلال الدين محمد ونظام الدين عمر وشيخ الاسلام عماد الدين بن أبي بكر بن صاحب الهداية ومنهم شمس الأئمة الكردري وجلال الدين محمود بن الحسين الاستروشني والد المفتي محمد صاحب الفصول الاستروشنية وغيرهم وقال برهان الاسلام الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية في الفصل الثاني من كتابه تعليم المتعلم أنشدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ صاحب الهداية

فساد كبير عالم متهتك * وأكبر منه جاهل متنسك هما فتنة في العالمين عظيمة * لمن بهما في دينه يتمسك

انتهى وقال في فصل بداية السبق كان أستاذنا شيخ الاسلام برهان الدين يوقف السبق وبدايته على الاربعاء وكان يروي في ذلك حديثاً ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن شيء بدئ يوم الاربعاء الا تم وهكذا كان يفعل أبو حنيفة انتهى وقال أيضاً ينبغي أن لا يكون لطالب العلم فترة فانها آفة قال أستاذنا شيخ الاسلام برهان الدين انما فقت شركائي بأني لم تقع لي الفترة في التحصيل انتهى وقال أيضاً ينبغي للطالب أن يحصل كتاب الوصية التي كتبها أبو حنيفة ليوسف بن خالد عند الرجوع الى أهله وقد كان أستاذنا برهان الأئمة علي بن أبي بكر أمرني بكتابته عند الرجوع الى بلدي وكتبته انتهى وقال في فصل وقت التحصيل قال أستاذنا شيخ الاسلام برهان الدين في مشيخته كم من شيخ كبير أدركته وما استخرجته وأقول على هذا الفوت هذا البيت

لهفي على فوت الليالي لهفي كله فات ويبقى يالهفي

(قال الجامع) قد طالعت الهداية مع شروحها ومختارات النوازل وكل تصانيفه مقبولة معتمدة لاسيما الهداية فانه لم يزل مرجعا للفضلاء ومنظراً للفقهاء وقد ذكرت قدراً من ترجمة صاحب الهداية مع ذكر كثير من عاداته وآدابه وفضائله في مقدمة الهداية ثم جعلت له ذيلا مسمي بمذيلة الدراية فليرجع اليهما

(١) سيأتي ذكر عماد الدين وعمر عن قريب وذكر محمد في حرف الميم ومر ذكر ابن ابنه صاحب الفصول العمادية أبو الفتح عبد الرحيم بن عماد الدين ومر أيضاً ذكر عبد الأول من احفاده وذكر صاحب عجائب المقدور في أخبار تيمور بعض أحفاده حيث قال حصل في أيام استيلائه بسمرقند مولانا عبد الملك وهو من أولاد صاحب الهداية كان يلقي الدرس ويعلم الشطرنج والنرد وينظم الشعر في حالة واحدة وخواجه عبد الأول ابن عم عبد الملك انتهت اليه الرياسة في ماوراء النهر بعد ابن عمه ومولانا عصام الدين بن عبد الملك انتهت اليه الرياسة في يومنا هذا انتهى وذكر علي القاري جد صاحب الهداية وسماه بعمر بن حبيب وقال تفقه على شمس الأئمة السرخسي وقال صاحب الهداية تلقيت منه مسائل الخلاف قال ولقنني حديثاً وأنا صغير فحفظته عنه وكان صاحب حديث انتهى ملخصاً

• ودأبه الذى ذكره الزرنوجي انه كان يوقف بداية السبق يوم الاربعاء قد اقتدى به كثير ممن جاء بعده حتى علماء زماننا فانهم يوقفون بداية السبق الى الاربعاء ويقولون الكتاب الذى يشرع فيه يوم الاربعاء يوفق الله لاتمامه في زمان يسير وأما الحديث الذى ذكره فقد مر فى ترجمة أحمد بن عبد الرشيد ان صاحب الهداية روي هذا الحديث عنه بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم • وقد تكلم فيه بعض المحدثين فقال شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي فى المقاصد الحسنة فى الأحاديث المشتهرة على الألسنة لم أقف له علي أصل ويعارضه حديث (١) جابر مرفوعا يوم الاربعاء يوم نحس مستمر رواه الطبراني فى الاوسط وهو ضعيف انتهى • وتعقبه على القاري في رسالته المصنوع في معرفة الموضوع بقوله فيه ان (٢) معناه كان يوما نحسا مستمراً على الكفار فمفهومه انه سعد مستقر على الابرار وقد اعتمد من أئمتنا صاحب الهداية على هذا الحديث وكان يعمل به فى ابتداء درسه وقد قال العسقلاني بلغنى عن بعض الصالحين ممن لقيناه انه اشتكت الاربعاء الى الله تشاؤم الناس بها فمنحها انه ما ابتدئ بشئ فيها الا تم انتهى كلام القارى • قلت قد استخرجت لذلك أصلا آخر لطيفا (٣) وهو ما أخرجه البخاري فى الادب وأحمد والبزار عن جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجيب له بين الصلاتين أي الظهر والعصر من الأربعاء قال جابر

(١) قد جاء هذا الحديث أيضاً من رواية عليّ أخرجه ابن مردويه من طريقين في أحدهما عباد ابن يعقوب وفي ثانيهما يحيي بن العلاء من رجال ابن ماجة وأبى داود وقد تكلم فيهما وورد من حديث ابن عباس بلفظ أربعاء فى الشهر يوم نحس مستمر أخرجه الخطيب وغيره وفيه سلمة بن الصلت تكلم فيه كذا في تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة لعليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن عراق

(٢) كذا ذكره جمع من المحدثين ومنهم الحليمى حيث قال فى كتابه شعب الايمان بعد ذكر الحديث أى على المفسدين لا على المصلحين كالأيام النحسات كانت نحسات على الكفار من قوم عاد لا على نبيهم ومن آمن به منهم ويحتمل أن يكون هذا هو سر ما ورد من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين قال جابر فلم ينزل بي أمر الا توخيت تلك الساعة فأدعو فيها فأعرف الاجابة فيكون يوم الأربعاء نحساً على الظالم وتستجاب فيه دعوة المظلوم كما استجيبت فيه دعوة النبى صلى الله عليه وسلم على الكفار انتهى

(٣) ثم رأيت في تنزيه الشريعة أصلا آخر وعبارته بعد ذكر حديث نحوسة يوم الأربعاء ومما اشتهر علي الألسنة نقيض هذا حديث ما ابتدئ بشئ يوم الأربعاء إلا تم ولا أصل له وينسب لصاحب هداية الحنفية انه كان يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء ويحتج بهذا الحديث وكذا كان جماعة من أهل العلم والأولى أن يلحظ فى ذلك ما في الصحيح ان الله خلق النور يوم الأربعاء والعلم نور فيقاس لتمامه بهدايته إذ يأبى الله إلاّ أن يتم نوره انتهى

ولم ينزل بى أمر مهم الا توخيت تلك الساعة فدعوت الله فيه بين الصلاتين يوم الاربعاء فى تلك الساعة الا عرفت الاجابة : قال جلال الدين السيوطي فى رسالة سهام الاصابة فى الدعوات المستجابة اسناده جيد انتهى وقال نور الدين علي بن أحمد السمهودي في وفاء الوفا(١) باخبار دار المصطفى بعد عزوه الى مسند أحمد رجاله ثقات انتهى • فاستفيد من هذا الحديث ان في الاربعاء ساعة يجاب فيها الدعاء فمن ثم استحبوا ان يبتدأ السبق فيها اذ المبتدى بشئ لا يخلو غالباً عن دعاء لتيسر الاختتام وتعجل الاتمام فيجاب دعاؤه في ذلك اليوم فيتم ولما كان يوم الاربعاء يوماً نحساً على الامم الماضية لاهلاكهم فيها بدله الله سعداً فى هذه الامة حيث أجاب فيه دعاء نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجعل فيه ساعة مباركة • وكذلك أبدعت لما اشتهر بين الطلبة من أن الطالب اذا قرب اختتام كتاب درسه وعد أوراقه التي بقيت وقعت موانع من الاختتام وهو أمر مجرب عندى أيضاً وعند غيري من الاعلام وجهاً حسناً وهو ان اللائق بشأن الطالب أن يفوض كل الامور الى ربه ويرجو منه الفراغ في مدة قليلة بفضله فاذا تقرب الى الله سبحانه برجائه وحسن ظنه باعا قرب اليه ربه ذراعاً واذا عد أوراقه يخطر بباله انا نتمه في أيام معدودة في يوم أو يومين أو ثلاثة ويفوت أمر التفويض في الجملة فيوقع الله سبحانه ما بين ذلك فترة يصير بها العاجل آجلا والكامل ناقصاً

[على] الرازى عن الصيمرى أنه من أقران محمد بن شجاع وكان عارفاً بمذهب أصحابنا وطعن فى مسائل من الاصول في زهد وورع وسخاء أخذ الفقه عن الحسن بن زياد وروى عن محمد وأبى يوسف وله كتاب الصلاة وعده صاحب الهداية من أولى طبقات المقلدين وهم أصحاب الترجيح مثل أبى الحسن القدورى وصاحب الهداية وأمثالهما دون طبقة المجتهدين كالخصاف والطحاوي والكرخي والسرخسي والحلواني وقاضيخان وصاحب الذخيرة وصاحب الخلاصة وظني ان المولى شمس الدين أحمد بن كمال باشا ملحق بهم بل المولى الفاضل أبو السعود العمادي أيضاً فان مراتب الرجال بالفضل والكمال لا بتقادم الازمنة والآجال

[على] القاضى علاء الدين المروزى صاحب أبي زيد عبيد الدبوسي أخذ الفقه عنه عن أبي جعفر الاستروشنى عن أبى بكر محمد بن الفضل السبذموني (قال الجامع) قد مرّ تحقيق لفظ المروزي في ترجمة ابراهيم بن رستم

[على] علاء الدين السيرافى أخذ العلم عن جلال الدين الكرلانى صاحب الكفاية حاشية الهداية عن الحسن بن على السغناقي صاحب النهاية وعبد العزيز البخارى صاحب الكشف وهما عن محمد بن محمد حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة محمد الكردري عن صاحب الهداية وقرأ عليه الهداية سراج الدين عمر قارئ الهداية أستاذ ابن الهمام مات سنة تسعين وسبعمائة (قال الجامع) السيرافى نسبته الى سيراف بالسين المهملة المكسورة ثم الياء المثناة التحتية ثم الراء المهملة ثم الألف ثم الفاء بلدة من بلاد فارس مما

(١) قلت المعروف ان اسم الكتاب اتمام الوفا

يلى حد كرمان ذكره السمعاني ورأيت في بعض الكتب في نسبة صاحب الترجمة السيرامي بالميم موضع الفاء

[على] الشهير بالمولى عران الطوسي كان عالماً ذا باع ممتد في التفسير والحديث والخلاف قرأ على علماء عصره في العجم وبلغ رتبة الكمال ثم أتى بلاد الروم فأكرمه السلطان مراد خان وأعطاه مدرسة السلطان ببروسا ولما فتح محمد خان بن مراد خان قسطنطينية وبني المدارس الثمان فيها عين له واحدة منها وأتى يوماً فيها وأمر الطوسي أن يدرس بحضرته فجلس الطوسي والسلطان عن يمينه والوزير محمود باشا قائم وأحضر الطلبة فقرؤا عليه حواشي شرح العضد للسيد فانبسط المولى على بحل المشكلات والدقائق ما لا يحصى فطرب السلطان وأمر له بعشرة آلاف درهم وخلعة وأعطى لكل من الطلبة خمسمائة درهم ثم انه أمر المولى الطوسي والمولي خواجه زاده مصلح الدين مصطفى بن يوسف أن يصنفا كتاباً محاكمة بين تهافت الفلاسفة للغزالي وبين [١] الحكماء فكتبه خواجه زاده في أربعة أشهر وكتبه الطوسي في ستة أشهر وسمي كتابه بالذخيرة فأعطى السلطان لكل منهما عشرة آلاف درهم وزاد خواجه زاده بغلة نفيسة لما ان العلماء فضلوا كتاب خواجه زاده فتكدر طبع الطوسي وذهب الي بلاد العجم ولما وصل تبريز لقى الشيخ [٢] عبدالله الالهي ثم ذهب الى ما وراء النهر ووصل الى خدمة خواجه [٣] عبيد الله السمرقندي ووصل الى المعارف اللدنية والمقامات البهية ومن تصانيفه حواش على شرح المواقف للسيد وحواش على على حاشية الكشاف للسيد وحواش على حاشية شرح المطالع للسيد (قال الجامع) ذكر صاحب الكشف

(١) قلت هكذا في الاصل والمشهور ان هذه المحاكمات بين كتابي التهافت للغزالي وابن رشد الحفيد وكتاب الطوسي هذا طبع أخيراً في المطبعة النظامية في حيدر آباد الدكن

(٢) كان أصله من ولاية أناطولي اشتغل أولا بالعلم وتوطن قسطنطينية ولما ارتحل المولى علىّ الطوسي لبلاد العجم اشتغل عنده بمدينة كرمان بالعلوم الظاهرة ثم غلبت عليه داعية الترك وقصد سمرقند الى خدمة لخواجه عبيد الله وحصل عنده ما حصل ثم ذهب باشارة شيخه الى بخارى واعتكف هناك عند قبر خواجه بهاء الدين نقشبند وتربى من روحه ثم ذهب باشارة شيخه الى بلاد الروم وأتى وطنه واشتهر حاله وبلغ صيته الى قسطنطينية وطلبه علماؤها وأكابرها فلم يلتفت اليهم الى ان ظهرت الفتنة في وطنه فأتاها واجتمع عليه الأكابر والأعيان فاستدعاه الأمير أحمد بيك وكان من محبيه بأن يشرف مقامه بولاية روم ايلى فارتحل اليه ومات هناك سنة ٨٩٦ كذا في الشقائق النعمانية وفيه بسط بسيط في ذكر مناقبه وأحواله مع ذكر أحوال خواجه نقشبند وجماعة ممن انتسب اليه فليرجع اليه

(٣) كانت ولادته ببلدة طاشكند من ولاية شاش وينتهي نسبه الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وخدم المولى نظام الدين خاموش المدرس بسمرقند وحصل ما حصل وأخذ عنه المولي نور الدين عبد الرحمن الجامي ما أخذ وكانت وفاته بسمرقند سنة ٨٩٥ كذا ذكره صاحب الشقائق وذكر له وقائع وكرامات وذكره الجامي في نفحات الانس ووصفه بأوصاف

ان وفاة الطوسي سنة سبع وثمانين وثمانمائة ووفاة خواجه زاده سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وأرخ عند ذكر حواشي الكشاف وفاته سنة ست عشرة وثمانمائة بسمرقند وأرخ نحو ماذكره عند ذكر التهافت وعند ذكر حواشي شرح المطالع ولعله هو المعتمد وما وقع منه عند ذكر الكشاف تهافت ٠ والطوسي نسبته الى طوس بضم الطاء المهملة بلدة بخراسان محتوية على بلدتين أحداهما طابران والثانية نوقان ولهما أكثر من ألف قرية وكان فتحها فى زمن عثمان رضى الله عنه سنة تسع وعشرين ذكره السمعاني

[علي] [1] علاء الدين العربي أصله من حلب ونشأ بها وحصل العلوم ثم رحل الى خدمة اسماعيل الكوراني ببروسا فقرأ عليه مدة ثم وصل الى خضر بيك بن جلال الدين الرومي فقرأ عليه وحاز قصب السبق وكان جامعاً للعلوم الشرعية والعقلية متبحراً ماهراً فى التفسير والاصول والحديث وكان التلويح فى حفظه ودرس بمدارس بروسا ومغنيسا وقسطنطينية ومات وهو مفت بها سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وله كرامات كثيرة ومن تلامذته مصطفى بن خليل والد صاحب الشقائق وعبد الحليم بن علي القسطموني وغيرهما ومن تصانيفه حواشي شرح العقائد وحواش على المقدمات الأربعة فى التوضيح وهو أول من علق [2] على المقدمات ﴿ قال الجامع ﴾ أرخ صاحب الكشف وفاته سنة احدى وتسعمائة وكذا ذكره صاحب الشقائق أحمد بن مصطفى

[أبو علي] الرازي كان رفيق الحسن بن أبي مالك فى أخذ الفقه عن أبي يوسف وروى عنه أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي

[أبو علي الدقاق] قرأ على موسى بن نصر الرازي وهو أستاذ أبي سعيد البردعي وله كتاب الحيض ﴿ قال الجامع ﴾ الدقاق بفتح الدال المهملة وتشديد القاف الاولى يقال لمن يبيع الدقيق ويعمله ذكره السمعاني

[عماد الدين] شمس الائمة بن شمس الائمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري: قال أبو العلاء الفرضي هو النعمان الثاني فى وقته أخذ عن والده بكر الزرنجري عن الحلواني وتفقه عليه جمال الدين عبيد الله ابن ابراهيم المحبوبي وشمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وكان عالماً فاضلا بلغ نحواً من تسعين سنة مات سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو آخر من روى عن والده

[عماد الدين] ابن صاحب الهداية علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني والد صاحب الفصول

---

(١) له ولد اسمه عبد الرحيم قد لقبه والده ببابك جلبي ذكر صاحب الشقائق انه قرأ على والده وعلى خطيب زاده وصار مدرساً باحدى المدارس الثمان ومات هناك سنة ٩٢٣ وكان عالماً بالعلوم كلها أصولها وفروعها

(٢) قال صاحب الشقائق له حواش على المقدمات الأربع قرأها والدي مصطفى بن خليل عليه وكان هو أول من كتب حاشيته عليها ثم كتب عليها المولي مصلح الدين مصطفى القسطلاني ورد عليه فى بعض المواضع ثم كتب حسن السامسوني ثم كتب المولي ابن الخطيب ثم كتب المولى ابن الحاج حسن

العمادية تفقه على أبيه وعلى القاضي ظهير الدين البخاري وصار مرجوعاً اليه فى الفتاوى مثل أخويه وله كتاب أدب القاضي

[عمر بن أحمد] بن عمر نجم الدين الكاخشتواني وقيل الكخشتواني نسبة الى نخشتوان بضم الكاف والخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة وضم التاء فوقها نقطتان والواو بعدها ألف ونون قرية من قرى بخارى عالم جليل القدر له مشاركة في العلوم كان يتكلم كثيراً فى الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة وقرأ الفرائض السراجية على حميد الدين محمد بن على النوقدي وهو قرأه على مؤلفه أبي طاهر سراج الدين محمد بن محمد بن محمد السجاوندي وأخذ عنه أبو العلاء شمس الدين محمود الكلاباذي الفرضي مات بجرجانية خوارزم فى صفر سنة ثلاث وسبعين وستمائة (قال الجامع) قد نقل تلميذه أبو العلاء الفرضى فى شرح السراجية المسمى بضوء السراج كثيراً من فوائده وتحقيقاته تدل على دقة نظره وغوص فكره

[عمر] أبو القاسم (١) المعروف بابن العديم بن أحمد بن هبة الله الحلبي المنتهي نسبه الى أبي جرادة صاحب أمير المؤمنين عليّ رضى الله عنه تفقه على البدر الابيض محمد بن يوسف وصنف بغية الطلب في تاريخ حلب مات سنة ستين وستمائه وأبوه أحمد بن هبة الله عالم فاضل كان قاضى القضاة وجده هبة الله بن محمد تولى قضاء حلب ومات سنة أربع وخمسين وخمسمائة وأبو جده محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى كان فقيهاً زاهداً ولى القضاء بحلب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ومات سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وجد جده هبة الله بن أحمد بن يحيي بن زهير بن هارون بن موسى بن أبى جرادة أول من تولى القضاء من هذا البيت كان عالماً صنف كتاباً ذكر فيه الخلاف بين أبى حنيفة وصاحبيه وقرأ الفقه على القاضي أبي جعفر محمد بن أحمد العراقى الفقيه المتكلم (قال الجامع) كذا ذكره فى اسم صاحب الترجمة واسم أبيه اليافعي حيث قال في حوادث سنة ستين وستمائة فيها توفى ابن العديم العلامة المعروف بكمال الدين عمر بن أحمد العقيلى الحلبى من بيت القضاء والحشمة سمع ببغداد ودمشق والقدس وكان عديم النظير فضلاً ونبلاً ورأياً وذكاء وكتابة وبلاغة وافتى ودرس وجمع تاريخاً لحلب نحو ثلاثين مجلداً انتهى . وكذا ذكر (٢) الذهبي فى ترجمة ابنه حيث قال في المعجم المختص مجد الدين قاضى القضاة أبو المجد عبد الرحمن بن كمال

(١) ذكر الكفوي فى آخر ترجمته انه تفقه عليه ابنه أبو غانم محمد بن عمر بن أحمد ومات سنة ٧٥٢ انتهى ولي فى تاريخ وفاته اختلاج فليحرر

(٢) وكذا ذكره السيوطي حيث قال فى حسن المحاضرة عمر بن أحمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين ابن العديم الحلبي الملقب برئيس الأصحاب الامام العالم المحدث المؤرخ الأديب الكاتب البليغ ولد بحلب سنة ٥٨٨ وبرع وساد ألف فى الفقه والحديث والأدب وله تاريخ حلب مات بمصر في جمادى الأولى سنة ٦٦٠ وولده مجد الدين عبد الرحمن كان عالماً بالمذهب عارفاً بالأدب وهو أول حنفي خطب

الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة الحلبي الحنفي المعروف بابن العديم ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع بدمشق وحلب وبغداد والقدس والحرمين والروم وطلب الحديث ومات سنة سبع وسبعين وستمائة انتهى • وذكر ابن الشحنة في اسم والده عبد العزيز حيث قال في حوادث سنة ستين وستمائة من كتابه روضة المناظر فيها توفى الصاحب كمال الدين عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة الحنفي المعروف بابن العديم الحلبي له تاريخ مختص بحلب انتهى • وكذا ذكره صاحب الكشف عند ذكر بغية الطلب انه لعمر بن عبد العزيز بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله العقيلي الحنفي المتوفى سنة ستين وستمائة انتهى • وذكر الحافظ ابن حجر حفيده بقوله ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي القاضي ابن العديم الحنفي ولد في ذي الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة وولي قضاء حلب وكان ديناً كثير المواظبة على صلاة الجماعة مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وسبعمائة انتهى • وذكر ولده في موضع آخر بقوله أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي المعروف بابن العديم ولي قضاء حلب لقيته بحلب سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وسمعت عليه انتهى • وذكر السخاوي في الضوء اللامع حفيده بقوله عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابراهيم أبو البركات العقيلي الحلبي الحنفي المعروف كسلفه بابن العديم ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها وأجاز له العراقي والبرماوي وابن الجزري واستوطن حلب ثم القاهرة وحج وزار بيت المقدس ومات سنة اثنين وثمانين وثمانمائة انتهى

[عمر بن اسحاق] بن أحمد أبو حفص سراج الدين الهندي الغزنوي كان اماماً علامة نظاراً فارساً في البحث مفرط الذكاء عديم النظير له التصانيف التي سارت بها الركبان منها شرح الهداية المسمى بالتوشيح والشامل في الفقه وزبدة الاحكام في اختلاف الائمة الاعلام وشرح بديع الاصول وشرح المغنى والمعزة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة وشرح الزيادات وشرح الجامعين ولم يكملهما وشرح تائية ابن الفارض وكتاب في الخلاف وكتاب في التصوف أخذ الفقه عن الامام الزاهد وجيه الدين الدهلوي أحد الائمة بدهلي امام فاضل متبحر في العلوم وعن شمس الدين الخطيب الدولي نسبته الى دول ناحية بين الرى وطبرستان وعن سراج الدين الثقفي ملك العلماء بدهلي وركن الدين البداؤني وهم من أعزة تلامذة أبي القاسم التنوخي تلميذ حميد الدين الضرير ومات سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة (قال الجامع) مرّ ضبط الغزنوي في ترجمة أحمد بن محمد الغزنوي • وقد أرخ صاحب كشف الظنون وفاته عند ذكر شرح البديع وشرح التائية وزبدة الاحكام والشامل وشرح الجامع الكبير وشرح الزيادات وشرح الهداية وغيرها انه توفى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وكذا أرخه السيوطي حيث قال في حسن المحاضرة السراج

بجامع الحاكم وأول حنفي درس بالظاهرية من حين بناها الظاهر بيبرس بالقاهرة وُلي قضاء الشام وانتهت اليه رياسة الحنفية بمصر والشام وُلد سنة ٦١٣ ومات في ربيع الآخر سنة ٦٧٧ انتهى

الهندي عمر بن اسحاق بن أحمد الغزنوي قاضي القضاة بالديار المصرية تفقه على الوجيه الرازي والسراج الثقفي وصنف شرح الهداية والشامل في الفروع وشرح البديع وشرح المغني وشرح التائية وغير ذلك ومات سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة • وذكر القاري من تصانيفه شرح المنار وشرح المختار ولوائح الانوار في الرد على من أنكر على العارفين لطائف الاسرار وعدة الناسك في المناسك وشرح عقيدة الطحاوي واللوامع في شرح جمع الجوامع وغير ذلك وذكر ان مولده تقريباً سنة أربع وسبعمائة

[عمر بن عبد العزيز] بن عمر بن مازه أبو محمد حسام الدين المعروف بالصدر الشهيد امام الفروع والاصول المبرز في المعقول والمنقول كان من كبار الأئمة وأعيان الفقهاء له اليد الطولى في الخلاف والمذهب تفقه على أبيه برهان الدين الكبير عبد العزيز واجتهد وبالغ الى ان صار أوحد زمانه وناظر العلماء ودرس للفقهاء وقهر الخصوم وفاق الفضلاء في حياة أبيه بخراسان وأقر بفضله الموافق والمخالف ثم ارتفع أمره الى ماوراء النهر حتي صار السلطان ومن دونه يعظمونه ويتلقون اشاراته بالقبول وعاش مدة محترما الي ان استأثر الله بروحه ورزقه الشهادة في صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة قتله الكافر الملعون بعد وقعة قطوان بسمرقند ونقل جسده الى بخارى وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة كذا قاله قاضى القضاة العلامة السبكي في طبقات الشافعية • وقال هو حنفي وتوهم بعض الناس انه شافعي فأوردته لذلك ههنا وذكره صاحب الهداية في معجم شيوخه وقال تلقيت منه علم النظر والفقه وكان يكرمني غاية الاكرام ويجعلني في خواص تلامذته لكن لم تتفق لي الاجازة منه في الرواية وأخبرني عنه غير واحد من المشايخ وله الفتاوي الصغرى والكبرى وشرح أدب القضاء للخصاف وشرح الجامع الصغير «قال الجامع» قد طالعت شرحه للجامع الصغير وهو شرح مختصر مفيد • وذكر القارى ان له ثلاثة شروح على الجامع مطول ومتوسط ومتأخر وله الواقعات والمنتقى وهو أستاذ صاحب المحيط الرضوي استشهد بسمرقند ونقل الى بخارى انتهى

[عمر بن عبد الكريم] بدر الدين الورسكي البخاري أخذ الفقه عن أبي الفضل عبد الرحمن الكرماني وله شرح الجامع الصغير مات ببلخ سنة أربع وتسعين وخمسمائة

[عمر] ابن صاحب الهداية على بن أبي بكر بن عبد الجليل شيخ الاسلام نظام الدين الفرغاني هو كأخيه جلال الدين محمد تفقه على أبيه وصار مرجوعا اليه في الفتاوي وله جواهر الفقه والفوائد وغير ذلك

[عمر بن محمد] بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن لقمان مفتي الثقلين نجم الدين أبو حفص النسفي كان اماما فاضلا أصوليا متكلما مفسراً محدثا فقيها حافظا نحويا أحد الأئمة المشهورين بالحفظ الوافر والقبول التام عند الخواص والعوام أخذ الفقه عن صدر الاسلام أبي اليسر محمد البزدوي عن أبي يعقوب يوسف السياري عن أبي اسحاق الحاكم النوقدي عن الهندواني عن أبي بكر الاعمش وأبي بكر الاسكاف وأبي القاسم الصفار والاعمش عن أبي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد

والصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن أبي يوسف وله تصنيفات جليلة فى التفسير والفقه وأجل تصنيفاته التيسير في التفسير وله المنظومة وهو أول كتاب نظم فى الفقه وكتاب المواقيت وعن السمعاني انه قال فقيه عارف بالمذهب والادب صنف التصانيف فى الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير وقيل انه صنف قريبا من مائة مصنف وله شيوخ كثيرة قد جمع أسماء مشايخه في كتاب سماه تعداد شيوخ عمر وتفقه عليه ابنه أبو الليث أحمد بن عمر المعروف بالمجد النسفي وقرأ عليه بعض تصانيفه صاحب الهداية وأبو بكر أحمد البلخي المعروف بالظهير ومن تصانيفه أيضا طلبة الطلبة فى شرح ألفاظ كتب أصحابنا • وقيل انه تأليف عبد الكريم تلميذ صدر الاسلام ومات النسفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بسمرقند وولادته بنسف سنة احدي وستين وأربعمائة (قال الجامع) ومن تصانيفه الاشعار بالمختار من الاشعار في عشرين مجلداً وكتاب المشارع وكتاب القند فى علماء سمرقند عشرين مجلداً وتاريخ بخارى وقيل انه كان يعلم الانس والجن ولذلك قيل له مفتي الثقلين كذا قال القاري وقال أيضاً حكي انه أراد ان يزور جار الله الزمخشرى فى مكة فلما قدم وصل الى داره ودق الباب ليفتحه فقال العلامة الزمخشري من هذا فقال عمر فقال الزمخشرى انصرف فقال نجم الدين ياسيدى عمر لاينصرف فقال الزمخشرى اذا نكر صرف وقال السمعانى صنف التصانيف فى الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير وطالعت مجموعاته فى الحديث ورأيت فيها من الغلط وتغيير الأسماء واسقاط بعضها شيئاً كثيراً وكان مرزوقا فى الجمع والتصنيف وذكره ابن النجار فأطال وقال كان فقيها فاضلا محدثا مفسراً أديبا متقنا قد صنف كتبا فى التفسير والحديث والشروط انتهي ملخصا • والنسفي مرضبطه فى ترجمة الحسين بن خضر النسفى

[عمر بن محمد بن عبد الله] ضياء الاسلام أبو شجاع البسطامي أستاذ صاحب الهداية وكانت له اجازة عالية ويد باسطة في جميع العلوم (قال الجامع) ذكر السمعانى ان البسطامي نسبة الى بسطام بالباء الموحدة المفتوحة وسكون السين المهملة قرية بقومس مشهورة ثم قال عند ذكر المنتسبين به وشيخنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر البسطامى ثم البلخى جده الأعلى من بسطام سكن بلخ وولد هو بها وكان فقيها حافظا محدثا مفسراً أديبا شاعراً كاتبا حسن الاخلاق سمعت منه بمرو وبلخ وهراة وبخارى وسمرقند وكانت ولادته فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين وأربعمائة ببلخ انتهى ملخصا

[عمر بن محمد] بن عمر بن محمد بن محمد بن أحمد شرف الدين أبو حفص العقيلي بالفتح نسبة الى عقيل بن أبى طالب رضي الله عنه كان من أعيان فقهاء الملة الحنفية وله اليد الباسطة فى المذهب والخلاف وله تصانيف حسنة منها المنهاج أخذ عن الصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز عن أبيه وأخذ أيضاً عن جمال الدين حامد بن محمد الريغدموني عن أبيه محمد عن أبيه أحمد بن عبد الرحمن عن أبي زيد الدبوسي عن الاستروشني عن أبي بكر عن السبذموني وتفقه عليه أحمد بن محمد العقيلي وشمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري وقدم حاجا بغداد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتوفى سنة ست وتسعين وخمسمائة (قال الجامع) أرخ القاري وصاحب الكشف وفاته سنة ست وسبعين وخمسمائة

[عمر بن محمد] بن عمر جلال الدين الخبازي صاحب المغني في الاصول كان عالما عابداً زاهداً متنسكا جامعاللفروع والاصول أخذ عن علاء الدين عبد العزيز البخاري عن فخر الدين محمد المايمرغي عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية وبلغ رتبة الكمال ثم قدم دمشق ودرس وأفتى وحج وله شرح الهداية مات سنة إحدى وتسعين وستمائة وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي والبدر الطويل وداود الرومي المنطقي وهبة الله بن أحمد التركستاني (قال الجامع) أرخ صاحب الكشف وفاته سنة إحدى وسبعين وستمائة حيث قال المغني في أصول الفقه للشيخ جلال الدين عمر بن محمد الخبازي الخجندي الحنفي المتوفى سنة إحدى وسبعين وستمائة

[عمر بن محمود] بن عبد القاهر سراج الدين والد محمد المعروف بابن السراج أخذ العلم عن أبيه شهاب الدين محمود عن جمال الدين محمود الحصيري عن قاضيخان وكان عالما فاضلا جامعاً للعلوم ودرس بالأشرفية والعاشورية واستقل بالقضاء بمصر ومات ثالث رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة بالقاهرة (قال الجامع) يأتي ذكر أبيه وابنه في الميم ان شاء الله

[عمر بن مهير] والد الخصاف أبي بكر أحمد تفقه على الحسن بن زياد وعلى محمد (قال الجامع) الذي في كشف الظنون في تسميته عمرو بفتح العين وزيادة الواو وكذا في سير النبلاء في ترجمة أحمد الخصاف

[عيسى بن أبان] بن صدقة القاضي أبو موسى تفقه على محمد بن الحسن وعن الطحاوي سمعت بكار ابن قتيبة يقول سمعت هلال بن يحيي يقول مافي الاسلام قاض أفقه من عيسى وله كتاب الحج وتفقه عليه أبو خازم القاضي عبد الحميد أستاذ الطحاوي (قال الجامع) ذكره السمعاني عند ذكر القاضي، قال استخلفه القاضي يحيي بن أكثم على قضاء العسكر وقت خروجه مع المأمون الى قم فلم يزل على عمله الى ان رجع يحيي ثم تولى القضاء بالبصرة فلم يزل عليه حتي مات وأسند الحديث عن اسماعيل بن جعفر وهاشم بن بشر ويحيي بن زكريا بن أبي زائدة ومحمد بن الحسن وغيرهم • وقال محمد بن سماعة كان عيسى ابن أبان حسن الوجه وكان يصلي معنا وكنت أدعوه الى محمد بن الحسن فيقول هؤلاء قوم يخالفون الحديث وكان عيسى حسن الحفظ للحديث فصلى معنا يوما الصبح وكان يوم مجلس محمد فلم أفارقه حتي جلس في المجلس فلما فرغ محمد قلت هذا ابن أخيك أبان بن صدقة ومعه ذكاء ومعرفة بالحديث وأنا أدعوه اليك فيأبي ويقول انا نخالف الحديث فأقبل عليه وقال يابني ماالذي رأيتنا نخالفه من الحديث فسأله عن خمسة وعشرين بابا من الحديث فجلس محمد يجيبه عنه بما فيها من المنسوخ ويأتي بالشواهد والدلائل فلزم عيسى محمد بن الحسن لزوما شديداً وقال أبو خازم القاضي مارأيت لاهل بغداد أكثر حديثاً من عيسى وبشر بن الوليد ومات بالبصرة في المحرم سنة ٢٢١

[عيسى] بن سيف الدين الملك العادل أبي بكر بن أيوب وُلد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وملك دمشق ثمان سنين وأشهراً ومات سنة أربع وعشرين وستمائة وكان بارعاً في الفقه والأدب وتفقه

على جمال الدين محمود الحصيري وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ولم يكن في بني أيوب حنفي سواه وتبعه ولده داود (قال الجامع) قد ذكر ابن الأثير الجزري وفاته في الكامل في حوادث سنة ٦٢٤ وقال كان عالماً بعدة علوم فاضلاً فيها منها الفقه على مذهب أبي حنيفة فانه كان قد اشتغل به كثيراً وصار من المتميزين فيه . ومنها علم النحو فانه اشتغل به أيضاً اشتغالا زائداً وصار فيه فاضلا وكذلك اللغة وغيره وكان قد أمر أن يجمع له كتاب في اللغة جامع كبير فيه كتاب الصحاح ويضاف اليه ما فات الصحاح من التهذيب للأزهري والجمهرة لابن دريد وغيرها وكذلك أمر بان يرتب مسند الامام أحمد على الأبواب ويرد كل حديث الى الباب الذى يقتضيه معناه وقصده العلماء من الآفاق فأكرمهم وأجرى عليهم الجرايات الوافرة وكان يجالسهم ويستفيد منهم ويفيدهم انتهى ملخصاً . وفي تاريخ ابن خلكان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب صاحب دمشق كان عالي الهمة حازماً شجاعاً مهيباً فاضلا جامعاً شمل أرباب الفضائل محباً لهم وكان حنفي المذهب متعصباً لمذهبه وله فيه مشاركة حسنة ولم يكن في بني أيوب حنفي سواه وتبعه أولاده . وكان قد حج في سنة احدى عشرة وستمائة وكان يحب الأدب كثيراً ومدحه جماعة من الشعراء المجتهدين فأحسنوا في مدحه وكانت له رغبة في الأدب وسمعت أشعاراً منسوبة اليه ولم أستثبتها وقيل انه شرط لكل من يحفظ المفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة فحفظه لهذا السبب جماعة وكانت مملكته متسعة من حدود بلاد حمص الى العريش يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلامية وبلاد الغور وفلسطين والقدس والكرك والشوبك وصرخد وغير ذلك وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وذكر أبو المظفر سبط ابن الجوزى في تاريخه مرآة الزمان انه وُلد في سنة ٥٧٦ وتوفي ليلة مستهل ذى الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة وقال غيره بل توفي يوم الجمعة ثامن ساعة من نهار سلخ ذي القعدة سنة ٦٢٤ بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسة هناك بها قبور جماعة من اخوته وأهل بيته تعرف بالمعظمية وتولى موضعه ولده الناصر صلاح الدين داود وتوفى في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وخمسين وستمائة في قرية يقال لها البويضا على باب دمشق ودفن عند والده وكانت ولادته يوم السبت سابع عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستمائة بدمشق انتهى ملخصاً . وقد ذكر اليافعي في مرآة الجنان والسيوطي في حسن المحاضرة ترجمته مختصرة مما قال ابن خلكان . وفي طبقات القاري عيسى بن أبي بكر بن أيوب الملك المعظم شرف الدين الفقيه الفاضل البارع النحوي اللغوى المجاهد في سبيل الله وُلد بالقاهرة ونشأ بالشام وقرأ القرآن وتفقه على مذهب أبي حنيفة فبرع فيه وحفظ المسعودي واعتنى بالجامع الكبير وشرحه في عدة مجلدات وصنف كتاباً سماه السهم المصيب في الرد على الخطيب وهو أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت البغدادى فيما تكلم به في حق أبي حنيفة في تاريخ بغداد وحدث ورجح وكان متغالياً في التعصب لمذهب أبي حنيفة قال له والده يوماً كيف اخترت مذهب أبي حنيفة وأهلك كلهم شافعية فقال أترغبون عن أن يكون فيكم

رجل واحد مسلم وصنف كتاباً فى العروض وسمع مسند الامام أحمد بكماله وقد كان أمر الفقهاء أن يجردوا له مذهب أبي حنيفة دون صاحبيه فجردوه فحفظه

حرف الفاء

[فتح الله] الشيرازي قرأ العلوم العقلية والنقلية على السيد الشريف والعلوم الرياضية على قاضي زاده موسى الرومي بسمرقند ثم أتى بلاد الروم وتوطن بقسطموني ومات هناك في أوائل دولة السلطان محمد خان وله حاشية على الهيات شرح المواقف وتعليقات على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي وغير ذلك

[فخر الدين] العجم كان من تلامذة السيد الشريف وفاق على أقرانه وبرز فى المعقول والمنقول وكانت له مشاركة تامة فى العربية والأدب والكلام والحكمة أتى بلاد الروم فى دولة السلطان محمد خان سنة عشرين وثمانمائة وصار مفتياً فى زمن السلطان مراد خان بن محمد خان وكانت وفاته بمدينة أدرنة

[فضل الله بن محمد] بن أيوب المنتسب الى ماجو صاحب الفتاوي الصوفية كان اماماً فقيهاً أصولياً سيد أرباب الحقيقة واسوة أرباب الطريقة أخذ العلم عن يوسف بن عمر الصوفي صاحب جامع المضمرات وأخذ طريق التصوف عن ركن الدين فيض الله بن أبي المغانم صدر الدين بن شيخ الاسلام بهاء الدين زكريا الملتاني عن أبيه صدر الدين عن أبيه شهاب الدين عمر السهروردي عن الضياء بن النجيب (قال الجامع) قد ذكر ابن كمال ان الفتاوي الصوفية من الكتب الغير المعتبرة فلا يجوز الاعتماد على مافيها الا اذا علم موافقته للأصول وقد أوضحت ذلك في رسالتى النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير

حرف القاف

[القاسم] بن الحسين بن أحمد أبو محمد مجد الدين المعروف بصدر الأفاضل الخوارزمي النحوي وُلد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتفقه على برهان الدين ناصر صاحب المغرب عن أبي المؤيد موفق الدين عن نجم الدين عمر النسفي عن صدر الاسلام محمد البزدوي عن اسمعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوى عن أبي منصور الماتريدي عن أبي بكر الجوزجانى عن أبى سليمان عن محمد وله تصانيف منها شرح المفصل للزمخشرى سماه التجمير وشرح سقط الزند والتوضيح فى شرح المقامات قتله التتار سنة سبع عشرة وستمائة (قال الجامع) ذكره السيوطي فى البغية وقال قال ياقوت صدر الأفاضل حقاً وأوحد الدهر فى العربية صدقاً ذو الحظ الوافر والطبع النقاد برع فى علم الآفاق وفى نظم الشعر فهو

عين الزمان وغرة جبهة الأوان وُلد تاسع شوال سنة ٥٥٥ وكان حنفياً سنياً ذو بهجة سنية وأخلاق رضية وأشر طلق ولسان ذلق صنف التجمير شرح المفصل وشرح سقط الزند وشرح المقامات وشرح الأنموذج وشرح الأبنية والزوايا في الخبايا في النحو والمحصل في البيان وغير ذلك انتهى

[القاسم بن معن] بن عبد الرحيم الهذلي الكوفى وُلى القضاء بالكوفة بعد شريك بن عبد الله وهو أحد من قال له أبو حنيفة أنتم مسارّ قلبي وجلاء حزني وكان اماماً في العربية صاحب شعر مات سنة خمس وسبعين ومائة وروى له أصحاب السنن (قال الجامع) ذكره المزى فى تهذيب الكمال وقال القاسم ابن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي أبو عبد الله الكوفى قاضياً روي عن الأعمش وعاصم الأحول وعبد الملك بن عمير ومنصور بن المعتمر وطلحة بن يحيي وداود بن أبى هند ومحمد بن عمرو بن علقمة وهشام بن عروة ويحيي بن سعيد وغيرهم وروى عنه ابن مهدى وعليّ بن نصر الجهضمى الكبير وعبد الله بن الوليد العدنى وأبو غسان النهدى وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون • قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة روى عنه ابن مهدى وكان على قضاء الكوفة وكان لا يأخذ على القضاء أجراً وكان رجلا صاحب شعر • وقال أبو حاتم صدوق ثقة وكان أروى الناس للحديث والشعر وأعلمهم بالعربية والفقه • وقال الآجري عن أبي داود وكان ثقة يذهب الى شئ من الارجاء • وقال الحضرمى مات سنة خمس وخمسين ومائة انتهى ملخصاً • وزاد ابن حجر فى تهذيب التهذيب قال ابن سعد كان عالماً بالحديث والشعر والفقه وأيام الناس ثقة انتهى • وفي البغية القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابى الامام أبو عبد الله المسعودى الهذلي • قال ياقوت كان من علماء الكوفة في العربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار ومن الزهاد والثقات ولم يكن له بالكوفة نظير وكان حنفياً وولى قضاء الكوفة فلم يرتزق عليه شيئاً وكان من الأثبات في النقل وفى الفقه واللغة ومن أشد الناس اعتناء فى الآداب كلها يناظر في كل فن أهله جالس أبا حنيفة وحدث عن عاصم الأحول وغيره وعنه الفضل بن دكين وآخرون ووثقه أبو حاتم وصنف النوادر فى اللغة وغريب المصنف وكتبا في النحو وله فيه مذهب متروك وأخذ عنه النحو واللغة الليث بن مظفر ومات سنة خمس وسبعين وقيل ثمان وثمانين ومائة انتهى

[قاسم] الشهير بقاضى زاده الرومي كان مشتغلا بالعلم زكي الطبع له معرفة تامة بالعلوم الشرعية والعقلية أخذ عن أبيه وكان هو قاضياً ببلدة قسطموني ثم عن خضر بيك وجعله السلطان محمد خان ابن مراد خان مدرساً باحدي المدارس الثمان ثم ولاه القضاء ثم استعفى منه ثم وليه في زمان السلطان بايزيد خان بن محمد خان بمدينة بروسا الى ان مات ثالث رمضان سنة تسع وتسعين وثمانمائة

[أبو القاسم التنوخي] امام فقيه أديب محدث مفسر أخذ عن حميد الدين على الضرير تلميذ شمس الائمة الكردرى تلميذ صاحب الهداية وتفقه عليه ملك العلماء سراج الدين الثقفى الدهلوي ووجيه الدين الدهلوى وشمس الدين الخطيب وغيرهم (قال الجامع) قد مر ضبط التنوخي فى ترجمة

على بن محمد التنوخي

حرف الميم

[محمد بن ابراهيم] الضرير الميداني نسبة الى ميدان بفتح الميم وقد تكسر ووقع فى بعض المواضع أحمد بن ابراهيم والاول أصح شيخ كبير عارف بالمذهب قل مايوجد مثله فى الاعصار من أقران أبي أحمد نصر العياضى أخي أبي بكر العياضى

[محمد] بن ابراهيم بن حسين محيي الدين النكسارى قرأ على حسام الدين التوقاني ويوسف بن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري ومحمد بن أدمغان وصار مدرسا بمدرسة اسماعيل ببلدة قسطمونى وكان عالما بالعلوم الشرعية والفنون العقلية حافظاً للقرآن العظيم بجميع الروايات وله حواش على شرح الوقاية وعلى تفسير البيضاوي مات سنة إحدى وتسعمائة

[محمد بن أحمد] بن أبي سعد أحمد بن أبي الخطاب محمد بن ابراهيم بن على الكعبي الطبرى كان اماما فاضلا كاملا جامعا للعلوم فارسا فى البحث اذا حضر في مجلس كان هو المشار اليه في المشكلات له الملخص فى الفتاوى مات ببخارى سنة أربع وستمائة (قال الجامع) ذكر السمعانى ان الكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة نسبة الى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والى كعب بن عوف بن الغم والى كعب خزاعة والى اسم الجد ثم ذكر المنتسبين بها

[محمد بن أحمد] بن أحمد بن محمد بن عبدوس أبو الحسن الدلال المعروف بالزعفرانى: فى الجواهر المضية له ذكر فى الهداية وحدث الخطيب عن أبي القاسم التنوخي قال كان الزعفرانى معه يختلف الى أبي بكر الرازى ويأخذ الفقه عنه (قال الجامع) ذكره السمعانى بعد ماذكر ان الزعفراني نسبة الي زعفرانية قرية من سواد بغداد والى بيع الزعفران والى قرية بين همدان وأسد آباد فقال وأبوالحسين محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل الدلال المعروف بالزعفراني من أهل بغداد كان فقيها صالحاً ثقة ذكره أبو القاسم التنوخي وقال كان ثقة وكان يختلف الي أبي بكر الرازى ويأخذ عنه الفقه وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة انتهى ملخصا

[محمد بن أحمد] بن حمزة بن الحسين بن على بن عبد الله بن الحسن بن على بن عبدالله بن الحسن ابن العباس بن على بن أبي طالب المشتهر بالسيد أبي شجاع كان فى عصر ركن الاسلام على بن الحسين السغدى بسمرقند وكان الامام الحسن الماتريدي معاصراً لهما وكان المعتبر فى زمانهم فى الفتاوي ان يجتمع خطهم عليها

[محمد بن أحمد] بن الطيب بن جعفر الواسطى الكماري أخذ عن أبي بكر الرازى عن الكرخي

وأخذ عنه ابنه اسماعيل بن محمد أبو سعيد قاضي واسط توفى سنة سبع عشرة وأربعمائة وعن السمعاني كان فقيها عدلا عراقيا قال الجامع) ذكره السمعاني عند ذكر الكماری وقال هو بفتح الكاف والميم فی آخرها الراء بعد الالف هذه النسبة الى كمار اسم لجد بعض المنتسبين اليه وهو أحمد بن الطيب بن جعفر بن كمار الواسطي الطحان سمع أبا محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن على بن شوذب وأباه الطيب والزعفرانى وروى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن نصر بن علان ٠ وابنه أبو الحسين محمد بن أحمد وهو أبو الحسين محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كمار الكمارى حدث عن بكر بن أحمد وتوفى سنة سبع عشرة وأربعمائة وكان فقيها عارفا عدلا قرأ الفقه على أبي بكر الرازي ٠ وابنه القاضي أبو على اسماعيل بن محمد الفقيه العدل ولى قضاء واسط سمع عبيد الله بن أسد وأبا بكر أحمد بن عبيد وأبا عبد الله بن مهدى مولده سنة ٣٨٣ يوم الفطر ومات فی جمادي الاولى سنة ثمان وستين وأربعمائة قاله الامير بن ماكولا انتهى

[محمد بن أحمد] بن العباس أبو بكر العياضى عن الصيمري اليه انتهى علم الحساب وعلم الزيج وعمل الأشكال من كتاب اقليدس مع حفظه للمذهب وعلمه بالكتب وكان عضد الدولة أخرجه مع جماعة من الفقهاء الى بخارى فی رسالة فحدثنی اسماعيل الزاهد قال رأيت أبا بكر محمد بن الفضل وقد حمل اليه جزء فيه مشكلات الكتب فاملى عليه أبو بكر العياضى من ساعته مات سنة احدي وستين وثلثمائة (قال الجامع) ذكره السمعاني عند ذكر العياضى وقال انه نسبة الى عياض اسم لبعض أجداد المنتسب اليه والمشهور بهذه النسبة محمد بن أحمد بن العباس بن الحسين بن حبلة بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض بن قيس بن سعد بن عبادة الصحابى الانصاري المعروف بالعياضي أخو أبي أحمد من أهل سمرقند كان فقيها جليلا من رؤساء البلدة انتهى

[محمد بن أحمد] بن عبد العزيز ناصر الدين القونوي الدمشقى المعروف بابن الربوة كان عالما فاضلا علامة فی الفنون أصولي فروعي مفسر محدث جدلى نحوي لغوى فارس ميدانه فی البحث أخذ عن رضى لدين ابراهيم بن سليمان المنطقى وعلاء الدين على بن بلبان الفارسى وله تصانيف معتبرة منها شرح المنار وقدس الأسرار فی اختصار المنار والمذاهب المكية شرح الفرائض السراجية مات بالشام سنة أربع وستين وسبعمائة

[محمد بن أحمد] بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الماردينى التركمانى جلال الدين بن تاج الدين كان من نوادر الزمان مات شابا سنة تسع وأربعين وسبعمائة ومولده سنة أربع عشرة وسبعمائة ولو عمر لفاق أهل زمانه

[محمد بن أحمد] بن على أبو بكر القذار البلخي أستاذ جماعة منهم عبد الرشيد الولواجي

[محمد بن أحمد] بن عمر ظهير الدين البخارى المحتسب ببخارى صاحب الفوائد والفتاوى الظهيرية كان أوحد عصره فی العلوم الدينية أصولا وفروعا أخذ العلم عن أبيه أحمد بن عمر واجتهد ولقي الأعيان

حتى وصل الى خدمة ظهير الدين أبي المحاسن الحسن بن على المرغيناني وكان يكرمه ويقدمه على كثير من طلبته ومات سنة تسع عشرة وستمائة (قال الجامع) نسبة الفتاوي الظهيرية والفوائد الظهيرية اليه يرد على علي القاري حيث نسب الفتاوي الظهيرية الى ظهير الدين الكبير على بن عبد العزيز المرغيناني والد الحسن بن على وعلى من نسبها الى الحسن بن على المرغيناني وقد مر ماله وما عليه فى ترجمة على فانظره هناك ٠ وقد طالعت من تصانيفه الفتاوي الظهيرية فوجدته كتابا معتبراً متضمنا للفوائد الكثيرة

[محمد بن أحمد] بن عمر الصاعدي البخاري جلال الدين العيدى كان من آبائه من ولد يوم العيد فنسب اليه كان اماما فاضلا له معرفة تامة بالاصول والفروع والخلاف تفقه على حسام الدين محمد الاخسيكثى ثم على حميد الدين على الضرير مات سنة ثمان وستين وستمائة ودفن بكلاباذ بمقبرة القضاة السبعة

[محمد بن أحمد] بن محمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القدوري والد أبي الحسين أحمد القدوري روى عنه أبو تمام على بن محمد بن الحسن الواسطي وكان قد رأى الشبلى وحكى عنه

[محمد بن أحمد] بن محمد بن عبد المجيد سراج الدين كان اماما كبيراً حافظا واعظا مفسراً انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه تفقه ببخارى علي شمس الأئمة الكردرى وتوفي ببخارى فى رمضان سنة ست وخمسين وستمائة وتفقه عليه مختار الزاهدي صاحب القنية ومحمود صاحب الحقائق شرح المنظومة

[محمد بن أحمد] بن محمود القاضى أبو جعفر النسفى كان من أعيان الفقهاء أخذ عن أبى بكر الرازى عن الكرخي ومات سنة أربع عشرة وأربعمائة (قال الجامع) ذكر القارى ان له تعليقة فى الخلاف وكان زاهداً ورعا متعففا فقيراً قنوعا يحكي انه بات ليلة مهموما من ضيق البال وسوء الحال وكثرة العيال فوقع في خاطره فرع من فروع مذهبه فأعجب به فقام يرقص فى داره ويقول أين الملوك وأبناء الملوك فسألته زوجته فأخبرها فتعجبت

[محمد بن أحمد] بن محمود المايمرغى النسفى كان عالما محدثا فاضلا سمع بالحجاز وغيره وروى عنه نجم الدين عمر النسفى وذكر انه مات بمايمرغ سنة اثنين وأربعين وأربعمائة (قال الجامع) ذكره السمعاني عند ذكر المايمرغي بعد ماذكر انه نسبة الى مايمرغ بسكون الياء المثناة التحتية بين الميمين المفتوحتين وسكون الراء المهملة فى آخره الغين المعجمة قرية كبيرة على طريق بخارى من نواحى نخشب وقال أبو المؤيد محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن نصر بن موسى بن أحمد المايمرغي النسفى والد الامام الاوحد أحمد كان اماما فاضلا يروى عن المقرئي محمد بن منصور الامام بالمدينة وروى عنه عمر بن محمد النسفى مات بمايمرغ فى ربيع الأول سنة ٤٤٢ ومات ابنه أحمد فى شعبان سنة ٤٨١ انتهى ٠ ومر ضبط النسفى فى ترجمة الحسين بن خضر النسفي

[محمد بن أحمد] بن موسى بن سلام القاضى أبو جعفر البخارى البركدى نسبة الى بركد بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الكاف آخره دال مهملة قرية من قرى بخارى مات سنة ست وسبعين

ومائتين (قال الجامع) أرخ السمعاني وفاته سنة ٢٨٩ حيث قال بعد ذكر أن بركد قرية من قرى بخارى منها أبو جعفر محمد بن أحمد بن موسى بن سلام القاضي كان على مظالم بخارى سمع من أهل بلده وروى عن أبيه والوليد بن اسماعيل وأبي عبد الله بن أبي حفص الكبير وغيرهم وروى عنه أبو حفص أحمد بن أحمد بن حمدان وغيره مات فى ذى الحجة سنة ٢٨٩ فى ولاية الامير أبي ابراهيم اسماعيل بن أحمد انتهى

[محمد بن أحمد] بن يوسف بهاء الدين المرغيناني أبو المعالي الاسبيجابي أستاذ جمال الدين عبيدالله البخارى المحبوبي ذكره فى الجواهر المضية (قال الجامع) مرّ ذكره السمعاني ضبط الاسبيجابي في ترجمة أحمد بن منصور وعلى بن محمد ومرغينان بفتح الميم وسكون الراء وكسر الغين المعجمة من مشاهير بلاد فرغانة

[محمد بن أحمد] بن أبي أحمد أبو بكر علاء الدين السمرقندى صاحب تحفة الفقهاء أستاذ صاحب البدائع شيخ كبير فاضل جليل القدر تفقه على أبي المعين ميمون المكحولي وعلى صدر الاسلام أبي اليسر البزدوى وكانت ابنته فاطمة الفقيهة العلامة زوجة علاء الدين أبي بكر صاحب البدائع وكانت تفقهت على أبيها وحفظت تحفته وكان زوجها يخطئ فترده الى الصواب وكانت الفتوي تأتي فتخرج وعليها خطها وخط أبيها فلما تزوجت بصاحب البدائع كانت تخرج وعليها خطها وخط أبيها وخط زوجها

[محمد بن أحمد] بن أبي سهل أبو بكر شمس الأئمة السرخسي كان اماماً علامة حجة متكلماً مناظراً أصولياً مجتهداً عده ابن كمال باشا من المجتهدين فى المسائل لازم شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني وأخذ عنه حتى تخرج به وصار أوحد زمانه قيل مات فى حدود التسعين وأربعمائة وقيل فى حدود خمسمائة وتفقه عليه برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازه ومحمود بن عبد العزيز الاوزجندي وركن الدين مسعود بن الحسن وعثمان بن على بن محمد البيكندي وهو آخر من بقى ممن تفقه عليه أملى المبسوط نحو خمس عشرة مجلداً وهو فى السجن بأوزجند كان محبوساً فى الجب بسبب كلمة نصح بها الخاقان وكان يملي من خاطره من غير مطالعة كتاب وهو فى الجب وأصحابه في أعلى الجب وقال عند فراغه من شرح العبادات هذا آخر شرح العبادات بأوضح المعاني وأوجز العبارات املاء المحبوس عن الجمع والجماعات وقال فى آخر شرح الاقرار انتهى شرح الاقرار المشتمل من المعاني على ما هو من الاسرار املاء المحبوس فى محبس الاشرار وله كتاب فى أصول الفقه وشرح السير الكبير أملاه وهو فى الجب ولما وصل الى باب الشروط حصل له الفرج فأطلق فخرج فى آخر عمره الى فرغانة فأنزله الامير حسن بمنزله ووصل اليه الطلبة فأكمل الاملاء (قال الجامع) السرخسي نسبته الى سرخس بفتح السين وفتح الراء وسكون الخاء بلدة قديمة من بلاد خراسان وهو اسم رجل سكن هذا الموضع وعمره وأتم بناءه ذو القرنين ذكره السمعاني. وقد طالعت شرحه للسير الكبير أوله الحمد لله رب العالمين وفيه مسائل كثيرة وفوائد حديثية

غزبرة ذكر فيه انه قرأ السير الكبير على شمس الأئمة أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني قال أخبرنا القاضى الامام أبو علي الحسين بن محمد النسفي قال أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الفضل وأبو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن حمدان الخطيب المهلبي قال أخبرنا عبد الله ابن محمد بن يعقوب الحارثي قال حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن داود قال حدثنا أبو ابراهيم اسماعيل بن توبة قال حدثنا محمد بن الحسن الخ . وفي مدينة العلوم تخرج بشمس الأئمة عبد العزيز الحلواني ومات في حدود خمسمائة كان عالماً أصولياً وقد شاع انه أملى المبسوط من غير مراجعة شيء من الكتب وله كتاب في أصول الفقه وشرح السير الكبير أملاها وهو في الجب محبوس بسبب كلمة نصح بها الامراء وكان تلامذته يجتمعون على أعلا الجب يكتبون فلما وصل الى باب الشروط أطلق من الحبس فخرج الى فرغانة فأكرمه الامير حسن فوصل اليه الطلبة فأكمله وله شرح مختصر الطحاوي وكتب محمد وقيل له حفظ الشافعي ثلثمائة كراس فحسب ما حفظه فكان اثني عشر ألف كراس انتهى . وفي طبقات القاري أملى المبسوط نحو خمسة عشر مجلداً وهو في السجن باوزجند محبوس بسبب كلمة كان فيها من الناصحين وهو من كبار علمائنا بما وراء النهر صاحب الاصول والفروع ومات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

[محمد بن أحمد] القاضى أبو جعفر السمناني العراقى فقيه متكلم على مذهب الاشعري ولى القضاء بالموصل ومات هناك سنة أربع وأربعين وأربعمائة وعن الخطيب قال كتبت عنه وكان ثقة عالماً فاضلا حنفى المذهب أشعرى الاعتقاد وله تصانيف فى الفقه وتعليقات (قال الجامع) مر ضبط السمنانى فى ترجمة على بن محمد السمناني ونسبه السمعانى بانه أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود القاضى السمنانى من سمنان العراق وقال سكن بغداد وكان فقيهاً متكلماً عالماً وسمع بالموصل نصر ابن أحمد بن الخليل وببغداد أبا الحسن على بن عمر الدارقطنى وأبا القاسم عبيد الله بن محمد الرازي وغيرهم وسمع منه أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ وذكره فى التاريخ وقال كتبت عنه وكان ثقة عالماً فاضلا شيخاً حسن الكلام عراقي المذهب ويعتقد في الاصول مذهب الاشعرى وكانت ولادته سنة احدى وستين وثلثمائة ومات بالموصل وهو على القضاء بها في ربيع الاول سنة أربع وأربعين وأربعمائة انتهى . وذكر الذهبي فى الطبقة الرابعة والعشرين من سير النبلاء ولده أحمد وقال القاضى العلامة أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أعين الحنفى ولد القاضى الكبير شيخ الاشعرية أبي جعفر السمناني ولد بسمنان سنة أربع وثمانين وثلثمائة وكان ثقة صدوقاً حسن الاخلاق كبير القدر تفقه على أبيه لابى حنيفة وأخذ عنه الكلام وكان معه لما ولى قضاء حلب سنة سبع وأربعمائة قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقاً وتزوج بابنة القاضي أبي عبدالله الدامغاني واستنابه فى القضاء وتوفي ببغداد فى جمادى الاولى سنة ست وستين وأربعمائة انتهى . وفي كامل ابن الاثير فى حوادث سنة ٤٦٦ فيها فى ربيع الاول توفي القاضى أبو الحسين بن أبي جعفر السمنانى حمو قاضى القضاة أبي عبد الله

الدامغانى وكان مولده سنة ٣٨٤ بسمنان وكان هو وأبوه من المغالين في مذهب الاشعرى ولأبيه فيه تصانيف كثيرة وهذا مما يستظرف أن يكون حنفى أشعرياً انتهى

[محمد بن أحمد] القاضى أبو عاصم العامرى في الجواهر المضية كان قاضياً بدمشق ومن تصانيفه المبسوط نحو من ثلاثين مجلداً (قال الجامع) ذكر السمعاني ان العامرى نسبة الي عامر بن لؤى وعامر ابن صعصعة وعامر بن عدي وعامر بطن أيضاً من قيس عيلان

[محمد بن أحمد] أبو بكر الاسكاف البلخي امام كبير جليل القدر أخذ الفقه عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجانى وتفقه عليه أبو بكر الأعمش محمد بن سعيد وأبو جعفر الهندواني (قال الجامع) ذكر الفقيه أبو الليث فى آخر النوازل ان وفاته كانت سنة ٣٣٣ وان وفاة محمد بن سعيد سنة ٣٤٠ وان وفاة أبي جعفر سنة ٣٦٢ بخارى وحمل الى بلخ

[محمد بن أدمغان] الرومي شمس الدين الشهير بالمولى يكان أخذ عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري وبلغ رتبة الفضل والكمال وصار مدرساً ببروسا ثم انتهت اليه رياسة الدرس ومنصب القضاء بعد موت الفناري وعاش مدة محترماً مقبولا عند الخواص والعوام ثم ذهب الى الحرمين وعاد ولم يتول من المناصب شيئاً الى أن توفى[1] ببلدة ازنيق فى دولة محمد خان بن مرادخان وقرأ عليه ابناه محمد شاه ويوسف بالي وخضر بيك بن جلال الدين وتاج الدين ابراهيم والد خطيب زاده وغيرهم

[محمد بن الأزهر] أبو عبد الله من أئمة أصحابنا الخراسانيين صاحب الطبقة العالية له اختيارات مات سنة احدى وخمسين ومائتين (قال الجامع) ذكر الفقيه أبو الليث فى آخر كتابه النوازل انه مات يوم السبت فى شوال لعشرة أيام خلت منه سنة ٢٧٨ وهو ابن سبع وثمانين سنة

[محمد بن اسحاق] بن ابراهيم الباقرحي بفتح الباء الموحدة وبعد الالف قاف ثم راء مهملة ساكنة ثم حاء مهملة قرية بنواحي بغداد كان من بيت العلم والقضاء مات سنة احدى وثمانين وأربعمائة (قال الجامع) نسبه السمعاني بانه أبو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد وقال كان من بيت العلم والقضاء والحديث والعدالة سمع أبا الحسين أحمد بن محمد الواعظ وأبا الحسن محمد وأباعلى الحسن بن أحمد بن شاذان وغيرهم وكانت ولادته فى شعبان سنة سبع وتسعين وثلثمائة وتوفي فى رمضان سنة ٤٨١ وجده ابراهيم بن مخلد أبو اسحاق كان صدوقاً صحيح الكتاب حسن النقل جيد الضبط من أهل المعرفة بالأدب وكان ينتحل في الفقه مذهب محمد بن جرير الطبري سمع الحسين بن يحيي القطان وأبا عبد الله الحكيمى وأحمد بن كامل القاضى وسمع منه أبو بكر على بن ثابت الخطيب وقال كان مولده

(١) ذكره صاحب الشقائق من علماء دولة مراد خان بن محمد خان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٨٢٥ وذكر ان ولده محمد شاه كان مدرساً بسلطانية بروسا ثم استقضى بها ومات هناك وولده الآخر يوسف بالي صار مدرساً ببروسا ومات هناك وله حواش على التلويح

سنة خمس وعشرين وثلثمائة فى شعبان وتوفي فى ذى الحجة سنة عشر وأربعمائة وابنه أبو الفضل اسحاق ابن ابراهيم قال الخطيب كتبنا عنه شيئاً يسيراً وكان صدوقاً ووفاته فى ربيع الاول سنة تسع وعشرين وأربعمائة انتهى ملخصاً

[محمد بن اسحاق] أبو بكر البخاري الكلاباذي تفقه على الشيخ محمد بن الفضل وكان اماماً أصولياً وله كتاب التعرف جمع فيه أقوال أصحابنا فى التوحيد

[محمد بن اياتلوغ] كان جامع الفروع والاصول وضابط دقائق المعقول والمنقول أخذ عن المولى يكان وجمع أشتات العلوم وله شرح مجمع البحرين وهو تصنيف عظيم فيه مؤاخذات على شروح الهداية

[محمد بن أبي بكر] زين الأئمة المعروف بخبير الوبري الخوارزمي كان عالماً مناظراً متكلماً أخذ الفقه عن أبي بكر محمد بن على الزرنجري عن الحلوانى وله كتاب الأضاحي (قال الجامع) ذكر السمعانى ان الوبرى بفتح الواو نسبة الى الوبر والصوف والمنتسب به غالباً كان يعمل الفرد

[محمد بن أبي بكر] الواعظ ركن الاسلام المعروف بامام زاده الجوغي نسبة الي جوغ بضم الجيم الفارسية ثم الواو ثم الغين المعجمة قرية من قرى سمرقند كان اماماً فاضلا أديباً كاملا يفتى بخارى صاحب بيان فصيح اللسان واسع التقرير كامل التحرير وكان يعظ الناس ويتكلم من علوم الصوفية أخذ العلم عن مجد الأئمة محمد بن عبد الله السرخكتى وعن شمس الأئمة بكر بن محمد الزرنجري وأخذ طريق الخلاف عن منشئ النظر رضى الدين النيسابوري وأخذ طريق التصوف عن خواجه يوسف الهمداني وتفقه عليه برهان الاسلام الزرنوجي صاحب تعليم المتعلم وعبيد الله بن ابراهيم المحبوبي ومحمد بن عبد الستار الكردري وله شرعة الاسلام (قال الجامع) قد طالعت شرعة الاسلام فوجدته كتاباً نفيساً مشتملا على المسائل الفقهية والآداب الصوفية الا انه مشتمل على كثير من الاحاديث المختلقة والاخبار الواهية المنكرة • وقد أرخ صاحب الكشف وفاته سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة • ونسب على القاري فى شرح شرح نخبة الفكر شرعة الاسلام لأبي بكر الرازى • وهو خطأ منه مخالف لما ذكره الثقات ولما ذكره نفسه فى طبقاته بقوله محمد بن أبي بكر المفتى الشرعي الواعظ عرف بامام زاده كتب عنه السمعاني ببخاري وقال القرشى رأيت له كتاباً كثير الفوائد سماه شرعة الاسلام حتى نسب الى الخضر وقيل وجد فى سطح الكعبة وقيل غير ذلك ونسبته الشرعي سره لا يخفى انتهى

[محمد (١) بن أبي القاسم] الخوارزمي النحوي المعروف بالبقالى وهو البقال الذي يبيع الاشياء

(١) ذكر الزاهدي مختار بن محمود فى شرح مختصر القدوري فى كتاب الصلاة ورد فتوى في زمن الصدر الكبير وبرهان الأئمة انا لانجد وقت العشاء فى بلدتنا هل علينا صلاته فكتب ليس عليكم صلاة العشاء وبه أفتي ظهير الدين المرغيناني قلت وبلغنا انه وردت هذه الفتوى من بلاد بلقان كان الفجر يطلع فيها قبل غيبوبة الشفق في أقصر ليالي السنة على شمس الأئمة الحلواني فأفتى بقضاء العشاء ثم وردت

اليابسة والعجم يزيدون الياء وهي زيادة العجم لانسبة كان اماماً فاضلا فقيهاً مناظراً خبيراً بالمعانى والبيان أخذ عن جار الله محمود الزمخشرى وله مصنفات منها الفتاوي وجمع التفاريق وكتاب التفسير وكتاب التراجم بلسان الأعاجم وشرح الأسماء الحسنى ومفتاح التنزيل وكتاب الترغيب فى العلم وكتاب أذكار الصلاة وكتاب آفات الكذب والهداية في المعانى والبيان والتنبيه على اعجاز القرآن وغير ذلك مات بجرجانية خوارزم سنة ست وسبعين وخمسمائة وقد نيف على التسعين (قال الجامع) ذكره السيوطي فى البغية وقال محمد بن أبى القاسم البقالي الخوارزمى النحوي أبو الفضل الملقب بزين المشايخ قال ياقوت كان اماماً فى الادب وحجة فى لسان العرب أخذ عن العلامة جار الله الزمخشري وجلس بعده مكانه وسمع الحديث منه ومن غيره وكان جم الفوائد حسن الاعتقاد كريم النفس له يد فى الترسل ونقد الشعر وله من التصانيف مفتاح التنزيل وتقويم اللسان في النحو والاعجاب فى الاعراب والهداية في المعاني والبيان وغير ذلك مات سنة اثنين وستين وخمسمائة عن نيف وسبعين سنة انتهى

[محمد بن جعفر] بن طرخان أبو بكر الاستراباذى كان من الفقهاء ثقة فى الرواية مات بعد ستين وثلثمائة وكان أبوه جعفر من أجلاء الفقهاء وكان ثقة في الحديث وله تصانيف فيه

[محمد بن الحسن] بن محمد برهان الدين الكاساني أبو عبد الله الفقيه من أهل سمرقند كان اماماً فاضلا وشيخاً كاملا في الفروع والاصول وكان في الحديث أحفظ زمانه أخذ عن نجم الدين عمر النسفي عن صدر الاسلام أبى اليسر البزدوى وقدم بغداد حاجاً سنة ست وسبعين وخمسمائة وأملى بها الحديث عن النسفى وتفقه عليه أشرف بن نجيب بن محمد أبو الفضل الكاسانى وشمس الأئمة محمد بن عبد الكريم التركستانى المعروف ببرهان الائمة

[محمد بن الحسن] بن منصور أبو بكر النسفى تفقه على شمس الائمة الحلوانى وهو أحد رواة الأمالى عنه

بخوارزم على الشيخ الكبير سيف السنة البقالي فأفتى بعدم الوجوب فبلغ الحلوانى ذلك فأرسل من يسأله في وعظه بجامع خوارزم ماتقول فيمن أسقط من الصلوات الخمس واحدة هل يكفر فسأله فأحس به الشيخ فقال ماتقول فيمن قطعت يداه مع المرافق أو رجلاه من الكعبين كم فرائض وضوئه فقال ثلاث لفوات محل الرابع فقال كذلك الصلاة الخامسة فبلغ الحلوانى جوابه فاستحسنه ووافقه فيه انتهى كلامه وقد نقل هذه الحكاية عنه من جاء بعده وظن بعض من لاعلم له بفن التاريخ ان البقالي المذكور في هذه الحكاية هو محمد بن أبى القاسم الخوارزمى البقالي الملقب بزين المشايخ تلميذ الزمخشري وهو ظن فاسد ووهم كاسد فان بين عصر البقالي هذا وبين الحلوانى الذى مر ذكره سابقاً تفاوتاً بعيداً لايمكن تعاصرهما وتوافقهما فالحق ان البقالي المذكور فى هذه الحكاية متقدم على هذا البقالي معاصر للحلوانى ثم الحق فى هذه المسألة هو وجوب العشاء كما حققه ابن الهمام في فتح القدير وتلميذه فى حلية المحلي وغيرهما من محققى الفقهاء

[محمد بن الحسن (١)] بن واقد أبو عبد الله الشيباني كان أبوه أصله من الشام قدم أبوه الى العراق فولد محمد بواسط ونشأ بكوفة وطلب الحديث وسمع عن مسعر ومالك والاوزاعي والثوري وصحب أبا حنيفة وأخذ الفقه عنه وكان أعلم الناس بكتاب الله ماهراً في العربية والنحو والحساب وعن أبي عبيد ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن وعن الشافعي انه قال أخذت من محمد وقر بعير من علم وما رأيت رجلا سميناً أخف روحاً منه وهو الذي نشر علم أبي حنيفة وانما ظهر علم أبي حنيفة بتصانيفه وفي التقدمة شرح المقدمة قيل انه صنف تسعمائة وتسعين كتاباً كلها في العلوم الدينية وقيل لأحمد من أين لك هذه المسائل الدقيقة قال من كتب محمد وفي الجواهر المضية عن ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال محمد أقمت بباب مالك ثلاث سنين وسمعت سبعمائة حديث ونيفاً لفظاً وأخذ عنه أبو حفص الكبير أحمد بن حفص وأبو سليمان الجوزجاني وموسى بن نصير الرازي ومحمد بن سماعة ومعلى بن منصور وابراهيم بن رستم وهشام بن عبيد الله وعيسى بن أبان ومحمد بن مقاتل وشداد بن حكيم وغيرهم وقال الاتقاني في شرح الهداية انما سمي المبسوط أصلا لأنه صنفه أولا ثم صنف كتاب الجامع الصغير ثم الجامع الكبير ثم الزيادات (قال الجامع) جلالته ووثاقته مستفيضة مشهورة وقد أثني عليه كثير من المؤرخين منهم ابن خلكان في تاريخه واليافعي في مرآة الجنان والسمعاني في الانساب والذهبي في العبر بأخبار من غبر وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين وبسطوا في ذكر أوصافه وطولوا الكلام في ذكر مناقبه وله تصانيف كثيرة منها المبسوط والجامع الصغير طالعته والجامع الكبير طالعته والسير الكبير طالعته والسير الصغير طالعته والزيادات طالعته وهذه هي المسماة بظاهر الرواية والاصول عندهم والرقيات والهارونيات والكيسانيات والجرجانيات وكتاب الآثار والموطأ طالعتهما وقد بسطت الكلام في ترجمته وذكر تصانيفه وما يتعلق بها في مقدمة الهداية ثم في مقدمة شرحي لشرح الوقاية المسمى بالسعاية وفقني الله لانهائه كما وفقني لابتدائه ثم في النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير وأذكر أزيد من كل ذلك في مقدمة حاشيتي على موطأه المسماة بالتعليق الممجد على موطأ محمد

[محمد بن الحسين] بن محمد بن الحسين البخاري المعروف ببكر خواهر زاده كان اماماً فاضلا له طريقة حسنة معتبرة وكان من عظماء ما وراء النهر وله المختصر والتجنيس والمبسوط المعروف بمبسوط بكر خواهر زاده ومشاهير كتب الفتاوى مشحونة بذكره والمشهور بخواهر زاده عند الاطلاق اثنان أحدهما هذا وهو ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري وهو متقدم مات في جمادى الاولى

---

(١) عده ابن كمال من طبقة المجتهدين في المذهب الذين لا يخالفون امامهم في الأصول وان خالفوه في بعض المسائل وكذا عد أبا يوسف منهم وهو متعقب عليه فان مخالفتهما للامام في الأصول كثيرة غير قليلة فالحق انهما من المجتهدين المنتسبين كما صرح به عبد الوهاب الشعراني في الميزان والمحدث ولي الله الدهلوي في تصانيفه وقد حققت ذلك في رسالتي النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير

سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة والثاني متأخر وهو الامام بدر الدين محمد بن محمود الكردري ابن أخت شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري مات في سلخ ذى القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة كذا في الجواهر المضية (قال الجامع) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة والعشرين من سير النبلاء وقال خواهر زاده شيخ الحنفية بماوراء النهر ونعمان الوقت أبو بكر خواهر زاده واسمه محمد بن الحسين بن محمد العديدي البخاري ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري ولذلك لقب بخواهر زاده ومعناه ابن أخت عالم سمع أباه وأبا نصر أحمد ابن علي الحازمي والحاكم أبا عمر ومحمد بن عبد العزيز القنطري وأملى عدة مجالس وخرج له أصحاب وأئمة حدث عنه عثمان بن علي البيكندي وعمر بن محمد بن لقمان النسفي وطائفة وطريقته أبسط الطرائق وكان يحفظها وكان من بحور العلم ذكره السمعاني في الانساب توفي ببخارى في جمادي الاولى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة وقد شاخ انتهى • وفي الانساب خواهر زاده بضم الخاء المعجمة وفتح الواو والهاء بعد الالف والراء الساكنة والزاى المفتوحة بعدها ألف أخرى وفي آخرها الدال المهملة آخرها هاء هذه الكلمة قيلت لجماعة من العلماء كانوا ابن أخت لاحد العلماء فنسبوا اليه بالعجمية منهم الامام أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري وقيل الحسن بن الحسين يعرف ببكر خواهر زاده وهو ابن أخت القاضي الامام أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري كان اماماً فاضلا بحراً في مذهب أبي حنيفة وطريقته جمع فيها من كل جنس وكان يحفظها أملى ببخارى وسمع أباه وأبا الفضل منصور بن عبد الرحيم الكاغذي وأبا نصر أحمد بن علي الحازمي والحاكم أبا عمر ومحمد بن عبد العزيز القنطري وأبا سعيد بن أحمد الاصبهاني وغيرهم روى لنا عنه أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد البيكندي ولم يحدثنا عنه سواه مات ليلة الجمعة الخامس والعشرين من جمادي الاولى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ببخارى وأبو سعيد محمد بن عبد الحميد ابن عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الوارث المعروف بخواهرزاده من احدي قرى مرو كان فاضلا مائلا الى الحديث وأهله سمع الكثير وكتبه بخطه ولم يكن بمرو من يجري مجراه من أصحاب أبي حنيفة أكثر عنه في الحديث وكتابته وقيل له خواهر زاده لانه ابن أخت القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الدهقان مات في جمادي الاولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة بمرو انتهى ملخصاً

[محمد بن الحسين] بن محمد فخر الدين المعروف بفخر القضاة أبو بكر الارسابندي تفقه على علاء الدين المروزي صاحب أبي زيد الدبوسي وكان اماماً فاضلا مناظراً انتهت اليه رياسة الحنفية ورد بغداد حاجاً بعد ثمانين وأربعمائة ومات سنة احدى عشرة وخمسمائة ومن تصانيفه مختصر تقويم الادلة للدبوسي كذا في الجواهر المضية وارسابند قرية من قرى مرو (قال الجامع) ضبطه محمد صاحب كتاب المغني (١) بمفتوحة وسكون راء واهمال سين وفتح موحدة فنون فدال مهملة وقال انه نسبة الى أرسابند قرية من

(١) هو رئيس محدثي الهند محمد طاهر الفتني نسبة الى فتن بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة الفوقانية مع الفتح بعده نون معرب پتن بلدة من بلاد الكجرات تلمذ أولا في بلاده ثم انسلك الى الحرمين وأخذ

قرى مرو ومنها فخر الدين محمد بن علي الفقيه الحنفي على رأس المائة الخامسة انتهى ‧ وفي جامع الاصول لابن الأثير الارسابندي بفتح الهمزة وسكون الراء وبالسين المهملة وفتح الباء الموحدة بعدها نون بعدها دال مهملة منسوب الى ارسابند قرية كبيرة من قرى مرو وممن ينسب اليها القاضي فخر الدين محمد بن على المروزى له ذكر فيمن كان على رأس المائة الخامسة انتهى ‧ قلت الذى رأيته في نسخة الكفوي وفي أنساب السمعاني في نسبة صاحب الترجمة الارسانيدي بالنون بعد الالف الثانية بعدها ياء مثناة تحتية لكن الاعتبار للضبط لا لمجرد الكتابة فان قلم النساخ يخطئ كثيراً ومحمد بن على الارسابندى الذى له ذكر في المغني وجامع الاصول لا أدرى أهو صاحب الترجمة أم غيره والظن انه هو ولكن وقع الاختلاف في اسم الاب ‧ وقد ذكر السمعاني صاحب الترجمة وسماه بأبي بكر محمد بن الحسين بن محمد وقال هو امام فاضل

عن علمائهما ومشايخهما لاسيما على المتقى وتعاطي منه فيوضات متكاثرة وفتوحات وافرة وعاد الى بلاده وصنف تآليف مفيدة كمجمع البحار في غريب الحديث والمغنى وتذكرة الموضوعات وعزم مثل شيخه على كسر البواهير المهدوية الذين كانوا من قومه من اتباع السيد محمد الجونفوري الذى ادعى انه المهدي الموعود وعهد أن لا يربط العمامة على رأسه حتى يزيل كي البدعة عن جباههم ولما استولى السلطان أكبر والي دهلي سنة ٩٨٠ على گجرات واجتمع به ربط العمامة بيده على رأس الشيخ وقال على ذمتي نصرة الدين وكسر المبتدعين وفوّض السلطان حكومة گجرات الى أخيه الرضاعي مرزا عزيز كوكه الملقب بالخان الأعظم فأعان الشيخ وأزال رسوم البدعة ثم عزل الخان ونصب مكانه عبد الرحيم خانخانان وكان شيعياً فاعتضد به المهدوية فحل الشيخ العمامة عن رأسه وانطلق الي السلطان أكبر وكان في مستقر الخلافة أكبر آباد فتبعه جمع من المهدوية سراً وقتلوه بحوالى أجين بضم الهمزة وتشديد الجيم المفتوحة وسكون الياء المثناة التحتية بعده نون وكان ذلك سنة ٩٨٦ ونقل جسده الى فتن ونظم بعض تلامذته قصيدة في مدحه أوصل فيها نسبه الى الصديق رضى الله عنه وجمهور أهل الكجرات متفقون على انه كان من البواهير وبه صرح عبد الحق الدهلوى في أخبار الأخيار والبوهرة على ما ذكره نور الله الشوستري في بعض رسائله المتوفي في العشرة الثانية بعد الألف طائفة متوطنون بكجرات أسلم أسلافهم على يد ملا علىّ الذى قبره في كنبايت بفتح الكاف وسكون النون وفتح الباء الموحدة بعده ألف بعده ياء تحتانية مكسورة بعده تاء مثناة فوقية ساكنة بلدة قريبة من گجرات ومضى لاسلامهم ثلثمائة سنة تقريباً وأكثرهم يكسبون المعاش بالتجارة والحِرَف كما يدل عليه اسم بوهرة ومعناه التاجر بالهندية كذا ذكره السيد غلام على البلكرامي في سبحة المرجان في آثار هندوستان وقد طالعت من تصانيفه مجمع البحار في غريب الحديث والمغنى في ضبط أسماء الرجال ونسبهم وقانون الموضوعات في ذكر الضعفاء والوضاعين وتذكرة الموضوعات في الاحاديث الموضوعة وكلها مشتملة على فوائد جليلة وله غير ذلك من التصانيف العزيزة

مناظر انتهت اليه رياسة مذهب أبي حنيفة بمرو وكان كريما حسن الاخلاق متواضعا أملى وحدث وروى لنا عنه أبو الفضل عبدالرحمن بن محمد الكرماني بمرو ووفاته وأنا صغير فى ربيع الاول من سنة ٥١٢ انتهى ملخصاً

[محمد بن الحسين] بن محمد نظام الدين البارعى كان علامة زمانه من كبار الأئمة أقر له أهل زمانه بالفتوى

[محمد بن الحسين] بن ناصر بن عبد العزيز ضياء الدين البندنيجي تفقه على علاء الدين أبى بكر محمد ابن أحمد السمرقندي وتفقه عليه صاحب الهداية قال صاحب الهداية أجاز لى جميع مسموعاته مشافهة بمرو سنة خمس وأربعين وخمسمائة ومن مسموعاته كتاب صحيح مسلم كان يرويه عن محمد بن الفضل بنيسابور سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن عبدالغافر الفارسى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة عن الجلودي سنة خمس وستين وثلثمائة عن مسلم وبندنيج بفتح الباء بلدة من بلاد فرغانة

[محمد بن حمزة] بن محمد شمس الدين الفناري امام كبير علامة نحرير أوحد زمانه فى العلوم النقلية وأغلب أقرانه فى العلوم العقلية شيخ دهره فى العلم والادب ومجتهد عصره في الخلاف والمذهب وهو أحد الرؤساء الذين أنفرد كل منهم على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين ابن الملقن فى كثرة التصانيف فى الفقه والحديث ومجد الدين الشيرازي صاحب القاموس فى اللغة وزين الدين العراقي فى الحديث وشمس الدين الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية أخذ عن علاء الدين الاسود شارح الوقاية وعن جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائى وعن أكمل الدين محمد البابرتي صاحب العناية وأخذ علم التصوف عن أبيه أبى محمد حمزة من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوي وقرأ عليه من تصانيفه مفتاح الغيب وشرحه شرحا وافياً وولى فى بروسا من بلاد الروم القضاء وارتفع قدره عند السلطان بايزيد خان فاشتهر فضله وطار صيته صنف فصول البدائع فى أصول الشرائع وشرح ايساغوجي أتمه فى اليوم الذي افتتحه وتفسير الفاتحة ورسالة فيها مسائل من مائة فن [١] سماها انموذج العلوم وشرح الفرائض السراجية وهو من أحسن شروحها وتعليقات على شرح المواقف وغير ذلك وحج سنة ثلاث وثلاثين على طريق انطاكية ودمشق ودخل القاهرة وباحث مع علمائها ومات فى بلاده فى رجب سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وكان قد عمي في آخر عمره وكان سببه انه لما سمع ان الارض لاتأكل لحوم العلماء نبش قبر أستاذه الاسود فوجده كما وضعه على سريره مع انه مر عليه زمان مديد فسمع هاتفا يقول هل صدقت أعمى الله بصرك (قال الجامع) طالعت من تصانيفه شرح [٢] ايساغوجي أوله حمداً لك اللهم على ماخصصت لى من

---

(١) قال صاحب الشقائق سمعت من بعض أحفاده انها لابنه محمد شاه الفنارى

(٢) قال صاحب الشقائق النعمانية فى ترجمة الفنارى شرح الرسالة الأثيرية في الميزان شرحاً لطيفاً حسناً وقال فى خطبته شرعت فيه غدوة يوم من أقصر الأيام وختمت مع أذان مغربه بعون الملك العلام

منح عوارف الافاضل وخاصتني عن محن عواصف الفضائل الخ وذكر بعد الحمد والصلاة انه شرع فيه غدوة يوم من أقصر الايام وختمه مع أذان مغربه وهو المعروف في بلادنا بيكروزي شرح ايساغوجي وعليه حواش لقل أحمد وبرهان الدين وغيرهما طالعنها وأما انتسابه الى سعد الدين التفتازاني كما هو المشهور في ديارنا فغير مقبول لايوافقه منقول • وقد ذكر السيوطي في البغية صاحب الترجمة وقال محمد بن حمزة ابن محمد بن محمد الرومي العلامة شمس الدين الفنري بفتح الفاء والنون وبالراء المهملة (١) نسبة الى صنعة الفنار سمعته من شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي قال ابن حجر كان عارفا بالعربية والمعاني والبيان والقراآت كثير المشاركة ولد في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة وأخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح المغنى والجمال محمد بن محمد بن محمد الاقسرائي ولازم الاشتغال ورحل الى مصر وأخذ عن أكمل الدين البابرتي وغيره ثم رجع الى الروم فولي القضاء وارتفع قدره واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل ولما دخل القاهرة اجتمع به فضلاء الدهر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة وصنف في الاصول كتابا أقام في عمله ثلاثين سنة وأقرأ شرح المختصر للعضد نحو عشرين مرة

انتهى وقال صاحب كشف الظنون عند ذكر شروح الرسالة الأثيرية المعروفة بايساغوجي وشرح العلامة شمس الدين محمد بن حمزة الفناري المتوفى سنة ٨٣٤ وهو شرح دقيق ممزوج أوله حمداً لك اللهم الخ وذكر فيه انه حرره في يوم واحد وعلى هذا الشرح حواش أدقها وألطفها حاشية الفاضل الشهير بقل أحمد بن محمد بن خضر أولها حمداً لك اللهم الخ وحاشية برهان الدين بن كمال الدين المسماة بالفوائد أولها الحمد لله الذى زين الأذهان الخ انتهى ملخصاً وفي الفوائد التي مفتتحها الحمد لله الذى زين الاذهان باكتساب التصور والتصديق الخ وبعد فيقول الفقير المحتاج الى رضوان الملك المجير برهان الدين بن كمال الدين أحمد بن حميد لما كانت فوائد الفناري للرسالة الأثيرية كمتن متين يحتاج الى بيان مبين كتبت بالحاح الأصحاب في كل غدوة وعشي هذه التحشية وسميتها بالفوائد البرهانية في تحقيق الفوائد الفنارية الخ ثم علق عليه حواشي قولا بقول وفي حواشي قل أحمد التي أولها حمداً لك اللهم على ما منحت به الخ أما بعد فلما كانت الفوائد الفنارية مشتملة على مالا يخلو عن الغموض والاغلاق ومع هذا اخوان الزمان راغبون فيها غاية رغبة واشتياق علقت عليها ما يكشف الاغلاق الخ ثم علق عليه فوائد قولا بقول فهذه نصوص العلماء قد شهدت بان شرح ايساغوجي الذي أوله حمداً لك اللهم على ما لخصت لي الخ وفيه انه شرع فيه غدوة يوم من أقصر الأيام الخ من تصنيف الفناري بلا شبهة فمن قال انه للتفتازاني فقد أتي بمغلطة ولعل طلبة العلوم لما لم يطلعوا على حال مصنفه واطلعوا على شرح ايساغوجي للجرجاني قالوا انه للتفتازاني ظنا منهم انهما في أكثر المواضع متوافقان وفي تعليق أكثر الشروح والحواشي متصاحبان

(١) هذا أحد التوجيهات في نسبته وقال صاحب الشقائق سمعت والدي يحكي عن جدي ان نسبته الى قرية مسماة بفنار انتهى ومر توجيه ثالث في ترجمة حسن جلبي نقلا عن السخاوي

[محمد بن خزيمة] أبو عبد الله البلخي القلاسى نسبة الى القلس وهو الحبل الذي يربط به السفينة وهو أحد مشايخ بلخ وله اختيارات فى المذهب توفى سنة ٣١٤

[محمد بن رسول] بن يونس أحد شراح مختصر القدوري سمى شرحه بالبيان فى شرح المختصر

[محمد بن سلام] أبو نصر البلخي تارة يذكر فى الفتاوي باسمه وتارة بكنيته وتارة بهما وهو صاحب الطبقة العالية حتي انهم عدوه من أقران أبي حفص الكبير وما وقع فى بعض الكتب نصر بن سلام فغلط (قال الجامع) ذكر الفقيه أبو الليث فى آخر كتابه النوازل ان وفاته كانت سنة خمس وثلثمائة

[محمد بن سلمة] أبو عبد الله الفقيه البلخي ولد سنة اثنين وتسعين ومائة وتفقه على شداد بن حكيم ثم على أبى سليمان الجوزجاني ومات سنة ثمان وسبعين ومائتين

[محمد بن سليمان] بن الحسن جمال الدين أبو عبد الله المفسر المعروف بابن النقيب البلخي ثم القدسى مولده بالقدس سنة ٦١١ وكان زاهداً عالما فقيها له مشاركة تامة فى العلوم وقدم القاهرة ودرس بها ثم عاد الى القدس وتوفي به سنة ثمان وستين وستمائة جمع تفسيراً في ثمانين مجلداً لم يسبق اليه (قال الجامع) ذكره مجير الدين الحنبلى مؤرخ القدس فى كتابه الانس الجليل (١) فى تاريخ القدس

---

(١) هو كتاب جامع لأخبار بيت المقدس وبلدة سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والتسليم من بدء فتحه الى عصر ختمه حاو للآثار الواردة فى فضله وما يتعلق به مع ذكر الملوك والكبراء والقضاة والعلماء قد طالعته من أوله الى آخره أوله الحمد لله المتفضل على خلقه بفتح أبواب الرحمة الخ وظني انه لم يصنف فى مثله مثله ولم يوجد فى بابه نظيره مؤلفه قاضى القضاة أبو اليمن مجير الدين الحنبلي وقد ذكر فى ترجمة تقى الدين عبد الله بن محمد بن اسمعيل القرقشندى المقدسي الشافعى المتوفى سنة ٨٦٧ انه عرض عليه ملحة الاعراب فى سنة ٨٦٦ وهو أول شيخه وكان عمره إذ ذاك دون ست سنين فان مولده بالقدس في ليلة الأحد ثالث عشر ذى القعدة سنة ٨٦٠ وذكر فى ترجمة شمس الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعى المتوفى سنة ٨٧٣ انه قرأ عنده كتاب المقنع فى الفقه سنة ٨٧٣ وذكر في ترجمة شهاب الدين أحمد بن عمر العميري المتوفي سنة ٨٩٠ انه عرض عليه في حياة والده قطعة من المقنع فى سنة ٨٧٣ ولما توفي والده لازمه وحضر مجالس وعظه ودرسه وذكر في ترجمة برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن الشافعي المتوفى سنة ٨٩٣ انه قرأ منه المقنع وأجازه سنة ٧٣ وذكر فى ترجمة شمس الدين محمد بن موسى الغزى الحنفى المتوفى سنة ٨٧٣ انه حصلت له منه اجازة المسلسلات وغيره وذكر فى ترجمة علاء الدين علىّ بن عبد الله الغزى الحنفى المتوفى سنة ٨٩٠ انه قرأ عليه القرآن وحصلت له منه اجازة وذكر في ترجمة نور الدين علىّ بن ابراهيم المالكى المتوفى سنة ٨٧٨ انه قرأ عليه كتب النحو وقطعة من كتاب الخرقى وذكر في ترجمة كمال الدين محمد المشهور بابن أبى شريف الشافعى انه قرأ عنده المقنع وغيره وحضر مجالس درسه بالمدرسة الصلاحية وبالمسجد الأقصى وذكر في آخر كتابه ان ابتداءه كان في ذى الحجة سنة ٩٠٠

والخليل عند ذكر الفقهاء الحنفية وقال الشيخ الامام العالم الزاهد المفسر جمال الدين أبوعبدالله محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي ثم المقدسى الحنفي المعروف بابن النقيب مولده في النصف من شعبان سنة إحدى وعشرين وستمائة وقيل إحدى عشرة وستمائة بالقدس الشريف واشتغل بالقاهرة وأقام مدة بالجامع الازهر ودرس فى بعض المدارس هناك ثم انتقل الى القدس واستوطن فيه الي ان مات به وكان شيخا فاضلا فى التفسير له فيه مصنف حافل كبير جمع فيه خمسين مصنفا من التفاسير بلغ تسعة وتسعين مجلداً وكان الناس يقصدون زيارته بالقدس ويتبركون بدعائه توفى فى المحرم سنة ثمان وتسعين وقيل سبع وثمانين وستمائة انتهى . وفى حسن المحاضرة ابن النقيب الامام العلامة المفتى جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم القدسي مدرس العاشورية بالقاهرة ولد فى شعبان سنة ٦١١ وقدم مصرفسمع بها من يوسف بن المخيلي وأقام مدة بالجامع الازهر وصنف تفسيراً كبيراً الى الغاية وكان اماما عابداً زاهداً أماراً بالمعروف كبير القدر مات بالقدس فى المحرم سنة ٦٩٨ ذكره الذهبي فى العبر انتهى

[محمد بن سليمان] بن سعد بن مسعود الرومي الشهير بالمولى محي الدين الكافيجي لكثرة اشتغاله بالكافية فى النحو كان إماما كبيراً في كل العلوم أخذ العلم عن المولى شمس الدين محمد بن حمزة الفناري وحافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب البزازي قال صاحب الشقائق النعمانية قال السيوطي هو شيخنا العلامة أستاذ الاستاذين ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ورحل الي بلاد العجم وأخذ عن الفناري والبرهان (١) حيدر تلميذ التفتازانى وعبد اللطيف بن ملك شارح المجمع والبزازي وغيرهم ودخل القاهرة وأخذ عنه الاعيان وكان اماما كبيراً في المعقولات كلها وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظم والحديث وقال لى مؤلفات كثيرة نسيتها فلاأعرف أسماءها وأكثرها مختصرات وأجلها وأنفعها شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتى الشهادة ومختصر في الحديث ومختصر فى التفسير سماه التيسير لازمته أربع

وفرغ من تأليفه في دون أربعة أشهر وفي كشف الظنون الإنس الجليل للقاضي مجير الدين أبي اليمن عبد الرحمن العليمى الحنبلى المتوفي سنة ٩٢٧ انتهى

(١) قال السخاوي في الضوء اللامع حيدرة بن أحمد بن ابراهيم أبو الحسن العجمى الفقيه الحنفى نزيل القاهرة وُلد بشيراز سنة ٧٨٠ ورحل الى البلاد وممن اجتمع به السيد والتفتازانى وكان مشكلا حسناً حلو المحاضرة حافظاً لكثير من الشعر فصيحاً بالتركية والعجمية انتهت اليه الرياسة فى فنى الموسيقى والألحان وصنف فيهما مع الديانة وكثرة العبادة توفى بالقاهرة سنة ٨٥٤ انتهى: وقال السيوطي في البغية حيدرة الشيرازى ثم الرومى برهان الدين كان علامة المعانى والبيان أخذ عن التفتازانى وشرح إيضاح القزويني شرحاً ممزوجاً وقدم الروم وأقرأ ومات بعد العشرين وثمانمائة أخذ عنه شيخنا محي الدين الكافيجي انتهى: وذكر صاحب كشف الظنون وفاته عند ذكر محشي حاشية السعد على الكشاف سنة ٨٣٠

عشرة سنة وسمعت منه التحقيقات وقال لي يوما زيد قائم ماذا فقلت قد صرنا في مقام الصغار يسألنا عن هذا فقال فيه مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا أقوم من المجلس حتى استفيدها فاخرج تذكرتها فكتبتها وتوفى شهيداً بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة (قال الجامع) قد ذكره السيوطي في حسن المحاضرة وأطال الكلام في ترجمته في البغية فقال في حسن المحاضرة شيخنا العلامة محيى الدين محمد بن سليمان بن مسعود الامام المحقق علامة الوقت أستاذ الدنيا في المعقولات ولد قبل ثمانمائة تقريباً وأخذ عن البرهان حيدرة والشمس بن الغزي وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتى صار امام الدنيا وله تصانيف كثيرة انتهى ٠ وفي البغية ولد سنة ٧٨٨ واشتغل بالعلم أول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتتر ولقي العلماء الاجلاء فأخذ عن الشمس الغزي وحيدرة والشيخ واحد وابن فرشته شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل القاهرة أيام الاشرف برسباي فظهرت فضائله وولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيراً في المعقولات كلها والكلام وأصول الفقه والتصريف والاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق عليه في شئ من هذه العلوم غبار وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث وألف فيه وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصي بحيث انى سألته ان يسمى لي جميعها لأثبتها في ترجمته فقال لا أقدر على ذلك وكان صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة سليم الفطرة صبوراً على الأذي لازمته أربع عشرة سنة فما جئته الا سمعت منه من التحقيقات والعجائب مالم أسمع قبل ذلك انتهى ملخصا

[محمد بن سليمان] بن وهيب بن أبي العز شمس الدين الدمشقي كان فاضلا عالما بالخلاف جامعا للفروع والاصول أخذ عن أبيه عن الحصيري عن قاضيخان وذكر في الجواهر المضية انه أفتى أكثر من ثلاثين سنة بدمشق وبها مات قاضيا سنة تسع وتسعين وستمائة

[محمد بن سماعة] بن عبد الله بن هلال بن وكيع أبو عبد الله التميمي حدث عن الليث بن سعد وأبي يوسف ومحمد وأخذ الفقه عنهما وعن الحسن بن زياد وكتب النوادر عن أبي يوسف ومحمد وُلد سنة ثلاثين ومائة ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بلغ هذا السن وهو يركب الخيل ويفتض الأبكار ويصلي كل يوم مائتي ركعة ووُلي القضاء للمأمون ببغداد بعد موت يوسف بن الامام أبي يوسف سنة اثنتين وتسعين ومائة فلما ضعف بصره استعفى ولما مات قال يحيي بن معين مات ريحانة العلم من أهل الرأي له كتاب أدب القاضي وكتاب المحاضر والسجلات والنوادر وغيرها وتفقه عليه أبو جعفر أحمد بن أبي عمران البغدادى شيخ الطحاوى وأبو بكر بن محمد القمي وعبد الله بن جعفر أبو علىّ الرازى وغيرهم (قال الجامع) ذكر القاري انه من الحفاظ الثقات وحكي عنه انه قال أقمت أربعين سنة لم تفتنى التكبيرة الأولى إلاّ يوماً واحداً ماتت فيه أمي وقد فاتتنى صلاة واحدة مع جماعة فقمت فصليت خمسا وعشرين

مرة أريد بذلك التضعيف فغلبتني عيني فأتاني آت وقال يا محمد صليت خمسا وعشرين مرة ولكن كيف لك بتأمين الملائكة انتهى (قلت) هذه حكاية مطربة تدل على ان ماورد في الحديث من ان صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ خمسا وعشرين درجة أو سبعا وعشرين درجة منشأها المجموع من حيث المجموع بالهيئة المخصوصة فلا يحصل ذلك الفضل لمن صلى صلاة بمرات ولو ألف مرة وفى ذلك شهادة عظيمة على فضل الجماعة

[محمد بن سهل] أبو عبد الله المعروف بالتاجر كان من أئمة المسلمين الملازمين لمجالس أبي العباس أحمد بن هارون الفقيه الحنفي الحاكم المزنى المعروف بالتيان نسبة الى بيع التين المتوفي سنة تسع وأربعين وثلثمائة وهوكان ملازماً لشيخ الحنفية أبي القاسم عبد الرحمن بن رجاء البروبغري المتوفي سنة تسع وتسعين ومائتين من أصحاب الفقيه الزاهد أيوب بن الحسن النيسابورى المتوفي سنة احدى وخمسين ومائتين من تلامذة محمد بن الحسن ومات التاجر سنة ستين وثلثمائة

[محمد بن شجاع] أبو عبد الله الثلجي تفقه على الحسن بن أبي مالك والحسن بن زياد وبرع في العلم وكان فقيه العراق فى وقته والمقدم فى الفقه والحديث مع ورع وعبادة مات فجأة سنة سبع وستين ومائتين ساجداً في صلاة العصر وله كتاب تصحيح الآثار وكتاب النوادر وكتاب المضاربة وكتاب الرد على المشبهة وغيرها وله ميل الى مذهب المعتزلة (قال الجامع) هو مضعف فى رواية الحديث عند المحدثين وان كان فى نفسه من الكاملين • قال السمعاني المشهور بهذه النسبة أى الثلجي أبو عبد الله محمد بن شجاع يعرف بابن الثلجي كان فقيه العراق في وقته وأخذ عن الحسن بن زياد اللؤلئي وحدث عن يحيى بن آدم واسمعيل بن علية ووكيع وأبي اسامة ومحمد بن عمر الواقدى وروى عنه يعقوب بن شيبة وابن ابنه محمد بن أحمد بن يعقوب فى آخرين وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال مبتدع صاحب هوى وبعث المتوكل الى أحمد يسأله عن ابن الثلجي ويحيي بن أكثم فى ولاية القضاء فقال أما ابن الثلجي فلا • وقال زكريا ابن محمد الساجي فأما محمد بن شجاع كان كذاباً احتال فى ابطال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرة لأبي حنيفة • وحكى أبو عبدالله الهروي صاحب الثلجي قال سمعت الثلجي يقول ولدت في رمضان سنة احدى وثمانين ومائة وتوفى في صلاة العصر وهو ساجد لأربع ليال خلون من ذي الحجة سنة ست وستين ومائتين انتهى ملخصاً • وفي سير النبلاء فى الطبقة الرابعة عشر محمد بن شجاع الفقيه أحد الأعلام البغدادي الحنفي ويعرف بابن الثلجي سمع من ابن علية ووكيع وأبى اسامة وطبقتهم وأخذ الحروف عن يحيي بن آدم والفقه عن الحسن بن زياد وكان من بحور العلم وكان صاحب تعبد وتهجد وتلاوة وله كتاب المناسك فى نيف وستين جزء وعاش خمسا وثمانين سنة ومات سنة ٢٦٦ انتهى • وفي كامل ابن الأثير فى حوادث سنة ٢٦٦ فيها توفى محمد بن شجاع أبو بكر الثلجي وكان من أصحاب الحسن ابن زياد صاحب أبى حنيفة والثلجي بالثاء المعجمة بثلاث والجيم انتهى • وفي النهاية شرح الهداية لبدر

الدين محمود العيني الثلجي محمد بن شجاع نسبة الى ثلج بن عمرو بن مالك بن عبد مناف وليس هو منسوباً الى بيع الثلج ويقال له ابن الثلجي له تصانيف كثيرة فان قلت أهل الحديث يشنعون عليه تشنيعاً بليغاً ونقل ابن الجوزى عن ابن عدى انه كان يضع الحديث في التشبيه وينسبه الى أهل الحديث قلت من جملة تصانيفه كتاب الرد على المشبهة فكيف يصح عنه وكان ديناً صالحاً عابداً فقيه أهل الرأي فى وقته انتهى ملخصاً • وفى طبقات القاري هو فقيه أهل العراق فى وقته والمقدم فى الفقه والحديث وقراءة القرآن مع ورع وعبادة قال الحاكم روى محمد بن أحمد بن موسى القمى عن أبيه عنه كتاب المناسك له فى نيف وستين جزأً كباراً وله تصحيح الآثار وهو كتاب كبير وكتاب النوادر وكتاب المضاربة وكتاب الرد على المشبهة وله ميل الى المعتزلة • وقال أبو الحسن عليّ بن صالح حكى لي جدي انه سمع الثلجي يقول ادفنوني في هذا البيت فانه لم يبق فيه طابق إلاّ ختمت فيه القرآن انتهى ملخصاً

[محمد بن شهاب] بن يوسف بن عمر بن أحمد ناصر الدين الكردري كان جامعاً للعلوم فروعاً وأصولا ومعقولا ومنقولا أخذ الفقه عن السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية شرح الهداية (قال الجامع) هو والد صاحب الفتاوى البزازية محمد بن محمد بن شهاب البزازي وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى

[محمد بن طاهر] بن عبد الرحمن بن الحسن السغدى السمرقندى اللبادى بفتح اللام وفتح الباء الموحدة المشددة بعد الألف دال مهملة نسبة الى سكة اللبادين محلة بسمرقند تفقه على صدر الاسلام أبي اليسر محمد البزدوى عن اسمعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوى عن أبي منصور الماتريدي عن أبي بكر الجوزجاني عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد (قال الجامع) أرخ السمعاني وفاته فى النصف من صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة

[محمد بن عباد] بن ملك داود بن حسن داود أبو عبد الله صدر الدين الخلاطي كان اماماً فاضلا أخذ العلم عن جمال الدين محمود بن عبد السيد الحصيري عن الحسن قاضيخان وصنف (١) تلخيص الجامع الكبير ومختصر مسند أبي حنيفة سماه مقصد المسند ومات فى رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة وقرأ عليه التلخيص قاضي القضاة أحمد السروجي (قال الجامع) ذكر القارى ان الخلاطي بكسر الخاء

---

(١) ومن تصانيفه تعليق على صحيح مسلم كما ذكره صاحب الكشف لكنه سماه بمحمد بن أحمد بن عباد حيث قال عند ذكر شروح جامع مسلم وعلى مسلم كتاب لمحمد بن أحمد بن عباد الخلاطي الحنفى المتوفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة انتهى مع انه سماه عند ذكر تلخيص الجامع الكبير وغيره على وفق ماسماه جماعة من الثقات وهو محمد بن عباد بن ملك داود ومن عجائب زلة القدم وطغيان القلم ما وقع فى الحطة فى ذكر الصحاح الستة لبعض أفاضل عصرنا عند ذكر جامع مسلم وشروحه وعلى مسلم كتاب لمحمد بن أحمد بن عباد الخلاطي الحنفى المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين انتهى

نسبة الى بلد بالروم

[محمد بن عبد الأول] التبريزي الشهير بالمولى أميركيو كان عالماً فاضلا عارفاً بالعلوم العقلية والشرعية جامعاً للفنون الاصلية والفرعية وكانت له معرفة تامة فى صناعة الانشاء وكان أبوه قاضي الحنفية بتبريز وقد رأي المولى جلال الدين الدواني وهو صغير وقد أتي فى حياة والده بلاد الروم وكان بين والده وبين عبد الرحمن بن المؤيد محبة فعرضه على السلطان بايزيدخان فاعطاه مدرسة الوزير مصطفى باشا ثم نال منصب القضاء وتدريس مدارس بروسا ومغنيسا والقضاء بدمشق وحلب وقسطنطينية وجرت بينه وبين السيد محمد بن عبد القادر مناظرات

[محمد بن عبد الجبار] بن أحمد بن محمد أبو منصور السمعاني التميمي المروزي كان فاضلا ورعاً متقناً محكم اللغة والعربية وصنف فيهما التصانيف وأخذ الفقه عن جعفر بن محمد المستغفري عن أبي على النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني (قال الجامع) أرخ الذهبي في الطبقة الرابعة والعشرين من سير النبلاء وفاته سنة خمسين وأربعمائة وهو والد لجد أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني صاحب كتاب الأنساب الذي ننقل عنه فى كتابنا هذا كثيراً وكان محمد بن عبد الجبار هذا من رؤساء الحنفية وولده منصور بن محمد بن عبد الجبار كان أولا حنفياً ثم تحول شافعياً فصار أولاده وأحفاده كلهم شافعية • وقد ترجم الذهبي في الطبقة الخامسة والعشرين من سير النبلاء منصور بن محمد فقال الامام العلامة مفتى خراسان شيخ الشافعية أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمى السمعانى المروزى الحنفى ثم الشافعى : قال عبد الغافر الفارسي في تاريخه هو وحيد عصره فى وقته فضلا وطريقة وزهداً تفقه على أبيه وصار من فحول المناظرين وأخذ يطالع كتب الحديث وحج ورجع وترك طريقته التي ناظر عليها ثلاثين سنة وتحول شافعياً وأظهر ذلك سنة ثمان وستين وأربعمائة فاضطرب أهل مرو وتشوش العوام حتى وردت الكتب من الأمير ببلخ فى شأنه والتشديد عليه فخرج من مرو ورافقه طائفة من الأصحاب فصار الى طوس وقصد نيسابور فاستقبله الاصحاب استقبالا عظيما أيام نظام الملك وأكرموه ونزل فى عز وحشمة وكان بحراً في الوعظ حافظاً فظهر له القبول واستحكم أمره فى مذهب الشافعى ثم عاد الى مرو ودرس بها وصنف تصانيف وقال أبو سعد السمعانى سمعت شهردار سمعت منصور بن أحمد وسأله أبي فقال سمعت أبا المظفر السمعانى يقول كنت حنفياً فحججت فرأيت رب العزة فى المنام فقال عد الينا يا أبا المظفر فانتبهت وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي فرجعت اليه انتهى • ولنسرد هنا عبارة أبي سعد السمعانى صاحب الأنساب المشتملة على ذكر أبيه وجده ووالد جده وغيرهم • قال السمعاني بفتح السين المهملة وفتح العين المهملة وسكون الميم بينهما فى آخره نون هذه النسبة الى سمعان بطن من تميم وممن انتسب اليه من سلفنا القاضي الامام أبو منصور محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن

الربيع بن مسلم بن عبد الله السمعاني المروزى كان اماماً ورعاً متقناً أحكم العربية واللغة وصنف فيهما التصانيف المفيـدة وولداه أبو القاسم عليّ وأبو المظفر المنصور جدى أما أبو القاسم فهو عليّ بن محمد ابن عبـد الجبار السمعاني كان فاضلاً عالماً كثير المحفوظ خرج الى كرمان وصاهر الوزير بهـا ورزق الأولاد وكان قد سمع مع والده من شيوخه ولما انتقل أخوه جدنا أبو المظفر من مذهب أبي حنيفة الى مذهب الشافعي هجره وأظهر الكراهة له وقال خالفت مذهب الوالد فكتب جدي كتاباً اليه وقال ما تركت المذهب الذى كان عليـه والدي في الأصول بل انتقلت من مذهب القدرية فان أهـل مرو صاروا فى أصول عقائدهم الى رأى أهل القدر وصنف كتاباً يزيد على عشرين جزأً فى رد القدرية واهداه اليه فرضى عنه وطاب قلبه وابنه أبو العلاء عليّ بن عليّ السمعانى أقام عنده مدة يتعلم ويدرس الفقه ولما مات والده فوض اليه ما كان الى والده من المدرسة وغيرها ورزق أبو العلاء الاولاد وهم بكرمان ونواحيها الى الساعة علماء وجدنا أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار إمام عصره بلا مدافعة وعديم النظير فى وقته ومن طالع تصانيفه وأنصف عرف محله من العلم صنف التفسير الحسن المليح الذى استحسنه كل من طالعه وأملى الحديث فى مجالس وصنف التصانيف فى الحديث مثل منهاج أهل السنة والانتصار والرد على القدرية وغيرها وصنف في أصول الفقه القواطع وفي الخلاف البرهان وهو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية والمختصر الذى سار فى الآفاق والأقطار الملقب بالاصطلام وفيـه على أبي زيد الدبوسى وأجاب عن الاسرار التى جمعها وكان فقيهاً مناظراً انتقل بالحجاز الى مذهب الشافعي وأخفى ذلك الى أن وصل الى مرو وجرى له فى الانتقال محن ومخاصمات وثبت عليـه ونصر ما اختاره وكانت مجالس وعظه كثيرة النكت والفوائد سمع الحـديث الكثير في صغره وكبره وكانت ولادته سـنة ٤٢٦ في ذى الحجة ووفاته يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ٤٨٩ بمرو ورزق من الاولاد خمسـة أبو بكر محمد والدى وأبو محمد الحسن وأبو القاسم احمد وابن رابع وبنت ماتا عقيب موته بمدة يسـيرة فاما والدى أبو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار كان والده يقول على رؤس الاشهاد فى مجلس الاملاء ابني محمد أعلم منى وأفضل تفقه عليه وبرع في الفقه وفاق أقرانه وشرع في عدة مصنفات ما تم شيء منها لانه لم يمتع بعمره سافر الى الحجاز والعراق ورحل الى أصبهان لسماع الحديث وأدرك الشيوخ والاسانيد العالية وأملى مائة وأربعين مجلساً في الحديث من طالعها علم أن أحداً لم يسـبقها بمثلها وكتب اليَّ اجازة بجميع مسموعاته وكانت ولادته فى جمادي الاولى سنة ٤٦٦ وتوفى يوم الجمعة الثالث من صفر سنة ٥١٠ ودفن عند والده وأما عمى الاكبر أبو محمد الحسن بن أبي المظفر السمعانى كان اماما زاهداً عابداً ورعا كثير العبادة والتهجد تفقه على والده وسمع منـه الحديث ورحل مع والدي الى نيسابور وسمع أباه وجماعة وسمعت منه الكثير وكان يحبني ويكرمني وظنى انه ولد بعد ولدي بسنتين ودخل عليه اللصوص وخنقوه ليلة الاثنين سنة ٥٣١ وولده ابن عمى أبو منصور محمد بن الحسن كان اماما فاضلا وافر الادب

له يد باسطة فى الشعر وتوفي بعد والده بسنتين ليلة عرفة سنة ٥٣٣ وعمي الأصغر أستاذي أبو القاسم احمد ابن منصور كان اماما فاضلا مناظراً واعظاً مليح الوعظ حسن الشعر له فضائل جمة تفـقه على والدى وخلفه بعده فيما كان مفوضاً اليه وكانت ولادته سنة ٤٨٧ وتوفى فى الثالث والعشرين من شوال سنة ٥٣٤ انتهى كلام أبي سعد السمعانى عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار فى كتاب الانساب وهو كتاب مفيـد جد ايدل على تبحر مؤلفه فى هذا الفن وانه لم يسبق بمثله وله تصانيف أخر أيضاً تدل على فضله كالذيل على تاريخ بغداد للخطيب وتاريخ مرو والطراز المذهب فى آداب الطالب وتحفة المسافر والمناسك وغير ذلك كانت وفاته على مافى الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل سنة ٥٦٢ بمرو

[محمد بن عبـد الرحمن] بن علي المعروف بشمس الدين بن الصائغ كان تحريراً متبحراً جامعاً للعلوم ضابطاً للفنون سمع الحديث بمصر والشام وبرع ودرس وأفاد وله تصانيف منها التعليقة في المسائل الدقيقة ومجمع الفرائد سبعة عشر مجلداً والمباني في المعانى والمنهج القويم في فوائد تتعلق بالقرآن العظيم وشرح ألفية بن مالك في النحو وشرح مشارق الانوار وشرح البردة وغير ذلك مات سنة ٧٧٧ ﴿ قال الجامع ﴾ ذكره السيوطى في البغية وقال قال ابن حجر ولد سنة ٧١٠ واشتغل بالعلم وبرع فى اللغـة والنحو وأخذ عن الشهاب بن المرحل وأبى حيان والفخر الربيعى وسمع الحـديث من الدبوسى وأبي الفتح اليعمرى وكان ملازما الاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء كثير الاستحضار فاضلا بارعاً حسن النظم والنثر حسن الاخلاق ولى قضاء العسكر وافتاء دار العـدل ودرس بالجامع الطولونى وغيره وله من التصانيف شرح المشارق فى الحديث وشرح الألفية فى غاية الحسن والجمع والاختصار والتذكرة عدة مجلدات فى النحو ونتائج الأفكار والرقم على البردة والوضع الباهر في رفع أفعـل الظاهر واختراع الفهوم لاجتماع العلوم وروض الافهام فى افهام الاستفهام وحاشية على مغنى ابن هشهام وصل فيها الى اثناء الباء أخذ عنه العلامة عز الدين محمد بن أبى بكر بن جماعـة وروى عن الجمال ظهيرة وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة ومات فى حادى عشر شعبان سنة ٧٧٦ وخلف ثروة واسعة انتهي ملخصا وذكره فى حسن المحاضرة سنة ٧٧٧ كما أرخه الكفوى

[محمد بن عبد الرحمن] بن محمد بن محمود السمرقندى السنجارى كان شيخاً كبيراً وعالماً متبحراً ولد بسمرقند سنة ٦٧٥ وبعد مابلغ رتبة الكمال ساح في البلاد ثم أقام بماردين ودرس وصنف وأفتى الي أن مات بها فى رمضان سنة ٧٢١ وله كتاب عمدة الطالب لمعرفة المذاهب جمع فيها المذاهب الاربعـة ومذهب داود والشيعة ﴿ قال الجامع ﴾ السنجارى نسبة الى سنجار بكسر السين المهملة وسكون النون مدينة بالجزيرة سميت باسم بانيها سنجار بن مالك هو أخو آمد الذي بني آمد كذا قال السمعاني ولا أدرى وجه انتساب صاحب الترجمة هل هو اليها أم الى غيرها

[محمد بن عبد الرحمن] علاء الدين البخارى المعروف بالعلاء الزاهد له تفسير كبير مشتمل على

مجلدات ضخام تفقه عليه شرف الدين عمر بن محمد العقيلى (قال الجامع) أرخ وفاته صاحب الكشف سنة ست وأربعين وخمسمائة

[محمد بن عبد الرحمن] أبو عبد الله الزاهد البخارى أخذ عن الجمال أبي نصر احمد بن عبدالرحمن الريغدمونى عن القاضي أبي زيد الدبوسي وفي الجواهر المضية نقلا عن السمعانى كان فقيها عالماً مفتياً مذكراً أصولياً مستكملا قيل أنه صنف في التفسير كتاباً أكثر من ألف جزء ومات ليلة الثانى عشر من جمادي الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة وهو من مشائخ صاحب الهداية (قال الجامع) أظن هذا هو الذى قبله لكن هكذا ذكره الكفوي فى موضعين

[محمد بن عبد الرشيد] بن الحسن بن الحسين علاء الدين أبوحامد السمرقندى الاسمندي نسبته الى اسمند بضم الهمزة وسكون السين المهملة وسكون النون في آخره دال مهملة قرية من قرى سمرقند كان من فحول الفقهاء تفقه على السيد أشرف له تعليقة مشهورة في مجلدات وصنف فى الخلاف والتفسير مات بعد ماتنسك سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وأخذ عن أبي المظفر جمال الاسلام أسعد الكرابيسى مصنف الفروق وشيخ الاسلام نظام الدين عمر بن صاحب الهداية (قال الجامع) هكذا وجدته في نسخة الكفوى فلتراجع نسخة أخرى فان الذى فى الانساب بعد ذكر ان اسمند قرية من قرى سمرقند منها أبو الفتح محمد بن عبد الحميد بن الحسين بن الحسن بن حمزة ويعرف بالعلاء العالم كان فقيهاً فاضلا مناظراً تفقه على أشرف العلوي وصنف تصنيفاً فى الخلاف انتهي وكذا ذكره الكفوى أنه محمد بن عبدالحميد في ترجمة الاشرف كما مر ذكره ثم إنه أرخ وفاته سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وأرخه صاحب الكشف سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة وكذا أرخه القارى حيث قال محمد بن عبدالحميد الاسمندي السمرقندي يعرف بالعلاء العالم له تعليقة فى مجلدات وصنف فى الخلاف وأملى التفسير مات سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بعد أن تنسك وترك المناظرة قيل وله قطعة من شرح المنظومة وله بذل النظر مجلد في أصول الفقه والهداية في أصول الاعتقاد انتهي

[محمد بن عبد الرشيد] بن نصر بن محمد بن ابراهيم بن اسحاق أبو بكر ركن الدين الكرمانى كان اماما جليلا غواصاً على المعانى الدقيقة له اليد الباسطة فى المذهب والخلاف والباع الممتد فى حسن الكلام ونقل الفتاوي عن الاسلاف أخذ العلم عن ركن الاسلام أبي الفضل عبدالرحمن الكرمانى عن فخر القضاة الارسابندى عن على المروزي عن الدبوسى عن الاسروشنى عن أبي بكر بن الفضل عن السبذمونى عن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد وأخذ أيضاً عن جمال الدين المطهر بن حسين اليزدى وله غرر المعانى في فتاوى أبى الفضل الكرمانى وزهرة الأنوار فى الحديث وجواهر الفتاوى وحيرة الفقهاء وغير ذلك

[محمد بن عبد الستار] بن محمد شمس الأئمة الكردرى ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقرأ على ناصر الدين المطرزى صاحب المغرب ثم طلب العلم واجتهد وقرأ على الامام خطيب زاده صاحب شرعة

الاسلام وسمع الحديث منه وقدم بخارى وأخذ عن عماد الدين عمر الزرنجرى وهما أخذا عن شمس الأئمة بكر بن محمد الزرنجرى عن الحلواني عن أبي على النسفي عن محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد وأخذ أيضاً عن منهاج الشريعة قوام الدين الصفار عن أبيه ابراهيم الصفار عن أبيه اسماعيل الصفار عن أبي يعقوب يوسف السيارى عن أبي اسحاق النوقدى عن الهندوانى عن أبي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجانى عن محمد وأخذ أيضاً عن بدر الدين عمر الورسكي وشرف الدين العقيلي ونور الدين الصابوني وأجل أساتذته فخر الدين حسن ابن منصور قاضيخان وصاحب الهداية على بن أبي بكر وبرع فى العلوم وفاق على أقرانه وأقر له بالفضل والتقدم أهل زمانه حتى قيل إنه أحيى علم الفروع وأصوله بعد أبي زيد الدبوسى مات ببخارا يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنتين وأربعين وستمائة ودفن بسبذمون عند قبر الاستاذ عبدالله السبذموني وتفقه عليه ابن أخته محمد بن محمود بن عبد الكريم المعروف بخواهر زاده وحميد الدين الضرير على الرامشى وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخارى ومحمد المايمرغي وغيرهم (قال الجامع) رأيت له رسالة فى الرد على منخول الامام الغزالى المشتمل على التشنيع القبيح على الامام أبي حنيفة (أولها) الحمد لله رب العالمين الخ رتبها على ستة فصول وتعقب فيها على الغزالي قولا قولا وذكر فيها مناقب أبي حنيفة وهي رسالة نفيسة حسنة جداً مشتملة على أبحاث شريفة الا أنه بسط الكلام فى بعض مواضعها بالشناعة على الامام الشافعي وأتباعه لكنه بالنسبة الى تشنيع الغزالى على أبي حنيفة قليل جداً ووجدت على ظهر نسخة منها بخط بعض الثقات ترجمته بهذه العبارة الشيخ الامام العلامة الهمام المحقق المدقق محمد بن محمد بن عبد الستار الكردرى العمادى وكنيته أبو الوجد ولقبه شمس الائمة ولد ثامن عشر ذي القعدة سنة ٥٥٩ ومات سنة ٦٤٢ تاسع المحرم وكان بارعاً فى معرفة المذهب وأحيي علم أصول الفقه بعد اندراسه تفقه عليه خلق كثير انتهت وفيه مخالفة لما ذكره الكفوي فى اسمه وسنة ولادته ثم راجعت النهاية شرح الهداية للسغناقى وفتح القدير حاشية الهداية لابن الهمام والبناية شرح الهداية للعينى فرأيت انهم سموه فى ديباجة كتبهم عند ذكر أسانيدهم الى صاحب الهداية بمحمد بن عبد الستار بن محمد الكردرى كما ذكره الكفوى فليكن هو المعتمد

[محمد بن احمد] المعروف بصدر جهان ابن عبد العزيز بن محمد بن حسام الدين الصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه كان من أعز أبناء بنى مازه وكان اماما فارساً في البحث عديم النظير له مشاركة فى العلوم وتعليق فى الخلاف قدم بغداد حاجاً سنة ست وخمسين وستمائة وكان معه جماعة من فقهاء بلده (قال الجامع) هو على ماذكره الكفوى من نسبه يكون ابناً لابن ابن الصدر الشهيد عمر شارح الجامع الصغير الذي مرت ترجمته وفي طبقات القارئ محمد بن عبد العزيز البخارىء المعروف بصدر جهان له تعليق في الخلاف قدم بغداد حاجا سنة ثلاث وستمائة وكان معه جماعة من فقها بلده فتلقاه وكب

عظيم من الوزراء والامراء والاعيان وحج ولما خرج من بغداد الى بلده خرج الناس يسبونه فان غلمانه
كانوا يمنعون الحاج من الماء فى المنازل فحصل لهم العطش العظيم انتهى • وفيه مخالفة لما أرخ الكفوي
وروده لبغداد لكنه موافق لما في كامل ابن الاثير فى حوادث سنة ٦٠٣ حيث قال وفيها حج
برهان الدين صدرجهان محمد بن احمد بن عبد العزيز بن مازه البخاري رئيس الحنفية فلما حج لم تحمد
سيرته فى الطريق ولم يصنع معروفا وكان قد أكرم ببغداد عند قدومه من بخارا فلما عاد لم يلتفت اليه
لسوء سيرته مع الحاج وسماه الحجاج صدر جهنم انتهي • وبه يظهر خطأ الكفوى فيما ذكره من
وروده بغداد سنة ٦٥٦ اذ لو كان كذلك لم يكن له ذكر فى الكامل لأن منتهى الحوادث المذكورة فيه
سنة ٦٢٨ ووفاة مؤلفه عز الدين على بن محمد المعروف بابن الأثير الجزرى سنة ٦٣٠ كما ذكره ابن خلكان
لكن ما ذكره ابن الاثير من نسبه يقتضي أن يكون صدرجهان ابنا للصدر السعيد احمد بن عبد العزيز
ابن عمر بن مازه وهو منظور فيه فليحرر

[محمد بن عبد القادر] والد السيد محمد چلبي النقيب فى الممالك العثمانية ختن المفتى أبي السعود
العمادي كان عالماً نظاراً فارساً فى البحث اذا حضر كان هو المشار اليه فى المشكلات أخذ العلم عن حسام
چلبى ومحيي الدين چلبى وشمس الدين احمد بن كمال باشا وبلغ رتبة الفضل والكمال واشتهر بين أعيان
الطلبة فأخذ المولى خير الدين معلم السلطان سليمان خان ثم أخذ المولى محيي الدين الكفوى وغيرهما
وأقرأهم درساً واحداً وكانوا عشرة كاملة وشرفهم بشرف ملازمة سرير السلطنة وأعطاه السلطان
مدرسة قاسم باشا ببروسا ثم صار مدرساً بالقسطنطينية ثم ولى قضاء مصر ثم قضاء أدرنه ومات بقسطنطينية
سنة ثلاث وستين وتسعمائة

[محمد بن عبد الكريم] بن عثمان المعروف بابن الشجاع له اليد الطولى في الفروع والأصول أخذ
عن شمس الدين عبد الله بن عطاء ومات سنة ست وسبعين وثمانمائة

[محمد بن عبد الكريم] برهان الأئمة شمس الدين التركستاني الخوارزمي امام فقيه أخذ الفقه عن
الدهقان محمد بن الحسين الكاسانى عن نجم الدين عمر النسفى وتفقه عليه مختار الزاهدى صاحب القنية

[محمد بن عبد الله بن سعد] قاضى القضاة شمس الدين المقدسى الديرى نسبته الى دير قرية بدمشق
ولد بعد سنة أربعين وسبعمائة واشتغل واجتهد ومهر فى العلوم ومات سنة سبع وعشرين وثمانمائة
ذكره السيوطى في حسن المحاضرة وأخذ عنه ابنه سعد الدين سعد الديري ﴿ قال الجامع ﴾ ذكره
الحافظ ابن حجر فى المجمع المؤسس وقال انه اشتغل بالعلم وواظب فمهر فى الفنون وناظر العلماء وكتب الخط
الحسن وكان أبوه تاجراً واشتغل هو بنفسه لكن لم يطلب الحديث وقال لى غير مرة اشتغلت فى كل فن
الا فى الحديث ودخل القاهرة مراراً واشتهرت فضائله وولى القضاء بالقاهرة فى جمادى الأولى سنة تسع
وعشرين وثمانمائة ثم المشيخة بالمؤيدية سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وسافر فى رجب سنة ٨٢٧ الى بيت

المقدس فمات فى تاسع ذي الحجة منها انتهى ملخصاً

[محمد بن عبد الله] بن فاعل أبو بكر مجد الائمة السرخكتى ضبطه عبد القادر بضم السين المهملة وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة والكاف والتاء المثناة الفوقية آخر الحروف نسبته الى سرخكت من بلاد سمرقند كان اماما فاضلا مرجع العلماء توفى بسمرقند سنة ثمان عشرة وخمسمائة وتفقه عليه ضياء الدين محمود البندنيجي وله طريقة حسنة (قال الجامع) ذكره السمعانى وقال تفقه أولا بسمرقند ثم ببخارا وسكنها وكانت له قوة النظر وباع طويل سمع أبا المعالى محمد بن محمد بن زيد وروى عنه جماعة كثيرة مات بسمرقند يوم الجمعة أول يوم من ذي الحجة سنة ٥١٨ ودفن ببخارا انتهى وبه يظهر خطأ القارى حيث ذكر ان سرخكت قرية بنيسابور فاشتبه عليه سرخكت بابسرخك فان قرية نيسابور هي سرخك

[محمد بن عبد الله] بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك رضي الله عنه من أصحاب زفر ذكر ابن قتيبة انه ولى قضاء البصرة بعد ابن معاذ ثم ولى قضاء العسكر ببغداد ثم ولى قضاء البصرة ومات بها سنة خمس عشرة ومائتين (قال الجامع) ذكر القارى أنه روى عنه البخارى في الصحيح عن حميد عن أنس رفعه يا أنس كتاب الله القصاص وهو أحد ثلاثيات البخارى وقد شرحتها بعون البارى وروى عنه أيضاً أحمد وابن المدينى وروى له الائمة الستة في كتبهم

[محمد بن عبد الله] بن محمد بن عمر أبو جعفر الفقيه البلخي الهندوانى شيخ كبير وامام جليل القدر من اهل بلخ كان على جانب عظيم من الفقه والذكاء والزهد والورع ويقال له أبو حنيفة الصغير لفقهه حدث ببلخ وأفتى بالمشكلات وأوضح المعضلات تفقه على أبي بكر الاعمش عن أبي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان عن محمد عن أبي حنيفة وتفقه عليه نصر بن محمد أبو الليث الفقيه وجماعة كثيرة وكانت وفاته ببخارى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة

[محمد بن عبد الله] قاضى القضاة أبو الحسين الناصحى امام الحنفية فى وقته كان فقيهاً مناظراً جدلياً عالماً له الحظ الوافر من الأدب أخذ عن أبيه أبي محمد عبد الله الناصحي عن القاضى أبي الهيثم عن قاضي الحرمين عن أبي طاهر الدباس عن أبي خازم عن عيسى بن أبان عن محمد: وعن عبد الغافر الفارسى قال شاهدت منه مسائل مع أبي المعالى الجوينى الشافعي وكان أبو المعالى يثني عليه وعلى كلامه لحسن إيراده وقوة فهمه (قال الجامع) ذكره الذهبى في الطبقة الخامسة والعشرين من سير النبلاء وقال العلامة قاضى القضاة عالم الحنفية أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي النيسابورى سمع أبا سعيد الصيرفى وطائفة وحدث ببغداد وخراسان وروى عنه محمد بن عبد الواحد الدقاق وعبد الوهاب الأنماطي وآخرون قال عبد الغافر الفارسى في تاريخه هو قاضى القضاة أبو بكر بن امام الاسلام أبى محمد الناصحى أفضل أهل عصره في الحنفية وأعرفهم بالمذهب وأوجههم فى المناظرة مع حظ وافر من الأدب والشعر والطب ودرس

بمدرسة السلطان فى حياة أبيه وولى قضاء نيسابور في دولة ألب أرسلان فبقي عشر سنين ونال من الحشمة والدرجة وكان فقيه النفس تكلم فى مسائل مع امام الحرمين فكان يثني الامام عليه ومات منصرفاً من الحج في رجب سنة أربع وثمانين وأربعمائة بقرب أصفهان انتهى وفي الكامل لعز الدين على المعروف بابن الأثير الجزري فى حوادث سنة ٤٨٤ فيها توفي محمد بن عبدالله بن الحسين أبو بكر الناصحي الحنفي كان من أعيان الفقهاء الحنفية يميل الى الاعتزال انتهى

[محمد بن عبد الله] أبو عبد الله الصائغي المعروف بالقاضى السديد تفقه على القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي وولى قضاء مرو وحدث بها وكان مناظراً كثير العبادة ونسبته الى عمل الصياغة (قال الجامع) هو شيخ صاحب الانساب فانه قال بعد ماذكر أن الصائغي نسبته الى الصياغة فيهم كثرة منهم شيخنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الصائغي المعروف بالقاضي السديد ولى قضاء مرو وحمدت سيرته وكان مناظراً حسن المناظرة جميل الظاهر والباطن تفقه على القاضى فخر الدين أبي بكر محمد بن الحسين الارسابندي وصار نائباً له في القضاء والخطابة وسمع الحديث منه ومن السيد محمد بن أبي شجاع العلوى السمرقندى وغيرهما انتهى

[محمد بن عبد الواحد [1]] بن عبدالحميد كمال الدين الشهير بابن الهمام السكندرى السيواسى كان والده قاضيا بسيواس من بلاد الروم ثم قدم القاهرة وولى خلافة الحكم بها عن القاضى الحنفى ثم ولى القضاء بالاسكندرية وتزوج بها بنت القاضي المالكي فولد له الكمال محمد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فاشتغل بعد ما ترعرع على أبيه وعلى علماء بلده ثم قرأ الهداية على سراج [2] الدين الشهير بقارى الهداية وكان اماما نظاراً فارسا فى البحث فروعياً أصولياً محدثاً مفسراً حافظاً نحوياً كلامياً منطقياً جدلياً وله تصانيف مقبولة معتبرة منها شرح [3] الهداية المسمى بفتح القدير والتحرير [4] فى الاصول وغير ذلك مات سنة

---

(١) عده ابن نجيم فى البحر الرائق من أهل الترجيح وعده بعضهم من أهل الاجتهاد وهو رأى نجيح تشهد بذلك تصانيفه وتآليفه

(٢) هو عمر بن علىّ كان في أول أمره خياطاً ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره وتقدم فى الفنون الى أن صار هو المشار اليه فى مذهب الحنفية وكثرت تلامذته وولى مشيخة الشيخونية بمصر ومات فى ربيع الآخر سنة ٨٢٩ كذا فى حسن المحاضرة ومن تصانيفه تعليقة على الهداية ذكره صاحب كشف الظنون وغيره وفتاوى ذكره صاحب البحر في الأشباه وغيره ومن عجائب زلة القلم ما فى كشف الظنون فى حرف الثاء فتاوى قاري الهداية سراج الدين عمر بن اسحاق الغزنوي الهندى المتوفي سنة ٧٧٣ انتهى

(٣) شرع فيه كما ذكر فى أوله سنة ٨٢٩ وانتهى فيه الى كتاب الوكالة وكمله من هناك الى آخر الكتاب المولى شمس الدين احمد بن قودر المعروف بقاضى زاده المفتى الرومي المتوفى سنة ٩٨٨ كذا فى الكشف

(٤) قال السيوطي فى حسن المحاضرة فى ترجمة الشيخ أبي العباس احمد بن محمد السرسى الصوفى

احدى وستين وثمانمائة وأخذ عنه شمس الدين محمد الشهير بابن أمير حاج الحلبي ومحمد بن محمد ابن الشحنة وسيف الدين (١) بن عمر بن قطلوبغا وغيرهم (قال الجامع) قد طالعت من تصانيفه فتح القدير من الابتداء الى كتاب الوكالة وهو مبلغ تأليفه وتحرير الاصول والمسايرة فى العقائد وزاد الفقير مختصر فى مسائل الصلاة ورسالة فى اعراب سبحان الله وبحمده وكلها مشتملة على فوائد قلما توجد في غيرها وقد سلك فى أكثر تصانيفه لاسيما في فتح القدير مسلك الانصاف متجنباً عن التعصب المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله وقد أطال السيوطي فى ترجمته فى البغية وقال ولد سنة تسعين وسبعمائة وتفقه بالسراج قاري الهداية ولازمه في الاصول وغيره وانتفع به وبالمحب ابن الشحنة لما قدم القاهرة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ولازمه ورجع معه الى حلب وأقام عنده الى أن مات وأخذ العربية عن الجمال الحميدى والأصول وغيره عن البساطى والحديث عن أبي زرعة العراقى وسمع الحديث على الجمال الحنبلى والشمس الشامي وأجاز له المراغى وابن ظهيرة وتقدم على أقرانه وبرع في العلوم وتصدى لنشر العلم فانتفع به خلق كثير وكان علامة فى الفقه والأصول والنحو والصرف والمعانى والبيان والتصوف والمويسيقى محققاً جدلياً نظاراً وكان له نصيب وافر مما لارباب الأحوال من الكشف والكرامات وكان تجرد أولا بالكلية فقال له أهل الطريق ارجع فان للناس حاجة بعلمك وكان يأتيه الوارد كما يأتى الصوفية لكنه يقلع عنه بسرعة لاجل مخالطة الناس أخبرنى بعض الصوفية من أصحابه انه كان عنده في بيته الذى بمصر فأتاه الوارد فقام مسرعا وأخذ بيدي يجرنى وهو يعدو فى مشيته وما زلت أجرى معه الى أن وقف على المراكب فقال ما لكم واقفين ههنا قالوا أوقفنا الريح وما هو باختيارنا فقال هو الذي يوقفكم فقالوا نعم ثم أقلع عنه الوارد فقال لي لعلي شققت عليك فقلت أى والله انقطع قلبى من الجرى فقال لا تأخذ على فانى لم أشعر بشئ مما فعلته وكان يلازم لبس الطيلسان كما هو سنة الفقهاء وكان يرخيه كثيراً على وجهه وكان يخفف صلاته كما هو شأن الابدال وكان أفتى برهة من عمره ثم ترك الافتاء جملة وولى من الوظائف تدريس الفقه بالمنصورية والاشرفية والشيخونية مات يوم الجمعة سابع رمضان سنة احدى وستين وثمانمائة انتهى ملخصاً

المتوفى سنة ٨٦١ كان الشيخ كمال الدين بن الهمام يتردد اليه وأتى اليه يوماً ومعه تأليفه التحرير فى أصول الفقه فنظره الشيخ أبو العباس فقال هو كتاب مليح الا أنه لاينتفع به أحد فكان الأمر كما قال الشيخ

(١) هو محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمرى العلامة الورع الزاهد ولد تقريباً على رأس سنة ٨٠٠ وأخذ عن السراج قارى الهداية والتفهنى ولازم ابن الهمام وانتفع به وبرع فى الفقه والاصول والنحو وكان ابن الهمام يقول هو محقق الديار المصرية مع ماهو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير ولي التدريس بأماكن منها درس التفسير بالمنصورية وله حاشية على التوضيح كثيرة الفوائد مات في ذى القعدة فى سنة ٨٨١ كذا قال السيوطي في حسن المحاضرة وقال هو آخر شيوخي موتاً لم يتأخر بعده أحد ممن أخذت عنه العلم الا رجل قرأت عليه ورقات من المنهاج وذكر مثله فى البغية

[محمد بن عثمان] بن أبي الحسن بن عبد الوهاب شمس الدين المعروف بابن الحريري أخذ عن ابن المعلم اسمعيل القرشى عن الجمال محمود الحصيرى وكان عالماً فاضلا فقيهاً عارفاً بالمذهب انتهت اليه الرياسة فى زمانه وتولي قضاء دمشق ومات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ومولده بدمشق سنة ثلاث وخمسين وستمائة

[محمد بن صاحب الهداية] برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل أبو الفتح جلال الدين الفرغاني نشأ في حجر أبيه وغذي بالعلم والأدب وانتهت اليه رياسة المذهب فى عصره تفقه علي أبيه وأقر له بالفضل والتقدم أهل عصره

[محمد بن علي] بن الفضل بن الحسن بن احمد بن ابراهيم بن اسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله الزرنجرى بفتح الزاى المعجمة ثم الراء المهملة المفتوحة وسكون النون وفتح الجيم بعدها راء مهملة معرب زرنكر قرية من قري بخارا أخذ الفروع والأصول عن شمس الأئمة عبد العزيز الحلوانى وتفقه عليه ابنه بكر الزرنجرى قال برهان الاسلام الزرنوجي فى فصل رعاية الاستاذ من كتاب تعليم المتعلم إن شمس الائمة الحلواني قد كان خرج من بخارا وسكن فى بعض القرى أياماً فزاره تلامذته الا القاضي أبو بكر محمد الزرنجرى فقال له حين لقيه لم لم تزرنى فقال كنت مشغولا بخدمة الوالدة فقال ترزق العمر ولا ترزق رونق الدرس فكان كذلك فانه كان يسكن في أكثر أوقاته في القري ولم ينتظم له الدرس فمن تأذى منه استاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع به الا القليل

[محمد بن علي] بن محمد بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب أبو عبد الله الدامغانى الكبير انتهت اليه رياسة العراقيين وولى القضاء ببغداد بعد موت ابن ماكولا وتفقه على الحسين بن على الصيمرى عن أبي بكر محمد الخوارزمى عن أبى بكر احمد الجصاص عن الكرخي عن البردعى عن أبي على الدقاق عن الرازى عن محمد ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ومات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ببغداد وله شرح مختصر الحاكم (قال الجامع) وصفه السمعانى بقوله كان فقيهاً فاضلا ولى القضاء ببغداد مدة وكان اليه القضاء والرياسة تفقه على أبى عبد الله الصيمرى وسمع منه ومن أبى عبد الله محمد بن على الصورى الحديث وروي لي عنه عبد الوهاب بن المبارك الانماطى والحسين بن الحسن المقدسى وكانت ولادته بالدامغان سنة أربعمائة ووفاته سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ببغداد وأولاده وعقبه باقون الى الساعة انتهي وفي سير النبلاء فى الطبقة الخامسة والعشرين العلامة البارع مفتى العراق قاضى القضاة أبو عبد الله محمد بن على ابن محمد بن حسن بن عبد الوهاب بن حسويه الدامغانى الحنفي تفقه بخراسان وقدم بغداد شابا وأخذ عن القدورى وسمع من القاضى أبى عبد الله الحسين الصيمرى ومحمد بن على الصورى وطائفة وحدث عنه عبد الوهاب الانماطي والحسين المقدسى وآخرون مولده بدامغان سنة ٣٩٨ وحصل المذهب على فقر شديد وعنه انه قال تفقهت بدامغان على أبى صالح الفقيه ثم قصدت نيسابور فأقمت أربعة أشهر وصحبت أبا العلاء صاعد بن محمد قاضيها ثم وردت بغداد قال محمد بن عبد الملك الهمدانى فقرأ على القدورى

ولازم الصيمرى ثم صار من الشهود ثم ولي القضاء للقائم فدام في القضاء ثلاثين سنة وشهراً وكان أبو الطيب يقول الدامغاني أعرف بمذهب الشافعي من كثير من أصحابنا قال وكان بهي الصورة حسن المعانى في الدين والعلم والعقل والحلم وكرم العشرة والمروة له صدقات في السر وكان مصنفاً فى العلم وكان يورد فى درسه من الملاعبات والنوادر نظير مايورد الشيخ أبو اسحاق الشيرازي فاذا اجتمعا صار اجتماعهما نزهة قلت وكان ذا جلالة وحشمة وافرة الى الغاية ينظر بالقاضى أبي يوسف فى زمانه وفى أولاده أئمة وقضاة ولي قضاء القضاة بعد ابن ماكولا سنة سبع وأربعين وأربعمائة وله خمسون سنة ومات فى رجب سنة ٤٧٨ ودفن بداره ثم نقل ودفن بقبة أبي حنيفة وفى مرآة الجنان فى حوادث سنة ٤٧٨ فيها توفي قاضى القضاة أبو عبد الله الدامغاني محمد بن علي الحنفى تفقه بخراسان ثم ببغداد على القدوري وسمع من الصوري وجماعة وكان نظير القاضى أبي يوسف فى الجاه والحشمة والسؤدد انتهي

[محمد بن علي] بن يوسف بالى بن شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى الشهير بمحيي الدين جلبى كان عالماً فاضلا مفتياً ورعاً قرأ على أبيه وعلى خطيب زاده وصار مدرساً ببروسا وغيرها ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم بولاية روم ايلي ومات سنة أربع وخمسين وتسعمائة وله حاشية على أوائل شرح الوقاية وتعليقات على الهداية وعلى شرح المفتاح للسيد وغير ذلك

[محمد شاه] محيي الدين بن علي بن يوسف بن محمد بن حمزة الفناري تعلم من أبيه وبعد وفاته عن خطيب زاده وأعطاه السلطان با يزيد مدرسة بروسا ثم احدى المدارس الثمان ثم ولاه السلطان سليم خان قضاء بروسا ثم قضاء العسكر ثم قضاء أدرنة ومات وهو قاض بالعسكر فى ولاية روم ايلى سنة تسع وعشرين وتسعمائة وله حواش على شرح المواقف للسيد وحواشى شرح الوقاية وحواشى شرح الفرائض السراجية للسيد الشريف

[محمد بن عمر] حسام الدين الصدر الشهيد بن برهان الدين الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه كان من أكابر فقهاء بخارى وأعيانها وله القبول التام عند الملوك والسلاطين وقدم بغداد حاجاً فى شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وحدث بها عن والده الصدر الشهيد ومات سنة ست وستين وخمسمائة

[محمد بن عمر] بن عبد الله أبو بكر رشيد الدين النيسابورى كان اماماً فاضلا له الفتاوى المشهورة وشرح التكملة وغيرها مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

[محمد بن محمد بن عمر] ظهير الدين النوحاباذي نسبته الي نوحاباذ بفتح النون وسكون الواو ثم الحاء المهملة بعدها ألف ثم باء موحدة بعدها ألف ثم ذال معجمة قرية من قرى بخارى كان شيخاً عالماً فقيهاً عارفاً بالمذهب تفقه على شمس الأئمة الكردرى له تصانيف فى العلوم منها كشف الابهام لرفع الأوهام وكشف الأسرار فى أصول الفقه وقدم دمشق ودرس ببغداد وكان مولده فى الثانى والعشرين من شوال سنة ست عشرة وستمائة ذكره ابن رافع ولم يذكر وفاته

[محمد بن عمر] بن شهاب الدين محمود بن أبي بكر بن عبد القاهر الرازى المعروف بابن السراج أحد المفتين بدمشق فى عصر نجم الدين صاحب الفتاوى الطرسوسية ابراهيم الطرسوسى أخذ عن أبيه سراج الدين عمر عن أبيه عن جمال الدين محمود الحصيرى عن قاضيخان مات يوم السبت العشرين من ذى القعدة سنة ست وستين وسبعمائة وهو سبط أبى العباس أحمد السروجي

[محمد بن فراموز] الشهير بالمولي خسرو أخذ العلوم عن المولى برهان الدين حيدر الهروى من تلامذة سعد الدين التفتازانى وصار مدرساً فى دولة السلطان مراد خان بمدرسة أخيه بعد وفاته ثم صار قاضياً للعسكر فى زمان سلطنة محمد خان بن مراد خان ولما مات المولى خضر بيك أعطاه محمد خان قضاء قسطنطينيةوكان بحراً زاخراً عالماً بالمعقول والمنقول وحبراً فاخراً جامعاً للفروع والأصول من تصانيفه الغرر وشرحه الدرر ومرقاةالأصول وشرحه وحواشىالمطول كتبها حين كانمدرساً بمدرسة شاه ملك في دولة مراد خان وحواشيتفسير البيضاوى الى قولة تعالى سيقول السفهاء ورسالة في الولاء أبدع فيها الفوائد العجيبة وكل تصانيفه مشهورة سيما الدرر وقال صاحب الشقائق كان أبوه من أمراء الفراسخة وكان رومي الأصل ثم أسلم وكانت له بنت زوجها من أمير يسمى بخسرو وابنه محمد هذا كان في حجر خسرو وبعد وفاة أبيه اشتهرباخي زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو ومن تلامذته يوسف بن جنيد وحسن جلبي بن محمد شاه الفناري وحسن بن عبد الصمد السامسونى وغيرهم ومات سنة خمس وثمانين وثمانمائة بقسطنطينية ثم نقل الى مدينة بروسا (قال الجامع) طالعت من تصانيفه غرر الاحكام وشرحه درر الحكام ذكر في آخره أنه فرغ منه سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وحواشى التلويح ومتنافى الأصول مسمي بمرقاة الأصول وشرحه مرآة الأصول وكلها مشتملة على دقائق علمية ومسائل فقهية

[محمد بن الفضل] أبو بكر الفضلي الكمارى (١) البخارى كان اماماً كبيراً وشيخاً جليلا معتمداً في الرواية مقلداً فى الدراية رحل اليه أئمة البلاد ومشاهير كتب الفتاوي مشحونة بفتاواه ورواياته أخذ الفقه عن الأستاذ عبد الله السبذمونى عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد ومات سنة احدى وثمانين وثلاثمائة (قال الجامع) ذكر السمعاني بعض أولادهالمشهرين بالفضلى حيث قال هو بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة آخره لام نسبة الى أبي بكر محمد بن الفضل امام بخارا ومن أولاده عثمان بن ابراهيم ابن محمد بن أحمد بن أبى بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن جاد بن زرعة البخارىالمعروف بالفضلى كان صالحاً عالماً عمرحتي حدث بالكثير وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة وتوفي بخارا سنة ثمان وخمسمائة وابنه القاضى أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن ابراهيم الفضلى كان فاضلا حمد الناس سيرته فى ولاية القضاء مات بخارا سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وأبو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد

(١) قال صاحب غاية البيان هو بضم الكاف وتخفيف الميم بعدها الالف بعدها الراء المكسورة فى آخرها ياء ساكنة اسم قرية بخارى انتهي

ابن الفضل الفضلي خطيب بخارى توفي سنة تسع وأربعين وخمسمائة انتهي ملخصا وفي طبقات القاري محمد بن الفضل أبو الفضل الكماري بفتح الكاف والميم يحكى أن والده وعده بألف دينار عند تمام حفظه المبسوط وكذا لاخيه فلما حفظه دفع المال لأخيه وقال له يكفيك حفظ المبسوط فخرج مغاضباً فانتهي به السفر الى أن دخل بلاد فرغانة فوجد قاضيخان يتكلم فوق المنبر وبين يديه العلماء وهم يكتبون مايملى عليهم فذكر قاضيخان مسألة خلافية بين أبي يوسف ومحمد فعكس قول أبي يوسف وجعله قول محمد وقول محمد قول أبي يوسف فقال له أبو بكر اعكس فقال قاضيخان وان لم أعكس فقال أبو بكر ان لم تعكس يرد على قول أبي يوسف كذا وكذا ويرد على قول محمد كذا وكذا وذكر عدة مسائل فترك قاضيخان المنبر واعتنقه وقال ياسيدي لعلك تكون محمد بن الفضل الكماري قال نعم فقال أنت أحق بهذا المجلس مني ومات بخارى سنة احدى وسبعين وثلاثمائة انتهي (قلت) هذه الحكاية التي حكاها من ملاقاته مع قاضيخان مما لا يمكن وقوعها فان وفاة قاضيخان وهو حسن بن منصور الفرغاني سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة كما مر عند ترجمته وقد ذكره القاري أيضاً في ترجمته فهل يتصور ملاقاة من توفي سنة ٣٧١ فلعله نسي ما قدمت يداه وأظن أن الملاقي لقاضيخان هو أبو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن صاحب الترجمة المتوفي سنة ٥٤٩ على ما نقلناه من الانساب

[محمد بن قطب الدين] الازنيقي(١) قرأ على شمس الدين محمد بن حمزة الفناري العلوم الشرعية والعقلية وتمهر وسلك مسلك التصوف وصنف شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي وشرح الفصوص ومات سنة خمس وثمانين وثمانمائة (قال الجامع) نسبته الى ازنيق مدينة قديمة رومية بينها وبين قسطنطينية أربع مراحل ذكره احمد الدمشقي في أخبار الدول وآثار الأول

[محمد بن محمد بن احمد] بن عبد الله بن عبد المجيد بن اسمعيل بن الحاكم الشهير بالحاكم الشهيد المروزي البلخي ولى القضاء بخارا ثم ولاه الامير صاحب خراسان وزارته وقتل شهيداً في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة سمع الحديث بمرو على أبي رجاء محمد بن حمدويه وهو يروي عن احمد بن حنبل وغيره وسمع منه أئمة خراسان وحفاظها وصنف المختصر والمنتقى والكافي وغيره وكتاب الكافي والمنتقي أصلان من أصول المذهب بعد كتب محمد ولا يوجد المنتقى في ديارنا في أعصارنا (قال الجامع) ذكره السمعاني فيمن اشتهر بالشهيد وقال أبو الفضل محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد المجيد ابن اسماعيل بن الحاكم المروزي الحنفي الوزير الحاكم الشهيد عالم مرو وامام أصحاب أبي حنيفة في عصره وكدخدا صاحب خراسان وقد كان لما قلد قضاء بخارى يختلف الى الأمير الحميد ويدرسه الفقه فلما صار

(١) ذكر صاحب الشقائق والده قطب الدين الأزنيقي من علماء دولة بايزيدخان ابن مرادخان وقال كان عالماً فاضلا زاهداً متورعا له حظ عظيم من التصوف ولد بازنيق وقرأ على علماء عصره وتمهر في كل العلوم ومات بها

الى الوزارة قلده أزمة الأمور كلها وكان يمتنع من اسم الوزارة سمع بمرو على محمد بن غصام بن سهيل ومحمد بن حمدويه وبالري ابراهيم بن يوسف وببغداد الهيثم بن خلف وبالكوفة على أبي العباس البجلي وبمكة المفضل بن محمد وبمصر احمد بن سليمان المصرى وبخارى محمد بن سعيد النوحاباذي وطبقتهم وكان يدعو في أعقاب صلواته يقول اللهم ارزقني الشهادة الى أن سمع عشية الليلة التى قتل من غدها جلبة وصوت السلاح فقال ماهذا فقالوا أهل العسكر قد اجتمعوا يلزمونك الذنب فيما حيل من أرزاقهم عنهم فقال اللهم غفراً ثم دعا بالحلاق فحلق رأسه واغتسل ولبس أحسن الكفن ولم يزل طول الليل يصلى الى أن أصبح وقد اجتمعوا عليه وبعث السلطان اليهم عسكراً يمنعهم فقاتلوهم وقتلوه وهو ساجد فى ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وكان يحفظ ستين ألفاً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصانيفه تدل على كمال فضله كالكافى والمنتقى انتهي ملخصاً (وذكر) السمعانى والقاري وغيرهما أن أبا عبد الله الحاكم الحافظ صاحب المستدرك قد تلمذ عليه وأخذ عنه

[محمد بن محمد] بن احمد بن يوسف بن اسمعيل الملقب بشرف الرؤساء الخوارزمى كان قاضى بخارى واماما فى الفقه والحديث والأدب تفقه عليه برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه بخارى

[محمد بن محمد] بن احمد السنجارى المعروف بقوام الدين الكاكى أخذ عن علاء الدين عبدالعزيز البخاري وقرأ عليه الهداية وعن حسام الدين حسن السغناقي وهما عن فخر الدين محمدبن محمد المايمرغي وقدم القاهرة فأقام بجامع ماردين يفتي ويدرس الى أن مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة ومن تصانيفه شرح الهداية سماه معراج الدراية وعيون المذهب جمع فيه أقوال الأئمة الأربعة (قال الجامع) قد طالعت عيون المذهب وهو مختصر نافع

[محمد بن محمد] بن الياس فخر الدين المايمرغى نسبته الى مايمرغ قرية كبيرة على طريق بخارى كان شيخاً كاملا تفقه على شمس الائمة الكردري وأخذ عنه عبد العزيز البخاري وغيره

[محمد بن محمد] بن أيوب أبو محمد القطوانى كان شيخاً كبيراً واماما جليل القدر عن السمعانى قال كان مفتياً واعظاً مفسراً مات سنة ست وخمسمائة (قال الجامع) ذكر السمعاني أن القطوانى نسبة الى قطوان بفتح القاف وسكون الطاء المهملة بعدها واو بعدها ألف بعدها نون قرية كبيرة على خمس فراسخ من سمرقند وأهل سمرقند يقولونه بسكون الطاء وظني انه بحركته وقال منها الامام أبو محمد محمد بن محمد ابن أيوب القطواني كان مفتياً واعظاً مشهوراً سقط عن دابته منصرفاً من صلاة الجمعة فمات من ذلك سنة ٥٠٦ انتهى

[محمد بن محمد] بن الحسن بن على أبو طاهر حافظ الدين الطاهرى كان زبدة أرباب الفتوى وبقية أعلام الهدى عارف اسرار الطريقة كاشف رموز الحقيقة فقيهاً مناظراً أصولياً محدثاً مفسراً أخذ عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة المحبوبى وهو على جده تاج الشريعة محمود بن

شمس الدين صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيد الله عن أبيه احمد عن أبيـه عن امام زاده عن عماد الدين الزرنجرى عن أبيه بكر الزرنجرى عن الحلواني وقع له الاجازة من صدر الشريعة في ذى القعدة سـنة خمس وأربعين وسبعمائة فى بخارى وأجاز أبو طاهر فى أواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة لخواجه پارسا محمد بن محمد بن محمود الحافظي صاحب فصل الخطاب وكان خواجه پارسا في هذه السنة ابن عشرين

[محمد بن محمد] بن الحسن منهاج الشريعة قال صاحب الهداية لم ترعينى مثله ولا أعز منـه ولا أوفر منه علماً قرأت عليه في بداية أمري وحداثة سنى فلم أزل أغترف من بحاره الى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

[محمد شاه بن محمد] بن حمزة الفنارى كان من افراد الدهر ووحداء العصر نظاراً فارساً مفرط الذكاء مطلعاً على ما أطلع عليه أبوه أخذ العلوم عنه وبلغ رتبة الكمال وفوض اليه في حياة أبيه تدريس المدرسة السلطانية ببروسا وقال ابن حجر فى انباء الغمر بأبناء العمر محمد شاه بن شمس الدين الفنارى الرومي حج سنة بضع وثلاثين ووصل الى القاهرة ثم رجع الى بلاده من قرمان فمات سنة أربعين وثمانمائة

[محمد بن محمد] بن سفيان أبو طاهر الدباس عن ابن النجار قال كان أبو طاهر الدباس الفقيه امام أهل الرأى بالعراق وكان من أهل السنة والجماعة صحيح المعتقد أخذ عن القاضى أبي خازم عبد الحميـد عن عيسى بن أبان عن محمد وعن الصيمري أنه كان من أقران عبيد الله الكرخي وكان يوصف بالحفظ ومعرفة الروايات ولي القضاء بالشام وخرج منها الي مكة فمات بها (قال الجامع) ذكر السيد احمد الحموي فى حواشي الاشباه والنظائر ان الدباس انتساب الى بيع الدبس المأكول (وذكر) صاحب الأشباه والنظائر له حكاية ضبط الفروع فى القواعد تدل على شدة ذكائه فليراجع (وقد) ذكرته فى النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير

[محمد بن محمد] بن سـهل بن ابراهيم بن سهل أبو نصر النيسابورى كان امام الحنفية في عصره بخراسان وعقد له قاضى الحرمين مجلس التدريس سنة خمس وأربعين وثلاثمائة واستمر عليه الى أن مات بنيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

[محمد بن محمد] بن شهاب بن يوسف الكردرى البريقينى الخوارزمي الشهير بالبزازي صاحب الفتاوى المسماة بالوجيز المعروفة بالبزازية كان من افراد الدهر فى الفروع والاصول وحاز قصبات السبق في العلوم أخذ عن أبيـه ومهر واشتهر في بلاده وكان فى بلدة سراى قريب نهر آتل ثم رحل الى بلدة قريم بلدة خارج توخان فى ساحل النهر المذكور وأقام بها سنين وناظر فيها الأئمة الاعلام ودارس الفقهاء ثم رجع الى بلاده ثم رحل الى بلاد الروم وتباحث فيها مع شمس الدين الفنارى وجمع الوجيز قبل دخوله في الروم قال فى آخر كتاب الاجارة تم وقد مضي جزء من الليل فى أول ربيع الاول سـنة ست وثمانمائة وله كتاب فى مناقب الامام الأعظم نافع فى الغاية يشتمل على المطالب العالية ومات في أواسـط رمضان

سنة سبع وعشرين وثمانمائة (قال الجامع) طالعت الفتاوى البزازية فوجدته [١] مشتملا على مسائل يحتاج اليها مما يعتمد عليها

[محمد بن محمد] بن عبد الكريم بن موسى أبو اليسر صدر الاسلام البزدوى أخذ عن اسماعيل بن عبد الصادق عن جدابى اليسر عبد الكريم عن أبي منصور الماتريدى محمد بن محمد بن محمود عن أبي بكر الجوزجانى عن أبي سليمان عن محمد وأخذ أيضاً عن أبي يعقوب يوسف السيارى وبرع فى العلوم فروعا وأصولا وانتهت اليه رياسة الحنفية بما وراء النهر وكان امام الائمة على الاطلاق ملأ بتصانيفه بطون الأوراق توفى ببخارى سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وممن تفقه عليه نجم الدين عمر النسفي وعلاء الدين محمد بن احمد السمرقندى صاحب تحفة الفقهاء وابن أبي اليسر أبو المعالى احمد وابن أخيه الحسن بن على (قال الجامع) قدمت زيادة فى ترجمته في ترجمة أخيه فخر الاسلام على بن محمد ومر هناك أن عبد الكريم جد لوالدهما لا جدلهما كما ذكره الكفوى

[محمد بن محمد] بن عمر حسام الدين الاخسيكثى كان شيخاً فاضلا اماما في الفروع والاصول له المختصر في أصول الفقه المعروف بالمنتخب الحسامى مات في اليوم الثانى والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وأربعين وستمائة وتفقه عليه محمد بن عمر النوحاباذي ومحمد بن محمد البخارى (قال الجامع) نسبته الى أخسيكث بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ثم الياء المنقوطة باثنين من تحت ثم الكاف المفتوحة ثم ثاء مثلثة بلدة من بلاد فرغانة ذكره السمعانى • وقد طالعت مختصره المعروف بالمنتخب الحسامى نسبة الى لقبه حسام الدين وهو مختصر متداول معتبر عند الأصوليين قد شرحه جمع غفير من الفقهاء الكاملين وقد طالعت من شروحه شرح أمير كاتب الاتقانى المسمى بالتبيين وشرح عبد العزيز البخارى المسمى بالتحقيق

[محمد بن محمد] بن محمد الملقب برضي الدين السرخسي مصنف المحيط كان اماما كبيراً جامع العلوم العقلية والنقلية أخذ العلم عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر عن أبيه برهان الدين الكبير عبد العزيز عن الحلوانى عن أبي على النسفى عن محمد بن الفضل •• قال في الجواهر المضية قال ابن العديم قدم حلب ودرس بالنورية والحلاوية بعد محمود الغزنوى فتعصب عليه جماعة ونسبوه الى التقصير وحاله فى الفقه يقصر وذكروا ان هذا الكتاب تصنيف شيخه وانه ادعاه لنفسه وكان أكثر الناس تعصباً عليه شيخنا افتخار الدين [٢] ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل البلخى ثم الحلبي الهاشمي وكتبوا فيه رقاعا الى

(١) قيل لابي السعود المفتي لم لاتجمع المسائل المهمة ولم تؤلف فيها كتاباً فقال أستحي من صاحب البزازية مع وجود كتابه كذا ذكره فى الكشف

(٢) قال ابن الأثير في الكامل فى حوادث سنة ٦١٦ فيها توفي عبدالمطلب افتخار الدين بن الفضل الهاشمى العباسى الفقيه الحنفى رئيس الحنفية بحلب روى الحديث عن عمر البسطامى نزيل بلخ وعن أبي سعد السمعانى وغيرهما انتهي

نور الدين محمود بن زنكي وأخذوا عليه تصحيفاً كثيراً فانعزل عن التدريس وسار الى دمشق • وكان صاحب البدائع قد ورد فى ذلك الزمان رسولا فكتب له نور الدين خطة بالمدرسة الحلاوية فتولى التدريس بها وتوفى الرضى بدمشق . ولما مرض أخرج ستمائة دينار وأوصى أن تنفق على الفقهاء انتهي • وصادفت ماحرره مولانا قطب الدين الحنفي نزيل مكة وكان قد ألف طبقات الحنفية وطالع عليها نسخاً كثيرة وعملها في مدة مديدة ثم احترق مع كتبه وكان في صدد تجديدها حيث قال فى ترجمة برهان الدين صاحب المحيط البرهانى محمود بن الصدر السعيد تاج الدين احمد بن برهان الدين الصدر الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه ابن أخ الحسام الصدر الشهيد وحسام الدين أستاذ صاحب المحيط وصاحب الهداية ويعنى بصاحب المحيط رضى الدين برهان الاسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسي مصنف المحيط الكبير • قال الفيروزآبادي فى ترجمته هذا المحيط نحو من أربعين مجلداً رأيته بشيراز وملكته وهو أربع محيطات والثانى عشر مجلدات والثالث أربع مجلدات والرابع فى مجلدين وهذه الثلاثة الاخيرة موجـودة بمصر والشام • وكان وفاته يعنى رضى الدين فى سنة أربع وأربعين وخمسمائة انتهي كلام الفيروزآبادى • قلت فلعل هذا المحيط هو البرهانى لمحمود نسبة للمؤلف الى جده برهان الائمة . قال ابن أمير حاج فى شرحه على مقدمة أبي الليث بعد أن استطرد الي نقل مسألة من المحيط البرهاني هذا المحيط لا يوجد بديارنا والموجود بايدى الناس انما هو المحيط الرضوي انتهى • ويظهر لى ان صاحب المحيط البرهاني متأخر عن صاحب المحيط الرضوى قليلا انتهي كلام قطب الدين • وكما قال الفيروزآبادى فى ترجمة رضي الدين قال عبد القادر أيضاً فى الجواهر المضية محمد بن محمد بن محمد الملقب برضى الدين برهان الاسلام السرخسى مصنف المحيط وهو أربع مصنفات المحيط الكبير وهو نحو من أربعين مجلداً أخبرنى بعض أصحابنا الحنفية انه رآه في بعض بلاد الروم والثاني عشر مجلدات والثالث أربع مجلدات والرابع فى مجلدين وهذه الثلاثة رأيتها بالقاهرة وملكت منها اثنين الصغير والوسط انتهي • وقال المولي الفاضل على بن أمر الله بن محمد الشهير بابن الحنائى هذا الموضع مما ضبط فيه المصنف ولم يحط به علماً والصواب ان المحيط الذي جعله كبيراً ليس تصنيف رضي الدين السرخسى انما تصنيفه المحيط الذى جعله وسطاً والذي جعله صغيراً وأما الكبير فهو للامام برهان الدين ابن أخ الصدر الشهيد وأصحابنا يفرقون بين المحيطين فيقولون للكبير المحيط البرهانى ولغيره المحيط السرخسي (قال الجامع) كما قال الفيروزآبادى قال صاحب مدينة العلوم من الكتب الفقهية المحيط للشيخ رضي الدين برهان الاسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسي صنف المحيط أربع مصنفات كبير فى أربعين مجلداً ومتوسط فى اثني عشر مجلداً وصغير فى مجلدات أربعة وصغير في مجلدين وقدم حلب ودرس بعد محمود الغزنوي انتهي • وفى كشف الظنون محيط السرخسى عشر مجلدات ويقال له الرضوى صنفه أولا ثم لخصه قال فيه جمعت عامة مسائل الفقه مع مبانيها ومعانيها أبدأ كل باب بمسائل المبسوط لما انها أصول مثبتة وأردفها بمسائل النوادر لما انها أصول المسائل المنزوعة ثم بمسائل الجامع وسماه محيطا لشموله

على مسائل الكتب وفوائدها أوله الحمد لله ذى المجد والجلال انتهى • وفيه أيضاً المحيط الرضوى أربعة مجلدات لرضي الدين بن العلاء الصدر الحميد محمد بن محمد بن محمد السرخسى الحنفي ومحيطاته ثلاثة الاول عشر مجلدات والثاني أربعة والثالث مجلدان وهذه الثلاثة موجودة بمصر والروم والشام • وقال ابن الحنائى في حواشيه على الدرر على قوله في أوائل الكتاب واختاره فى المحيط ما نصه أراد به محيط الامام رضي الدين السرخسى وهو ثلاثة نسخ كبرى وهى المشهورة بالمحيط حيث أطلق غالباً ووسطي وصغرى انتهي وفى حواشى الأشباه والنظائر للسيد احمد الحموي عند عد صاحب الاشباه الكتب التى طالعها وذكر منها المحيط الرضوي • قيل لم يقف المصنف على المحيط البرهانى ولا على الذخيرة البرهانية التى هى مختصر المحيط وهما لمصنف واحد وهو برهان الدين محمود بن تاج الدين احمد وهو ابن أخي الصدر الشهيد عمر بن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه وأبوه أيضاً امام كبير يعرف بالتاج السعيد الا انه لم يعرف له مؤلف مشهور وكثيراً ما يغلط فيه الطلبة فيظنون انه صاحب المحيط الكبير أعني رضى الدين محمد بن محمد بن محمد السرخسى وليس كذلك • أقول سيأتي في كلام المصنف النقل عن المحيط البرهانى فان صح ماذكره هذا القائل يكون نقل المصنف منه بالواسطة انتهى • وقال ابن نجيم المصرى صاحب الاشباه فى رسالته التى ألفها فى صورة وقف اختلف الاجوبة فيها راداً على بعض المخالفين المستندين بمسئلة مذكورة فى المحيط البرهانى انه نقلها من المحيط البرهانى وقد قال ابن أمير حاج فى شرح منية المصلى انه مفقود في ديارنا وعلى تقدير أنه ظفر به دون أهل عصره لم يحل النقل منه ولا الافتاء عنه صرح به فى فتح القدير من كتاب القضاء أنه لا يحل النقل من الكتب الغريبة وقد رأيت هذه العبارة بعينها وحروفها فى المحيط الرضوي فأخذها منه ونسبها الى البرهاني ظناً منه أنه لا يطلع على كذبه أحد انتهي (قلت) لقد أوحشتني هذه العبارات المختلفة من وجوه أحدها انه يعلم من افادة صاحب الجواهر المضية وصاحب المدينة وصاحب القاموس أن المحيط الكبير الذى هو نحو من أربعين مجلداً للسرخسى وابن الحنائي يقول أنه المحيط البرهاني لصاحب الذخيرة محمود بن أخي الصدر الشهيد وثانيها أنه يعلم من كلامهم أن لرضى الدين أربع محيطات ومن المعلوم أن لصاحب الذخيرة أيضاً محيطاً مشهوراً بالمحيط البرهانى فيكون هو محيطاً خامساً وابن الحنائى يقول أن له ثلاث محيطات والرابع هو المحيط البرهانى وثالثها أنه يعلم من كلام ابن أمير حاج أن المفقود فى ديار الشام هو المحيط البرهاني وكلام الفيروزآبادي صاحب القاموس يحكم بأن المفقود هو المحيط الكبير الرضوى ورابعها أنه ذكر القطب المكي ظناً أن صاحب المحيط البرهاني متأخر قليلا عن صاحب المحيط الرضوي مع أنه ذكر هو وغيره أن صاحب المحيط الرضوى تلميذ للصدر الشهيد ومن المعلوم أن صاحب المحيط البرهانى أيضاً تلميذ لعمه الصدر الشهيد وقد ذكر فى ديباجة الذخيرة الذى هو ملخص المحيط حسام الدين بلفظ الاستاذ فيلزم أن يكونا متعاصرين لا متقدماً ومتأخراً الا أن يقال مراده تأخر وفاة صاحب المحيط البرهانى وخامسها أن مفاد كلام جماعة أن النسخة الكبرى من محيطات

السرخسى نحو أربعين مجلداً ومفاد كلام ابن الحنائى انها المحيط البرهاني والنسخة الكبرى من محيطات السرخسى نحو عشر مجلدات وسادسها أن مفاد كلام ابن الحنائى أن المحيط اذا أطلق يراد به النسخة الكبرى من محيطات السرخسى غالباً وهو خلاف ما صرح به ابن أمير حاج فى حلية المحلى شرح منية المصلى من ان المراد به حيث أطلق فى الكتب المتداولة المحيط البرهاني (وقد) طالعت من المحيط الرضوى الذى ذكروا انه عشر مجلدات مجلداً مشتملا على كتاب الطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحيض ثم الحج ثم الكسب ثم البيوع ثم النكاح ثم النفقة ثم الطلاق أوله الحمد لله ذى المجد والجلال والكرم والافضال والعدل في الافعال الخ وقال بعد ما وصف علم الفقه جمعت فى هذا الكتاب عامة مسائل الفقه مع مبانيها على حسن ترتيبها وجودة تقسيمها الى أن قال وبدأت كل باب بمسائل المبسوط لما أنها أصول مثبتة وأردفتها بمسائل النوادر والنوازل لما أنها من أصول المسائل منزوعة ثم أعقبتها بمسائل الجامع لما أنها من زبدة الفقه مجموعة ثم ختمتها بمسائل الزيادات لما أنها على فروع الجامع مزيدة وسميته محيطاً لما أنه محيط بمسائل الكتب الخ وطالعت أيضاً منه مجلداً آخر مشتملا على كتب الوكالة والكفالة والحوالة والرهن والمسابقة والرهان ومجلداً آخر مشتملا على كتب القصاص والديات والحدود والسرقة والغصب والاكراه والوصايا ومجلداً آخر وبه يتم الكتاب فيه كتاب حساب الوصية وكتاب العتق في المرض وكتاب الدور وكتاب الفرائض

(محمد بن محمد) بن محمد نزيل مرغينان جامع العلوم فائق زمانه فى الفقه والجدل له شرح الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات سنة ست وعشرين وسبعمائة

(محمد بن محمد) بن محمد بن فخر الدين جمال الدين الاقصرائي محقق عارف مدقق حسن السيرة كان مدرساً بمدرسة قرامان المشهورة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط بانيها أن لا يدرس فيها الا من حفظ صحاح الجوهرى وشارك فى العلوم فلم يتعين لذلك الا هو له حواش على الكشاف وشرح الايضاح في المعاني والبيان وشرح الموجز في الطب مات فى سنة نيف وسبعين وسبعمائة: وأما أبوه محمد بن محمد بن الامام فخر الدين الرازى سعى فى تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة جده فتقنع برتبة الوعظ وكان يعظ الناس ويتكلم من علوم الصوفية وكان ذاعناية بتقييد والده وجده وضبط أحوالهما وأما جده محمد بن فخر الدين الرازى قد بلغ رتبة الفضل عند أبيه وكان الامام فخر الدين الرازي يحبه كثيراً وصنف أكثر مصنفاته لأجله وذكر اسمه في بعض مصنفاته ومات فى عنفوان شبابه وكان الامام فخر الدين[1] الرازي من العلماء

---

(١) هو الامام الهمام أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين القرشى البكري الطبرستاني الأصل الرازي المولد الشافعى المذهب صنف التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن جمع فيه من الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب وهو كبير جداً لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة فى مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العالية ونهاية العقول وكتاب الأربعين والمحصل وكتاب البيان والبرهان فى الرد على

الشافعية ولعله تحنف جمال الدين الاقسرائي أو أبوه محمد الواعظ وكان للامام فخر الدين الرازى ابن غير محمد اسمه محمود وله ابن اسمه مسعود وهو جد محمد بن محمد بن مسعود بن محمود بن الامام فخر الدين الرازى محمدبن عمر الشهير بين العلماء بمصنفك صاحب التصانيف الجليلة (قال الجامع) الاقصرائي نسبة الى أقصر اق أى الأبيض وصرأي القصر أى القصر الأبيض اسم بلد كذا في الانتباه للمحدث ولي الله الدهلوى وقد يقال الاقسرائي بالسين (وما ذكره) الكفوي من أن اسم مصنفك محمد فهو غلط بل هو عليّ بن محمد وما ذكره فى نسبه أيضاً لايخلو عن شئ (وقد) ترجم صاحب مدينة العلوم لمصنفك ترجمة طويلة وقال كان للامام فخر الدين الرازي ولد اسمه محمد ولاجله صنف أكثر مصنفاته وذكر اسمه فيها ومات هو فى عنفوان شبابه ثم ولد للامام ولد سماه محمداً أيضاً وبلغ رتبة الكمال وخلف ولدا اسمه محمود وقدبلغ هذا أيضاً رتبة الكمال وعزم على سفر الحجاز وخرج من هراة ولما وصل الى بسطام أكرمه أهلها لمحبتهم للعلماء سيما أولاد الامام فأقام هناك بحرمة وافرة وخلف ولداً اسمه مسعودوسعي في أهل الزيغ والطغيان والمباحث المشرقية والمباحث العمادية وتهذيب الدلائل وارشاد النظار الى لطائف الأسرار وأجوبة المسائل وتحصيل الحق والمعالم وغيره وفي أصول الفقه المحصول وفى الحكمة الملخص وشرح الاشارات وشرح عيون الحكمة وغيرذلك وفي الطلسمات السر المكتوم (قلت ـ كتاب السر المكتوم فى علم النجوم ليس من مؤلفات فخر الدين وانما هو من وضع بعض الملاحدة نسبه اليه ليروجه بين الناس وقد تبرأ الرازي نفسه من هذه الكتاب فى بعض مصنفاته فالظاهر انه نسب اليه وهو حي) وله شرح أسماء الله الحسنى وشرح الوجيز في الفقه وشرح سقط الزند للمعرى وشرح كليات القانون فى الطب وغير ذلك وكل كتبه مفيدة وانتشرت تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة وله في الوعظ يدطولى وكان يعظ باللسانين العربى والعجمى وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر بمجلسه بهراة أرباب المذاهب والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل بأحسن الاجوبة وتجيء الى مجلسه الأكابر والملوك وكان اذا ركب مشى معه ثلاثمائة مشتغل ورجع بسببه خلق كثير من الكرامية وغيرهم وكان بهراة يلقب بشيخ الاسلام وكان مبدأ اشتغاله على والده ثم اشتغل على المجد الجيلى صاحب محمد بن يحيى تلميذ الامام الغزالى وقرأ عليه مدة طويلة ثم قصد خوارزم وقد تمهر فى العلوم فجرى بينه وبين أهلها كلام فيما يرجع الى الاعتقاد ثم قصد ما وراء النهر فجرى له هناك كذلك فعاد الى الرىّ وكان بها طبيب حاذق له ثروة ونعمة وكان له ابنتان ولفخر الدين الرازى ابنان فمرض الطبيب فزوج ابنتيه لولدى فخر الدين فلما مات استولى الامام على أمواله ثم ذهب الي خراسان واتصل بخوارزم شاه ونال عنده أسنى المراتب ثم قدم هراة ونال من الدولة اكراماً عظيما فاشتد ذلك على الكرامية ولم يزل بينه وبينهم السيف الأحمر حتى قيل إنهم سموه فمات يوم عيد الفطر من سنة ٦٠٦ وكانت ولادته في رمضان سنة ٥٤٤ وذكر هو في كتابه تحصيل الحق أنه اشتغل بعلم الأصول على والده ضياء الدين عمر وهو على أبي القاسم سليمان بن ناصر وهو على امام

تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آبائه فى العلم وقنع بالوعظ وخلف ولداً اسمه محمد وحصل من العلوم مايقتدي به وخلف هو ولداً اسمه مجد الدين محمد وولد له ولد اسمه عليّ الشهير بمصنفك وانما اشتهر به لأنه صنف كتباً شريفة فى حداثة سنه والكاف فى لغة العجم للتصغير فهو عليّ بن مجد الدين محمد بن محمد ابن مسعود بن محمود بن محمد بن الامام فخر الدين البسطامى الهروي الرازي العمري البكرى وكان الامام الرازي يصرح فى مصنفاته بأنه من أولاد عمر الفاروق وذكر أهل التاريخ أنه صديقى وكانت ولادة مصنفك سنة ثلاث وثمانمائة وسافر مع أخيه لتحصيل العلم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وشرح المصباح فى النحو سنة خمس وعشرين وثمانمائة وشرح آداب البحث سنة ست وعشرين وثمانمائة باشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وشرح اللباب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وشرح المطول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وشرح شرح المفتاح للتفتازاني سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وصنف حاشية التلويح سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وشرح البردة أيضاً فيها وكذا شرح قصيدة ابن سينا ثم ارتحل الى هراة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وشرح هناك الوقاية والهداية ثم ارتحل سنة ثمان وأربعين وثمانمائة الى ممالك الروم وصنف هناك سنة خمسين وثمانمائة شرح مصابيح البغوى باشارة حضرة الرسالة وشرح فيها أيضاً شرح المفتاح للسيد وأيضاً حاشية شرح المطالع وشرح قدراً من أصول فخر الاسلام وصنف سنة ست وخمسين وثمانمائة شرح الكشاف وأنوار الحدائق وتحفة السلاطين وحدائق الايمان بالفارسية وصنف سنة احدى وستين وثمانمائة

الحرمين أبي المعالى وهو على الاستاذ أبي اسحق الاسفرايني وهو على الشيخ أبى الحسن الباهلى وهو على شيخ السنة أبي الحسن عليّ بن اسمعيل الأشعري واشتغل في الفقه على والده وهو على محمد بن الحسين البغوي وهو على القاضى حسين المروزي وهو على القفال المروزي وهو على أبى زيد المروزي وهو على أبي اسحاق المروزى وهو على ابن شريح وهو على أبي القاسم الأنماطى وهو على ابراهيم المزنى تلميذ الامام الشافعي كذا في مرآة الجنان لليافعي وما وقع فى الاكسير فى أصول التفسير لبعض علماء العصر من ان وفاة الامام الرازي وقعت سنة ستين وستمائة وذلك عند ذكر البرهان فزلة عن قلم ناسخه لكونه مخالفاً لما أجمعت عليه كلمات الثقات مع أنه مخالف أيضاً لما ذكره ذلك الفاضل في موضع آخر من الاكسير وفي اتحاف النبلاء أن وفاته سنة ست وستمائة (قلت) قد طالعت من تصانيفه التفسير والأربعين والمحصل والملخص وشرح عيون الحكمة وغير ذلك وقد أنكر عبد الرحمن بن خلدون المغربي المالكى في مقدمة تاريخه أن يكون السر المكتوم من تصانيف الامام حيث قال عند ذكر فن السحر والطلسمات وذكر لنا أن الامام فخر الدين الرازي الخطيب وضع كتابا فى ذلك وسماه بالسر المكتوم وانه بالمشرق يتداوله أهله ونحن لم نقف عليه والامام لم يكن من أئمة هذا الشان فيما نظن ولعل الأمر بخلاف ذلك انتهى ٠٠ وقال ابن شهبة فى طبقات الشافعية بعدما ذكر ترجمته وتصانيفه نحو ما مر ومن تصانيفه على ماقيل السر المكتوم فى مخاطبة الشمس والنجوم على طريقة من يعتقده ومنهم من أنكر ان يكون من تصانيفه انتهي

التحفة المحمودية بالفارسية فى نصيحة الوزراء لمحمود باشا وذكر تواريخ تصانيفه المذكورة فيها وذكر أيضاً أنه عزم أن لا يصنف شيئاً بعد ذلك لكبر السن وكان سنه اذ ذاك على ما ذكره ثمان وخمسون سنة وذكر فى هذه الرسالة أيضاً بعد ذكر نسبه هؤلاء آباء الأبدان وأما آباء الأرواح فكثيرون ثم ذكر أن أستاذه فى العربية جلال الدين يوسف تلميذ التفتازاني وقطب الدين احمد بن محمد بن محمود الامامى الهروي تلميذ جلال الدين وأستاذه في فقه الشافعي عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز الأبهرى وهو أخذ الفقه عن والده عن غياث الدين محمد سبط صاحب الحاوى عن خاله جلال الدين عن أبيه نجم الدين عبد الغفار عن أبي القاسم عبد الكريم الرافعى عن أبيه نور الدين عن أبي منصور عن الغزالى عن إمام الحرمين عن الجويني عن القفال عن أبي زيد المروزى عن أبي اسحاق عن ابن شريح عن الانماطي عن اسمعيل والربيع عن الشافعي وأستاذه في الفقه الحنفى فصيح الدين محمد بن محمد إنتهى ملخصاً (فهذا) كما تراه ناظر الى ان اسم مصنفك على وان محمودا ابن ابن الامام لا ابنه وان للامام ولدين اسم كليهما محمد وان الامام جد لجدجد مصنفك (ثم) رأيت المجمع المؤسس لابن حجر فاذا فيه شمس الدين ابن عطاء الله بن محمد بن احمد بن محمود الرازي الأصل الهروي ولد سنة بضع وستين وسبعمائة وحج وتوطن بيت المقدس وولى تدريس الصلاحية سمعت من فوائده كثيراً لكنه كثير المجازفة جداً وكان يدعى ان جدجده محمود ولد الامام فخر الدين الرازي ولم نقف على صحة ذلك ولا بلغنا[1] من كلام أحد من المؤرخين انه كان للامام ولد ذكر ومات فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة انتهي ملخصاً (ففي) ما كان يدعي شمس الدين بن عطاء الله تأييد لما ذكره الكفوى من أن محموداً ولد الامام الرازي (وأما نفى) ابن حجر من أن يكون للامام ولد ذكر فليس نفياً عن حجة بل هو إخبار عن عدم اطلاعه على ذلك (ثم رأيت) الشقائق النعمانية فاذا فيه فى ترجمة مصنفك مثل ما فى مدينة العلوم منسوباً الى رسالته التحفة المحمودية وذكر فيه أن وفاته كانت بقسطنطينية سنة خمس وسبعين وثمانمائة

[محمد بن محمد] بن محمد أبو الفضل البرهان النسفى كان إماما عالما فاضلا مفسراً محدثا أصولياً متكلما له مقدمة فى الخلاف مشهورة وتصنيف فى علم الكلام وتلخيص التفسير الكبير للامام الرازي مولده تقريبا سنة ٦٠٠ ومات فى ذي الحجة سنة ست وثمانين وستمائة (قال الجامع) أرخ القاري وفاته

---

(١) هذا عجيب من الحافظ ابن حجر مع سعة نظره وكثرة اطلاعه ففى تاريخ ابن خلكان فى ترجمة الامام انه عاد الى الري وكان بها طبيب حاذق له ثروة ونعمة وكان للطبيب ابنتان وللامام فخر الدين ابنان فمرض الطبيب وأيقن بالموت فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين ومات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع أمواله فمن ثم كانت له النعمة ولازم الأسفار وعامل شهاب الدين الغورى ملك غزنة في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه فبالغ في اكرامه وحصل له من جهته مال طائل انتهى وكذا في تاريخ اليافعي على ما نقلنا سابقاً قدرا منه

سنة تسع وسبعين وستمائة وذكر أنه دفن بجنب مشهد أبي حنيفة وتصنيفه فى الكلام مشهور بالعقائد النسفية الذى شرحه سعد الدين التفتازاني وغيره كذا ذكره الزرقاني وغيره (وقد) نسبه صاحب كشف الظنون الى أبي حفص عمر النسفي المتوفي سنة ٥٣٧

[محمد بن محمد] بن محمود أبو منصور الماتريدي أمام المتكلمين ومصحح عقائد المسلمين تفقه على أبي بكر احمد الجوزجاني عن أبي سليمان الجوزجانى عن محمد وتفقه عليه الحكيم القاضي إسحاق بن محمد السمرقندي وعليّ الرستغفنى وأبو محمد عبد الكريم بن موسي البزدوى وصنف التصانيف الجليلة ورد أكاذيب أقوال أصحاب العقائد الباطلة له كتاب التوحيد وكتاب المقالات وكتاب أوهام المعتزلة وردالاصول الخمسة لأبي محمد الباهلي ورد الامامة لبعض الروافض والرد على القرامطة ومآخذ الشرائع في الفقه والجدل فى أصول الفقه وغير ذلك مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (قال الجامع) نسبته الى ماتريد بفتح الميم ثم الألف وضم التاء المنقوطة باثنتين من فوق وكسر الراء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية فى آخره دال مهملة [(١)] ويقال ماتريت بالتاء الفوقية المثناة موضع الدال محلة بسمرقند ذكره السمعاني

(محمد بن محمد) بن محمود أكمل الدين البابرتي امام محقق مدقق متبحر حافظ ضابط لم تر الاعين فى وقته مثله كان بارعا فى الحديث وعلومه ذا عناية باللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان أخذ الفقه عن قوام الدين محمد بن محمد الكاكى عن حسام الدين حسن السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردري عن صاحب الهداية على بن أبي بكر عن احمد ابن عمر النسفى عن أبيه عن أبي اليسر محمد البزدوى عن أبي يعقوب يوسف السياري عن أبي اسحاق النوقدي عن الهندوانى عن أبي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن أبي يوسف وله تصانيف منها شرح الهداية المسمي بالعناية وحواشى الكشاف وشرح الفرائض السراجية والتقرير والانوار فى الأصول وشرح تلخيص الجامع للخلاطي وشرح تجريد الطوسى وشرح ألفية ابن معطي وفى أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم وحصل مباني العلوم فى بلاده ثم رحل الى حلب وأخذ عن علمائها ثم رحل الى القاهرة بعد سنة أربعين وسبعمائة فأخذ عن شمس الدين الاصفهانى وأبي حيان [(٢)] وسمع من ابن عبدالهادي وفوض اليه شيخون أمور الخانقاه وقرره شيخاً

(١) قلت ضبطه الكمال ابن أبي شريف فى حواشى شرح العقائد النسفية بفتح التاء وقد اغتر به كثير من الناس وهو خطأ

(٢) هو إمام النحاة في عصره محمد بن يوسف بن على بن حيان الاندلسى ابوحيان اثيرالدين مؤلف البحر المحيط في التفسير وشرح التسهيل وغير ذلك وكانت له معرفة بالقراآت وتمذهب للشافعي ولد في آخر شوال سنة ٦٥٢ ومات ثامن عشرين صفر سنة ٧٤٥ بمنزله بالقاهرة كذا فى طبقات الشافعية لابن الملقن

بها وعرض عليه القضاء مراراً فامتنع وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والأصول صنف شرح المشارق وشرح أصول البزدوي والهداية وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المنار وغير ذلك انتهى (أقول) قول ابن حجر أخذ عن الأصفهانى مدخول فيه فان شمس الدين الأصفهاني محمد بن محمود شارح المحصول مات سنة ثمان وثمانين وستمائة كما ذكره السبكي[١] فى طبقات الشافعية وكانت ولادة الأكمل سنة بضع عشرة وسبعمائة ومات سنة ست وثمانين وسبعمائة وتفقه على الأكمل جماعة منهم سيد المحققين أبوالحسن السيد

---

(١) ظن بعض أبناء زماننا فى بعض رسائله انه تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى الشافعى الذي مرت ترجمته عند ذكر أسد بن عمرو وليس كذلك بل هو ولده تاج الدين السبكى كما قال السيوطي في حسن المحاضرة بعد ترجمة التقى السبكى ولده قاضى القضاة تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة ٧٢٩ ولازم الاشتغال بالفنون على أبيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتباً نفيسة منها جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والترشيح والطبقات وغير ذلك مات عشية الثلاثاء سابع ذى الحجة سنة ٧٧١ انتهى ملخصاً وللتقى ولد آخر يلقب ببهاء الدين السبكي واسمه أحمد قال السيوطي فى ترجمته ولد في جمادى الأخرى سنة ٧١٩ وأخذ عن أبيه وأبى حيان والاصفهانى وابن القماح والتقى الصائغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وله تصانيف منها شرح الحاوى وتكملة شرح المنهاج لابيه وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح مات بمكة فى رجب سنة ٧٧٣ انتهى ملخصاً • وذكر السيوطي في لب اللباب ان السبكي بالضم والسكون نسبة الى سبك قرية بمصر وقد وقع مثل هذا الخلط عن الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوى فى جذب القلوب الى ديار المحبوب حيث ذكر فوائد ومسائل فى بحث زيارة القبر النبوي عن شفاء الاسقام فى زيارة سيد الأنام ونسبها الى تاج الدين السبكي مع ان الكتاب المذكور للتقى السبكي فلم يطلع على الفرق بين الولد والوالد ومن عجائب الخبط ما فى اتحاف النبلاء لبعض أفاضل عصرنا فى ترجمة التقى السبكي أقول كان لهذا الشيخ تعصب كثير على ابن تيمية ولكنه رجع عنه في آخر عمره قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقى فى شرح الألفية كتب ابو الحسن السبكي خطاً الى الذهبى وكتب فيه في حق ابن تيمية أما قول سيدى في الشيخ فالمملوك محقق كبر قدره وزخارة بحره وتوسعه فى العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه فى كل من ذلك المبلغ الذى يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائما وقدره فى نفسى أكبر من ذلك وأجل انتهى • وانما كتبت هذه العبارة ليطلع عليه المخالفون الذين لهم اغترار برد السبكي على ابن تيمية انتهى كلامه معربا وأنت تعلم ان الراد على ابن تيمية فى بحث الزيارة وغيره هو التقى السبكي وليس رده تعصباً بل هو مصيب فيما رد به شهد به الأجلة وأما صاحب الخط المذكور الى الذهبى الذى فيه مدائح ابن تيمية فهو ولده تاج الدين كما لا يخفى على من وسع نظره فى كتب التواريخ ومن ادعي ان الرقعة المذكورة للتقى فعليه إثبات ذلك بتصريح أصحاب التواريخ والطبقات المعتمدة ودونه خرط القتاد

الشريف عليّ الجرجاني وشمس الدين محمد بن حمزة الفناري وبدر الدين محمود بن اسرائيل وغيرهم (قال الجامع) البابرتي بفتح الموحدتين بينهما ألف وسكون الراء المهملة بعدها مثناة فوقية نسبة الى بابرتا بالقصر قرية بنواحي بغداد كذا ضبطه الشيخ ولى الله الدهلوي في رسالته الانتباه والسيوطي في لب اللباب وقد طالعت من تصانيفه شرح وصية الامام ابى حنيفة والعناية شرح الهداية وذكر فيه انه لخصه من النهاية وذكره علي القاري بقوله محمد بن محمود بن احمد الرومي الحنفي أكمل الدين أخذ عن أبي حيان وغيره وشرح الهداية في الفقه وكتب تفسير القرآن وشرح تلخيص المفتاح ومات ليلة الجمعة في رمضان سنة ٧٧٦ انتهى • وهو مخالف لما ذكره الكفوى فى اسم أبيه وجده ومخالف أيضاً لما قاله السيوطي فى حسن المحاضرة اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتى علامة المتأخرين وخاتمة المحققين برع وساد ودرس وأفاد وصنف شرح الهداية وشرح المشارق وشرح المنار وشرح البزدوى وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعانى وشرح الفية ابن معطي وحاشية على الكشاف وغير ذلك ولى مشيخة الشيخونية أول ما فتحت وعرض عليه القضاء فامتنع مات في رمضان سنة ٧٨٦ انتهي • ثم ذكر السيوطى فى البغية محمد بن محمود بن احمد الشيخ أكمل الدين الحنفي ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة وأخذ عن أبى حيان والاصفهاني وسمع الحديث من عبد الهادى وقرره شيخون فى مدرسته وعظم عنده جداً وكان علامة فاضلا ذا فنون وافر العقل قوي النفس عظيم الهيبة وله من التصانيف التفسير شرح المشارق شرح مختصر ابن الحاجب شرح عقيدة الطوسى شرح الهداية شرح الألفية شرح البزدوى شرح التلخيص • قال ابن حجر وما علمته حدث بشيء من مسموعاته مات ليلة الجمعة تاسع عشرة رمضان سنة ٧٨٦ وحضر جنازته السلطان فمن دونه ودفن بالشيخونية انتهى • فهذا مع كونه مخالفاً لما ذكره هو في حسن المحاضرة موافق للقارى • وأما ما ذكره الكفوى رداً على ابن حجر من الدخل على تلمذ صاحب الترجمة من الاصفهانى فمدخول فيه عندي لأنه قد صرح به صاحب الترجمة بنفسه حيث قال فى أوائل التقرير شرح أصول البزدوي حدثني شيخي شمس الدين الأصفهانى انه حضر عند الامام قطب الدين الشيرازى يوم موته فاخرج كراريس من تحت وسادته نحو خمسين وقال هذه فوائد جمعتها على كتاب فخر الاسلام تتبعت عليه زمانا كثيراً ولم أقدر على حله فخذها لعل الله يفتح عليك بشرحه قال شمس الدين فاشتغلت به سنين سراً وجهاراً ولم أزل فى تأمله ليلا ونهارا وعرضت أقيسته على قوانين أهل النظر وتعرضت لمقدماته بأنواع التفتيش والفكر فلم أجد ما يخالفهم الا الانتاج من الشكل الثانى مع اتفاق مقدمتيه في الكيف وذلك واشباهه مما يجوزه أهل الجدل انتهي • ففى هذا الكلام كما ترى نص علي انه تلميذ للاصفهانى والذى أوقع الكفوى في الورطة الظلماء هوانه ظن ان مراد ابن حجر بالاصفهانى شارح المحصول وليس كذلك بل مراده بالاصفهاني أبو الثناء شارح مختصر ابن الحاجب فان الاصفهاني اثنان(١) أحدهما محمد بن محمود بن

(١) يوضحه صنيع العلامة سراج الدين عمر بن على الشهير بابن الملقن في طبقات الشافعية المسماة بعقد

محمد بن عبد الكافى العلامة شمس الدين الاصفهانى شارح المحصول ولد باصفهان سنة ست عشرة وستمائة وكان والده نائب السلطنة واشتغل بجملة من العلوم فى حياة ابيه بحيث فاق نظراءه ثم لما استولى العدو على أصفهان رحل الى بغداد فاخذ في الاشتغال فى الفقه على الشيخ سراج الدين الهرقلي ثم ذهب الى الروم فاخذ عن الشيخ أثير الدين الأبهرى الجدل والحكمة ثم دخل القاهرة وولى قضاء قوص فباشره مباشرة حسنة وقيل ان الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد كان يحضر دروسه بقوص ثم ولى قضاء الكرك مدة وقال الذهبى صاحب التصانيف له القواعد فى العلوم الأربعة وله يد طولى فى العربية والشعر وتخرج به المصريون وقال السبكى كان اماما فى المنطق والكلام والأصول والجدل كثير العبادة والمراقبة حسن العقيدة توفى بالقاهرة فى رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة ومن تصانيفه شرح المحصول في مجلدات حسن جداً نفيس ولم يكمله سماه الكاشف عن المحصول وله القواعد مشتمل على الاصلين والمنطق والخلاف وله غاية المطلب في المنطق ٠٠ وثانيهما محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على العلامة شمس الدين الاصفهانى أبو الثناء ولد باصفهان سنة اربع وتسعين وستمائة واشتغل بتبريز ثم قدم دمشق سنة خمس وعشرين وسبعمائة وأفاد الطلبة ثم قدم الديار المصرية سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة قال الأسنوى كان اماما بارعا فى العقليات عارفا بالاصلين فقيهاً صحيح الاعتقاد محباً لأهل الخير والصلاح صنف التصانيف المفيدة وذكر الصفدى له ترجمة طويلة وبالغ في الثناء عليه توفي شهيداً في ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة ودفن بالقرافة ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوى وشرح طوالع البيضاوى وشرح البديع لابن الساعاتى وشرح فصول النسفى وشرح الحاجبية وشرع في تفسير القرآن ولم يكمله كذا ذكره في ترجمتهما القاضي تقى الدين (١) ابن شهبة فى

المذهب فى طبقات حماة المذهب حيث ذكر الاول فى الطبقة الرابعة والثلاثين من الطبقة الثانية بقوله محمد بن محمود بن محمد العلامة شمس الدين أبو عبد الله الاصبهانى شارح المحصول ولم يكمله والقواعد فى الاصلين والمنطق له معرفة جيدة فى النحو والأدب والشعر ثم ورد الى مصر فولي قضاء قوص ثم الكرك ثم عاد الى مصر ودرس بمشهد الحسين والشافعي ومات بالقاهرة سنة ٦٨٨ عن اثنتين وسبعين سنة انتهى ثم ذكر الثاني فى الطبقة الثالثة بقوله محمود بن أبى القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الاصبهانى شمس الدين أبو الثناء ولد باصبهان سنة ٦٧٢ واشتغل بتبريز مدة ثم قدم دمشق وسمع الصحيح على ابن الشحنة ثم توجه الى القاهرة وولي مشيخة خانقاه الامير سيف الدين وكان اماما بارعا فى العقليات عارفاً بالاصلين شرح مختصر ابن الحاجب والطوالع للبيضاوى ومنهاجه وتجريد الطوسى وله ناظر العين في المنطق وشرحه مات أظنه فى الطاعون سنة ٧٤٩ انتهي ومثله في بغية السيوطي

(١) هو القاضى تقى الدين أبو بكر أحمد بن شهبة الاسدى الدمشقي المتوفي سنة ٨٥١ رتب طبقاته على تسع وعشرين طبقة كذا في الكشف

طبقات الشافعية ومثله ذكر فيهما السيوطي في البغية وكثيراً ما يغلط فيه فيظن ان الاصفهاني شارح المختصر هو شارح المحصول وليس كذلك فشيخ صاحب العناية هو الاصفهاني المتأخر لا المتقدم كما فهمه الكفوي

[محمد بن محمد] بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه بارسا من أعز خلفاء خواجه بهاء الدين نقشبند كان من نسل حافظ الدين الكبير محمد البخاري ولد في ستة ست وخمسين وسبعمائة وقرأ على علماء عصره ومهر على اقرانه وحصل الفروع والاصول وبرع في المعقول والمنقول أخذ الفقه عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن الحسن الطاهري عن صدر الشريعة عبيد الله المحبوبي عن جده تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة أحمد عن أبيه جمال الدين عبيد الله عن امام زاده عن عماد الدين الزرنجري عن أبيه بكر الزرنجري عن الحلواني عن أبي علي النسفي عن محمد بن الفضل وله تصانيف منها الفصول الستة وفصل الخطاب وهو تصنيف لطيف وتأليف شريف حافل لحقائق العلم اللدني وكافل بدقائق الطريق النقشبندي (قال الجامع) قد طالعت الفصول الستة وهو كتاب لطيف مشتمل على الفوائد النفيسة وقد أطال الكلام في ترجمته نور الدين عبد الرحمن الجامي في كتابه نفحات الانس وذكر انه خرج من بخارى بقصد الحج والزيارة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ومر على نسف وصغانيان وترمذ وبلخ وهرات وجام وغيرها وأكرمه علماء تلك البلاد وساداتها ولما فرغ من الحج عرضت له امراض حتى طاف طواف الوداع على المركب وخرج الى المدينة المنورة ودخل فيها يوم الاربعاء الثالث والعشرين من ذى الحجة من السنة المذكورة وفرغ من الزيارة ومات فيها يوم الخميس وصلى عليه مولانا شمس الدين محمد بن حمزة الفناري وجماعة ودفن ليلة الجمعة بجوار سيدنا العباس رضى الله عنه • وذكر الجامي أيضاً أن بعد وفاته جلس بمجلسه ابنه أبو نصر بارسا محمود بن محمد الحافظي البخاري وكان مثل والده في العلوم والطريقة وتوفي سنة خمس وستين وثمانمائة وقبره ببلخ

[محمد بن محمد] بن نصر ابو الفضل حافظ الدين الكبير البخاري كانت ولادته سنة خمس عشرة وستمائة ببخارا وكان شيخاً كبيراً حافظاً ثقة متقناً محققاً مشتهراً بالرواية وجودة السماع أخذ العلوم عنه حسام الدين حسين السغناقي وأحمد بن أسعد الخريفغني وعبد العزيز بن أحمد البخاري ومحمود بن محمد البخاري وشمس الدين محمود الكلاباذي الفرضي وفي الجواهر المضية تفقه على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري وسمع منه ومن أبي الفضل عبيد الله المحبوبي وسمع منه ابو العلاء البخاري وذكره في معجم شيوخه وقال توفى ببخارى فى النصف الثانى من شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمائة ودفن بكلاباذ قلت وله سند عال حيث سمع من المحبوبي فانه مات سنة ثلاثين وستمائة وكان حافظ الدين يوم مات ابن خمس عشرة سنة وقرأ عليه الجامع الصغير وأخذ عنه عن عمر بن بكر الزرنجري عن أبيه عن الحلوانى عن أبي على النسفى عن محمد بن الفضل عن السبذمونى عن أبي عبدالله بن أبي حفص الكبير عن أبيه

عن محمد (قال الجامع) وصفه القارى بقوله كان اماما عالما ربانياً زاهداً عابداً فقيهاً مدرساً فاضلا كاملا محدثاً مفسراً مدققاً جامعاً لأنواع العلوم

[محمد بن محمد] ركن الدين ابو حامد العميدى السمرقندى صاحب كتاب الارشاد امام بارع فى المذهب والخلاف له طريقة حسنة واعتنى بالخلاف حتى برع وصنف الارشاد والطريقة العميدية وكتاب النفائس مات سنة خمس عشرة وستمائة (قال الجامع) ذكره ابن خلكان فى تاريخه وقال أبو حامد محمد ابن محمد وقيل أحمد العميدى الفقيه الحنفي السمرقندى الملقب ركن الدين كان اماما فى الخلاف وهو أول من أفرده بالتصنيف ومن تقدمه كان يمزجه وكان اشتغاله فيه على رضى الدين النيسابوري وهو أحد الأركان الأربعة فانه كان من جملة المشتغلين على ركن الدين أربعة أشخاص تميزوا وتبحروا فى هذا الفن وكل واحد ينعت بالركن وهم ركن الدين الطاووسى وركن الدين العميدى وركن الدين امام زاده وقد شذ عنى الرابع وصنف العميدى فى هـذا الفن طريقة مشهورة بأيدي الفقهاء وصنف الارشاد واعتنى بشرحه جماعة من أرباب هذا الشان منهم القاضى شمس الدين أبو العباس احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسي الفقيه الشافعي الخوبى قاضى دمشق ونجم الدين المرندى وبدر الدين المراغى وغيرهم وصنف النفائس أيضاً واختصره الخوبي وسماه عرائس النفائس واشتغل عليه جماعة من جملتهم نظام الدين احمد بن جمال الدين أبي المحامد محمود بن احمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخارى الحنفى المعروف بالحصيرى وتوفى العميدى ليلة الاربعاء تاسع جمادى الآخرة سنة ٦١٥ ببخارى والعميدى بفتح العين وكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحت بعدها دال مهملة لا أعرف هذه النسبة الى ماذا ولا ذكرها السمعانى

(محمد بن محمود) بن حسين مجد الدين الاستروشني كان في طبقة أبيه بل تقدم عليه وكان فى عصره من المجتهدين أخذ عن أبيه وعن أستاذ أبيه صاحب الهداية وعن السيد ناصر الدين الشهيد السمرقندى وعن ظهير الدين محمد بن أحمد البخاري تلميذ ظهير الدين الحسن بن على المرغينانى وله تصانيف معتبرة منها كتاب الفصول على ثلاثين فصلا اختار فيها مسائل القضاء والدعاوى وما يكثر دورها علي القضاة وله كتاب جامع أحكام الصغار (قال الجامع) ذكر صاحب الكشف وفاته سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وسيأتى ذكر والده ان شاء الله تعالى وقد مر ضبط الاستروشني فى حرف الجيم عند ترجمة أبي جعفر الاستروشني

[محمد بن محمود] بن عبد الكريم الكردرى بدر الدين خواهر زاده ابن أخت محمد بن عبد الستار الكردرى رباه خاله أحسن تربية ونشأ عنده وبلغ رتبة الكمال وتوفى سلخ ذي القعدة سنة احدي وخمسين وستمائة أخذ عن خاله وأخذ عنه محمود صاحب الحقائق شارح المنظومة

[محمد بن محمود] بن محمد بن الحسن الخوارزمي أبو المؤيد الخطيب ولد سنة ثلاث وستمائة وتفقه على

نجم الدين طاهر بن محمد الحفصى وولى قضاء خوارزم وحدث بدمشق ودرس ببغداد الى أن مات سنة خمس وخمسين وستمائة

[محمد بن محمود] فخر الدين المفتى بسجستان كان اماما فاضلا عالماً له اليد الباسطة فى الفروع والأصول كان فيما بعد سبعين وخمسمائة وكان معاصراً لمحمد بن أبى المفاخر عبدالرشيد الكرماني

[محمد بن محمود] علاء الدين الترجماني المكى الخوارزمى كان اماما مرجعاً للأنام مات بجرجانية خوارزم سنة خمس وأربعين وستمائة (قال الجامع) يأتى ذكر والده انشاء الله تعالى (وذكر السمعانى) أن الترجمانى نسبة الى ترجمان اسم لبعض أجداد المنتسب أو لقب له بفتح التاء وسكون الراء

[محمد بن مسعود] بن الحسين بن الحسن بن محمد بن ابراهيم الكشانى من بيت العلم كان أبوه مسعود صاحب المختصر المسعودى فاضلا وعنه أخذ العلم ولد بكشان سنة تسعين وأربعمائة وتوفي ببخارى سنة خمس وخمسين وخمسمائة فجأة بعد الصبح (قال الجامع) يأتى ذكر أبيه ان شاء الله تعالى ومر ذكر ابن عمه علي بن مودود بن الحسين ومر هناك نقل عبارة السمعاني في تراجمهم

[محمد بن مصطفى] ابن الحاج حسن كان بحراً للعلوم محباً للعلم والعلماء قرأ على علماء عصره وأخذ عن المولى يكان ودرس بعدة مدارس ببروسا وقسطنطينية وولى القضاء في عهد محمد خان وابنه بايزيد خان ومات سنة احدى عشرة وتسعمائة وله حاشية على تفسير سورة الانعام للبيضاوي وحاشية على المقدمات الأربع ومحاكمة بين الدوانى والصدر الشيرازى وكتاب فى الصرف سماه ميزان الصرف ومن تلامذته جعفر بن الناجي وغيره

[محمد بن مصطفى] بن زكريا خواجه حسن فخر الدين التركى كان شيخاً فاضلا أديباً له اليد الطولى فى النظم والانشاء نظم مختصر القدوري نظماً حسناً وله قصيدة فى التركي

[محمد بن مقاتل] الرازى من أصحاب محمد بن الحسن قال الذهبى حدث عن وكيع وطبقته

[محمد بن منصور] بن مخلص أبو اسحاق النوقدي بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبته الى نوقد قرية من قرى نسف كان اماماً زاهداً صائم الدهر مشتغلا بالتدريس والفتوى أخذ عن أبي جعفر الهندوانى عن أبى بكر الأعمش عن أبى بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان عن محمد (قال الجامع) وصفه السمعاني بقوله الامام الزاهد صائم الدهر محمد بن منصور بن مخلص بن اسمعيل النوقدي المدرس المفتي بسمرقند يروى عن القاضى محمد بن الحسين البزدى ومات بسمرقند فى رمضان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة انتهى

[محمد بن موسى] بن محمد أبو بكر الخوارزمي كان ثقة فقيهاً تفقه على الجصاص عن الكرخي عن البردعى عن الرازى عن محمد وأخذ عنه أبو عبد الله الحسين بن على الصيمرى وابنه أبو القاسم مسعود ابن محمد الفقيه الخوارزمي وعن الصيمري ما شاهد الناس في التقوى والاصابة وحسن التدريس مثله

ودعي الى ولاية الحكم مراراً فامتنع مات سنة ثلاث وأربعمائة (قال الجامع) ذكر علي القاري أنه ممن عد على رأس المائة الرابعة من المجددين لدين أمة محمد صلى الله عليه وسلم كذا في مختصر غريب الأحاديث لابن الأثير وكان معظماً عند الخاصة والعامة لا يقبل لاحد من الناس براً ولا صلة ولا هدية قال الخطيب حدثنا عنه أبو بكر البرقاني وسمعته يذكره بالجميل فسألته عن مذهبه في الاصول فقال سمعته يقول ديننا دين العجائز ولسنا من الكلام في شيء انتهى وسيأتي ذكر ابنه مسعود ان شاء الله تعالى

[محمد بن ميناس] الشهير بابن ميناس قرأ وبرع وصار مدرساً بادرنة وكان فقيهاً متكلماً أصولياً مطلعاً على غرائب العلوم له حواشى شرح العقائد النسفية وكتاب الغرائب والعجائب في الطلسمات ونحوها

[محمد بن نصر] بن منصور بن علي بن محمد بن محمد بن الفضل أبو المعالى العامري الخطيب بسمرقند تفقه على الشيخين صدر الاسلام محمد بن محمد وفخر الاسلام علي بن محمد البزدويين وكان اماما وعمر حتى مات أقرانه وعن السمعاني قال سمعت عنه دلائل النبوة لأبي العباس المستغفري ولد سنة خمسين وأربعمائة وتوفي بسمرقند سنة خمس وخمسين وخمسمائة

[محمد بن الوليد] أبو علي السمرقندي له الفتاوي والجامع الاصغر وكان معاصراً لابي عبد الله الدامغاني

[محمد بن يحيى] بن مهدي أبو عبد الله الفقيه الجرجاني عده صاحب الهداية من أصحاب(١) التخريج وتفقه عليه أبو الحسين احمد القدورى واحمد بن محمد الناطفي مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة (قال الجامع) أرخ القاري وفاته سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وقال هو أحد الاعلام ذكره صاحب الهداية في باب صفة الصلاة وتفقه على أبي بكر الرازى وحصل له الفالج في آخر عمره ودفن الى جانب قبر أبي حنيفة

(محمد بن اليمان) أبو بكر السمرقندي امام كبير عدوه من طبقة أبي منصور الماتريدى له كتاب معالم الدين والرد على الكرامية وغير ذلك (قال الجامع) مات سنة ثمان وستين بعد مائتين كما في كشف الظنون

(محمد بن يوسف) بن احمد أبو الفتح القنطرى نسبة الى رأس القنطرة محلة بنيسابور تفقه بمرو على أبي الفضل عبد الرحمن الكرماني وبلغ رتبة الكمال وخرج الى الحجاز سنة نيف وأربعين وخمسمائة

(محمد بن يوسف) بن الياس شمس الدين القونوى كان عالماً فاضلا كاملا جامعاً للفروع والأصول مبرزاً في المعقول والمنقول أخذ عن تاج الدين اسمعيل بن خليل عن فخر الدين عثمان بن مصطفى التركاني عن صدر الدين سليمان بن أبي العز عن محمود الحصيري ونقل ابن قطلوبغا في التراجم عن ابن حبيب

---

(١) بهذا يظهر خطأ بعض علماء زماننا حيث ظن في بعض تحريراته انه ليس من أصحاب التخريج ولا من المجتهدين ولا من أصحاب الترجيح ولا عجب منه فانه يجعل في رسائله المحقق غير محقق وبالعكس والمعروف مجهولا وبالعكس حتى كتب في رسالته القول المنصور في زيادة سيد القبور في حق أبي عمران المالكي القائل بوجوب زيارة سيد القبور إنه مجهول ولم ينظر شروح الشفا المتداولة فضلا عن طبقات المالكية

أنه كان امام وقته علماً وعملا وخير أهل زمانه سبيلا علامة العلماء وقدوة الزهاد وله مصنفات تدل على غزارة علمه ودقيق فهمه شرح تلخيص المفتاح وشرح مجمع البحرين واختصر المفصل للزمخشري وله درر البحار جمع فيه المجمع وزاد مذهب احمد وشرح عمدة النسفي فى أصول الدين وغير ذلك وكانت وفاته خامس جمادي الأولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة

(محمد بن يوسف) بن الحسين بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الأبيض الشهير بقاضي العسكر ولد بحلب سنة ست وستين وخمسمائة وأخذ عن والده البدر الأبيض عن علاء الدين محمد السمرقندي صاحب التحفة عن أبي اليسر محمد البزدوي عن أبي يعقوب يوسف السيارى عن الحاكم النوقدي عن الهندواني عن أبي بكر الاسكاف عن محمد بن سماعة عن أبي سليمان عن محمد وقدم دمشق ومصر ومن شعره

الا كل من لا يقتدى بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

مات فى رمضان سنة أربع عشرة وستمائة (قال الجامع) سيأتي ذكر والده ان شاء الله تعالى (وهذه) الاشعار التى نسبها اليه قد ذكرها محي الدين النووى أيضاً فى آخر رسالة الاشارات لبيان أسماء المبهمات لكنه أبهم القائل حيث قال إعلم ان من أفضل التابعين وكبارهم وساداتهم الفقهاء السبعة فقهاء المدينة فستة منهم متفق عليهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسليمان بن يسار وفى السابع ثلاثة أقوال أحدها انه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف نقله الحاكم أبو عبد الله عن علماء الحجاز والثانى أنه سالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب قاله ابن المبارك والثالث أنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قاله أبو الزناد وقد جمعهم الشاعر على هذا القول فقال

الا كل من لا يقتدى بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

انتهى وفى حياة الحيوان لكمال الدين الدميري (١) الشافعي عند ذكر السوس ومن الفوائد المستغربة

(١) هو مجموع لطيف وجامع شريف فيه فوائد مستعذبة ولطائف مستغربة أوله الحمد لله الذي شرف نوع الانسان الخ طالعته مؤلفه كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري المصري قال ابن شهبة فى طبقاته ولد فى حدود سنة ٧٥٠ وقدم على الشيخ بهاء الدين السبكي وأخذ عنه وعن الشيخ جمال الدين الاسنوى وتخرج ومهر فى الفتوى وقال الشعر وولى تدريس الحديث وحج مراراً وجاور وكان ذا حظ من العبادة والتلاوة له شرح المنهاج في أربع مجلدات ضمنه فوائد كثيرة خارجة عن الفقه والديباجه شرح سنن ابن ماجه في أربع مجلدات وجمع كتاباً سماه حياة الحيوان أجاد فيه وذكر جملا من الفوائد الطبية والادبية والحديثية توفى فى جمادي الآخرة سنة ٨٠٨ انتهي ملخصاً وفى مدينة العلوم من كتب

ما أخبرني به بعض أهل الخبرة أن أسماء الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة اذا كتبت فى رقعة وجعلت فى القمح فانه لايسوس مادامت الرقعة فيه وهم مجموعون فى قول القائل

ألا كل من لا يقتدي بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيدالله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

(محمد بن يوسف) بن علي أبو الفضل الغزنوي البغدادى قال عبد القادر كان من أكابر المحدثين والرواة المسندين والفقهاء المدرسين أصله من حلب وغزنة هي أول بلاد الهند ومولده ببغداد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفى يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالقاهرة وتفقه على عبد الغفور بن لقمان الكردري (قال الجامع) هكذا ذكره السيوطي فى حسن المحاضرة وزاد وسمع الحديث من أبي الفضل بن ناصر وروى عنه الرشيد العطار والمنذري بالاجازة انتهى

(محمد محي الدين) الشهير بخطيبزاده قرأ على أبيه تاج الدين [1] ابراهيم بن الخطيب ثم على علاء الدين الطوسى وخضربيك وصار مدرساً بقسطنطينية وكان طليق اللسان جريء الجنان قوياً على المحاورة فصيحاً عند المباحثة ومن تصانيفه حواش على أوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش على أوائل حاشية السيد على شرح مختصر ابن الحاجب ورسالة فى بحث الرؤية والكلام وحاشية على أوائل شرح المواقف وحواش على المقدمات الاربع ورسالة فى فضائل الجهاد وتوفي سنة احدى وتسعمائة ومن تلامذته احمد بن سليمان بن كمال باشا ومحي الدين جلبي بن على بن يوسف الفنارى وعبد الواسع بن

المحاضرات حياة الحيوان لكمال الدين الدميري الشافعي المصرى صاحب التصانيف المفيدة فى علوم عديدة كان يكتسب أولا بالخياطة ثم تركها ولم يتقلد القضاء ولا لبس لباساً فاخراً أخذ عن الاسنوى والعراقى ومن تأمل فى كتابه حياة الحيوان وما أودعه من الغرائب عرف فضله والدميري منهم من يقول بكسر الدال المهملة وكسر الميم ومنهم من يقول بفتح الدال وكسر الميم ولعل الصواب هو الاخير لأني رأيته مضبوطاً بخط بعض الثقات انتهي وفى كشف الظنون حياة الحيوان للشيخ كمال الدين محمد الدميرى الشافعي المتوفي فى سنة ٨٠٨ وهو كتاب مشهور فى هذا الفن جامع بين الغث والثمين لأن المصنف فقيه فاضل محقق فى العلوم الدينية لكنه ليس من أهل هذا الفن كالجاحظ وانما مقصده تصحيح الألفاظ وتفسير الاسماء المبهمة وقال السخاوي فى حقه هو نفيس مع كثرة الأستطراد فيه من شئ الى شيء وأتوهم ان فيه ماهو مدخول لما فيه من المناكير وقد جرده التقي الفاسى ونبه على أشياء مهمة يحتاج الأصل اليها انتهي ملخصاً

(١) ذكره صاحب الشقائق فى طبقة علماء دولة مراد خان وقال إنه قرأ على المولى يكان وتمهر عنده وأعطاه السلطان مراد خان مدرسة أزنيق وكان شيخاً فاضلا ذا هيبة توفي فى أوائل سلطنة محمد خان ابن مراد خان بازنيق

خضر(١) وغيرهم

(محمد محي الدين) العمادى الاسكليبي والد صاحب التفسير أبي السعود العمادي كان أولا مشتغلا بعلم الظاهر حتى وصل الي خدمة علي القوشجي وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال وبعد وفاته سلك مسلك التصوف واشتغل على مصلح الدين القوجوى ثم على ابراهيم القيصرى ونال ما نال من الكرامة والحال ومات ببلدة اسكليب سنة عشرين وتسعمائة

(محمود بن احمد) بن ظهير شمس الدين اللارندي كان فقيهاً خلافياً أصولياً عالماً بالفرائض والحساب تفقه على صدر الدين سليمان بن وهب وصنف فى الفرائض كتابا سماه ارشاد ذوى الالباب الى معرفة الصواب وارشاد الراجي شرح فرائض السراجى وشرح عروض الأندلسي وتفقه عليه تاج الدين بن خليل وتوفى فيما أظن قبل سنة عشرين وسبعمائة (قال الجامع) أرخ صاحب الكشف وفاته في حدود سنة خمس وعشرين وسبعمائة

(محمود بن احمد) بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك أبو المحامد جمال الدين البخاري الحصيرى بالفتح كان والده يعرف بالتاجر وكان ساكناً بمحلة يعمل فيها الحصير وكان اماماً فاضلا انتهت اليه رياسة المذهب فى زمانه تفقه على الحسن بن منصور قاضيخان وكان من تلامذته الخاصة حتى بلغ رتبة الكمال وسمع صحيح مسلم وغيره بنيسابور من المؤيد الطوسى وسمع بحلب من الشريف أبي هاشم وقدم الشام ودرس بالنورية وأفتى وحج ولد ببخارى فى جمادى الأولى سنة ٥٤٦ وتوفى يوم الاحد ثامن صفر سنة ٦٣٧ ومن تصانيفه شرحان للجامع الكبير وشرح السير الكبير وغير ذلك

[محمود(٢) بن الصدر] السعيد تاج الدين احمد بن الصدر الكبير برهان الدين عبدالعزيز بن عمر بن مازه برهان الدين صاحب المحيط البرهاني كان من كبار الائمة وأعيان فقهاء الامة اماما ورعا مجتهداً متواضعاً عالماً كاملا بحراً زاخراً حبراً فاخراً أخذ عن أبيه وعن عمه الصدر الشهيد عمر وهما عن أبيهما عبد العزيز بن عمر بن مازه أبوه وجده وجد أبيه كلهم كانوا صدور العلماء الا كابر وهو والد صدر الاسلام طاهر بن محمود ومن تصانيفه المحيط البرهاني والذخيرة والتجريد وتتمة الفتاوي وشرح الجامع الصغير وشرح الزيادات وشرح أدب القضاء للخصاف والفتاوى والواقعات والطريقة البرهانية وغير ذلك

(١) ذكر صاحب الشقائق أنه اشتغل على لطف الله التوقاتى وغيره وارتحل الى العجم وقرأ بهراة على التفتازاني ثم أتى بلاد الروم فى أواخر سلطنة بايزيد خان وحين جلس سليم خان أعطاه مدرسة محمود باشا بقسطنطينية ثم جعله قاضياً بعسكر روم ايلى ثم أعطاه احدى المدارس الثمان ولما جلس سليمان خان أعطاه قضاء قسطنطينية ثم عين له بطريق التقاعد كل يوم مائة درهم وارتحل الى كتاهية وأقام بها الي أن مات

(٢) عده ابن كمال باشا من المجتهدين في المسائل

(قال الجامع) قد طالعت الذخيرة وهو مجموع نفيس معتبر أوله الحمد لله مستحق المجد والثناء ومنزل اللطف والنعماء الخ وقال بعد الحمد والصلاة أما بعد فان سيدنا ومولانا الصدر الشهيد الأكبر امام أهل الأرض أستاذ البشر حسام الملة والدين برهان الائمة المهتدين تغمده الله بالرحمة والرضوان جمع مسائل قد استفتى عنها وأحال جواب كل مسألة الى كتاب موثوق به أو امام معتمد عليه وهي وان صغر حجمها فقد هدى الى كثير من الاحكام وقد جمعت أنا في حداثة سني وعنفوان عمري وصدر أمري فى الافتاء مارفع الى من مسائل الواقعات أيضاً وضممت اليها أجناساً من الحوادث وجمعت أيضاً جمعاً آخر مدة مقامى بسمرقند وذكرت فيها جواب ظاهر الرواية وأضفت اليهـا روايات النوادر وما فيها من أقاويل المشائخ وكان يقع في قلبي أن أجمع بين هذه الأصول الثلاثة وأمهد لها أساساً واجعلها أصـنافاً وأجناساً فشرعت فى هذا الجمع الخ الى أن قال وسميت المجموع الذخيرة وشحنته بالفوائد الكثيرة انتهي • وطالعت أيضاً المجلد الاول من محيطه وهو المعروف بالمحيط البرهاني وهو نحو من أربعين مجلداً كما ماذكره بعضهم كما مر مع ماله وما عليه في ترجمة رضي الدين محمد بن محمد بن محمد السرخسي أوله الحمد لله خالق الاشباح بقدرته وفالق الاصباح برحمته شارع الشرائع بفضله الخ وقال بعد الحمد والصـلاة قال العبد الضعيف الراجي لفضل الله الخائف لعدله المعتمد على كرمه محمد بن الصدر الكبير تاج الدين احمد بن الصدر برهان الائمة عبد العزيز بن عمر أن معرفة أحكام الدين من أشرف المناصب الخ الي أن قال بعد مدح الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ناشرى الدين ولم يزل العلم موروثا من أول لآخر ومنقولا من كابر لكابر حتى انتهي الى جدودي واسلافى السعداء الشهداء فكانهم شرحوامابقى من الفقه مجملا الخ الى أن قال وقد وقع فى رأيي ان اتبعهم بتأليف أصل جليل يجمع جل الحوادث الحـكمية والنوازل الشرعية ليكون عرفا فى حال حياتي واحسانا لي بعد وفاتي وقدانضم الى هذا الرأي الصائب التماس بعض الاخوان فقابلت التماسهم بالاجابة وجمعت مسائل المبسوط والجامعين والسيرين والزيادات وألحقت بها مسائل النوادر والفتاوي والواقعات وضممت اليها من الفوائد التى استفدتها من سيدي ومولاى والدى تغمده الله برحمته وسميت الكتاب بالمحيط انتهى ملخصاً (وهذا) كما ترى يرشدك الى أن اسمه محمد وهو خلاف ما أجمعت عليه كلمات أكثرهم من أن اسمه محمود فلتراجع نسخة أخرى والى أن تصنيف ذخيرته بعد تصنيف محيطه (وليعلم) أنه ذكر ابن أمير حاج الحلبي في حلية المحلى شرح منية المصلى فى شرح الديباجة وفى بحث الاغتسال أنه لم يقف على المحيط البرهاني ونقل صاحب البحر الرائق عنه أنه مفـقود فى ديارنا ثم حكم بأنه لا يجوز الافتاء منه واستند لما ذكره ابن الهمام أنه لا يحل النقل من الكتب الغريبة كما مر منا نقله فى ترجمة رضي الدين محمد بن محمد السرخسي وظن بعضهم أن حكمه بعدم جواز الافتاء منه لكونه جامعاً للرطب واليابس وبناء عليه ذكرته فى رسالتى النافع الكبير فى عداد الكتب الغير المعتبرة ثم لما منحنى الله مطالعته رأيته كتاباً نفيساً مشتملا على مسائل معتمدة متجنباً عن المسائل الغريبة الغير المعتبرة الا في مواضع

قليلة ومثله واقع في كتب كثيرة فوضح لي أن حكمه بعدم جواز الافتاء منه ليس الا لكونه من الكتب الغريبة المفقودة الغير المتداولة لا لأمر في نفسه ولا لأمر في مؤلفه وهو أمر يختلف باختلاف الاعصار ويتبدل بتبدل الاقطار فكم من كتاب يصير مفقوداً في اقليم وهو موجود في اقليم آخر وكم من كتاب يصير نادر الوجود في عصر كثير الوجود في عصر آخر فالمحيط البرهاني لما كان مفقوداً في بلاده واعصاره في عده من الكتب التي لا يفتى منها لعدم تداولها وغرابتها فان وجد تداوله وانتشاره في عصر أو في إقليم يرتفع حكمه هذا فانه لا شبهة في كونه معتمداً في نفسه قد اعتمد عليه من جاء بعده من أرباب الاعتماد وأفتوا بنقله (وقد قال) صاحب الكشف في حرف الذال الذخيرة البرهانية للامام برهان الدين محمود ابن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه البخارى اختصرها من كتابه المشهور بالمحيط البرهانى وكلاهما مقبول عند العلماء انتهى

[محمود بن احمد] بن عبيد الله بن ابراهيم تاج الشريعة المحبوبي أخذ العلم عن أبيه صدر الشريعة احمد عن ابيه عن امام زاده عن عماد الدين عن أبيه بكر الزرنجرى عن الحلوانى عامل فاضل نحرير كامل بحر زاخر حبر فاخر صاحب التصانيف الجليلة منها الوقاية انتخبها من الهداية صنفها لأجل حفظ ابن ابنه صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود وله الفتاوى والواقعات وشرح الهداية (قال الجامع) هذا صريح في أن شارح الهداية هو مصنف الوقاية وقد مر مافيه من الاختلاف عند ترجمة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة

[محمود بن احمد] بن مسعود بن عبد الرحمن أبو الثناء جمال الدين القونوى كان عالماً فاضلا له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية أخذ عن أبيه أبي العباس احمد عن جلال الدين الخبازي عن عبدالعزيز البخاري عن فخر الدين محمد المايمرغى عن محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية ودرس وأفتي وولى قضاء دمشق وصنف المنتهى شرح المغنى في الأصول والقلائد شرح العقائد والزبدة شرح العمدة وخلاصة النهاية حاشية الهداية والتقرير شرح تحرير القدوري وتهذيب أحكام القرآن والجمع بين وقفى هلال والخصاف والاعجاز في الاعتراض على الادلة الشرعية والمعتمد مختصر مسند أبي حنيفة والمعتقد شرح المعتمد ومقدمة في رفع اليدين والصلاة وغير ذلك مات بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة (قال الجامع) طالعت مقدمته في رفع اليدين وهي رسالة نفيسة حقق فيها عدم فساد الصلاة برفع اليدين وشذوذ رواية مكحول بالفساد (وأرخ) القاري وفاته سنة احدى وثمانين وسبعمائة

[محمود بن احمد] بن موسي بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود قاضى القضاة بدر الدين العينى ولد بمصر سنة اثنتين وستين وسبعمائة واشتغل ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مراراً وقضاء الحنفية له شرح صحيح البخاري وشرح معاني الآثار وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وغير ذلك مات في ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة كذا ذكره السيوطي (قال الجامع)

هكذا ذكره السيوطي في حسن المحاضرة وذكر نحوه في البغية وزاد من تصانيفه طبقات الحنفية وطبقات الشعراء ومختصر تاريخ ابن عساكر وشرح الشواهد الصغير والكبير وقال انتفع في النحو وأصول الفقه والمعاني بالعلامة جبريل بن صالح البغدادي وأخذ عن الجمال يوسف الملطي والعلاء السيرامي وكان اماما عالماً علامة عارفاً بالعربية والتصريف حافظاً للغة سريع الكتابة عمر مدرسة بقرب الجامع الازهر ووقف كتبه بها انتهى وفي المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر محمود بن احمد بن موسي بن احمد ابن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الفقيه الحنفي بدر الدين ذكر لي أنه ولد في نصف رمضان سنة سنة ٧٦٢ بحلب قال وكان أبي قد ولي قضاء عينتاب فنسب اليها قدم القاهرة سنة سبع وثمانين وسبعمائة وأول شئ ولي بها من الوظائف التصرف في الظاهرية وتنقلت به الأحوال حتي ولي الحسبة وقد سمع من بعض شيوخنا كالشيخ زين الدين العراقي والشيخ تقي الدين وصنف شرح الطحاوي وأفرد رجاله وشرح الكنز والمنار وله في العروض والتاريخ وغير ذلك وكان قد شرع في شرح على البخاري وله تاريخ كبير أجاز باستدعائي ابني محمداً انتهى وقد طالعت عمدة القاري شرح صحيح البخاري والبناية شرح الهدايه ذكر في آخره أنه صنفه حين كان عمره قريب التسعين ورمز الحقائق شرح الكنز ومنحة السلوك شرح تحفة الملوك وكلها مفيدة جداً وله بسط في تخريج الأحاديث وكشف معانيها وسعة نظر في الفنون كلها ولو لم يكن فيه رائحة التعصب المذهبي لكان أجود وأجود .. ونسبته الى عين تاب بلدة كبيرة حسنة ولها قلعة حسنة وهي من حلب على ثلاث مراحل ذكره احمد بن يوسف الدمشقي في كتابه أخبار الدول وآثار الأول

[محمود بن احمد] بن أبي الحسن أبو المحامد عماد الدين أستاذ شمس الائمة الكردري مات سنة سبع وستمائة وله تصانيف منها سلك الجواهر ونشر الزواهر وخلاصة المقامات وكتاب كبير سماه خلاصة الحقائق يشتمل على خمسين بابا في آثار ومواعظ وحكايات قال ابن قطلوبغا قد طالعته هو كتاب لم تكتحل عين الزمان بثانيه وفرغ منه سنة سبع وتسعين وخمسمائة

[محمود بن حامد] بن محمود بن معقل النيسابوري أخذ عن أبيه حامد قيل إنه من أقران أبي بكر محمد ابن الفضل البخاري الفضلي

[محمود بن حسين] بن أسعد أبو محمد البلخي امام كبير جليل القدر له مشاركة في العلوم أخذ العلوم عن يوسف بن عمر صاحب جامع المضمرات وله الافتتاح في شرح دعاء الاستفتاح

[محمود بن حسين] شيخ الاسلام جلال الدين وبرهان الدين الاستروشني نسبته الى استروشنة قصبة من قصبات فرغانة تفقه على صاحب الهداية

[محمود بن رمضان] أبو عبد الله الرومي أحد شراح مختصر القدوري سماه الينابيع

[محمود بن عابد] بن حسين تاج الدين الصرخدي الأصل الدمشقي أحد الفضلاء وأحد الشعراء

ولد بصرخد مدينة بالشام سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وتفقه على محمود الحصيري

[محمود بن عبد العزيز] شمس الائمة الاوزجندي جد قاضيخان تفقه على السرخسي

[محمود بن عبد القاهر] بن أبي بكر شهاب الدين الرازي والد سراج الدين عمر كان فقيهاً محدثاً مفسراً تفقه بدمشق على الحصيري وبمصر على عمه زين الدين محمد بن أبي بكر تلميذ صاحب الهداية ودرس بالمدرسة السيوفية بعد الخلاطي مدة ومات سنة ثمانين وستمائة

[محمود بن عبيد الله] بن صاعد بن محمد شيخ الاسلام علاء الدين الحارثي المروزي ولد بسرخس واشتغل في العلوم وكان من كبار الائمة في المذهب والخلاف وأخذ عن القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان الفضلي عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه ومات بمرو سنة ست وستمائة وله تصانيف منها العون في الفقه

[محمود بن علي الفاضي] العجمي القيصري جمال الدين كان جامعاً للعلوم العقلية والشرعية قدم القاهرة قديماً واشتغل ومهر واشتهر وولى القضاء وغيره ودرس التفسير والحديث الى أن مات في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة (قال الجامع) هكذا ذكره السيوطي في حسن المحاضرة ٠ وذكر الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس للمعجم المفهرس في نسبه ووصفه محمود بن محمد بن عبدالله جمال الدين القيسراني الرومي المعروف بالعجمي ولد قبل ستين وقدم القاهرة وولى الحسبة وقضاء الحنفية واجتمعت به سنة ٧٨٦ وقرأت عليه شيئاً ومات في سابع ربيع الاول سنة ٩٩ انتهي ملخصاً ٠ والعجمي يقال لمن ينتسب الى العجم وان كان فصيحاً وأما الاعجمي فيقال لمن في لسانه لكنة وان كان من العرب وكذا العربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا وأما الأعرابي فيقال اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب كذا ذكره محمد بن الشحنة الحلبي في حوادث سنة ٢٣١ من كتابه روضة المناظر بأخبار الاوائل والاواخر نقلا عن غريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستاني ٠ والقيسراني بفتح القاف نسبة الى قيسرية بلدة على ساحل البحر ببلاد الشام ذكره مجير الدين الحنبلي في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وذكره السمعاني انه نسبة الى قيسارية بلدة على ساحل بحر الروم

[محمود بن عمر] أبو القاسم جار الله الزمخشري نسبة الى زمخشر قرية من قرى خوارزم كان امام عصره بلا مدافع نحويا زكيا فقيها مناظراً بيانيا متكلماً مناظراً أديباً شاعراً مفسراً من أكابر الحنفية حنفي المذهب معتزلي المعتقد له في العلوم آثار ليست لغيره من أهل عصره ومن تصانيفه الكشاف في التفسير والفائق في اللغة تفسير الحديث وأساس البلاغة في اللغة وربيع الابرار ومتشابه أساس الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو والانموذج والمفرد وشرح أبيات سيبويه وشقائق النعمان وغير ذلك ولد سنة سبع وستين وأربعمائة ومات [1] سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

(١) هكذا أرخ وفاته احد العلماء الذين يعتد بكلامهم فما في الاكسير في أصول التفسير لبعض أفاضل عصرنا أنه توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مما لا يلتفت اليه

وأخذ عنه الزين البقالي محمد بن أبي القاسم وغيره (قال الجامع) ذكر السمعاني أن زمخشر بفتح الزاي وسكون الخاء بينهما ميم مفتوحة وبعد الخاء شين معجمة قرية كبيرة من قرى خوارزم مثل بليدة وقال المشهور منها محمود بن عمر بن محمد بن عمر أبو القاسم كان يضرب به المثل في الأدب والنحو لقي الافاضل الكبار وصنف التصانيف في التفسير والاحاديث واللغة وظهر له جماعة وأصحاب وكانت ولادته بزمخشر في رجب سنة ٤٦٧ وتوفي بجرجانية خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨ انتهى ٠ وفي بغية الوعاة كان كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة متقنا في كل علم معتزليا قويا في مذهبه مجاهرا به حنفيا ورد بغداد غير مرة وأخذ الادب عن أبي الحسن عليّ بن المظفر النيسابوري وأبي نعيم الاصبهاني وجاور بمكة وتلقب بجار الله وفخر خوارزم أيضا وأصابه خراج في رجله فقطعها وصنع موضعها رجلا من خشب وكان اذا مشى ألقى عليها ثيابه الطوال فيظن أنه أعرج انتهى ٠ وفي مرآة الجنان في حوادث سنة ٥٣٨ فيها توفي العلامة اللغوي النحوي المفسر المعتزلي أبو القاسم محمود الزمخشري كان متقنا في التفسير والحديث والنحو واللغة والبيان امام عصره في فنونه وله التصانيف الكبيرة البديعة الممدوحة وقد عد بعضهم منها ثلاثين انتهى ٠ وذكر السيوطي في البغية من تصانيفه المستقصى في الامثال وأطواق الذهب وشرح مشكلات المفصل والكلم النوابغ والقسطاس في العروض والاحاجي النحوية وغير ذلك مما مر وذكر القاري منها المنهاج في الاصول والرسالة الناصحية ومقدمة الأدب ورؤس المسائل في الفقه وصميم العربية وديوان التمثيل والامالي ومعجم الحدود والمياه والاماكن والجبال وضالة الناشد وقال هو حنفي الفروع معتزلي الاصول له دسائس خفيت على أكثر الناس فلهذا حرم بعض فقهائنا مطالعة تفسيره لما فيه من سوء تعبيره في تأويله انتهى

[محمود بن محمد] بن داود أبو المحامد اللؤلؤي البخاري فقيه محدث حافظ مفسر أصولي متكلم أديب له التوسع في الكلام والجدل تفقه على جمع من الفقهاء العظام منهم برهان الاسلام الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية وأبو عبد الله محمد بن احمد بن عبدالمجيد القرشي وسراج الدين محمد بن احمد وبدر الدين خواهر زاده محمد بن محمود وحميد الدين عليّ الضرير وهم من تلامذة شمس الائمة محمد الكردري تلميذ صاحب الهداية ولد ببخارى سنة سبع وعشرين وستمائة واستشهد في وقعة بخارى سنة احدى وسبعين وستمائة وصنف شرحا على منظومة النسفي سماه حقائق المنظومة وهو شرح مرغوب بديع الاسلوب تداولته العلماء

[محمود ابن الشيخ محمد] كان كريم النفس محبا للعلماء صار قاضيا بمدينة بروسا ثم أعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر باناطولي سنة احدى عشرة وتسعمائة وله نظم بالتركية سماه المحمودية

[محمود بن أبي بكر] أبو العلاء الكلاباذي البخاري شمس الدين الفرضي حبر فاخر وبحر زاخر في العلوم العقلية والنقلية شرح في الفرائض المختصر السراجي وسماه ضوء السراج وأخذ عن مشايخ يزيدون على سبعمائة منهم حافظ الدين الكبير محمد وحميد الدين علي الضرير وصدر الدين محمد الخلاطي وصدر الدين سليمان بن وهب وقرأ الفرائض على نجم الدين عمر بن محمد الكاخشتواني ٠ قال الحافظ

شمس الدين الذهبي هو عارف بالحديث والرجال جم الفضائل مليح الكتابة واسع الرحلة سود كتابا في سنن الستة وكان رأساً في الفرائض وسمع منه الحديث أبو حيان وعبد الكريم البرزالي وكانت وفاته بماردين سنة سبعمائة ومولده سنة تسع وأربعين وستمائة (قال الجامع) طالعت ضوء السراج وهو كتاب نفيس مشتمل على ذكر المذاهب المختلفة في المسائل مع أدلتها يدل على تبحر مؤلفه في الفن وله مختصره مسمى بالمنهاج طالعته . وأرخ الذهبي ولادته سنة ٦٤٤ حيث قال في المعجم المختص محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي الامام المحدث المتقن الفرضي البارع الفقيه الصالح أبو العلاء الكلاباذي البخاري الحنفي ولد سنة أربع وأربعين وستمائة بمحلة كلاباذ وسمع ببخارى من جماعة وببغداد وبدمشق وبمصر وعمل مسودة المعجم وكتب كثيراً من عواليه بخط حلو متقن وتخرج به جماعة في الفرائض مات بماردين سنة سبعمائة انتهى . وفي مشتبه النسبة للذهبي عند ذكر الفرضي والحافظ أبو العلاء محمود بن أبي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي امام مصنف رأس في الفرائض عارف بالحديث والرجال جم الفضائل مليح الكتابة واسع الرحلة مات سنة ٧٠٠ بماردين سود كتابا كبيراً في مشتبه النسبة ونقلت عنه كثيراً انتهى .. وفي مرآة الجنان في حوادث سنة ٧٠٠ فيها توفي أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري الصوفي الحافظ كان اماما في الفرائض له فيها حلقة اشتغال سمع الكثير بخراسان والعراق والشام ومصر وكتب الكثير وراح مع التتار من خوف الغلاء فأقام بماردين أشهراً الى أن أدركه أجله انتهى .. وفي طبقات القاري قال أبو حيان الاندلسي قدم علينا الشيخ المحدث أبو العلاء محمود البخاري الفرضي بالقاهرة في طلب الحديث وكان رجلا حسناً طيب الاخلاق لطيف المزاح فكنا نسايره في طلب الحديث فاذا رأى صورة حسنة قال هذا صحيح على شرط البخاري انتهى .. والكلاباذي نسبة الى كلاباذ بفتح الكاف ثم لام ألف ثم باء موحدة فألف فذال معجمة محلة كبيرة ببخارى كذا ذكره محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية في الفصل الاول من المقصد السابع والفرضي بفتح الفاء نسبة الى علم الفرائض ذكره السيد الجرجاني في شرح السراجية

[محمود الترجماني] برهان الدين شرف الائمة المكي الخوارزمي امام كبير كان موجوداً في عصر التمرتاشي ومحمود التاجري وكان ابنه علاء الملة محمد قد بلغ رتبة الكمال في زمانه واليهما تنتهي رياسة المذهب في زمانهما

[محمود الرومي] الشهير بقوجه افندي كان عالماً صالحاً ورعا تقياً قرأ على علماء عصره وكان جامعاً للعلوم الشرعية والعقلية واستقضاه مراد خان ببروسا سنة ٧٧٠ ومكث فيها الى زمان السلطان بايزيد خان وكان الناس يحبونه وكان شيخاً هرما ولذا سموه بقوجه أفندي (قال الجامع) وكان له ولد اسمه محمد كان عالماً فاضلا الا أنه مات في سن الشباب وخلف ولداً اسمه موسى باشا وهو حصل في بلاده بعضاً من العلوم ثم عزم أن يذهب الى بلاد العجم لكنه كتم العزم عن أقاربه وفطنت لذلك أخته فوضعت بين كتبه شيئاً كثيراً من حليها ليستعين بها في ديار الغربة فارتحل الى بلاد العجم وقرأ على مشايخ خراسان

ثم ارتحل الى ما وراء النهر وقرأ على علمائها واشتهرت فضائله وبعد صيته ولقبوه بقاضى زاده الرومي واتصل بخدمة ملك سمرقند الامير الاعظم الغ بيك بن شاهرخ بن أمير تيمور وقرأ عليه الامير المذكور بعض العلوم وكان محباً للعلوم الرياضية فقرأ عليه كثيراً من كتب الرياضى واعتنى قاضى زاده بالعلم الرياضي أشد اعتناء وفاق على أقرانه بل على من تقدمه وشرح أشكال التأسيس من الهندسة سنة ٨١٥ وكتاب الجغميني فى الهيئة سنة ٨١٤ ويروي انه قرأ على السيد الشريف ولم تحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال السيد في حقه غلب على طبعه الرياضيات وقال هو فى حقه هو لا يقدر على افادة العلوم الرياضية ثم انه طالع شرح المواقف للسيد ورد كثيراً من مواضعه ويحكى أنه كان في بلدة سمرقند مدرسة مربعة لها حجرات كثيرة وصنعوا في كل موضع درساً وعينوا لكل موضع منها مدرسا رئيسهم المولى قاضى زاده كذا في الشائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية لطاشكبرى زاده احمد بن مصطفى الرومي رحمه الله وقد طالعت شرح ملخص الجغميني وأقرأته وهو كتاب لطيف فيه فوائد شريفة وفرائد لطيفة قد اتخذه العلماء مقبولا

[محي الدين] الشهير بابن مغنيسا أخذ عن المولى خسرو ومحمد بن فراموز وأعطاه محمد خان مدرسة بناها الوزير محمود باشا فى قسطنطينية ثم جعله قاضيا بها

[محي الدين] العجمى كان عالما فاضلا بلغ من الكمال منتهاه قرأ على المولى خسرو وغيره وصار مدرسا بأحدى المدارس الثمان ثم قاضيا بادرنة ومات هناك له حواش على شرح الفرائض السراجية ورسالة فى باب الشهيد من شرح الوقاية وغير ذلك (قال الجامع) اسمه احمد بن محمد وقيل محمد بن احمد

[محى الدين] بن محمد الشهير بجوى زاده كان اماما محققا مدققا محدثا مفسرا أصوليا فروعيا ماهرا في الرياضيات والطبيعيات أخذ مباني العلوم أولا عن أبيه وكان مدرسا حسنا مشتهرا بجوى ثم عن سعدى جلبي تلميذ الحاج حسن تلميذ محمد بن أدمغان تلميذ خضر بيك وصار مدرساً بقسطنطينية وأدرنة وقلد منصب الفتوي بعد وفاة سعدى جلبي سنة ٩٤٤ ومات سنة ٩٥٤ حين كونه قاضياً بالعسكر بولاية روم ايلى وله تعليقات على الكتب المتداولة منها التلويح ومن تلامذته على ابن القاضي أمر الله الشهير بعتابي زاده محمد شاه جلبي (قال الجامع) ذكر صاحب الشقائق اسمه محي الدين محمد بن الياس المشتهر بجوى زاده وقال كانت له مشاركة فى العلوم ويدطولى في الفقه والحديث والتفسير انتهى

[مختار بن محمود] بن محمد أبو الرجاء نجم الدين الزاهدى الغزميني نسبة الى غزمين بفتح الغين المعجمة ثم الميم المكسورة ثم الياء التحتانية المثناة الساكنة ثم النون قصبة من قصبات خوارزم كان من كبار الأئمة وأعيان الفقهاء عالما كاملا له اليد الباسطة في الخلاف والمذهب والباع الطويل فى الكلام والمناظرة وله التصانيف التي سارت بها الركبان منها شرح مختصر القدوري شرح نفيس نافع وتحفة المنية لتتميم الغنية استصفاها من البحر المحيط للبديع القزويني وكتاب الحاوي والرسالة الناصرية وأخذ العلوم عن الاكابر منهم محمد بن عبد الكريم التركستانى عن الدهقان الكاساني عن نجم الدين عمر النسفى

عن أبي اليسر محمد البزدوي وأيضاً أخذ عن ناصر الدين المطرزي صاحب المغرب تلميذ الزمخشري [1] وعن صدر القراء سند الأئمة يوسف بن محمد الخوارزمي وعن سراج الدين يوسف السكاكي وعن فخر الدين القاضي بديع وبعد ما بلغ رتبة الفضل والكمال رحل الى بغداد وناظر الأئمة والفضلاء ثم بلغ الروم وتوطن بها مدة ودارس الفقهاء . ومن تصانيفه أيضا زاد الأئمة والمجتبى في الأصول والجامع في الحيض وكتاب الفرائض (قال الجامع) ذكر القاري وغيره انه مات سنة ٦٥٨ وقد طالعت المجتبي شرح القدوري والقنية فوجدتهما على المسائل الغريبة حاويين ولتفصيل الفوائد كافيين الا انه صرح ابن وهبان وغيره انه معتزلي الاعتقاد حنفي الفروع وتصانيفه غير معتبرة مالم يوجد مطابقتها لغيرها لكونها جامعة للرطب واليابس وقد فصلت المرام في رسالتي النافع الكبير

[مسعود بن الحسين] بن الحسن بن محمد بن ابراهيم الكشتاني الملقب بركن الدين صاحب المختصر المسعودي امام عالم يرجع اليه في النوازل كان شيخاً كبيراً تفقه على شمس الأئمة السرخسي ومات سنة عشرين وخمسمائة وسنه ثلاث وسبعون والكشتانية بلدة من السغد بنواحي سمرقند

[محمود بن شجاع] بن محمد بن الحسن الاموي برهان الدين الفقيه ولد سنة ٥١٠ بدمشق وأخذ العلم عن البرهان البلخي على بن الحسن تلميذ عبد العزيز بن عمر بن مازه وولي قضاء العسكر وجمع كتابا في الفقه وتفقه عليه ابن الابيض محمد بن يوسف وداود بن أرسلان ومات سادس عشر جمادى الآخرة سنه تسع وتسعين وخمسمائة قال الجامع) ذكره اليافعي في حوادث سنة ٥٩٩ بقوله فيها توفي الامام العلامة ابو الموفق مسعود بن شجاع المعروف بالبرهان الحنفي ودرس في النورية وكان صدراً معظماً رأساً في المذهب انتهي

[مسعود بن محمد] بن موسى أبو القاسم الخوارزمي تفقه على أبيه أبي بكر محمد تلميذ الجصاص الرازي ومات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

[مصطفي] مصلح الدين بن ابراهيم الشهير بالتمجيد زاده كان رجلا صالحاً فائقاً في العلم معلماً للسلطان محمد خان له حواش على تفسير البيضاوي

[مصطفي] بن أوحد الدين قرأ على محمد بن فراموز وصار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم قاضياً في دولة السلطان بايزيد خان مات سنة احدى عشر وتسعمائة (قال الجامع) ذكر صاحب الشقائق انه كان فاضلا في العلوم كلها قد اعترف العلماء بفضله لكنه لم يشتغل بالتصنيف ورأيت له رسالة في تجويز الفرار من الوباء تنبئ تلك الرسالة عن فضله انتهي

[مصطفي] بن حسام الدين الشهير بحسام زاده كان ماهراً في العلوم الادبية والشرعية والعقلية

---

(١) فيه خطأ واضح فانه ذكر الكفوي نفسه في ترجمة الزمخشري انه مات سنة ٥٣٨ وذكر في صاحب المغرب أنه ولد سنة ٥٣٦ ومات سنة ٦١٢ فأنى يصح التلمذ له

عارفا بالاحاديث والتفسير صار مدرساً ببروسا ثم مفتياً ومات وهو مفت بها له حواش على التلويح وعلى شرح الوقاية ومصنف فى الانشاء

[مصطفي] بن يوسف بن صالح البرسوى الشهير بخواجه زاده قرأ عند محمد بن ايالوغ الاصلين والمعاني والبيان ثم وصل الى خضر بيك وهو مدرس بسلطانية بروسا وحصل علوماً كثيرة وأعطاه السلطان مراد خان تدريس الاسدية ببروسا ولما انتهت السلطنة الى محمد خان وشاهد العلماء رغبته في العلم ذهب اليه فجعله معلم نفسه وقرأ عليه متن الزنجانى وكتب خواجه زاده شرحا عليه وله تهافت الفلاسفة وحواش على شرح المواقف وعلى شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وحكي ان المولى على الطوسى لما ذهب الى بلاد العجم لقي علياً القوشجي (١) فقال له الى أين تذهب قال الى بلاد الروم فقال عليك بمداراة الكوسج خواجه

(١) هو علاء الدين على بن محمد القوشجي كان أبوه من خدام الامير الغ بيك ملك ماوراء النهر وكان هو حافظ البازى وهو معنى القوشجي فى لغتهم قرأ على المولى قاضى زاده موسى الرومي شارح ملخص الجغميني وغيره وأيضاً على الامير الغ بيك وكان ماهراً في العلوم الرياضية ثم ذهب مختفيا الى بلاد كرمان فقرأ على علمائها وسود هناك شرحه للتجريد وغاب عن الغ بيك سنين كثيرة ثم وصل اليه واعتذر عن غيبته فقال له باى هدية جئت الينا فقال برسالة حللت فيها أشكال القسم وهو أشكال تحير فى حله الاقدمون فقال الغ بيك هاتها أنظر في أى موضع أخطأت فأتى بها فنظر فيها وأعجب بها ثم ان الغ بيك بنى رصداً بسمرقند وتولاه أولا غياث الدين جمشيد من مهرة الفن فتوفى فى أوائل الامر ثم تولاه قاضى زاده فتوفى قبل اتمامه فاكمله المولى القوشجي فكتبوا ماحصل لهم من ذلك الرصد وهو المسمى بزيج الغ بيك ولما توفى الغ بيك وتسلطن بعض أولاده ولم يعرف قدر القوشجي ارتحل من سمرقند ولما جاء الى تبريز أكرمه سلطانها الامير حسن الطويل وأرسله بطريق الرسالة الى السلطان محمد خان سلطان بلاد الروم ليصلح بينهما فأكرمه محمد خان فوق ما أكرمه حسن وسأله ان يسكن في ظل حمايته فاجاب اليه وعهد ان يأتى بعد اتمام أمر الرسالة فلما أدى الرسالة أرسل محمد خان خدامه اليه نخدموه فى فى الطريق وصرفوا في كل مرحلة ألف درهم بامر محمد خان فأتى قسطنطينية بالحشمة الوافرة واستقبله علماء البلد وأعيانها وحين قدم اليه أهدى رسالة له فى الحساب سماها المحمدية رسالة لطيفة لايوجد أنفع منها ثم ان محمد خان لما ذهب الي محاربة حسن الطويل سار معه وصنف فى السفر رسالة فى الهيئة سماها الفتحية لمصادفتها الفتح ولما رجع محمد خان الى قسطنطينية أعطاه مدرسة أيا صوفية وعين له فى كل يوم مائتي درهم فاقام هناك الى أن توفى فيها وله حاشية على أوائل حواشى الكشاف للتفتازاني وعنقود الزواهر فى الصرف وغيره كذا ذكره صاحب الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانيـة وذكر صاحب كشف الظنون وفاته سنة ٨٧٩ وقد طالعت من تصانيفه التجريد واقرأته مع حواشيه للجلال الدواني والصدر الشيرازى والرسالة الفتحية

زاده فلما قدم القوشجي استقبله علماء قسطنطينية وكان خواجه زاده قاضياً بها فذكر القوشجي ماشاهد في البحر من المدوالجزر فبين خواجه زاده سبب المد والجزر ثم جرى ذكر بحث السيد مع التفتازاني عند تيمور فرجح القوشجي جانب التفتازاني فقال خواجه زاده اني قد حققت الأمر وظهر لى ان الحق مع السيد فطالع القوشجي ما كتبه فلما لقى السلطان مراد خان قال لا نظير لخواجه زاده فى العجم فقال السلطان ولا في العرب وحكي ان المولي عبد الرحمن بن المؤيد لما وصل الي خدمة الجلال الدواني قال له بأى هدية جئت الينا قال بكتاب التهافت لخواجه زاده فطالعه وقال قد كان فى فكري أن أكتب في هذا الباب كتاباً ولو كتبت قبل أن أرى هذا الكتاب لافتضحت مات خواجه زاده ببروسا سنة ٨٩٣ ومن تلامذته يوسف القراصوى ويوسف الكرماستى وركن الدين محمد الشهير بزيرك زاده (١) وقطب الدين محمد بن محمد ابن قاضى زاده وغيرهم (قال الجامع) طالعت تهافته فوجدته كتابا نفيساً

[المطهر بن الحسين] بن سعد بن علي بن بندار أبو سعد قاضى القضاة جمال الدين اليزدى جليل القدر كبير المحل أوحد الزمان له شرح الجامع الصغير الذى رتبه الزعفرانى فى مجلدين سماه التهذيب ولخص مشكل الآثار للطحاوى واختصر النوادر لأبى الليث وله الفتاوى وشرح القدورى المسمى باللباب وممن أخذ عنه ركن الدين محمد بن عبدالرشيد الكرماني صاحب جواهر الفتاوي (قال الجامع) ذكر السيوطي فى حسن المحاضرة الحسين بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن على بن بندار الامام أبو الفضل الهمداني اليزدي كان تحت يده فى بلاده اثنا عشر مدرسة فيها من الطلبة ألف وماثنان قدم الى قوص فمات بها سنة احدى وتسعين وخمسمائة وحمل الى مصر ميتاً انتهى

[معلى بن منصور] أبو يحيي الرازي روى عن أبى يوسف ومحمد الكتب والامالى والنوادر مات سنة احدى عشرة بعد المائتين (قال الجامع) كان مشاركا لابى سليمان الجوزجانى وهما من الورع والدين وحفظ الحديث بالمرتبة الرفيعة وروى عن مالك والليث وحماد وابن عيينة وروى عنه ابن المدينى والبخاري فى غير الجامع وروى له ابو داود والترمذي وابن ماجه كذا ذكره القارى ٠ وفي الكاشف للذهبي قال العجلى هو ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه غير مرة للقضاء فأبي وكان من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد انتهي

[منصور بن أحمد] بن يزيد أبو محمد الخوارزمى له شرح مغنى الخبازى شرح مفيد ومات سنة خمس

(١) ذكر صاحب الشقائق انه قرأ على خواجه زاده وعلى جده على القوشجي وتزوج بنت خواجه زاده وصار مدرساً ببروسا ومات فى شبابه وكانت له رسائل لم يتيسر له اتمامها وأخوه لامه محمود بن محمد ابن قاضى زاده الشهير بميرم جلبي قرأ علي خواجه زاده وسنان باشا وصار مدرساً بمدينة كليبوبي وأدرنة وبروسا ونصبه بايزيد خان معلما لنفسه وقرأ عليه العلوم الرياضية وحج وأتي بلاده ومات سنة ٧٤١ له شرح لزيج الغ بيك بالفارسية وشرح للفتحية فى الهيئة لجده القوشجي ورسالة فى معرفة سمت القبلة وغير ذلك

وسبعين وسبعمائة

[موسى بن سليمان] أبو سليمان الجوزجاني أخذ الفقه عن محمد وكتب مسائل الاصول والامالى . وكان مشاركا لمعلى بن منصور عرض عليه المأمون القضاء فلم يقبل توفى بعد المائتين وله السير الصغير والنوادر وغير ذلك

[موسى بن نصر] الرازى أبو سهل من أصحاب محمد روى الحديث عن عبد الرحمن أبي زهير وهو آخر من روى عنه وتفقه عليه أبو سعيد البردعى وأبو على الدقاق.

[موسي بن محمد] أبو الفتح مصلح الدين التبريزى كان اماماً فاضلا ولد سنة تسع وستين وستمائة وقدم دمشق سنة عشر بعد سبعمائة ثم رجع ثم قدم ثانياً سنة ٧٢٦ وقدم القاهرة وبرع فى العلوم وصنف شرحا على البديع سماه الرفيع وتوفى فى العشرين من ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بوادي بنى سالم من طريق الحجاز وهو قاصد زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم بعد اداء الحج

[ميمون بن اسماعيل] بن عبد الصادق بن عبد الله الخطيب أخذ عن أبيه عن عبد الكريم عن أبي منصور الماتريدى

[ميمون بن محمد] بن محمد بن معتمد بن محمد بن مكحول أبو المعين المكحولى النسفي صاحب كتاب تبصرة الادلة وتمهيد قواعد التوحيد امام فاضل جامع الاصول له المناهج وشرح الجامع الكبير وتفقه عليه علاء الدين ابو بكر محمد السمرقندى (قال الجامع) قد مر ذكر أحمد بن محمد بن مكحول وأخيه معتمد بن محمد بن مكحول جد والد صاحب الترجمة . وأما جدهم فهو مكحول بن الفضل النسفي صاحب كتاب اللؤلئيات وكتاب الشعاع كان يروى الفقه عن أبي سليمان موسي الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وهو الذي روى عن أبي حنيفة أن من رفع يديه عند الركوع وعند الرفع فسدت صلاته ذكره في كتابه المسمى بالشعاع ذكره صاحب النهاية . وقال فى المحيط كان شيخنا يقول مكحول الراوي لهذه الرواية لا يعرف كذا في طبقات القارى . قلت هذه الرواية هي التي غرّت أمير كاتب الاتقاني فحكم بفساد الصلاة برفع اليدين وكتب فيها رسالة ورد عليه تقي الدين على بن عبد الكافى السبكي الشافعي أحسن رد كما مرّ ذكره فى ترجمته . وبها اغترّ أبو اليسر ومن سلك مسلكه فحكم بعدم جواز اقتداء الحنفي بالشافعي لانهم يرفعون أيديهم وهو مفسد عندنا . قال حسام الدين السغناقي فى النهاية قد ذكر أبو اليسر أن اقتداء الحنفي بشافعي المذهب غير جائز من غير أن يطعن فى دينهم لما روي مكحول النسفى فى كتاب سماه الشعاع عن أبي حنيفة أن من رفع يديه عند الركوع وعند الرفع تفسد صلاته وجعل ذلك عملا كثيراً فصلاتهم فاسدة عندنا فلا يصح الاقتداء لهذا . وذكر في الفوئد الظهيرية بعد ما ذكر هذا فيه نظر لأن فساد الصلاة عند رفع اليدين لا يمنع صحة الاقتداء فى الابتداء لجواز صلاة الامام اذ ذاك انتهي وفي شرح الجامع الصغير للصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه تحت مسألة صلى الفجر خلف

امام يقنت فانه يسكت ولا يتابعه عند أبي حنيفة ومحمد وقال أبو يوسف يتابعه الخ • قال بعض مشايخنا دلت المسألة على ان اقتداء الحنفي بشافعي المذهب جائز اذا كان محتاطاً في موضع الخلاف ولم يكن متعصباً ولا شاكا في ايمانه وأنكر آخرون ذلك فانه روى عن مكحول النسفي مصنف كتاب اللؤلئيات عن ابي حنيفة ان من رفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس فسدت صلاته لانه عمل كثير فصلاتهم فاسدة عندنا فلا يصح هذا الاقتداء انتهى • والحق ان هذه الرواية التي رواها مكحول شاذة لا يعتد بها ولا بذاكرها وممن صرح بشذوذها محمد بن عبد الواحد الشهير بابن الهمام في فتح القدير وذكر انه صرح بشذوذها صاحب النهاية • وفي حلية المحلى شرح منية المصلى لابن أمير حاج الفساد برفع اليدين في الصلاة رواية مكحول النسفي عن أبي حنيفة وهو خلاف ظاهر الرواية ففي الذخيرة رفع اليدين لا يفسد منصوص عليه في باب صلاة العيدين من الجامع ومشى عليه في الخلاصة وهو أولى بالاعتبار انتهى • وفي البزازية رفع اليدين في المختار لا يفسد لان مفسدها لم يعرف قربة فيها اه وفي السراجية رفع اليدين لا يفسد وهو المختار انتهى • وفي مقدمة رفع اليدين في الصلاة لمحمود بن أحمد بن مسعود القونوي • القول بعدم جواز اقتداء الحنفي بالشافعي ليس مذهب أبي حنيفة وانما هو قول شاذ ذكره بعض المتأخرين على رواية مكحول النسفي وان مكحولا تفرد بهذه الرواية ولم يروها أحد غيره في مانعلم ولم يكن مشهوراً بالرواية في المذهب ولم نجد له قولا ولا اختياراً ولم ينص أحد من المشايخ على صحة هذه الرواية ورجحانها فينزل بمنزلة المجهول من الرواية ومن يكن بهذه المثابة لايجوز العمل بروايته ومعلوم ان مكحولا لم يكن من أهل القرون المعدلة ولم نشتهر روايته في السلف ليقر عليها فلا يجب العمل بروايته بل لايجوز حتى قال الاصوليون من أصحابنا ان رواية مثل هذا المجهول في زماننا لا يعمل بها واذا كان كذلك في رواية الاخبار فكذا في رواية الاحكام الدينية اذ لا فرق بينهما في العمل بها وأيضاً فان ظاهر ما روى عن مكحول يدل على انه أدرك أباحنيفة فلزم القائل بصحة روايته أحد الامرين وهو إما أن يبين إدراكه لابى حنيفة أو يبين الرواة الذين بينه وبين أبي حنيفة لتصح روايته وكذا من نقل تلك الرواية عن مكحول من المشايخ المتأخرين كالصدر الشهيد وغيره ومعلوم انهم لم يدركوا مكحولا فيلزم أيضاً أن يبين ادراكهم اياه أو يبين الرواة الذين بينهم وبين مكحول واذا تعذر ذلك كانت تلك الرواية منقطعة الاسناد من الطريقين الاعلى والاسفل فيتطرق الطعن اليها بهذا الاعتبار وكذا نقول في سائر الروايات المخالفة لظاهر المذهب اللهم الا ان ينص علي صحتها والعمل بها باعتبار التنصيص على صحتها لا باعتبار ذاتها وليس هذا من باب الارسال لما بينا ان مكحولا لم يكن من أهل القرون المعدلة ليقبل ارساله ولم يرو أحد عن مكحول هذه الرواية مسندة عن الامام ولا مرسلة لتقوى روايته انتهى ملخصاً

حرف النون

[ناصر بن عبد السيد] أبي المكارم بن عليّ أبو المظفر وأبو الفتح المطرزي بضم الميم وفتح الطاء المهملة ثم الراء المكسورة المشددة ثم الزاى المعجمة المكسورة العراقي محتداً الخوارزمي منشأ كان اماماً فى الفقه والعربية واللغة رأساً فى الاعتزال لسان البرهان سحبان البيان عديم النظير فى الفقه وأصوله ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم وقرأ على أبيه ثم على الموفق أحمد بن محمد تلميذ الزمخشري وله المغرب فى لغات الفقه والايضاح شرح مقامات الحريري والاقناع فى اللغة ومختصر اصلاح المنطق ومقدمة فى النحو سماها بالمصباح (قال الجامع) طالعت المصباح وهو مختصر متداول وشرح المقامات فيه فوائد ونكات والمغرب تكلم فيه على الألفاظ التى يستعملها الفقهاء وهو مفيد جداً . وقال السيوطي فى البغية فى ترجمة ناصر بن عبد السيد بن على بن المطرز أبو الفتح النحوى الأديب المشهور بالمطرزي من أهل خوارزم قرأ الأدب والنحو على الزمخشري والموفق خطيب خوارزم وبرع فى النحو واللغة والفقه على مذهب أبي حنيفة وكان لهم كالأزهري[1] للشافعية وكان يقال هو خليفة الزمخشري وكان معتزلياً صنف شرح المقامات والمغرب فى لغة معرب والمعرب في شرح المغرب والاقناع والمصباح ولد فى رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ومات بخوارزم يوم الثلاثاء حادى عشر جمادي الاولى سنة عشرة بعد ستمائة انتهى . قلت فيه خطأ من وجهين[2] أحدهما في جعل صاحب الترجمة تلميذاً للزمخشرى مع انه صرح هو

---

(١) هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح أبو منصور الأزهرى الشافعي اللغوي الأديب الهروي مؤلف تهذيب اللغة والتقريب فى التفسير وتفسير ألفاظ المختصر وغير ذلك وُلد سنة ٢٨٢ ومات سنة ٣٧٠ بهراة وقيل سنة ٣٧١ حكاه ابن خلكان كذا في طبقات الشافعية لابن الملقن فى الطبقة الخامسة من الطبقة الأولى

(٢) نظير هذا الخطأ ماصدر عن بعض أفاضل عصرنا في رسالته حصول المأمول من علم الأصول والجنة فى الاسوة الحسنة بالسنة ان السيوطى تلميذ لابن حجر العسقلانى وقد تعقبت عليه في بعض رسائلى بان وفاة الحافظ ابن حجر سنة ٨٥٣ وولادة السيوطي سنة ٨٣٩ صرح به أصحاب التواريخ والطبقات ونص عليه هذا الفاضل بنفسه في مواضع من رسائله فأنى يصح التلمذ ثم ذكر هذا الفاضل فى رسالته هداية السائل الى أدلة المسائل ان السيوطي تلميذ لابن حجر المذكور وكتب عليه منهية محصلها انه هكذا ذكره الشوكاني ولعل التلمذ بالواسطة أو بالاجازة وكتب على بعض المواضع من رسالته منهج الوصول الى اصطلاح أحاديث الرسول منهية بهذه العبارة قال عليّ القارى في أول المرقاة شرح المشكاة وقد حصل لي اجازة تامة ورخصة عامة من الشيخ العلامة عليّ بن محمد بن أحمد الجناني الأزهرى الأشعرى الأنصاري وقد قال قرأت على شيخ الاسلام وامام الأئمة الأعلام الشيخ جلال الدين

فى ترجمة الزمخشري انه توفى سنة ٥٣٨ وهي سنة ولادة صاحب المغرب فأني يصح التلمذ والذى غره على ذلك ما اشتهر انه خليفة الزمخشرى وهو ليس لتلمذه بل لوجه آخر والذي يشهد على ذلك قول ابن خلكان فى ترجمته أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم عبدالسيد بن على المطرزى الفقيه الحنفي الخوارزمي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وأنواع الأدب قرأ ببلده على أبيه وعلى أبي المؤيد الموفق خطيب خوارزم وكان له تام المعرفة بفنه رأساً فى الاعتزال داعيا اليه حنفى الفروع ودخل بغداد حاجاً سنة ٦٠١ وجرت له هناك مباحث مع الفقهاء ولد في رجب بخوارزم سنة ٥٣٨ وهو كما يقال خليفة الزمخشرى فانه توفى فى تلك السنة بتلك البلدة وكانت وفاته يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من جمادي الاولى من سنة ٦١٦ انتهى وثانيهما فى عده من تصانيفه المعرب شرح المغرب وليس كذلك فان المعرب بالعين المهملة كتاب له فى اللغة مستقل والمغرب بالغين المعجمة مختصر منه كما تشهد به ديباجة المغرب على مالا يخفى على من طالعه . وفى كشف الظنون قال ابن الشحنة في هوامش الجواهر للمطرزى المعرب بالمهملة أيضاً وهو مطول من المغرب بالمعجمة وكذا قال تقى الدين فى طبقاته وعد السيوطي من مؤلفاته المغرب بالمعجمة والمعرب بالمهملة فى شرح المغرب وضبط طاشكبرى زاده فى نوادر الأخبار المعرّب بتشديد الراء فى شرح المغرب وقال هو كبير قليل الوجود وذكر صاحب كنز الراغبين لغة كريبون بتخفيف الراء وقال نصّ عليه الزمخشرى وتبعه المطرزى في المغرب بالمعجمة في ترتيب المعرب بالمهملة انتهى . قلت هذا هو الصحيح كما قال المطرزى في ديباجة المغرب وبعد فهذا ما سبق به الوعد من تهذيب مصنفى المترجم بالمعرب وتمنيقه وترتيبه على حروف المعجم اختصرته لأهل المعرفة من ذوى الحمية بعد ما سرحت النظر في كتب لم يتعهدها في تلك النوبة نظرى الى أن قال وترجمته بكتاب المغرب في ترتيب المعرب الخ

[ناصر الدين بن يوسف] أبو القاسم الشهيد الحسينى السمرقندى امام عظيم القدر قوى العلم

السيوطي كتباً من الحديث وغيره من العلوم كالبخاري ومسلم وغيرهما من الكتب الستة وغيرها البعض قراءة والبعض سماعاً وقد أجازنى بجميع مروياته وبما أجازه به خاتمة المحدثين مولانا الشيخ ابن حجر العسقلاني انتهى وهذا يدل على ان السيوطي أخذ عن الحافظ ابن حجر صاحب الفتح فليعلم انتهى كلامه وأنت تعلم ان أخذ السيوطي عن الحافظ مما يحيله العقل مع صحة التواريخ المذكورة نعم له تلمذ عنه بواسطة فان حمل كلام الشوكاني عليه فلا بأس به إذ قد يطلق التلميذ على تلميذ التلميذ والا فلا صحة له وأما كلام القارى فان حمل على الأخذ كما ظنه فغير صحيح نعم يحتمل أن يكون الحافظ أجاز أهالي مصر وكان فيهم السيوطي ابن سنين فحصلت له الاجازة أوانه أحضر والد السيوطي السيوطي عنده فى حالة صباه فأجازه لكن يختلج بالخاطر ان السيوطي لو كانت حصلت له اجازة من الحافظ ولو فى حال صباه لذكرها فى رسائله خصوصاً عند ذكر مشايخه ومفاخره كيف لا وحصول الاجازة من الحافظ مفخر عظيم الى مفخر فليحرر هذا المقام

أوحد أوانه في الادب مجتهد زمانه له تصنيفات كثيرة المنافع منها النافع وهو المختصر المبارك في الفقه نفع الله به الخلق الكثير والملتقط في الفتاوي وخلاصة المفتى وكتاب الأخصاف ومصابيح السبل وغير ذلك (قال الجامع) اسمه محمد بن يوسف كما صرح به صاحب الكشف في مواضع لكن قد وقع منه الاختلاف في تاريخ وفاته فقال عند ذكر مصابيح السبل للامام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسينى السمرقندي المتوفي سنة ست وخمسين وستمائة وقال عند ذكر الملتقط للامام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسينى السمرقندى المتوفي سنة ست وخمسين وخمسمائة تم جمعه في أواخر شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة وقال عند ذكر النافع للامام ناصر الدين أبى القاسم محمد بن يوسف الحسينى المدني السمرقندي الحنفى المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة ابتدأ بتعليقه في النصف الاخير من ربيع الاول سنة خمس وخمسين وستمائة ٠ وفي طبقات القاري محمد بن يوسف العلوى أبو القاسم السمرقندي عالم بالتفسير والحديث والفقه والوعظ مات سنة ست وخمسين وخمسمائة وقيل قتل صبراً بسمرقند وكان يبسط لسانه في حق الأئمة والعلماء وهو صاحب النافع انتهى

[نجم الأئمة] البخاري أستاذ فخر الدين البديع القزويني قال في الجواهر المضية هو من أقران برهان الدين الكبير وعطاء الدين الحمامى والبدر طاهر وكان مدار الفتوى عليهم ببخارى وخوارزم في زمانهم

[نجم الأئمة] الحكيمى تلميذ حسن بن منصور قاضى خان وأستاذ ركن الائمة الوالجانى

[نصر بن أحمد] بن العباس أبو أحمد العياضى تفقه على والده أبى نصر عن أبى بكر الجوزجانى عن أبى سليمان الجوزجاني عن محمد وكان فائق أقرانه ووحيد زمانه برع في المذهب ورحل اليه فقهاء البلاد فى الواقعات والنوازل حتى روى عن أبي حفص البجلى حفيد أبى حفص الكبير انه قال الدليل على صحة مذهب أبى حنيفة ان أبا أحمد العياضي كان على مذهبه ولو لم يكن مذهباً مختاراً لم يعتقده وعن الحكيم أبي القاسم السمرقندى ما خرج من خراسان الى ما وراء النهر منذ مائة سنة مثل الفقيه أبى أحمد العياضي علماً وفقهاً وتديناً

[نصر] بن محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو الليث الفقيه السمرقندى المشهور بامام الهدى أخذ عن أبى جعفر الهندواني عن أبي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن أبى يوسف وله تفسير القرآن والنوازل والعيون والفتاوى وخزانة الفقه وبستان العارفين وشرح الجامع الصغير وتنبيه الغافلين وغير ذلك (قال الجامع) ذكر صاحب مدينة العلوم وفاته ليلة الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادي الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ٠ وذكر صاحب الكشف وفاته عند ذكر البستان والتفسير وتنبيه الغافلين سنة خمس وسبعين وثلثمائة وعند ذكر شرح الجامع سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وعند ذكر خزانة الفقه سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وسيأتي عن الكفوي انه مات سنة ٣٧٣ وقد طالعت من تصانيفه البستان وتنبيه الغافلين وخزانة الفقه وكلها مفيدة

[نصر] أبو الليث الحافظ السمرقندى وهو متقدم على أبي الليث امام الهدى فان وفاة الاول سنة أربع وتسعين بعد المائتين ووفاة الثاني سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة والأول يلقب بالحافظ والثاني بالفقيه

[أبو نصر الدبوسي] نسبته الى دبوسية قرية بسمرقند امام كبير من أئمة الشروط

[نصير بن يحيي] البلخي أخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد مات سنة ثمان وستين بعد المائتين

[النعمان] بن الحسن بن يوسف معز الدين الخطيبى قاضي القضاة بالقاهرة كان عالماً فاضلا حبراً محموداً مات سنة اثنين وتسعين وستمائة

[نوح بن أبي مريم] أبو عصمة المروزى الشهير بالجامع لأنه كان جامعاً للعلوم كان له أربعة مجالس مجلس الأثر ومجلس أقاويل أبي حنيفة ومجلس النحو ومجلس الشعر والأدب وكان على قضاء مرو تفقه على أبي حنيفة وابن أبي ليلى وأخذ الحديث عن ابن أرطاة والتفسير عن الكلبي والمغازي عن ابن اسحاق (قال الجامع) هو وان كان فقيهاً جليلا الا انه مقدوح فيه عند المحدثين حتى قالوا انه وضاع قال برهان الدين ابراهيم الحلبي (١) في رسالة الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث نوح بن أبي مريم

(١) هو ابراهيم بن محمد بن خليل أبو الوفاء برهان الدين الطرابلسى الأصل طرابلس الشام الحلبى المولد والدار الشافعي يقال له سبط ابن العجمى لان أمه بنت عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم بن أبي حامد عبد الله بن العجمي الحلبى وُلد فى ثاني عشرين من رجب سنة ٧٥٣ بالجلوم بفتح الجيم وتشديد اللام ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وانتقلت به الى دمشق فحفظ القرآن ثم رجعت الى حلب فنشأ بها وأخذ الصرف عن الجمال يوسف الملطي الحنفى والنحو عن أبي عبد الله بن جابر الأندلسى والكمال ابراهيم بن عمر وطرفاً من البديع عن الأستاذ أبي عبد الله الأندلسي وفنون الحديث عن الزين العراقي وبه انتفع والبلقيني وابن الملقن وحج سنة ٨١٣ وكان الوقوف يوم الجمعة ولما هجم تيمورلنك على حلب طلع بكتبه الى القلعة فلما دخلوا البلد وسلبوا الناس كان في من سلب حتى لم يبق عليه شئ بل وأسر أيضاً وبقى معهم الى ان رحلوا الى دمشق فأطلق ورجع الى بلده ووجد أكثر كتبه واجتهد فى فن الحديث اجتهاداً كثيراً وقرأ صحيح البخارى أكثر من ستين مرة وصحيح مسلم نحو العشرين واشتغل بالتصنيف فألف تعليقاً لطيفاً على سنن ابن ماجه وشرحاً مختصراً على البخاري سماه التلقيح والمقتفى فى ضبط ألفاظ الشفا ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس وحواشي على جميع مسلم لكنها ذهبت فى الفتنة وحواشى سنن أبي داود وحواشي التجريد والكاشف وتلخيص المستدرك وميزان الاعتدال سماه نثل الهميان فى معيار الميزان لكنه كما قال ابن حجر لم يمعن النظر فيه وحواشي مراسيل العلائى وألفية العراقي وشرحها وله نهاية السول فى رواة الستة الأصول والكشف الحثيث والتبيين لأسماء المدلسين وتذكرة الطالب المعلم فى من يقال انه مخضرم والاغتباط بمن رمي بالاختلاط وغير ذلك وكان اماماً علامة حافظاً خيراً ديناً

يزيد بن عبد الله بن عصمة المروزى عالم أهل مرو وهو نوح الجامع لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى والحديث عن الحجاج بن أرطاة وغيره والتفسير عن الكلبي وغيره والمغازي عن محمد بن اسحاق قال الحاكم وضع حديث فضائل القرآن الطويل انتهى • وفى شرح الفية أصول الحديث لمصنفه الحافظ (١) زين الدين عبد الرحيم العراقى مثال من كان يضع الحديث حسبة ماروبناه عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم قاضى مرو فيما رواه الحاكم بسنده الى أبي عمار انه قيل لأبي عصمة من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة فقال انى رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازى ابن اسحاق فوضعته حسبة وكان يقال له الجامع فقال أبو حاتم ابن حبان جمع كل شئ الا الصدق انتهى • وفى الانساب الجامع لقب لابي عصمة المروزي قيل انما لقب به لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة بمرو وقيل لانه كان جامعاً بين العلوم وكانت له أربع مجالس وهو نوح بن أبي مريم يزيد قال أبو حاتم بن حبان هو من أهل مرو يروي عن الزهرى ومقاتل وروى عنه العراقيون وأهل بلده مات سنة ثلاث وسبعين بعد المائة وكان ممن يقلب الاسانيد ويروى عن الثقات ماليس من أحاديث الاثبات لايجوز الاحتجاج به بحال انتهى ملخصاً • وههنا كلمات كثيرة من جماعة غفيرة فى حقه لم نذكرها طلباً للاختصار

حرف الواو

(وكيع بن الجراح) بن مليح بن عدي أبو سفيان الكوفي أصله من نيسابور وقيل من السند أخذ العلم عن أبي حنيفة وسمع من أبي يوسف وزفر وروى عنه ابن المبارك ويحيي بن أكثم وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المديني قال ابن أكثم صحبته فى الحضر والسفر فرأيته يصوم الدهر ويختم القرآن

وافر العقل حسن الاخلاق محباً للحديث وأهله مات مطعوناً سادس عشرين من شوال سنة ٨٣١ وهو يتلو القرآن كذا فى الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع وقد طالعت من تصانيفه الكشف والتبيين والاغتباط

(١) هو حافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقى شيخ الحافظ ابن حجر وُلد بمهراني بين مصر والقاهرة في جمادى الأولى سنة ٧٢٥ وعنى بالفقه فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه كالسبكي والعلائى وابن كثير ووصفه الأسنوى بحافظ العصر وله الالفية فى أصول الحديث وشرحها ونظم الاقتراح وتخريج أحاديث الاحياء وتكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس وغير ذلك مات فى شعبان سنة ٨١٩ كذا في حسن المحاضرة للسيوطي وقد طالعت من تصانيفه الالفية وشرحها وتخريج أحاديث الاحياء وترجمته مطولة فى الضوء اللامع للسخاوي ومعجم الحافظ ابن حجر فليرجع اليهما

فی کل لیلة ولا ینام حتی یقرأ ثلث القرآن ثم یقوم فی آخر اللیل وعن ابن معین مارأیت أفضل من وکیع قیل ولا ابن المبارك قال قد کان لابن المبارك فضل ولکن مارأیت أفضل من وکیع کان یستقبل القبلة ویحفظ حدیثه ویقوم اللیل ویسرد حدیثه ویفتی بقول أبی حنیفة وکان یحیی بن سعید القطان یفتی بقوله مات سنة ثمان وتسعین بعد المائة (قال الجامع) ذکره الیافعي في حوادث سنة ١٩٢ وقال فیها توفی الامام العالم أبو سفیان وکیع بن الجراح قال أحمد مارأیت أوعي للعلم منه قلت وهو الذي أشار الیه القائل بقوله

شکوت الی وکیع سوء حفظي   فأرشدني الی ترك المعاصی
وعلله بأن العلم فضل   وفضل الله لایحویه عاصي

• وفی طبقات القاری هو من أکابر اتباع التابعین سمع ابن جریج والسفیانین والاوزاعي والاعمش وغیرهم وعنه ابنه سفیان وأحمد وابن راهویه وأحمد بن منیع وخلق لایحصون انتهی

حرف الهاء

[هبة الله] بن أحمد بن معلی بن محمود الطرازي نسبة الی طراز بکسر المهملة مدنیة باقلیم ترکستان لقبه شجاع الدین قدم دمشق وتفقه علی جلال الدین عمر الخبازي وصار فقیهاً أصولیاً نظاراً فارسا فی البحث کانت الطلبة ترحل الیه من البلاد وصنف شرح الجامع الکبیر وشرح عقیدة الطحاوی وتبصرة الاسرار شرح المنار مات سنة احدي وسبعین وستمائة (قال الجامع) الذي فی الانساب ان النسبة الی طراز مدینة باقلیم ترکستان الطرازی بفتح الطاء وأما الطرازي بکسر الطاء فهو نسبة الی عمل الثیاب المطرزة

[هشام بن عبد الله] الرازی تفقه علی أبی یوسف ومحمد ومات محمد في منزله بالري ودفن فی مقبرته وله النوادر وصلاة الأثر وقال الذهبي فی المیزان هشام عن مالك وعنه أبو حاتم قال لقیت ألفا وسبعمائة شیخ وانفقت فی العلم سبعمائة ألف درهم وقال أبو حاتم صدوق مارأیت أعظم قدراً منه وعن ابن حبان قال کان هشام ثقة

[هلال بن یحیي] بن مسلم الرأي البصري قیل له الرأي لسعة علمه وکثرة فهمه کما قیل ربیعة الرأي أخذ الفقه عن أبي یوسف وزفر وأخذ عنه بکار بن قتیبة وله مصنف فی الشروط وأحکام الوقف تداوله العلماء مات سنة خمس وأربعین بعد المائتین

[الهیثم] ابن القاضی أبی الهیثم عتبة النیسابوری کان ثقة فی العلوم سمع من أبیه ومات سنة ٤٣١

حرف الياء

[يحيي بن أكثم] القاضى أحد الاعلام سمع وروى عن محمد وروى عنه البخاري فى غير الجامع والترمذي مات سنة ثلاث وأربعين بعد المائتين (قال الجامع) قد طول ابن خلكان فى ترجمته وذكر فى نسبه يحيي بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج الاسيدي المروزي من ولد أكثم بن صيفى التميمي حكيم العرب وضبط أكثم بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الثاء المثلثة بعدها ميم هو الرجل العظيم البطن ويقال بالتاء المثناة من فوق ومعناهما واحد ذكره فى كتاب المحكم وضبط قطن بفتح القاف والطاء المهملة وبعدها نون وسمعان بفتح السين وقال مشنج كشفت عنه كثيراً من الكتب وأرباب هذه الصناعة فلم أقف منه على حقيقة ثم وجدت فى نسخة من تاريخ بغداد للخطيب وهي صحيحة مسموعة وقد قيد هذا الاسم بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح النون المشددة فى آخره جيم هذا أقصي ماقدرت عليه ثم وجدته فى المختلف والمؤتلف لعبد الغنى بن سعيد كما قيد به ههنا انتهى وقال فى ترجمته كان عالماً فقيهاً عالماً بالفقه بصيراً بالاحكام ذكره الدارقطني فى أصحاب الشافعي وقال الخطيب كان سليما من البدعة ينتحل مذهب أهل السنة وولى قضاء البصرة بعد اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة وسنه عشرون أونحوها فقال أهل البصرة كم سن القاضى فعلم انه استصغر فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذى وجهه النبى صلى الله عليه وسلم الى مكة قاضياً ومن معاذ بن جبل الذى وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضياً على اليمن انتهى ملخصاً • وله ترجمة واسعة فى تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والكاشف والمرآة وغيرها وله حكايات تدل على قوة علمه وجودة فهمه مذكورة فيها

[يحيي بن بخشى] الرومي كان صاحب أحوال انتفع به الناس وشرح شرعة الاسلام ومات فى أوائل المائة العاشرة

[يحيي بن زكريا] بن أبي زائدة الكوفي قال الطحاوى كان أصحاب أبى حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلا فكان فى العشرة المتقدمين أبو يوسف وزفر ومحمد وداود الطائى وأسد بن عمرو ويوسف ابن خالد ويحيي بن زكريا وروى عن يحيي أحمد بن حنبل وابن معين وأبو بكر بن أبي شيبة وولاه الرشيد قضاء المدينة وقدم بغداد وحدث وهو ممن جمع الفقه والحديث ويعد من حفاظ الحديث وصاحب مسند وعن عبد الرحمن الرازى انه أول من صنف الكتب بالكوفة مات بالمدائن سنة أربع وثمانين بعد مائة (قال الجامع) ذكر القارى قال ابن معين انتهي العلم الى ابن عباس فى زمانه ثم الى الشعبى ثم الى الثورى ثم الى يحيي بن أبي زائدة وقال الخطيب فى تاريخ بغداد عن ابن معين قال سمعته يقول والله جالسنا أبا حنيفة وكنت لما نظرت اليه عرفت انه يتقى الله وقال أقام يحيي يختم القرآن في كل يوم وليلة عشرين سنة انتهى • وفي الهدى السارى مقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر قال ابن المديني لم يكن

بالكوفة بعد الثوري أثبت منه • وقال النسائي ثقة ثبت وقال يحيي بن معين لاأعلمه أخطأ الا في حديث واحد حديثه عن سفيان عن أبي اسحاق عن قبيصة وانما هو عن واصل عن قبيصة : قلت هذه منزلة عظيمة له وقد احتج به الجماعة الا انه حكى عن أبي نعيم انه قال ماكان بأهل ان أحدث عنه وهذا الجرح مردود بل ليس هذا بجرح ظاهر انتهى • وفي الكاشف قال العجلي هو ممن جمع له الفقه والحديث وله كتب مات سنة ثلاث وثمانين بعد المائة

[يحيي بن سليمان] بن على الرومى أخذ عن أبي العباس السروجي وركن الدين السمرقندى وأفتى ودرس ومات سنة ثمان وعشرين بعد سبعمائة

[يحيي بن عبد الله] بن الحسين قاضى القضاة أبو صالح الناصحي فقيه فاضل من أهل التدريس والفتوى أخذ الفقه عن أبيه وتوفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة

[يحيي بن على] بن رومان نجم الدين الرومي كان عالما فاضلا صالحا اماما بدمشق ومات بها سنة عشرة بعد سبعمائة

[يحيي بن على] بن عبد الله الزاهد الزندوستى كان اماما فقيها ورعا أخذ عن أبي حفص السفكردى ومحمد بن ابراهيم الميداني وعبد الله بن الفضل الخبزاخزى وله تصنيفات منها النظم والروضة (قال الجامع) ذكر صاحب الكشف في اسمه حسين بن يحيي حيث قال روضة العلماء للشيخ أبي على حسين بن يحيي البخارى الزندوستى أوله أشكر الله شكراً كثيراً الخ • قال جمعت هذا الكتاب وأمليته مراراً على الأصحاب وكان خالياً عن المسائل والفقه والحكم فسألنى بعض من ابتلى بالجلوس في مجالس العامة بان أصنفه ثانيا فصنفت كتابي هذا وجمعت في أول كل باب من اخوات المسائل بمقدار خمسة الى عشرة ثم بنيت عليها الكتاب والأخبار والحكايات مجلسا تاما وسميته روضة العلماء وكان اسمه الاول روضة الذاكرين انتهى • والزندوستى بفتح الزاى المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الواو وفتح السين مهملة ثم تاء مثناة فوقية كذا ذكره القاري وقد يقال الزندويستي بزيادة الياء بعد الواو

[يحيي بن محمد] بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن جمال الدين المعروف بابن القوير كان فاضلا محدثاً مفسراً أديباً سمع وحدث ودرس وأفتى ومات بدمشق سنة اثنتين وأربعين بعد سبعمائة

[يعقوب بن ابراهيم] بن حبيب أبو يوسف كان صاحب حديث حافظاً ولزم أبا حنيفة وغلب عليه الرأى وولى قضاء بغداد فلم يزل بها حتى مات سنة ١٨٣ في خلافة هارون الرشيد وابنه يوسف ولّى قضاء الجانب الغربي في حياة أبيه وتوفى سنة ١٩٢ وكان أبو يوسف هو المقدم من أصحاب الامام وأول من وضع الكتب على مذهب أبي حنيفة وأملى المسائل ونشرها وبث علم أبي حنيفة في أقطار الأرض وله الأمالي والنوادر (قال الجامع) وله كتاب الخراج قد طالعته مختصر نفيس وجلالته مستفيضة وترجمته في كتب كثيرة وقد ذكرت نبذاً منها في مقدمة الهداية وفي مقدمة شرح شرح الوقاية وغيره

[يعقوب بن ادريس] بن عبد الله النكدى المشتهر بقره يعقوب وُلد بنكدة من بلاد القرامان سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل ومهر في الفروع والأصول وأخذ عن محمد بن حمزة الفنارى وغيره ودخل البلاد الشامية والقاهرة فأقر علماؤها بفضله ومات فى بلاده فى ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة ومن تصانيفه شرح مصابيح السنة وحواشي الهداية (قال الجامع) أرخ صاحب الشقائق وفاته سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة لارنده وذكر ان له حواش على الهداية وشرحاً للمصابيح

[يعقوب بن سيد على] فارس ميدانه وسابق أقرانه صار مدرساً ببروسا وأدرنة وقسطنطينية ومات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وله تصنيف لطيف وهو شرح شرعة الاسلام سماه مفاتيح الجنان وشرح كتاب كلستان بالعربية (قال الجامع) قد طالعت شرحه للشرعة فوجدته مشتملا للفوائد الغريبة واللطائف العجيبة والمسائل الفقهية والدلائل الحديثية

[يعقوب الأصغر] القرامانى كان عالماً حافظاً للمسائل متخشعاً طيب النفس قرأ على محمد بن حمزة الفنارى وقرأ عليه خير الدين خليل بن قاسم وله رسالة صنفها في دفع التعارض بين قوله تعالى (إنا لننصر رسلنا) وبين قوله تعالى (ويقتلون النبيين بغير حق) وتصنيف فى مناسك الحج

[يوسف بن أحمد] بن أبي بكر نجم الدين الخاصى نسبة الى الخاص قرية من قرى خوارزم كان اماماً فاضلاً أخذ عن أبي بكر محمد بن عبد الله من أقران عمر النسفي وعن الصدر الشهيد حسام الدين عمر وعن الحسن قاضيخان ومن تصانيفه الفتاوى (قال الجامع) ذكر القارى انه كان في أوائل المائة السادسة وان له الفتاوي ومختصر الفصول وذكر صاحب الكشف وفاته عند ذكر الفصول فى الأصول سنة أربع وثلاثين وستمائة

[يوسف بن اسحاق] بن ابراهيم بن محسن صدر القراء أبو المحاسن الجعبري كان اماماً زاهداً مجتهداً محدثاً حافظاً مفسراً ثقة متقناً فرد زمانه فى القرآت والروايات أخذ عن أبي العباس أحمد السروجي وحدث ودرس وأفتى وكان يرمي بالاعتزال مات فى شعبان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة

[يوسف بن اسمعيل] رشيد الدين المعروف بابن المعلم ابن عثمان تقى الدين القرشي تفقه على والده وأفتي ودرس ومات بالقاهرة بعد موت أبيه بشهر سنة ٧١٤

[يوسف بن جنيد] التوقاني (١) الشهير بأخي جلبي أخذ العلم أولاً عن السيد أحمد القريمي تلميذ حافظ الدين محمد البزازى ثم على (٢) صلاح الدين معلم السلطان بايزيدخان ثم على مولى خسرو محمد بن

---

(١) هكذا رأيت فى نسبته فى أعلام الأخيار والشقائق والكشف ولعلها نسبة الى توقات اسم بلد ورأيت فى أخبار الدول ان توقات بلدة صغيرة في لحف جبل لها قلعة حسنة

(٢) قال صاحب الشقائق فى ترجمته كان صالحاً غاية الصلاح نصبه السلطان محمد معلماً لابنه بايزيدخان وقرأ عليه شرح العقائد وكتب عليه حواشى لأجله وقرأ عليه أيضاً شرح هداية الحكمة لمولانا زاده

فراموز وصار بعده مدرساً بالمدرسة القلندرية بقسطنطينية ومات وهو مدرس باحدى المدارس الثمان وكان مشتغلا بالعلم ومطالعة الكتب الفقهية صنف حواشي شرح الوقاية ورسالة جمع فيها المسائل المتعلقة بألفاظ الكفر سماها هداية المهتدين (قال الجامع) قد طالعت حواشيه وهي المتداولة المسماة بذخيرة العقبى المشهورة فى ديارنا بحاشية جلبي أولها الحمد لله الذى شرح صدر الشريعة الغراء الخ وذكر فيها اسم السلطان بايزيدخان بن محمد خان وذكر في آخرها ان ابتداء تأليفها تقريباً كان سنة احدى وتسعين وثمانمائة وختامه فى ثامن ذي الحجة سنة احدى وتسعمائة وقد زل قدم كثير ممن عاصرنا ومن سبقنا فظنوا ان ذخيرة العقبى هذه لحسن جلبي صاحب حواشي التلويح وغيره وهو ظن نشأ من قصر النظر فان حسن جلبي صاحب حواشي التلويح والمطول وشرح المواقف وتفسير البيضاوى وغيرها هو حسن جلبي ابن محمد شاه بن صاحب فصول البدائع محمد بن حمزة الفناري وصاحب ذخيرة العقبى أخي جلبي يوسف وكلاهما تلميذان لمولانا خسرو كما أفصح عنه صاحب الكشف حيث قال عند ذكر حواشي شرح الوقاية أجمعها حاشية يوسف بن جنيد المعروف بأخي جلبي سماها بذخيرة العقبى بدأ فيها سنة ٨٩١ وأتمها بعد عشر سنين انتهى وقال أيضاً ومن الحواشي على صدر الشريعة حاشية يوسف بن جنيد التوقاتي الشهير بأخي جلبي المتوفى سنة خمس وتسعمائة وهي حاشية مقبولة متداولة انتهى ومن الحجة القاطعة على ماذكرنا ان ختام ذخيرة العقبى كان سنة ٩٠١ على مانقلناه من نسخة صحيحة منه محشاة بمنهياته ووفاة حسن جلبي كان قبل اختتام تسعمائة كما مر فى ترجمته فاني تصح نسبته اليه وأيضاً قال صاحب ذخيرة العقبى فى ديباجته بعد ما وصف شرح الوقاية وقد تصدى بعض علماء الزمان نحو حل معضلاته وصرفوا عنان العناية تلقاء كشف مشكلاته ومع ذلك لايفي زمان وسعهم لاتمامه ولا يساعدهم المزاج والامتزاج لاختتامه الخ وكتب على قوله بعض علماء الزمان منهية بهذه العبارة أعني شيخنا مولانا خسرو ومولانا حسن جلبي الفناري ومولانا عرب تغمدهم الله بغفرانه انتهت وهذا نص فى انه غير حسن جلبي

[يوسف بن الحسين] بن عبد الله الحلبي المعروف بالبدر الأبيض أخذ عن عليّ بن الحسن المعروف بالبرهان البلخي وُلد سنة احدى وعشرين وخمسمائة ومات بدمشق سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

[يوسف بن الحسين] الكرماستى من تلامذة المولى خواجه زاده صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضياً بقسطنطينية وكان محمود السيرة قامعاً للبدعة صنف حاشية شرح التلخيص المطول وحاشية شرح الوقاية ومختصراً فى الأصول سماه الوجيز مات في حدود سنة تسعمائة

[يوسف بن خالد] السمتى عن الصيمرى انه كان قديم الصحبة لأبى حنيفة كثير الأخذ عنه مات سنة تسع وثمانين ومائة في رجب (قال الجامع) هو عند المحدثين مجروح كما قال السمعانى السمتي بكسر السين وسكون الميم آخره تاء هذه النسبة الى السمت والهيئة قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قيل

وكتب هو حواشي لأجله وكلتا الحاشيتين مقبولتان ثم صار مدرساً بسلطانية بروسا وتوفي بها

ليوسف بن خالد السمتي لحسن سمته وكان صاحب رأي والمشهور بالانتساب اليها أبو خالد يوسف بن خالد ابن عمر السمتي من أهل البصرة عن زياد بن سعد والأعمش مات سنة ١٨٩ وكان يضع الحديث على الشيوخ لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به وكان ابن معين يقول يوسف بن خالد يكذب وقال مرة هو كذاب خبيث وقال مرة كذاب زنديق لا يكتب حديثه وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن يوسف ابن خالد فقال أنكرت قول ابن معين فيه انه زنديق حتي حمل الى كتاب صنعه فى التجهيم فرأيته ينكر الميزان يوم القيامة فعلمت ان يحيى بن معين لا يتكلم الا عن بصيرة وابنه أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد السمتي قال أبو حاتم يعتمد بحديثه من غير روايته عن أبيه مات سنة ٢٤٩ انتهى ملخصاً

[يوسف بن خضر بيك] الرومي الشهير بسنان باشا كان عالماً فاضلا كثير الاطلاع على العلوم العقلية والشرعية فارساً فى البحث مفرطاً في الذكاء اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان بقسطنطينية سنة ٨٧١ ثم جعله معلماً لنفسه ثم جعله وزيراً سنة ٨٧٥ ثم وقع بينه وبينه أمر كان سبباً لعزله وحبسه فاجتمع علماء البلد في الديوان وقالوا لابد من اطلاقه والا نحرق كتبنا فى الديوان فأخرجه وسلمه اليهم نخرج الى سفري حصار وأقام الى ان مات محمد خان واعطاه ابنه بايزيدخان مدرسة دار الحديث بأدرنة وكتب هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف وله كتاب بالتركي فى مناجات الحق تعالى وكتاب آخر فى مباحث الأولياء وحكى انه لما دخل المولى علىّ القوشجي في بلاد الروم حرض السلطان محمد خان سنان باشا على تعلم العلوم الرياضية فأرسل تلميذه المولى لطفى التوقاتى الى علىّ القوشجي فقرأ عليه العلوم الرياضية واخبر بكل ماسمع لسنان باشا حتى أكمل وكتب حواشي على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي وكانت وفاته سنة احدى وتسعين وثمانمائة ومن تلامذته نور الدين القرهصوي ومحمود بن محمد بن قاضى زاده الرومى وأخوه يعقوب باشا بن خضر بيك كان محققاً مدققاً أفقه أهل زمانه فارس ميدانه أخذ عن أبيه ومات وهو قاض ببروسا سنة احدي وتسعين وثمانمائة وله حواشي شرح الوقاية أورد فيها دقائق وأسئلة عجيبة

[يوسف بن عبد الله] بن عطاء بدر الدين عالم فاضل له مشاركة تامة فى العلوم تفقه على أبيه قاضي القضاة شمس الدين عبد الله الأذرعي وعلى محمود الحصيري وُلد سنة احدي وستمائة ومات يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة (قال الجامع) اسم والد عبد الله محمد كما ذكره الكفوي فى ترجمته ومن نقله عن المرآة أيضاً لا عطاء كما سماه ههنا

[يوسف بن عبد الله] بن يونس بن محمد جمال الدين الزيلعي نسبة الى زيلع موضع محط السفن على ساحل بحر الحبشة كان من أعلام العلماء وبرع فى الفقه والحديث مات سنة اثنتين وستين وسبعمائة له تخريج أحاديث الهداية وغيره (قال الجامع) قد طالعت تخريجه وهو تخريج نافع جداً به استمد من جاء بعده من شراح الهداية بل منه استمد كثيراً الحافظ ابن حجر في تخاريجه كتخريج أحاديث شرح الوجيز للرافعي وغيره وتخريجه شاهد على تبحره في فن الحديث وأسماء الرجال وسعة نظره في فروع الحديث

الى الكمال وله فى مباحث الحديث انصاف لا يميل الى الاعتساف : وفي الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر ذكر لي شيخنا الزين العراقي انه كان مرافقا للزيلعي في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التى كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقى لتخريج أحاديث الاحياء والأحاديث التي يشير اليها الترمذي فى كل باب والزيلعي لتخريج أحاديث الهداية والكشاف وكل منهما يعين الآخر انتهى وقد وقع الاختلاف في تسمية الزيلعي صاحب الترجمة فسماه الكفوي كما تراه يوسف بن عبد الله ووافقه كلام صاحب الكشف عند ذكر الهداية وخرّج الشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة ٧٦٢ أحاديثه وسماه نصب الراية لأحاديث الهداية كذا بخط السخاوي ولخصه الشيخ أحمد بن حجر العسقلانى وسماه الدراية فى أحاديث الهداية انتهى وكلامه عند ذكر الكشاف يدل على عكس ذلك (١) حيث قال وممن خرج أحاديثه جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفى المتوفى سنة ٧٦٢ ولخص (٢) كتابه الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر انتهى وكذا سماه الشيخ محمد بن عليّ الشنوانى المصري فى رسالته الدرر السنية فيما علا من الأسانيد الشنوانية والشيخ محمد المعروف بارتضا عليّ خان الجوفاموي فى رسالته مدارج الاسناد والشيخ

---

(١) قال بعض أفاضل عصرنا فى كتابه الاكسير فى أصول التفسير عند ذكر الكشاف ما معربه ان تخريج أحاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفى المتوفي سنة ٧٦٢ لخص فيه كتاب الحافظ الكبير ابن حجر العسقلانى المسمى بالكاف الشاف فى تحرير أحاديث الكشاف وقال فيه استوعب ابن حجر مافيه من الأحاديث المرفوعة فأكثر من تبيين طرقها وتسمية مخرجيها على نمط مافى أحاديث الهداية لكنه فاته كثير من الأحاديث المرفوعة التى يذكرها الزمخشرى بطريق الاشارة ولم يتعرض غالباً للآثار الموقوفة انتهى كلامه بتعريبه ولا يخفى على من له نظر فى كشف الظنون ان هذا خطأ فاحش فان مفاده ان تخريج الزيلعي ملخص من تخريج العسقلانى وليس كذلك بل الأمر بالعكس وقد طالعت تخريج العسقلاني قال فيه بعد الحمد والصلاة هذا تلخيص تخريج الأحاديث الواقعة في الكشاف الذي خرجه الامام أبو محمد الزيلعي لخصته مستوفياً لمقاصده غير مخل بشيء من فوائده وقد كنت تتبعت جملة كثيرة لاسيما من الموقوفات فانه ترك تخريجها إما سهواً وإما عمداً ثم أخذت ذلك وأضفته الى المختصر من هذا التلخيص واقتصرت فى هذا على تجريد الأصل انتهى

(٢) وقد وقع مثل هذا الاختلاف تبعاً لصاحب الكشف من بعض أفاضل عصرنا فى اتحاف النبلاء حيث قال فى حرف التاء تخريج أحاديث الهداية للشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة واسمه نصب الراية لأحاديث الهداية انتهى ثم قال في صفحة أخرى تخريج أحاديث الكشاف للأنام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفى المتوفى سنة اثنين وستين وسبعمائة انتهى ولعمرى ان من تبع صاحب الكشف ولم ينقد ولم يحقق وقع في كثير من الاختلافات والأغلاط والاضطرابات ومن نظر فى اتحاف النبلاء من أوله الى آخره يجده مملوءً من أمثال هذه الامور

عابد السندي المدني في رسالته حصر الشارد وغيرهم من مشايخ شيوخنا وهو الموافق لما ذكره السيوطي حيث قال عند ذكر حفاظ الحديث في حسن المحاضرة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من أصحاب النجيب وأخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والعلاء بن التركماني وابن عقيل وألف تخريج أحاديث الهداية والكشاف ومات في المحرم سنة ٧٦٢ انتهى

[يوسف بن عمر] بن يوسف الصوفي صاحب جامع المضمرات شرح مختصر القدوري شيخ كبير وعالم نحرير جمع علمي الحقيقة والشريعة وهو أستاذ فضل الله صاحب الفتاوي الصوفية (قال الجامع) هو شرح جامع للتفاريع الكثيرة حاوٍ على المسائل الغزيرة طالعته

[يوسف بن فرغلي] بن عبد الله البغدادي سبط الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي صاحب مرآة الزمان وُلد سنة احدي وثمانين وخمسمائة ببغداد وتفقه وبرع وسمع من جده لامه ابن الجوزي وكان بتربيته في صغره حنبلياً ثم رحل الى الموصل ودمشق وتفقه على جمال الدين محمود الحصيري فصار حنفياً وكان عالماً فقيهاً واعظاً حسن المجانسة مليح المحاورة فارساً في البحث مفرطاً في الذكاء له تصانيف منها شرح الجامع الكبير وكتاب إيثار الانصاف وتفسير القرآن ومنتهي السول في سيرة الرسول واللوامع في أحاديث المختصر والجامع ومرآة الزمان مات ليلة الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وستمائة وتفقه عليه ابنه عبد العزيز ودرس بعده مات في شوال سنة ست وستين وستمائة (قال الجامع) ذكر ابن خلكان في ترجمة الوزير عون الدين يحيي بن هبيرة المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أن فرغلي كان مملوك عون الدين بن هبيرة وتزوج بنت الشيخ جمال الدين ابن الجوزي فولد له شمس الدين أبو المظفر يوسف ابن فرغلي بن عبد الله سبط ابن الجوزى صاحب التاريخ الذى سماه مرآة الزمان رأيته بدمشق في أربعين مجلداً وجمعه بخطه انتهي ٠٠ وفي مرآة الجنان العلامة الواعظ المؤرخ شمس الدين يوسف التركي ثم البغدادى سبط الشيخ جمال الدين ابن الجوزى أسمعه جده منه ومن جماعة ووطن دمشق من سنة بضع وستمائة وحصل له القبول التام وله تفسير في تسعة وعشرين مجلداً وشرح الجامع الكبير ومجلد في مناقب أبي حنيفة انتهي ٠٠ وفي طبقات مجد الدين (١) الشيرازى كان والده مملوكا للوزير عون الدين بن هبيرة بمنزلة

(١) هو مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزابادى كذا ذكر في نسبه صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقال برع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير واللغة دخل بلاد الروم واتصل بخدمة مراد خان ونال عنده رتبة وجاهاً واعطاه السلطان المذكور مالاً ثم جال البلاد شرقاً وغرباً وله تصانيف تنيف على أربعين وأجلها اللامع العباب وكان تمامه في ستين مجلداً ثم لخصه وسماه القاموس وله تفسير القرآن وشرح البخارى وشرح المشارق وُلد بكازرون سنة ٧٢٩ وتوفى قاضياً بزبيد سنة ٨١٧ أو سنة ٨١٦ وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه الشافعي وزين الدين العراقي في الحديث

الولد فأعتقه وخطب له ابنة الشيخ جمال الدين فلم يمكنه الا اجابته فولدت له يوسف المذكور فأشغله جده وفقهه وطلع أوحد زمانه في الوعظ ترق له القلوب وتذرف لسماع كلامه العيون وفاق فيه من عاصره وكثيراً ممن تقدم وكانت مجالسته نزهة للقلوب والأبصار يحضرها الصلحاء والعلماء والملوك والامراء والوزراء ولا يخلو مجلس من مجالسه من جماعة يتوبون وفي كثير من مجالسه يسلم أهل الذمة وكان الناس يبيتون فى مسجد دمشق من ليلة يعظ من غدها يتسابقون الى مواضع الجلوس وكان حنبلى المذهب فلما تكرر اجتماعه بالملك المعظم عيسى اجتذبه اليه ونقله الى مذهب أبي حنيفة وكان الملك المعظم شديد التغالى فى المذهب انتهى

[يوسف بالى] بن شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى هو الأخ الصغير لمحمد شاه كان عالماً فاضلا أخذ عن أبيه فبلغ رتبة الفضل والكمال وله قوة عالية فى البحث والجدل وفوض اليه تدريس السلطانية بعد أخيه ببروسا ثم استقضي بها ومات قاضيا بقسطنطينية سنة ست وأربعين وثمانمائة فى دولة مراد خان ابن محمد خان

[يوسف بن محمد] أبو عبد الله الجرجانى تفقه على أبى الحسن الكرخى وكان عالماً يرحل اليه في الواقعات وله خزانة الاكمل فى ست مجلدات وشرح الزيادات وشرح الجامع الكبير ومختصر كتاب الكرخي (قال الجامع) كذا ذكره القارى لكن ذكر في نسبه يوسف بن على بن محمد والذى في الكشف هو أن شارح الجامع الكبير هو أبو عبد الله الجرجانى محمد بن يحيي المتوفى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقال عند ذكر خزانة الاكمل هو فى ست مجلدات للامام أبي يعقوب يوسف بن على بن محمد الجرجانى ذكر فيه أن هذا الكتاب محيط بجل مصنفات الاصحاب بدأ بكافى الحاكم ثم بالجامعين ثم بالزيادات ثم بالمجرد والمنتقى ومختصر الكرخي وشرح الطحاوى وعيون المسائل واتفق ابتداؤه يوم عيد الاضحي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة انتهي وهذا ان كان صحيحاً لم يكن ماذكره الكفوى من تلمذه من الكرخي صحيحاً اذ وفاة الكرخي على مامر سنة أربعين وثلاثمائة

[يوسف بن محمد] أبو يعقوب سراج الدين الخوارزمي السكاكى كان متبحراً في النحو والتصريف والبيان والعروض والشعر وله مشاركة تامة فى كل العلوم أخذ عن سديد بن محمد الحناطي وعن محمود ابن عبيد الله بن صاعد المروزى وقرأ الكلام على مختار بن محمود الزاهدى وله تصانيف جليلة وأجل مصنفاته مفتاح العلوم المشتمل على اثني عشر علماً لم يدر مثله فى الأوائل والأواخر وتوفي فى أوائل رجب سنة ست وعشرين وستمائة وولادته سنة خمس وخمسين وخمسمائة (قال الجامع) ذكر مصطفى بن محمد

وسراج الدين بن الملقن فى كثرة التصانيف وشمس الدين الفنارى فى الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ أبو عبيد الله بن عرفة فى فقه المالكية وفي سائر العلوم العربية والمجد الشيرازى فى اللغة انتهى كلامه .. قلت قد مر ان الفنارى مات سنة ٩٣٣ فكيف يكون المجد آخرهم موتاً

البناني فى حواشي شرح التلخيص المختصر عند ذكر السكاكى أنه نسبة الى سكاكة قرية بنيسابور وقيل بالعراق وقيل باليمن انتهى والظاهر أن السكاكي ليس منسوباً (١) اليها لأنه خوارزمي على ماصرحوا به وكان السكاكي عالماً محققاً فى الفنون الغريبة والعلوم العجيبة من ذلك علم البلاغة بأنواعها وعلم تسخير الجن ودعوة الكواكب وفن الطلسمات والسحر والسيميا وعلم خواص الارض واجرام السماء وغيرذلك وكان السلطان جغتاي خان بن جنكيز خان حاكم ما وراء النهر وحدود خوارزم وكاشغر وبدخشان وبلخ وغيرها لما اطلع على فضائله جعله أنيسه وجليسه وحكي أنه كان جالساً معه ذات يوم فمرت طيور تطير فى الهواء فأراد جغتاى خان صيدها وأخذ السهم والقوس بيده فقال السكاكي أي الطير منها تريد فأشار الى ثلاثة منها فخط السكاكي في الأرض خطاً مدوراً وقرأ شيئاً فسقطت تلك الطيور فعندذلك زاد اعتقاد جغتاي حتى أنه كان يجلس بين يدى السكاكى مؤدبا ولما علت مرتبته عندالسلطان اشتعل نارالحسدوالعدوان فى قلوب الاقران لاسيما فى قلب حبش عميد وزير السلطان فأراد استئصال السكاكى وأطلع عليه السكاكى فقال لجغتاي اني أرى أنه قد هبط كوكب سعادة حبش عميد وأخاف أن يصل شيء من شقاوته اليك فعزل جغتاى بمجرد استماع هذا الكلام حبش عميد من الوزارة فوقع الخلل في أمور الرياسة وبعد سنة قال جغتاى للسكاكى لعل كوكب سعدعميد صار الآن طالعاً فان النحوسة لا تدوم فقال السكاكى نعم فخلع عليه منصب الوزارةوقصدهو تذليل السكاكى وبسط لسان السعايةفيه فسخر السكاكي المريخ وأظهر ناراً فى عسكر جغتاي فوجد حبش عميد موقع السعاية وقال لجغتاى لما كان السكاكي قادراً على ايجاد مثل هذه الامور فلاعجب منه لو انتزع سلطنتك فتخيل هذا فى خيال جغتاي وحبس السكاكي ولم يزل في الحبس ثلاث سنين الى أن مات كذا فى حبيب السير في أخبار افراد البشر لغياث الدين الهروي المتوفى سنة ٩٤٢ المدفون بدارالخلافة دهلي وفي البغية للسيوطي رأيت ترجمته بخط الشيخ سراج الدين البلبقيني فقال يوسف بن أبي بكر محمد بن علي أبويعقوب السكاكي سراج الدين الخوارزمى أمام فى النحو والتصريف والبيان والمعانى والعروض والشعر وله النصيب الوافر فى الكلام وسائر الفنون من رأي مصنفه علم تبحره ونبله وفضله مات بخوارزم سنة ست وعشرين وستمائة انتهى

[يوسف بن محمد] صدر القراء رشيد الائمة الخوارزمي الفيدى بالفاء نسبة الى فيد منزل بطريق الحجاز والعراق وقيل بالقاف والنون نسبة الى قند أصل السكر كان عالماً فاضلا فقيها مفسراً أديباً قرأ عليه مختار الزاهدى يوسف القره صوي نور الدين كان عالماً فاضلا قوالا بالحق متورعا متشرعا أخذ عن المولى مصطفى خواجه زاده وسنان باشا وغيرهما وصار مدرساً ببروسا وأسكوب وأدرنة وقسطنطينية وولاه السلطان سليم القضاء ومات سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة وله كتاب فى الفقه جمع فيه مختارات المسائل سماه

(١) قال السيوطي فى لب اللباب فى تحرير الأنساب السكاكي بالفتح والتشديد سماه أبو حيان فى الارتشاف بابن السكاك فهو الى جده وكأنه الى صنعة السكة التي يضرب بها الدراهم انتهى

المرتضى وهو تصنيف لطيف ورسالة متضمنة لاشكالات سيدى الحميدى (قال الجامع) أرخ صاحب الكشف وفاته سنة أربع وثلثين وتسعمائة وذكر فى نسبته القره صوى والله أعلم وذكر صاحب الشقائق أنه مات بقسطنطينية سنة ٩٢٨ أوسنة ٩٢٧

[يوسف بن منصور] بن ابراهيم بن الفضل بن سيار أبو يعقوب السيارى النيسابورى أخذ عن الحاكم أبي اسحاق النوقدى (قال الجامع) نسبته الى سيار بفتح السين وتشديد الياء اسم جده الأعلى وذكر بعضهم ان نسبته الى نصر بن سيار أمير خراسان وهو وهم بل نسبته الى جده نص على ذلك أبو محمد عبد العزيز بن محمد الحافظ النخشبى فى معجم الشيوخ كذاذكره السمعاني * هذا آخر مالخصته من كتاب أعلام الأخيار فى طبقات فقهاء مذهب النعمان المختار مع مازدته وجملة مالخصته منه تراجم خمسمائة وستة وعشرين فقيها مع من جاء ذكره فى أثناء بعضها تبعاً وهم سبعة عشر نفراً وزدت فى أثنائها حسب مااقتضت مواقعها تراجم أربعة وأربعين فقيها فجملة من له ذكر في هذا التلخيص اجمالا أو تفصيلا خمسمائة [1] وسبعة وثمانون فقيهاً أكثرهم حنفية وبعضهم في مازدته شافعية وبعضهم مالكية

الخاتمة وفيها فصلان

﴿ الفصل الاول في تعيين المبهمات ﴾

وعلمه من المهمات فان كثيراً من أصحابنا ذكروا فى الكتب الفقهية وغيرها على سبيل الابهام بالوصف أو النسبة أو الكنية من دون تعيين الاعلام فيشكل على الناظر تعيين أعلامهم بل يشتبه أحدهم بثانيهم اذا اتحدوا فى أوصافهم فلنذكر ههنا من اشهر بشيء من ذلك ليعرف اسمه ويسهل علمه

* ابن الابيض هو محمد بن يوسف كان والده ملقباً بالبدر الابيض فنسب اليه • ابن الناجي محمد ابن شجاع • ابن رستم ابراهيم بن رستم • ابن الربوة محمد بن احمد ابن الزركشي • أحمد بن الحسن • ابن الساعاتى أحمد بن على صاحب مجمع البحرين كان أبوه معروفا بالساعاتى • ابن الصائغ محمد بن عبد الرحمن • ابن طرخان محمد بن جعفر بن طرخان • ابن العديم الحلبي عمر صاحب بغية الطلب في تاريخ حلب وأولاده وأحفاده • ابن الفصيح أحمد بن على • ابن كمال باشا أحمد بن سليمان الرومي صاحب الاصلاح والايضاح • ابن المبارك عبد الله بن المبارك • ابن المدرس حسام الدين التوقاتي • ابن المعلم اسماعيل بن عثمان • ابن مقاتل محمدبن مقاتل • ابن ملك عبد اللطيف كان والد جده موسوماً بفرشتا فنسب اليه • ابن ميناس محمد بن ميناس • ابن النقيب المفسر محمد بن سليمان • ابن وهبان صاحب المنظومة عبدالوهاب بن أحمد بن وهبان أضيف الى جده • ابن الهمام محمد بن

(١) هذا بالنظر الى ماعدا الخاتمة واذا ضم معه من زيد ذكره فيها صار المجموع ستمائة وأربعة

عبد الواحد صاحب فتح القدير ذكر الحموى فى حواشى الاشباه ان اللام الداخلة على الهمام عوض عن المضاف اليه وهو جزء علم أى همام الدين وذكر الطحطاوى فى حواشى الدر المختار وابن أبى شريف [1] المقدسى فى شرح المسايرة ان همام الدين لقب لوالده عبد الواحد • أبو ابراهيم الشاشي الخطبي اسحق بن ابراهيم • أبو ابراهيم الصفار اسماعيل بن أحمد • أبو أحمد العياضي نصر بن أحمد بن العباس • أبو اسحق الخطيب المهلبى ابراهيم بن محمد • أبو اسحق النوقدى محمد بن منصور • أبو بكر البديع المكحولي أحمد بن محمد • أبو بكر الاسكاف البلخي محمد بن أحمد • أبو بكر الاعمش محمد بن سعيد مذكور عند ذكر أبي بكر الاسكاف • أبو بكر الجوزجاني أحمد بن اسحاق • أبو بكر الطواويسى أحمد بن محمد • أبو بكر الدامغاني أحمد بن محمد • أبو بكر الكمارى محمد بن الفضل • أبو بكر الفضلى محمد ابن الفضل أيضاً • أبو بكر العياضى محمد بن أحمد بن العباس • أبو بكر الرازي أحمد بن على الجصاص • أبو بكر الوراق أحمد بن على الترمذى • أبو بكر البخارى الكلاباذي محمد بن اسحق • أبو بكر الخوارزمى محمد بن موسى • أبو بكر القدورى محمد بن أحمد والد صاحب المختصر • أبو بكر الناصحى محمد بن عبد الله • أبو بكر بن طرخان محمد بن جعفر بن طرخان • أبو بكر القذار البلخي محمد بن أحمد • أبو بكر الكلاباذي الفرضى محمود بن أبي بكر • أبو بكر علاء الدين السمرقندي محمد بن أحمد • أبو ثابت البزدوى الحسن بن فخر الاسلام على البزدوى • أبو جعفر البغدادي أحمد بن أبي عمران • أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة • أبو جعفر البركدى محمد بن أحمد • أبو جعفر الفقيه الهندوانى محمد بن عبد الله • أبو جعفر السمنانى محمد بن أسعد • أبو جعفر النسفى محمد بن السيد • أبو جعفر الإستروشنى مذكور بكنيته • أبو حامد البلخى أحمد بن سهل • أبو حامد السرخكي أحمد بن عبد الرحمن • أبو حامد الفقيه المروزى أحمد بن الحسن • أبو حامد السمرقندى الاسمندى محمد بن عبد الحميد • أبو الحسن الرستغفنى مذكور بكنيته واسمه على بن سعيد • أبو الحسن الكرخى عبيد الله • أبو الحسن السغدى علي بن الحسين • أبو الحسن الخطيبى على بن عبد الله • أبو الحسين القدورى أحمد بن محمد بن أحمد • أبو الحسين الدلال الزعفراني محمد بن أحمد • أبو حفص الكبير أحمد بن جعفر • أبو حفص الصغير محمد بن أحمد بن

---

(١) هو شيخ الاسلام كمال الدين أبو المعالى محمد بن ناصر الدين محمد بن أبي بكر علي بن أبي شريف القدسى الشافعى ولد ليلة السبت خامس ذى الحجة سنة ٨٢٢ بالقدس ونشأ بها فى عفة وديانة وحفظ القرآن والشاطبية ومنهاج النووى وعرضهما على شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى وقاضى القضاة سعد الدين الديري وغيرهما وبرع فى جميع الفنون وتفقه بالشيخ زين الدين والشيخ عماد الدين بن شرف ورحل الى القاهرة سنة ٨٤٤ وأخذ عن ابن حجر وابن الهمام وغيرهما وأفتى من سنة ٨٤٦ ونظم الشادج سنة ٨٥٢ ولم يزل حاله في ازدياد حتى صار أعجوبة زمانه وفرد أوانه وتوفى والده سنة ٨٧٩ وفى سنة ٨٨١

حفص ذكره الذهبي [1] كما مر في ترجمة أبي حفص الكبير • أبو حفص النسفي عمر بن محمد • أبو حفص السفكردي مذكور بكنيته • أبو خازم القاضي عبد الحميد • أبو خليفة الخوارزمي عبد العزيز بن عبد السيد • أبو ذر المستغفري محمد بن جعفر المستغفري ذكرناه عند ذكر أبيه • أبو ذر البخاري مذكور بكنيته • أبو زيد الدبوسي عبيد الله بن عمر • أبو سعد القيسي عبد المجيد بن اسماعيل • أبو سعيد البردعي أحمد بن الحسن • أبو سعيد الكماري اسماعيل بن محمد • أبو سليمان الجوزجاني موسي بن سليمان • أبو سهل الرازي موسي بن نصر • أبو سهل الزجاجي مذكور بكنيته • السيد أبو شجاع محمد بن أحمد بن حمزة • أبو صالح الناصحي يحيي بن عبد الله • أبو صابر الحلبي أيوب بن أبي بكر • أبو طالب البردعي سعيد بن محمد • أبو طاهر الحفصي اسحاق بن علي • أبو طاهر الدباس محمد بن محمد بن سفيان • أبو عاصم العامري محمد بن احمد • أبو العباس البرتي احمد بن محمد بن عيسى • أبو العباس المستغفري جعفر بن محمد • أبو العباس السروجي احمد بن ابراهيم • أبو العباس تقي الدين الشمني احمد بن محمد • أبو العباس القونوي احمد بن مسعود • أبو العباس الناطفي احمد بن محمد • أبو عبد الله البصري الحسين بن علي • أبو عبد الله البلخي محمد بن سلمة • أبو عبد الله الثلجي محمد بن شجاع • أبو عبد الله الخراساني محمد بن الأزهر • أبو عبد الله الجرجاني يوسف بن محمد • أبو عبد الله القلاسي محمد بن خزيمة • أبو عبد الله الفقيه الجرجاني محمد بن يحيي بن مهدي • أبو عبد الله الزعفراني الحسن بن احمد • أبو عبد الله التاجر محمد بن سهل • أبو عبد الله الصيمري الحسن ابن علي • أبو عبد الله الزاهد البخاري محمد بن عبد الرحمن • أبو العسر البزدوي فخر الاسلام علي بن محمد كني به لان تصانيفه دقيقة متعسرة الفهم على أكثر الناس وكني أخوه بأبي اليسر ليسرة تصانيفه • أبو عصمة المروزي نوح بن أبي مريم • أبو عصمة البلخي عصام بن يوسف • أبو العلاء الاصبهاني الشهير بابن الراسمندي صاعد بن محمد • أبو علي الغزنوي علي بن ابراهيم • أبو العلاء الاستوائي صاعد ابن محمد • أبو علي القاضي النسفي الحسين بن خضر • أبو علي السمرقندي الحسن بن داود • أبو علي الشاشي

توجه الى القاهرة واستوطنها فانتفع به الطلبة وفي شوال سنة ٩٠٠ وورد مرسوم سلطاني بان يكون متكلماً على الخانقاه الصلاحية بالقدس لخضر ونظر أمرها ومن تصانيفه الاسعاد بشرح الارشاد في الفقه والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع في الاصول والفرائد في حل العقائد النسفية والمسامرة بشرح المسايرة وكتب قطعة على تفسير البيضاوي وقطعة على البخاري وقطعة على صفوة الزبد كذا ذكره تلميذه مجير الدين عبد الرحمن الحنبلي في الأنس الجليل تاريخ القدس والخليل وقد طالعت من تصانيفه شرح المسايرة وشرح العقائد وكانت وفاته على ما في الكشف سنة ٩٠٥

(١) وكذا ذكره ولي الله الدهلوي في رسالة الفضل المبين في المسلسل من حديث الأمين وسماه بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء بعبد الله وهو زلة عن قلمه أو اتباع لمن زل قلمه

احمد بن محمد • ابو علی الرازی عبد الله بن جعفر • أبو علی الدقاق مذكور بكنيته • أبو عمرو الطبري احمد ابن محمد • أبو عمرو البيكندی عثمان بن علی • أبو الفرج البغدادی عبد الرحمن بن شجاع • أبو الفتح المطرزی ناصر بن عبد السيد • أبو الفتح القنطری محمد بن يوسف • أبو القاسم الصفار احمد بن عصمة • أبو القاسم السمنانی علی بن محمد • أبو القاسم الحكيم السمرقندی إسحاق بن محمد • أبو القاسم التنوخي علي بن محمد • أبو القاسم اليزدی علی بن بندار • أبو القاسم الخوارزمي مسعود بن محمد • أبو القاسم الشهيد السمرقندي ناصر الدين بن يوسف • أبو القاسم النصرابادی ابراهيم بن محمد • أبو الليث المجد النسفي احمد بن أبي حفص عمر • أبو الليث الفقيه السمرقندی نصر • أبو الليث الحافظ نصر • أبو محمد الفقيه البزدوی عبد الكريم • أبو محمد المنيي عبد الكريم بن محمد • أبو محمد الخيزاخزی عبد الرحمن بن الفضل • أبو محمد الفقيه الزاهد اسمعيل بن الحسن • أبو محمد الناصحی عبد الله بن الحسين • أبو المحامد اللؤلؤی البخاري محمود بن احمد • أبو مطيع البلخی الحكم بن عبد الله • أبو المظفر الكرابيسی النيسابوري أسعد بن محمد • أبو معاذ البلخي كان من تلامذة الامام وأحد من عده الامام للفتوى ذكره القاري وذكر أبو الليث السمرقندي آخر النوازل ان اسمه خالد بن سليمان امام أهل بلخ مات يوم الجمعة لاربع بقين من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة وهو ابن أربع وثمانين انتهى • أبو المعالی صدر الائمة البزدوی أحمد بن أبي اليسر محمد • أبو المعالی العامری محمد بن نصر • أبو المعالی الاسبيجابي محمد بن أحمد • أبو المعين النسفی ميمون بن محمد المكحولی • أبو منصور الماتريدی محمد بن محمد • أبو منصور الاستوائي أحمد بن محمد بن صاعد • أبو منصور السمعاني محمد بن عبد الجبار • أبو موسي القاضي عيسي بن أبان • أبو نصر البلخي محمد بن سلام • أبو نصر الاسبيجابي أحمد بن منصور • أبو نصر العتابي أحمد بن محمد • أبو نصر الريغدموني أحمد بن عبد الرحمن • أبو نصر الغزنوی سعد بن عبد الله • أبو الهيثم القاضي عتبة • أبو هريرة التفهنی عبد الرحمن ابن علي • أبو اليسر البزدوی محمد بن محمد • أبو يعقوب السياري يوسف بن منصور • أبو يعقوب سراج الدين السكاكي يوسف بن محمد • أبو يوسف القاضی يعقوب بن ابراهيم * الأستاذ السبذمونی عبد الله بن محمد الحارثی • أخی جلبی يوسف بن جنيد صاحب ذخيرة العقبی • افتخار الدين البخاری طاهر صاحب الخلاصة افتخار الدين الكانی جابر بن محمد • الأقطع أحمد بن محمد • الأكمل أكمل الدين البابرتي محمد بن محمد بن محمود صاحب العناية • امام الهدی أبو الليث الفقيه نصر • امامزاده صاحب شرعة الاسلام محمد بن أبي بكر الجوغي • الامام السغدی عطاء بن حمزة • الامام الزندوستی يحيی بن علي وقيل اسمه حسين بن يحيی * البدر الطويل داود بن أغلبك • البدر الأبيض يوسف بن الحسين • بدر الدين الورسكی عمر بن عبد الكريم • بدر الدين العينی محمود شارح الكنز وغيره • بدر الدين خواهر زاده محمد بن محمود • البرهان البلخي علی بن الحسين • البرهان النسفی محمد بن محمد • برهان الاسلام رضی الدين السرخسی محمد بن محمد • برهان الاسلام الزرنوجي مذكور كذلك • برهان الدين الكبير وبرهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازه • برهان

الدين صاحب المحيط البرهاني محمود بن أحمد • برهان الدين الكبير عبد العزيز • برهان الدين المطرزي ناصر بن عبد السيد • برهان الدين الخريفغي أحمد بن أسعد • بهاء الدين المرغيناني محمد بن يوسف * تاج الشريعة محمود بن أحمد • تاج الدين الصرخدي محمود بن عابد • تاج الدين الفرضي اسماعيل بن خليل • التركماني عثمان ابن ابراهيم بن مصطفى وابنه أحمد وأخوه علي وابنه عبد الله بن علي وأخوه عبد العزيز • تجيد زاده مصطفى * جار الله الزمخشري محمود بن عمر • الجامع نوح بن أبي مريم • الجصاص أحمد بن علي • جلال الدين الخبازي عمر بن محمد • جلال الدين الريغدموني حامد بن أحمد بن عبد الرحمن • جلال الدين الرازي الانقروي أحمد بن الحسن • جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية • جلال الدين العيدي محمد بن أحمد • جمال الدين الزيلعي يوسف بن عبد الله والصحيح انه عبدالله بن يوسف وهو المخرج لأحاديث الهداية وأحاديث الكشاف وهو غير الزيلعي شارح الكنز فانه فخر الدين عثمان بن علي والاول تلميذ للثاني وكثيراً مايشتبه أحدهما بالآخر • جمال الدين الحصيري محمود بن أحمد • جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم • جمال الدين اليزدي المطهر بن الحسين • جمال الدين الاقسرائي محمد بن محمد بن محمد • جمال الدين أبو الثناء القونوي محمود بن أحمد • جمال الدين الريغدموني أحمد بن عبد الرحمن بن اسحاق • جمال الاسلام الكرابيسي أسعد بن محمد • جوى زاده محيي الدين محمد * الحاكم الشهيد محمد بن محمد • الحاكم الكشي الحسن بن نصر • الحكيم السمرقندي اسحاق بن محمد • حافظ الدين الكبير محمد بن محمد • حافظ الدين النسفي أبو البركات عبد الله بن أحمد • حافظ الدين البزازي محمد بن محمد بن شهاب • حافظ الدين الطاهري محمد بن محمد بن الحسن • الحسام الأخسيكثي مؤلف المنتخب الحسامي محمد ابن محمد • الحسام السغناقي صاحب النهاية الحسن بن علي وقيل الحسين • الحسام الشهيد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه • حسام الدين العليابادي مذكور كذلك واسمه محمد • حسام الدين الرازي علي بن أحمد • حجة الاسلام الكعبي محمد بن أحمد • حميد الدين الضرير علي بن محمد • حسام زاده مصطفى * الخصاف أحمد بن عمر بن مهير • خطيب خوارزم الموفق أحمد بن محمد • خطيب زاده محيي الدين محمد • خمير الوبري محمد بن أبي بكر • خواهر زاده محمد بن الحسين • خواجه زاده مصطفى بن يوسف • خواجه بارسا محمد بن محمود الحافظي • الخيالي أحمد بن موسى الرومي * رضي الدين الصغاني الحسن بن محمد • رضي الدين القونوي ابراهيم بن سليمان • رضي الدين البرهاني عبد الله بن المظفر • ركن الاسلام الواعظ محمد بن أبي بكر • ركن الاسلام أبو بكر الكرماني محمد بن عبد الرشيد • ركن الاسلام أبو الفضل الكرماني عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه • ركن الاسلام الزاهد الصفار ابراهيم ابن اسماعيل • ركن الدين الكشاني مسعود بن الحسين • ركن الدين العميدي محمد بن محمد • ركن الأئمة الصباغي مذكور كذلك واسمه عبد الكريم • ركن الأئمة عبد الكريم بن محمد * الزين البقالي محمد بن أبي القاسم • زين الدين أبو الفتح السمرقندي عبد الرحيم صاحب الفصول العمادية * السراج

الهنـدي عمر بن اسحاق السعد • الديري سعد بن محمد * سعدي جلبي سعد الله بن عيسى • سعد غدبوش طاهر بن اسـلام • السعد التفتازاني مسعود بن عمر ذكرناه عند ذكر السيد السند • سيف الدين الكرميني عبد الرحيم بن أحمد • سنان باشا يوسف بن خضر بيك الرومي • السيد الشريف والسيد السند الجرجاني علي بن محمد • سبط ابن الجوزى يوسف بن فرغلي * شرف الأئمة الترجماني محمود • شرف الرؤساء الخوارزمي محمـد بن محمد • شمس الدين الكوراني اسماعيل وقيل أحمد بن اسماعيل • شرف الأئمة العقيلي عمر بن محمد • شمس الدين العقيلي أحمد بن محمد • شمس الدين المحبوبي أحمد بن عبيد الله • شمس الدين الاذرعي عبد الله بن محمد • شمس الدين الفناري محمد بن حمزة الرومي • شمس الدين الديري محمد بن عبـد الله * صدر الأفاضل الخوارزمي القاسم بن الحسين • الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه • الصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز • صدر جهان محمد بن عبد العزيز من أحفاد الصدر الشهيد • صـدر الاسلام طاهر بن صاحب الذخيرة برهان الدين محمود بن الصدر السعيد • صدر القراء يوسف بن محمد • صدر الدين الخلاطي محمد بن عباد • صدر الاسلام البزدوي محمد ابن محمد * ضياء الدين البندنيجي محمد بن الحسين • ضياء الاسلام البسطامي عمر بن محمد * الصفار اسحاق ابن شيث وابنه أحمد وابنه اسماعيل وابنه ابراهيم وابنه حماد * علاء الدين المروزى على • علاء الدين الفارسي على بن بلبان • علاء الدين الحناطي سديد بن محمد • علاء الدين الكاشاني ملك العلماء أبو بكر بن مسعود • العلاء المروزي محمود بن عبيد الله • علاء الدين الديناري عبد الكريم بن يوسف • العلاء الترجماني محمد ابن محمود • علاء الدين البخاري عبد العزيز بن أحمد • علاء الدين السيرافي على * العلاء الزاهد محمد بن عبـد الرحمن • عماد الدين اللامشي الحسين بن علي • عماد الدين الطرسوسي علي بن أحمد والد صاحب الفتاوى الطرسوسية * فخر الاسلام البزدوى علي بن محمد • فخر المشائخ العمراني على بن عبد الله • فخر القضاة الارسابندي محمد بن الحسين • فخر الدين القزني بديع بن منصور • فخر الدين المايمرغي محمد ابن محمد بن الياس • فخر الدين الزيلعي عثمان • الفقيه الدهستاني ابراهيم بن محمد * القاضي النسفي عبد العزيز ابن عثمان • قاضي الحرمين أحمد بن محمد • قاضيخان الحسن بن منصور • قره كمال كمال الدين اسماعيل • قوام الدين الاتقاني أمير كاتب صاحب غاية البيان • قوام الدين الكاكي محمد بن محمد • قوام الدين الصفار حماد بن ابراهيم • قوام الدين البخاري أحمد بن عبد الرشيد • القاضي السديد محمد بن عبد الله * الكمال بن الهمام محمد بن عبد الواحد * مجد الدين الموصلي عبد الله بن محمود • مجد الأئمة السرخكتي محمد بن عبـد الله • مجد الدين الاستروشني محمد بن محمود بن حسين • محيي الدين القرشي عبد القادر بن محمد • محيي الدين الكافيجي محمد بن سليمان • مفتي الثقلين عمر بن محمد النسـفي • منهاج الشريعة محمد بن محمد بن الحسين • منشئ النظر رضي الدين النيسابوري • المولى خسرو محمد بن فراموز والصحيح في الأصل مولى خسرو بالاضافة لكنه اشتهر هكذا * نجم الدين البارعي الحسين بن محمد • نجم

الدين القحقازى على بن داود • نجم الدين الطرسوسى ابراهيم بن على • نجم الدين الكاخشتواني عمر بن أحمد • نجم الدين الزاهدى مختار • نجم الدين الخاصى يوسف بن أحمد • نجم الدين النسفى عمر بن محمد • نجم العلماء حميد الدين الضرير على بن محمد • نظام الدين البادعى محمد بن الحسين بن محمد • نظام الدين وهمام الدين الحصيري أحمد بن محمد • نور الدين الجامي عبد الرحمن بن محمد • نور الدين الحاصرى على بن محمد • نور الدين الصابوني أحمد بن محمد * المولى يكان محمد بن أدمغان

(الفصل الثانى)

في فوائد متفرقة ولطائف متشتتة تفيد في كشف المبهمات وايضاح المشتبهات (فائدة) الغالب على فقهاء العراق السذاجة عن الألقاب والاكتفاء بالنسبة الى صناعة أو محلة أو قبيلة أو قرية كالجصاص والقدوري والطحاوى والكرخي والصيمرى والغالب على أهل خراسان وما وراء النهر المغالات فى الترفع على غيرهم كشمس الأئمة فخر الاسلام وصدر الاسلام وصدر جهان وصدر الشريعة ونحو ذلك وهذا في الأزمنة المتأخرة وأما فى الازمنة المتقدمة فكلهم بريئون من أمثال ذلك • وقال أبو عبد الله القرطبي فى شرح أسماء الله الحسنى قد دل الكتاب والسنة على المنع من تزكية الانسان نفسه قال علماؤنا ويجرى هذا المجرى ما كثر فى الديار المصرية وغيرها من بلاد العرب والعجم من نعتهم أنفسهم بالنعوت التي تقتضى التزكية والثناء كزكيّ الدين ومحيي الدين وعلم الدين وشبه ذلك انتهي • وفي تنبيه الغافلين لمحى الدين النحاس[1] عند ذكر المنكرات فمنها ماعمت به البلوى في الدين من الكذب الجاري على الألسن وهو ما ابتدعوه من الألقاب كمحي الدين ونور الدين وعضد الدين وغياث الدين ومعين الدين وناصر الدين ونحوها من الكذب الذى يتكرر على الألسن حال النداء والتعريف والحكاية وكل هذا بدعة فى الدين ومنكر انتهى • قلت هذا اذا لم يكن من وصف به أهلا له أو كان أهلا وأراد به تزكية نفسه (فائدة) النسبة قد تكون الى اسم بعض الأجداد كالعقيلى بالفتح والعبادى بالضم والمحبوبى والسيارى والصاعدى والحافظي ونحو ذلك وقد تكون الى حرفة كالصائغي والصباغي وقد يكون الى قرية أو بلد كالاتقانى والنسفي والبلخي والخيزاخزى والسرخكى والسرخكتي والكرخي

---

(١) هو أحمد بن ابراهيم بن محمد محيي الدين الدمشقي ثم الدمياطي الحنفي ثم الشافعى المجاهد يعرف بابن النحاس ارتحل فى فتنة تمرلنك من دمشق الى المنزلة ثم تحول الى دمياط وتوطنها وكان يعرف الفرائض والحساب أتم معرفة مع المعرفة الجيدة بالفقه والمشاركة في غيره من الفنون ألف مشارع الاشواق الى مصارع العشاق ومثير الغرام الى دار السلام فى مجلد كبير ضخم حافل فى معناه وتنبيه الغافلين في معرفة الكبائر والصغائر والمناهي والمنكرات والبدع وبيان المغنم فى الورد الأعظم ومختصر الروضة ولم يكمل وكتاباً حافلاً في الجهاد وكان حريصاً على أفعال الخير مؤثرا للخمول كثير المرابطة والجهاد قتل شهيداً بأيدى الفرنج فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وثمانمائة كذا في الضوء اللامع لاهل القرن التاسع للسخاوى وأنباء الغمر للحافظ بن حجر

والبردعي والسرخسي وغير ذلك، وقد يكون الى قبيلة أو بطن وعلم النسب وضبطه مما يهتم به ويحتاج اليه في كثير من المواضع وأجل الكتب التي تفيد فيه كتاب الانساب لابي سعد عبد الكريم السمعاني فان فيه بسطاً بسيطاً ومع ذلك فقد فاته شيء كثير وقد ضبطت نسب الفقهاء وذكرت مانسبوا اليه حسب ماوصل اليه علمي في تراجمهم من الكتاب المذكور وغيره (فائدة) جلبي بالجيم الفارسية المفتوحة ثم اللام ثم الباء الفارسية ثم الياء المثناة التحتية اشتهر به جماعة من علماء الروم كأخي جلبي يوسف بن جنيد صاحب ذخيرة العقبي حاشية شرح الوقاية وحسن جلبي محشي التلويح والمطول وغيرهما وعبدالقادر قدري جلبي وسليمان بن خليل جلبي ومحيي الدين جلبي محمد بن علي بن يوسف الفناري وقد ظن كثير من أهل العصر ومن قبلهم انه نسبة الى بلدة أو نحوه فمن ثم تراهم يقولون قال الفاضل الجلبي كذا وكذا وليس كذلك بل هو لفظ رومي معناه سيدي نص عليه السخاوي في ترجمة حسن جلبي فهو كلفظ مولانا وسيدنا وسيدي وملاً المستعملة للعلماء في بلادنا وكذلك لفظ باشا مستعمل للتعظيم لعلماء بلاد الروم كابن كمال باشا ويعقوب باشا ونحو ذلك (فائدة) ابن خزيمة الحنفي هو محمد بن خزيمة مات سنة أربع عشرة وثلثمائة وابن خزيمة الشافعي محمد [1] أيضاً مات سنة احدي عشرة وثلثمائة قاله علي القاري (فائدة) الجرجاني نسبة حنفي وهو محمد بن يحيي بن مهدي تفقه عليه القدوري والناطفي مات سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وشافعي [2] وهو محمد بن الحسن له وجوه حسنة في المذهب مات سنة ست وثمانين وثلثمائة قاله القاري • قلت ونسبة حنفي آخر وهو أبو عبد الله يوسف ونسبة السيد الشريف وقدمت تراجمهم (فائدة) الصدر الاول لايقال الا على السلف وهم أهل القرون الثلاثة الاول الذين شهد النبي صلى الله عليه وسلم لهم بانهم خير القرون وأما من بعدهم فلا يقال في حقهم ذلك كذا قال [3] ابن حجر المكي الهيتمي الشافعي في رسالته شن الغارة على من أهدى تقوله

---

(١) هو محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح أبو بكر السلمي النيسابوري أخذ عن المزني والربيع قال ابن حبان مارأيت على وجه الأرض من يحفظ السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح إلاّ محمد بن اسحق وقال الدارقطني كان اماماً سنياً معدوم النظير وقال الحاكم مصنفاته تزيد على مائة وأربعين وقال الشيخ أبو اسحق كان يقال له امام الأئمة جمع بين الفقه والحديث وحكى عنه أبو بكر النقاش انه قال ماقيدت منذ بلغت سن عشر سنة وُلد سنة ٢٢٣ وتوفي سنة ٣١١ وقيل سنة ٣١٢ كذا في طبقات ابن شهبة

(٢) هو محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسترابادي الجرجاني الشافعي قال ابن خلكان في وفيات الأعيان كان فقيهاً فاضلاً ورعاً مشهوراً له وجوه حسنة في المذهب وكان مقدماً في فنون الأدب ومعاني القرآن من العلماء المبرزين في النظر والجدل ورد نيسابور سنة ٣٣٧ فأقام بها الى آخر سنة ٣٣٩ ثم دخل إصبهان ودخل العراق وكان كثير السماع والرحلة وشرح تلخيص أبي العباس بن القاص وتوفي بجرجان يوم عيد الأضحى سنة ٣٨٦ انتهى ملخصاً

(٣) هو أحمد بن محمد بن عليّ بن حجر كان بحراً في الفقه اماما اقتدى به الأئمة وهماما صار في اقليم

في الحنا ، عواره (فائدة) الخلف بفتحتين عنـد الفقهاء من محمد بن الحسن الى شمس الأئمة الحلوانى والسلف من أبي حنيفة الى محمد والمتأخرون من شمس الأئمة الحلوانى الى حافظ الدين البخارى كذا في جامع العلوم لعبد النبي الاحمد نكرى نقلا عن صاحب الخيالات اللطيفة (فائدة) كان العرف على ان شيخ الاسلام يطلق على من تصدر للافتاء وحل المشكلات فيما شجر بينهم من النزاع والخصام من الفقهاء العظام والفضلاء الفخام وقد اشتهر بها من أخيار المائة الخامسة والسادسة اعلام منهم شيخ الاسلام أبو الحسن علي السغدى وشيخ الاسلام عطاء بن حمزة السغدى وشيخ الاسلام على بن محمـد الاسبيجابى وشيخ الاسلام عبد الرشيد البخارى جد صاحب الخلاصة وشيخ الاسلام برهان الدين علي المرغيناني صاحب الهداية وشيخ الاسلام نظام الدين عمر ابن صاحب الهداية وشيخ الاسلام محمود الاوزجندى

الحجاز مصنفاته فى العصر يعجز عن الاتيان بمثلها المعاصرون وابحاثه فى المذهب كالطراز المذهب وُلد فى رجب سنة ٩٠٩ ومات أبوه وهو صغير فكفله الامامان العارف بالله شمس الدين بن أبى الحمائل وشمس الدين الشناوى ونقله الشناوى من بلده محلة أبى الهيتم الى مقام القطب الشريف أحمد البدوى فقرأ هناك مبادي العلوم ثم نقله سنة ٩٢٤ الى الجامع الأزهر مسلماً له الى رجل صالح فحفظه حفظاً صالحاً وجمعه بعلماء مصر فأخذ عنهم ومن مشايخه القاضى زكريا الأنصاري والامام المعمر الزيني عبد الحق السنباطي والشمس السمهودى وابن القز والشهاب الرملى والطبلاوى وأبو الحسن البكرى والشمس اللقانى والشمس المدلجي والشهاب البلقيني وغيرهم وبرع في علوم كثيرة من التفسـير والحديث والكلام وأصول الفقه وفروعه والفرائض والحساب والنحو والصرف والتصوف والمنطق وغير ذلك وقدم الي مكة فى أواخر سنة ٩٣٣ فجاور ثم عاد الي مصر ثم حج بعياله سنة ٩٣٧ ثم حج سنة ٩٤٠ وجاور من ذلك الوقت بمكة وأقام بها يفتى ويدرس الي ان توفى فيهـا ومن مؤلفاته شرح منهاج النووى وشرحان على الارشاد كبير مسمى بالامداد وصغير مسمى بفتح الجواد وشرح الهمزية وشرح أربعين النووى والصواعق المحرقة وكف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع والزواجر عن اقتراف الكبائر ونصيحة الملوك والمنهج القويم فى مسائل التعليم والاعلام بقواطع الاسلام وشرح العباب وتحذير الثقات عن استعمال الكفتات وشرح قطعة من ألفية ابن مالك ومناقب أبي حنيفة وشرح عين العلم وغير ذلك ويقال في نسبته الهيتمي نسبة لمحلة أبي الهيتم من أقاليم مصر الغربية والسعدي نسبة لبنى سعد كذا في النور السافر فى أخبار القرن العاشر ووفاته على مايفهم من كلام صاحب خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادي عشر في ترجمة عبد العزيز المكي الزمزمى كانت سنة ٩٩٥ وذكر بعضهم انها كانت سنة ٩٧٥ وقد طالعت من تصانيفه شرح المنهاج المسمى بتحفة المحتاج وشرح الأربعين المسمى بفتح المبين وشرح الهمزية المسمى بالمنح المكية والاعلام بقواطع الاسلام وشن الغارة والايضاح والبيان لما جاء في ليلة النصف من شعبان والصواعق المحرقة وفتح الجواد والزواجر والخيرات الحسان فى مناقب النعمان والجوهر المنظم فى زيارة قبر النبي المكرم

وغيرهم كذا ذكره الكفوي في ترجمة شيخ الاسلام محمود الاوزجندي وفي حواشي تفسير البيضاوي المسماة بعناية القاضي للشهاب أحمد (١) بن محمد الخفاجي المصري الحنفي عند قوله تعالى ﴿ واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا الآية ﴾ قال السخاوي في كتاب الجواهر في مناقب العلامة ابن حجر شيخ الاسلام أطلقه السلف على المتبع لكتاب الله وسنة رسوله مع التبحر في العلوم من المعقول والمنقول وربما وصف به من بلغ درجة الولاية وقد يوصف به من طال عمره في الاسلام فدخل في عداد من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً ولم تكن هذه اللفظة مشهورة بين القدماء بعد الشيخين الصديق والفاروق فانه ورد وصفهما بذلك ثم اشتهر بها جماعة من علماء السلف حتى ابتذلت على رأس المائة الثامنة فوصف بها من لا يحصى وصارت لقبا لمن ولي القضاء الأكبر ولو عرى عن العلم والسن فانا لله وانا اليه راجعون انتهى كلام السخاوي . قلت ثم صارت الآن لقباً لمن تولى منصب الفتوى وان عرى عن لباس العلم والتقوى انتهى (فائدة) ذهب جماعة من أهل العربية الى ان العامة بمعنى لا كثر وفيه خلاف وذكر المشايخ انه المراد في قولهم قال به عامة المشايخ ونحوه كذا في فتح القدير حاشية الهداية في باب ادراك الجماعة (فائدة) لفظ قالوا يستعمل فيما فيه اختلاف المشايخ كذا في النهاية في كتاب الغصب وكذا ذكره صاحب العناية والبناية في باب مايفسد الصلاة وذكر في فتح القدير في باب مايوجب القضاء والكفارة من كتاب الصوم ان عادته أي صاحب الهداية في مثله افادة الضعف مع الخلاف (فائدة) شمس الأئمة لقب جماعة من العلماء والفقهاء مثل عبد العزيز (٢) الحلواني ومحمد السرخسي ومحمد بن عبد الستار الكردري ومحمود الاوزجندي

---

(١) قد ترجم هو نفسه في كتابه الريحانة بما ملخصه انه قرأ علوم العربية على خاله أبي بكر الشنواني وأخذ عن شيخ الاسلام محمد الرملي ونور الدين علي الزيادي وخاتمة الحفاظ ابراهيم العلقمي وعلي بن غانم المقدسي وارتحل مع والده الى الحرمين وقرأ هناك على ابن جاد الله وارتحل الى قسطنطينية وهي إذ ذاك مشحونة بالفضلاء وألف حواشي البيضاوي وشرح الشفا وشرح درة الغواص للحريري والريحانة والرسائل الأربعين وحاشية شرح الفرائض وحواشي الرضي وغير ذلك وذكر المحبي في خلاصة الأثر له ترجمة طويلة ووصفه بانه من أفراد الدنيا المجمع على تفوقه وبراعته وكان في عصره بدر سماء العالم ونير أفق النثر والنظم ومن تصانيفه غير مامر شفاء العليل في مافي كلام العرب من الدخيل وديوان الأدب وطراز المجالس وغير ذلك وكانت وفاته في رمضان سنة ١٠٦٩ انتهى ملخصاً وقد طالعت من تصانيفه حواشي البيضاوي في ثمان مجلدات وشرح الشفا في أربع مجلدات وكلاهما يدلان على جودة قريحته وسعة نظره والخفاجي لعله نسبة الى خفاجة حي من بني عامر قاله بعضهم

(٢) ذكر بعض الأفاضل في اتحاف النبلاء بعد ذكر ترجمته الحلواني نسبة الى حلوان بضم الحاء وسكون اللام اسم بلدة وقد يقال بهمزة بدل النون نسبة الى بيع الحلوا وهو بفتح الحاء انتهى معرباً وأنت تعلم ان ظاهره ينادي بأعلى النداء على ان نسبة شمس الأئمة الحلواني تحتمل هذين الاحتمالين وقد

وبكر بن محمد الزرنجري وعند الاطلاق فى كتب أصحابنا هو شمس الأئمة السرخسي وفيما عداه يطلق مقيداً مع الاسم أو النسبة أو بهما كشمس الأئمة الحلواني وشمس الأئمة الكردري وشمس الأئمة الزرنجري وشمس الأئمة محمود الاوزجندي كذا قال الكفوي في ترجمة بكر الزرنجري (فائدة) للحنفية محمد بن محمد بن محمد ثلاثة متوالية رضى الدين صاحب المحيط وللشافعية الامام(١) حجة الاسلام الغزالي وشمس الدين الجزري كذا قال القاري فى آخر طبقاته ٠ قلت بل للحنفية كثيرون من هذا القبيل منهم محمد بن محمد بن محمد نزيل مرغينان ناظم الجامع الصغير ومنهم محمد بن محمد بن محمد بن الامام فخر الدين الرازي الملقب بجمال الدين الرازي ومنهم البرهان النسفي محمد بن محمد بن محمد وقد مرت تراجمهم ومنهم محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن أمير حاج الحلبي مصنف حلية المحلي شرح منية المصلي تلميذ الحافظ ابن حجر وابن الهمام المتوفي على ما في كشف الظنون سنة ٨٧٩ (فائدة) اسم فيه أربعة عشر محمداً متوالية لم يوجد نظيره فى الدنيا وهو أيمن أبو البركات بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة أربعة عشر أبا في نسق واحد لم يوجد نظير ذلك كان تونسياً قدم القاهرة وكان كثير الهجاء والوقيعة ثم قدم المدينة النبوية فجاور بها وتاب والتزم ان يمدح النبي صلى الله عليه وسلم خاصة الى ان يموت فوفى بذلك وأراد الرحلة من المدينة فذكر انه رأي النبي صلي الله عليه وسلم في النوم فقال يا أبا البركات كيف ترضى بفراقنا فترك الرحيل وأقام بها الي ان مات سنة ٧٣٤ وسمى نفسه عاشق النبي صلي الله عليه وسلم وروي من شعره عنه أبو حيان وغيره انتهي (فائدة) ظهير الدين لقب لجماعة منهم على بن عبد العزيز بن عبد الرزاق ويعرف بظهير الدين الكبير المرغيناني ومنهم ابنه ظهير الدين المرغيناني الحسن بن على ومنهم ظهير الدين البخاري محمد بن أحمد صاحب الفتاوى الظهيرية ومنهم ظهير الدين أحمد بن اسماعيل شارح الجامع الصغير وهو المعروف بالظهير التمرتاشي ومنهم الظهير

مر مايكفي لبطلانه عند ترجمته فانظر هناك

(١) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسى وُلد بطوس سنة ٤٥٠ وبرع فى العلوم وولى تدريس نظامية بغداد ثم تركها وحج ورجع الى دمشق وأقام بها عشر سنين وسافر الى القدس والاسكندرية ثم عاد الى وطنه وأقبل على التصنيف والعبادة وتوفى في جمادى الآخرة سنة ٥٠٥ ومن تصانيفه البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة واحياء العلوم وبداية الهداية في التصوف والمنخول والمستصفى وتهافت الفلاسفة وجواهر القرآن وغيرها كذا في طبقات ابن شهبة وقد طالعت من تصانيفه الاحياء وكيمياء السعادة وبداية الهداية ومنهاج العابدين والمنقذ من الضلال والقسطاس المستقيم وجواهر القرآن وغير ذلك وكلها نافعة جداً وهي التى اشرح بمطالعتها صدري واستقام على طريق الباطن قلبي وله ترجمة طويلة في تاريخ ابن خلكان ومرآة الجنان وغيرهما

البلخي وهو أحمد بن على بن عبد العزيز ومنهم الظهير الولوالجى وهو عبد الرشيد وقد يقع الاشتباه بينهم لسبب اتحاد اللقب وقد ذكرت ماوقع منه من جماعة في ترجمة على بن عبد العزيز المرغيناني (فائدة) المشهور بخواهر زاده عند الاطلاق أثنان محمد بن الحسين البخاري ومحمد بن محمود الكردري كما مر نقله من الجواهر المضية فى ترجمة محمد بن الحسين وضبطه السمعانى بضم الخاء المعجمة وفتح الواو والهاء بينهما ألف وبعد الهاء راء ساكنة ثم زاى معجمة وبعدها ألف ثم دال مهملة معناه ابن أخت عالم وكذا ذكره صاحب الجواهر المضية وقال الكفوى فى ترجمة محمد بن الحسين قد علمنا من هذا التصحيح انهما لا يحسنان الفارسية فان فى واو خواهر زاده وجهين الاول رسمي والالف ثابت والخاء مفتوحة والثانى لفظي والالف دليل الامالة والواو على كلا الوجهين غير مفتوحة ولفظ زاده بالزاى المعجمة والدال المهملة مشتقة من زائيدن بمعني التوليد وخواهر مثل خواجه فان فى واوه وجهين وقد يطلق على أعزة الناس لقصد التعظيم مثل خواجه يوسف الهمداني وخواجه عبد الخالق الغجدوانى والطائفة النقشبندية يقولون لمشايخهم خواجه كان يريدون تعظيمهم (فائدة) الشاشي اشتهر به امامان جليلان من المذهبين فالحنفي أبو على أحمد بن محمد بن اسحاق جعل له الكرخي التدريس لما أصابه الفالج مات سنة أربع وأربعين وثلثمائة والشافعى أبو بكر محمد بن اسماعيل عرف بالقفال مات سنة أربع عشرة وثلثمائة بالشاش كذا قال القارى . قلت وقد مر لنا شاشي آخر وهو أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم وأما المختصر في علم الاصول المعروف باصول الشاشي المتداول في زماننا الذى أوله الحمد لله الذى أعلى منزلة المؤمنين بكريم خطابه الخ فذكر صاحب الكشف ان اسمه الخمسين وانه لنظام الدين الشاشي قيل كان سن المصنف لما صنفه خمسين سنة فسماه به وشرحه المولى محمد بن الحسن الخوارزمى الشهير بشمس الدين الشاشي أوله الحمد لله الذى أعلى معالم الشرع الخ أتمه سنة احدى وثمانين وسبعمائة انتهى وأما من الشافعية فاثنان مشهوران بالشاشي أحدهما أبو بكر (١) محمد بن على القفال الكبير الشاشي له كتاب فى أصول الفقه وشرح الرسالة وأخذ عنه محمد بن جرير الطبرى ومحمد بن خزيمة وتوفى سنة ست وستين وثلثمائة على ماذكره السمعاني وسنة ست وثلاثين وثلثمائة على ماذكره أبو اسحاق الشيرازي وثانيهما فخر (٢) الاسلام محمد بن

---

(١) قال ابن شهبة في ترجمته محمد بن على بن اسمعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير أحد أعلام المذهب وأئمة المسلمين مولده سنة ٢٩١ وسمع من أبى بكر بن خزيمة ومحمد بن جرير قال الشيخ أبو اسحق كان اماماً له مصنفات ليس لأحد مثلها وله كتاب حسن فى أصول الفقه وشرح الرسالة وعنه انتشر فقه الشافعي بما وراء النهر وقال الحاكم كان أعلم أهل ماوراء النهر بالأصول وأكثرهم رحلة في طلب الحديث وقال النووي في تهذيبه اذا ذكر القفال الشاشي فى كتب أصحابنا فالمراد هذا واذا ورد القفال المروزى فهو القفال الصغير وله دلائل النبوة ومحاسن الشريعة وأدب القضاء مات فى ذي الحجة سنة ٣٦٥ وذكر أبو اسحق انه مات سنة ٣٣٦ وهو وهم

(٢) قال ابن شهبة في ترجمته ولد فى المحرم سنة ٤٢٩ وتفقه على أبى منصور الطوسى ثم دخل بغداد

أحمد بن الحسين الشاشي المتوفي سنة سبع وخمسمائة وهو المعروف بالمستظهري تلميذ أبي اسحاق الشيرازي ولهم قفال آخر غير شاشي وهو عبد الله (١) بن أحمد القفال المروزي حذق في صنعة القفل حتى عمل قفلا مفتاحه وزن أربع حبات فلما صار ابن ثلاثين اشتغل بالفقه وأخذ عنه القاضي حسين وأبو محمد الجويني وابنه امام الحرمين وهو صاحب قصة الصلاة المشهورة بحضرة السلطان محمود وتوفي سنة سبع عشرة وأربعمائة كذا ذكره اليافعي في مرآة الجنان في حوادث سنة ٣٦٧ وبه يظهر خطأ القاري حيث أرخ وفاة القفال الشاشي سنة أربع عشرة وثلثمائة (فائدة) صدر الشريعة اشتهر به اثنان يوصف أحدهما بصدر الشريعة الاكبر وصدر الشريعة الاول وهو أحمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي وهو والد تاج الشريعة وثانيهما يوصف بصدر الشريعة الاصغر وصدر الشريعة الثاني وهو شارح الوقاية عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة الاكبر وقد مرت تراجمهم في مواضعها مع فوائد (فائدة) الزعفراني اشتهر به امامان كبيران حنفي وشافعي فالحنفي محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس مات سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة والشافعي (٢) الحسن بن محمد بن الصباح روى عنه أبو داود والترمذي مات سنة تسع وأربعين بعد المائتين كذا قال القاري . قلت ولنا زعفراني آخر مشهور وهو الحسن بن أحمد مرتب الجامع الصغير والزيادات وقد مر ذكرهما (فائدة) امام الحرمين لقب لامامين

واشتغل على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي ولازمه حتى عرف به وانتهت اليه رياسة المذهب بعد شيخه ومن تصانيفه الشافي شرح الشامل في عشرين مجلداً وكتاب الترغيب في العلم والعمدة وغير ذلك توفي سنة ٥٠٧

(١) قال ابن شهبة في ترجمته عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي أبو بكر القفال الصغير شيخ طريقة خراسان وانما قيل له القفال لانه كان يعمل الأقفال في ابتداء أمره وبرع في صناعتها حتى صنع قفلاً مفتاحه دون أربع حبات فلما كان ابن ثلاثين أحس من نفسه وأقبل على الفقه فاشتغل به على أبي زيد وصار اماماً يقتدى به وسمع الحديث وأملى .. قال الفقيه ناصر العمري لم يكن في زمانه أفقه منه ولا يكون بعده مثله وكنا نقول انه ملك في صورة انسان وتوفي بمرو سنة ٤١٧ وعمره تسعون سنة ومن تصانيفه شرح التلخيص والفتاوى وغير ذلك انتهى

(٢) أرخ ابن شهبة وفاته سنة ٢٦٠ وقال كان راوياً للشافعي وكان يحضر أحمد وأبو ثور عند الشافعي وهو يتولي القراءة وكان اماماً في اللغة انتهى وذكر اليافعي أيضاً وفاته في حوادث سنة ٢٦٠ وقال هو أحد أصحاب الشافعي روى عن ابن عيينة وطبقته وروى عنه البخاري والترمذي وأبو داود وغيرهم والزعفراني بفتح الزاي وسكون العين وفتح الفاء والراء نسبة الى الزعفرانية قرية بقرب بغداد وكان الزعفراني يتولى كتب الشافعي وهو أحد رواة أقواله القديمة ورواتها أربعة هو والامام أحمد وأبو ثور والكرابيسي ورواة أقواله الجديدة ستة المزني والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي

كبيرين حنفي وشافعي فالحنفي أبو المظفر يوسف القاضي الجرجاني كما ذكره صاحب حماة في تاريخه والشافعي أبو المعالي (١) عبد الملك أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي كذا قال أحمد الحموي في حواشي الأشباه والنظائر في القاعدة الثانية وكذا قال القاري وذكر في نسب الأول يوسف بن ابراهيم بن محمد ابن يوسف . قلت أرخ اليافعي وفاة الثاني سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وقال انه أقام بمكة أربع سنين يدرس ويفتي ولذا قيل له امام الحرمين ويحتمل أن يكون على وجه التفخيم كما هو العادة في أقوالهم ملك البحرين وقاضي الخافقين (فائدة) حيث أطلق الفضلي فالمراد به أبو بكر محمد بن الفضل وان كان هو نسبة له ولغيره كذا ذكر ابن أمير حاج الحلبي في الحلية في بحث مفسدات الصلاة (فائدة) المحيط حيث أطلق يراد به النسخة الكبرى من محيط رضي الدين محمد بن محمد السرخسي كذا نقله صاحب الكشف عن حواشي الدرر لعلي بن أمر الله الشهير بابن الحنائي وقال ابن أمير حاج في الحلية في شرح الديباجة عند ذكر مصنف المنية الكتب التي لخص منها المسائل ومنها المحيط الظاهر ان مراده بالمحيط المحيط البرهاني للامام برهان الدين المرغيناني صاحب الذخيرة كما هو المراد من اطلاقه لغير واحد كصاحب الخلاصة والنهاية لا المحيط للامام رضي الدين السرخسي وقد ذكر صاحب الطبقات انه أربع مصنفات المحيط الكبير وهو نحو من أربعين مجلداً أخبرني بعض أصحابنا الحنفية انه رآه في بلاد الروم والثاني عشر مجلدات والثالث أربع مجلدات والرابع مجلدان .. قلت الثالث سماه بالوسيط والرابع الوجيز ومن الثاني نقل العبد الضعيف في هذا الشرح وما عسى ان يكون نقله عن المحيط البرهاني فانما هو بواسطة ثقة فاني الي الآن لم أقف عليه انتهى كلامه . قلت لقد أصاب في ان المحيط اذا أطلق يراد به المحيط البرهاني في هذه الكتب المتداولة وهو الذي كنت أظنه قبل اطلاعي على كلامه هذا الا ان في نسبته الي برهان الدين المرغيناني اختلاجاً فان الذي أظن ان مصنفه بخاري وقد مر منا كلام محيط في مصنف المحيط الرضوي والمحيط البرهاني في ترجمة رضي الدين محمد السرخسي (فائدة) في حواشي الأشباه للسيد أحمد الحموي عند شرح الديباجة قيل الحاوي لأصحابنا اثنان الحاوي القدسي وأظنه لرجل متأخر كان يسمى قاضي القدس ولا أعرف تفصيل ترجمته والحاوي الحصيري وهو للشيخ محمد بن أنوش الحصيري كان من تلامذة شمس الأئمة السرخسي وترجمته بذيل تاريخ بغداد للسمعاني ولم يذكره عبد القادر في طبقاته ولا الشيخ قاسم بن قطلوبغا انتهى أقول بقي حاوي ثالث وهو حاوي الزاهدي مؤلفه صاحب القنية وهو

---

(١) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ضياء الدين أبو المعالي امام الحرمين رئيس الشافعية بنيسابور مولده في المحرم سنة ٤١٩ وتفقه على والده وتوفي وله عشرون سنة فقعد مكانه للتدريس وذهب الى مكة وجاور أربع سنين ثم رجع الي نيسابور وبقي قريباً من ثلاثين سنة مسلم له المحراب والمنبر والتدريس والوعظ وتفقه به جماعة من الأئمة ومن تصانيفه النهاية والرسالة النظامية ومغيث الخلق في اتباع الحق والبرهان في أصول الفقه والارشاد في الكلام وغير ذلك وتوفي سنة ٤٧٨ كذا في طبقات ابن شهبة

عزيز الوجود ورأيت عند بعض شيوخنا منه نسخة انتهى • قلت ذكر ابن الشحنة في هوامش الجواهر ان الحاوي القدسي للقاضي جمال الدين أحمد بن محمد بن نوح القابسي الغزنوي الحنفي المتوفي في حدود سنة ستمائة وانما قيل له القدسي لانه صنفه في القدس نقلته من خط تلميذه حسن بن علي النحوي انتهى كذا نقله صاحب الكشف ثم قال ورأيت على ظهر نسخة منه ان مصنفه الامام محمد الغزنوي أوله الحمد لله الذي هدانا لدين الاسلام الخ انتهى ثم ذكر صاحب الكشف الحاوي للزاهدي مختار بن محمود الغزميني أوله الحمد لله الذي أوضح معالم العلوم الخ ثم ذكر الحاوي في الفروع لنجم الدين أبي شجاع وأبي الفضائل بكبر التركي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة • وذكر ابن أمير حاج في شرح منية المصلي ان مؤلف الحاوي القدسي فرغاني (فائدة) الصبغي بكسر الصاد المهملة وسكون الموحدة فغين معجمة نسبة الى الصبغ اشتهر به حنفي وهو أحمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندي مات سنة ست وعشرين وخمسمائة وشافعي وهو محمد بن [1] عبدالله بن محمد النيسابوري مات سنة أربع وأربعين وثلثمائة كذا قال القاري (فائدة) قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي في شرح المواهب اللدنية في بحث خصائص الأمة المحمدية العقائد النسفية الذي شرحه السعد التفتازاني لأبي الفضل محمد بن محمد بن محمد المعروف بالبرهان الحنفي النسفي له مختصر تفسير الرازي ومقدمة في الخلاف وتصانيف كثيرة في علم الكلام وغيره توفي سنة ٦٨٧ وهو متأخر عن النسفي صاحب التفسير والفتاوي وغيرهما توفي سنة ٥٣٧ وغير صاحب الكنز والمدارك في التفسير واسمه عبد الله بن أحمد وغير أبي المعين النسفي ميمون بن محمد وكلهم حنفيون من نسف بفتح النون والسين المهملة وبالفاء مدينة بما وراء النهر انتهى • قلت لنا نسفيون كثيرون منهم أبو الليث أحمد بن عمر المتوفى سنة ٥٥٢ وأبوه مفتي الثقلين عمر صاحب المنظومة والتفسير المتوفى سنة ٥٣٧ وأبو البركات حافظ الدين صاحب المنار والكنز والمدارك وغيرها عبد الله بن أحمد المتوفى في العشر الأول من سنة ٨٠٠ والقاضي أبو علي الحسين بن خضر صاحب الفوائد والفتاوي المتوفي سنة ٤٢٤ والقاضي عبد العزيز بن عثمان صاحب الفصول في الفتاوي والفحول في الأصول المتوفى سنة ٥٦٣ أو سنة ٥٣٣ والبرهان محمد المتوفى سنة ٦٨٧ وأبو المؤيد محمد بن أحمد المايمرغي المتوفى سنة ٤٤٢ وأبو بكر محمد بن الحسن بن منصور وأبو المعين ميمون بن محمد المكحولي ومعتمد بن محمد بن مكحول

---

(١) قال السمعاني في ترجمته كان فقيهاً فاضلا سمع بنيسابور على أبي حامد وبسرخس على محمد بن عبد الرحمن وبالري على عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وببغداد على أبي عبد الله المحاملي وذكره الحاكم في التاريخ وقال كان أبو بكر الصبغي من أعيان فقهاء الشافعيين كثير السماع والحديث وتوفي في ذي الحجة سنة ٣٣٢ انتهى وذكر ابن شهبة صبغياً آخر وهو أحمد بن اسحق بن أيوب بن يعقوب أبو بكر النيسابوري المعروف بالصبغي أحد أئمة الشافعية رحل وسمع الكثير وله الكتب المطولة مثل المبسوط وكتاب الأسماء والصفات وكتاب فضائل الخلفاء وكتاب الأحكام مولده سنة ٢٥٨ ووفاته بعد أربعين وثلثمائة

وأخوه أحمد وجدهم مكحول بن الفضل وغيرهم وقد ذكرنا تراجمهم (فائدة) البيهقي نسبة لامامين كبيرين أحدهما حنفي وهو اسمعيل بن الحسين صاحب كتاب الشامل والآخر شافعي وهو [1] أحمد ابن الحسن صاحب السنن مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة كذا قال القاري • قلت وهما غير البيهقي صاحب تاج المصادر في اللغة فانه أحمد بن على بن محمد المعروف بجعفرك كان اماماً فى النحو واللغة والتفسير صنف المحيط في لغات القرآن وتاج المصادر وينابيع اللغة مات سلخ رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة ذكره السيوطي فى البغية (فائدة) الحسن اذا ذكر مطلقاً في كتب أصحابنا فالمراد به الحسن ابن زياد اللؤلؤى واذا ذكر مطلقاً فى كتب التفسير فالمراد به الحسن البصرى كذا قال الاتقانى فى غاية البيان حاشية الهداية نقلا عن شيخه برهان الدين الخريفغنى (فائدة) المراد بالأئمة الأربعة فى قولهم باجماع الأئمة الأربعة ونحو ذلك أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد واذا قالوا أئمتنا الثلاثة فالمراد بهم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد والمراد بالامام الأعظم فى كتب أصحابنا هو امامنا أبو حنيفة وأما فى كتب التفسير والأصول والكلام فالمراد بالامام حيث أطلق غالباً هو الامام فخر الدين الرازي والمراد بالشيخين في كتب أصحابنا هو أبو حنيفة وأبو يوسف وبالطرفين أبو حنيفة ومحمد وبالصاحبين أبو يوسف ومحمد (قال جامع) [2] هذا المجموع هذا آخر الكلام فى هذا المقام وقد كنت أردت ان

---

(١) هو أوحد زمانه وفرد أوانه من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله في الحديث الزائد عليه فى أنواع العلوم له مناقب شهيرة وتصانيف كثيرة منها السنن الكبير والصغير ودلائل النبوة وشعب الايمان والخلافيات ومناقب الشافعي ومناقب أحمد وكتاب الأسماء والصفات والبعث والنشور وكتاب الاعتقاد وكتاب الزهد وكتاب الدعوات وكتاب الترغيب وغير ذلك قال امام الحرمين ما من شافعي المذهب إلاّ وللشافعي عليه منّة إلاّ البيهقى فان له على الشافعي منّة وكان مولده فى شعبان سنة ٣٨٢ ونسبته الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت بعدها هاء بعدها قاف قرى مجتمعة بنواحي نيسابور كذا قال اليافعي فى مرآة الجنان

(٢) وُلدت أنا فى سنة ١٢٦٤ في بلدة باندة فى العشرة الأخيرة من ذى القعدة حين كان والدي المرحوم مدرساً هناك وشرعت من سن خمس بحفظ القرآن وفرغت منه فى سن عشر وفي أثنائه تعلمت الخط وقرأت بعض الكتب الفارسية وشرعت فى السنة الحادية عشر في تحصيل العلوم ففرغت منه حين كان عمرى سبع عشرة سنة وقرأت جميع الفنون على حضرة الوالد المرحوم وبعض كتب الهيئة على حضرة مولانا محمد نعمة الله المرحوم المتوفى سنة ١٢٩٠ ومن ذلك السن اشتغلت بالتأليف وبلغت تصانيفي المدونة التامة الى الآن معقولا ومنقولا الى أربع وأربعين وكثير منها لم يتم الى الآن ولينظر أساميها فى النافع ورزقت حج البيت الحرام وزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام مرتين مرة مع الوالد المرحوم سنة ١٢٧٩ سافرنا فى رجب من حيدر آباد وركبنا على المركب الهوائي من بمبئ فى شعبان ووصلنا غرة رمضان الى الحديدة

أذكر قدراً كثيراً من أحوالي أزيد مما ذكرته فى آخر النافع الكبير لكن تركته حذراً عن التطويل وسأذكره في مجموع آخر ان شاء الله تعالى * وكان اختتام هذا الكتاب يوم السبت الحادى عشر من صفر من شهور السنة الثانية والتسعين بعد الألف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل صلاة وتحية وآخر كلامنا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين

وأقمنا هناك عشرة أيام واشترى الوالد المرحوم من هناك الكتب النفيسة ثم ارتحلنا منها وخالفت الهواء ووقع المركب فى الطوفان فلم يمكن النزول فى جدة بل نزلنا فى ليس وارتحلنا منه براً فى أربعة أيام الى مكة حتى دخلنا فيها فى آخر العشرة من رمضان وأقمنا هناك الى أداء الحج ثم ذهبنا في العشرة الأخيرة من ذى الحجة الى المدينة الطيبة ووصلنا ثانى المحرم وأقمنا هناك ثمانية أيام ثم سافرنا في يوم عاشوراء ودخلنا مكة وأقمنا هناك الى عاشر صفر ثم ارتحلنا الى جدة وركبنا المركب الهوائى فوصلنا فى بمبئ في العشرة الوسطى من ربيع الأول ووصلنا في حيدرآباد فى أوائل جمادى الأولى ومرة أخرى في السنة الماضية سافرنا الى حيدرآباد خامس عشر شوال وركبنا على المركب الدخاني فى الحادى والعشرين ودخلنا جدة فى خامس ذى القعدة ومكة فى عاشرها وبعد أداء الحج وكان يوم الجمعة سافرنا الى المدينة فى الحادى والعشرين من ذى الحجة ووصلناها فى خامس المحرم وأقمنا هناك عشرة أيام ثم ارتحلنا منها الى مكة فى خامس عشر وبعد دخول مكة أقمنا أياماً قليلة وسافرنا الى جدة وركبنا المركب ثامن صفر ووصل المركب مع السلامة فى بمبئ فى الحادى والعشرين وقد كنت ترخصت من حيدرآباد للقيام بالوطن قدر سنتين فارتحلت من بمبئ ودخلت الى الوطن خامس ربيع الأول وأرجو من الله تعالى أن يرزقنا العود الى الحرمين مرة بعد مرة الى ان يرزق الوفاة فى المدينة * هذا آخر التعليقات السنية على الفوائد البهية وكان الفراغ منها يوم الأحد ثاني جمادى الآخرة من سنة ١٢٩٣ والله أسأل أن ينفع بها وبما علقت عليها سائر الخواص والعوام وهو ذو الفضل والاكرام

الحمد لله مرتب طبقات الأمم في الوجود • والمفاضل بين أفراد خلقه بالفضائل والجدود • والصلاة والسلام على الفرد الكامل على الاطلاق • الذي جمع ما تفرق فى طبقات الأمم من مكارم الأخلاق • وعلى آله وأصحابه زينة الدنيا وجمال العقبى (وبعد) فقد تم بعون الله وتأييده طبع كتاب الفوائد البهيه • فى تراجم أئمة الحنفيه • للامام الهمام أبي الحسنات محمد عبدالحى الكنوى الهندي مع تعليقات عليه جليلة المقدار • جديرة بالاعتناء من ذوى الاعتناء عند ذوى الأنظار وكان تمام طبعه الزاهي الزاهر في آخر يوم من رمضان المعظم من شهور سنة ١٣٢٤ هجريه على صاحبها أفضل صلاة وأزكى تحيه والحمد لله أولاً وآخراً